

كتاب الأخلاق

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع



المكتبة المصرية العامة للكتاب

كتاب الأغاني

للكتاب: الأغاني
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الغلاف: د. محمد شحاتة
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢) ص.ب: ٢٣٥ - الرقم البريدى: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، على بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ - ٩٦٧.
كتاب الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم. -
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
مج ١٧؛ ٢٥ سم. - (التراث).
تكمك ٩ ٥٣٢ ٤٢١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الأدب العربي - مجموعات
أ - إبراهيم، محمد أبو الفضل (مشرف)
ب - العنون

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٥٣٥٠

I.S.B.N 978-977-421-532-9

ديوى ٨ ر ٨١٠

كتاب
الأخلاق

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع



المكتبة المصيرية للطباعة والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع من كتاب الأغاني

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية
آبن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس . وأمه أم الحجاج بنت محمد بن
يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، وهي بنت أنحى الحجاج . وفيه يقول أبو نخبلة^(١) :
بين أبي العاصي وبين الحجاج * يا لكما نوراً سراج وهاج
* عليه بعد عمه عقد التاج *

وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب
آبن أمية . وأُمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر . وأم عبد الله بن عامر أم حكيم
البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم ، ولذلك قال الوليد بن يزيد :
نبي الهدى خالي ومن يك خاله * نبي الهدى يقهر به من يفانر

(١) أبو نخبلة رهواسمه . وكنيته أبو الجعيد ، شاعر ينسب إليه الرجز ، عاصر المولدين الأموية
والعباسية ، اتصل بني هاشم ومدح خلفاء بني العباس في دولتهم وهما بني أمية . (انظر ترجمته في الأغاني
ج ١٨ ص ١٣٩ طبع بولاق) .

وكان الوليد بن يزيد من فتيان بني أمية وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم وأشدائهم، وكان فاسقا خليعا متهما في دينه مرميا بالزندقة؛ وشاع ذلك من أمره وظهر حتى أنكره الناس فقتل. وله أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره. ومن الناس من ينفي ذلك عنه وينكره، ويقول: إنه نُحِلَّه وأُلصِقَ إليه. والأغلب الأشهر غير ذلك.

كان شاعرا خليعا
مرميا بالزندقة

أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن أيوب القرشي وجويرة بن أسماء وعامر بن الأسود والمهال بن عبد الملك وأبي عمرو ابن المبارك وسحيم بن حفص وغيرهم:

ولاه أبوه المهدي
بعد هشام وطمع
هشام في خلعه

أن يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش إلى يزيد بن المهلب وعقد لمسلمة ابن عبد الملك على الجيش وبعث العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له على أهل دمشق، قال له العباس: يا أمير المؤمنين، إن أهل العراق أهل غدر وإرجاف، وقد وجهتنا محاريب والأحداث تحدث، ولا آمن أن يرجف أهل العراق ويقولوا: مات أمير المؤمنين ولم يعهد، فيقتل ذلك في أعضاد أهل الشام؛ فلو عاهدت عهدا لعبد العزيز بن الوليد! قال: غدا. وبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك، فأتى يزيد فقال: يا أمير المؤمنين، أيما أحب إليك: ولد عبد الملك أو ولد الوليد؟ فقال: بل ولد عبد الملك. قال: أفاخوك أحق بالخلافة أم ابن أخيك؟ قال: إذا لم تكن في ولدي فاتى أحق بها من ابن أخي. قال: فأبنتك لم يبلغ، فبايع هشام ثم لأبنتك بعد هشام — قال: والوليد يومئذ ابن إحدى عشرة سنة — قال: غدا

١٠٢
٦

(١) في الأصول: «أبو عمرو». (٢) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، كان اسمه

عمر بن عبد العزيز وسميته فهدى من السجن في آخر خلافة عمر. فلما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة طلبه فخرج عليه وخلصه وحاز البصرة فخاربه يزيد. (انظر الطبري ق ٢ ص ١٣٧٩ طبع أوروبا).

أبايع له . فلما أصبح فعل ذلك وبايع هشام ، وأخذ العهد عليه ألا يتخلع الوليد بعده ولا يغير عهده ولا يحتال عليه . فلما أدرك الوليد ندم أبوه ، فكان ينظر إليه ويقول : الله بنى وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وتوفي يزيد سنة خميس ومائة وأبنته الوليد ابن خمس عشرة سنة . قالوا : فلم يزل الوليد مكرماً عند هشام رفيع المتزلة مدة ، ثم طمع في خلعهِ وعقد العهد بعده لابنه مسلمة بن هشام ، فجعل يذكر الوليد ابن يزيد وتهتكه وإدماؤه على الشراب ، ويذكر ذلك في مجلسه ويقوم ويقعد به ، ولأه الحجاج ليظهر ذلك منه بالحرمين فيسقط ؛ فحج وظهر منه فعل كثير مذموم ، وتشاغل بالمغنين وبالشراب ، وأمر مولى له فحج بالناس . فلما حج طالبه هشام بأن يخلع نفسه فأبى ذلك ؛ فخرمه العطاء وحرم سائر مواليه وأسبابه وجفاه جفاء شديداً . فخرج متبدياً وخرج معه عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبه ، وكان يرمي بالزندقة . ودعا هشام الناس إلى خلعهِ والبيعة لمسلمة بن هشام — وأمه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم ابن أبي العاصي . وكان مسلمة يُكنى أبا شاكر ، كُني بذلك لمولى كان لمروان يُكنى أبا شاكر ، كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به — فأجابه إلى خلع الوليد والبيعة لمسلمة بن هشام محمد وإبراهيم أبنا هشام بن إسماعيل المخزومي والوليد وعبد العزيز وخالد بن القعقاع بن خويلد العبسي وغيرهم من خاصة هشام . وكتب إلى الوليد : ما تدع شيئاً من المنكر إلا أتيت وأرتكبت غير متحاش ولا مستتر ، فليت شعري ما دينك ؟ ! أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ ! فكتب إليه الوليد بن يزيد — ويقال : بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله إياه — :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص : « قال » . (٢) كذا في أكثر النسخ :

وتبدي : أقام بالبادية . وفي ب ، ص : « متديبا » وهو نصيف . (٣) كذا في أكثر

النسخ . وفي ب ، ص : « مؤدبا » . (٤) في ب ، ص : « بل قال له ذلك » .

صوت

بأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

نشرّبها صرفاً ومزوجة * بالسُّخْنِ أحياناً وبالفاتر

— غناه عمر الوادي رملاً بالبصرة — فغضب هشام على ابنه مسلمة، وقال: يعيرني بك الوليد وأنا أرتشحك للخلافة! فالزم الأدب، وأحضر الصلوات. وولاه الموسم سنة سبع عشرة ومائة، فأظهر النفس وقسم بمكة والمدينة أموالاً. فقال رجل من موالى أهل المدينة:

بأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

الواهب البزل^(١) بأرسانها * ليس بزنديقي ولا كافر

قال المدائني: وبلغ خالد القسيري ما عزم عليه هشام، فقال: أنا بريء من خليفة يُكنى أبا شاكر، فبلغت هشاماً عنه هذه، فكان ذلك سبب إيقاعه به.

أخبرني محمد بن الحسن الكندي المؤدّب قال حدثني أبي عن العباس بن هشام قال:

تساب هو والعباس
ابن الوليد في مجلس
هشام

دخل الوليد بن يزيد يوماً مجلس هشام بن عبد الملك وقد كان في ذكره قبل أن يدخل، فحمله من حضر من بني أمية، فلما جلس قال له العباس بن الوليد وعمر ابن الوليد: كيف حبك يا وليد للروميات، فأك أباك كان بهن مشغوقاً؟ قال: إني لأحبهن، وكيف لا أحبهن ولن تزال الواحدة منهن قد جاءت بالهجين مثلك — وكانت أم العباس رومية — قال: اسكت فليس الفحل يأتي عسبه^(٢) بمثل؛ فقال

١٠٣
٦

(١) البازل من الإبل: الذي استكمل الصفة الثامنة وطعن في التاسعة. (٢) العصب: طرق

الفحل، وقيل: هو ماء الفحل فرسا كان أو بعيراً. يقال: قطع الله عصبه أي ماءه ونسله.

له الوليد : اسكت يا بن البطراء ! قال : أتفخر علي بما قطع من بظر أمك . وأقبل هشام على الوليد فقال له : ما شرأبك ؟ قال : شرأبك يا أمير المؤمنين ؛ وقام مغضبا فخرج . فقال هشام : أهذا الذي تزعمون أنه أحق ! ما هو أحق ، ولكني لا أظنه على الملة .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :
دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من رجوه بن أمية

دخل الوليد بن يزيد مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وأبو الزبير مولى مروان وليس هشام حاضرا ؛ فجلس الوليد مجلس هشام ، ثم أقبل على سعيد بن هشام فقال له : من أنت ؟ وهو به عارف ؛ قال : سعيد ابن أمير المؤمنين ؛ قال : مرحبا بك . ثم نظر الى أبي الزبير فقال : من أنت ؟ قال : أبو الزبير مولاك أيها الأمير ؛ قال : أنسطأس أنت ؟ مرحبا بك . ثم قال لإبراهيم ابن هشام : من أنت ؟ قال : إبراهيم بن هشام . قال : من إبراهيم بن هشام ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل . قال : من إسماعيل ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة . قال : من الوليد بن المغيرة ؟ قال : الذي لم يكن جدك يرى أنه في شيء حتى زوجه أبي وهو بعض ولد أبنته . قال : يا بن الخناء ! أتقول هذا ! وأتخذ^(١) . وأقبل هشام ؛ فقبل لهما : قد جاء أمير المؤمنين ، فجلسا وكفا . ودخل هشام ؛ فما كاد الوليد يتنحى له عن صدر مجلسه ، إلا أنه زحل له قليلا ؛ فجلس هشام وقال له : كيف أنت يا وليد ؟ قال : صالح . قال : ما فعلت

(١) اتخذ : تصارعا . (٢) كذا في تجريد الأغاني ، وزحل : تنحى . وفي الأصول :

بِرَأْيُكَ؟ قال : مُعَمَّلَةٌ أَوْ مُسْتَعْمَلَةٌ . قال : فما فعل ندماءوك؟ قال : صالحون ، ولعنهم الله إن كانوا شراً ممن حضرك ؛ وقام ؛ فقال له هشام : يا ابن الخنء ! جئوا عنقه ؛ فلم يفعلوا ودفعوه رويداً . فقال الوليد :

أنا ابن أبي العاصي وعثمان والدي * ومروان جدّي ذو الفعّال وعامر
أنا ابن عظيم القريتين وعزّها * ثَقِيفٌ وفِهْرٌ والعُصاةُ الأَكابرُ
نبيُّ الهدي خالي ومن يكُ خاله * نبيُّ الهدي يقهر به من يُفاحرُ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنيّ قال :

مات مسلمة بن
عبد الملك فرثاه

كان هشام بن عبد الملك يُكثِرُ تَقْصُّصَ الوليد بن يزيد ؛ فكان مسلمة يُعاتب
هشاماً ويكفّه ؛ فمات مسلمة ؛ فغمّ الوليدُ ورثاه فقال :

صوت

أنا بريدان من واسيط * يَجْبَانُ بِالْكُتُبِ الْمُعْجَمَةِ
أقول وما البعدُ إلّا الرّدى * أَمْسَلُ لَا تَبْعَدُنْ مَسْلَمَةَ^(٣)
فقد كنت نوراً لنا في البلاد * تُضِيءُ فقد أصبحت مُظْلِمَةً
كتمنا نعيك نخشى اليقين * فجلى اليقينُ عن الجمجمة^(٤)
وكم من يتيم تلافيته * بأرض العدو وكم أئمة
وكنت إذا الحربُ دَرَّتْ دَمًا * نصبت لها رايةً معلّمةً

١٠٤
٦

(١) كذا في أكثر النسخ . والبربط : العود . وفي ث ، س : « برأيك » . وهو تحريف .

(٢) القرينان : مكة والطائف . واختلف في عظيم القريتين ، ف قيل : الوليد بن المغيرة بمكة وعمره

ابن مسعود الثقفي بالطائف . وقال ابن عباس : الوليد بن المغيرة من مكة ومن الطائف حبيب بن عميرة الثقفي .

(٣) لا تبعدن : لا تهلكن . (٤) جلى عن الشيء : كشفه وأظهره . والجمجمة : إخفاء الكلام .

غنى في هذه الأبيات التي أولها :

* أقول وما البعد إلا الردى *

يونس خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشام أن فيه ثقیلاً أول ينسب
الى أبي كامل وعمر الوادى . وذكر حبش أن ليونس فيه رملاً بالبصرة .^(١)

أخبرني الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
موسى بن زهير بن مضر بن منظور بن زبآن بن سيار عن أبيه قال :

رأيت هشام بن عبد الملك وأنا في عسكره يوم توفي مسلمة بن عبد الملك وهشام
في شرطته ، إذ طلع الوليد بن يزيد على الناس وهو نشوان يجر مطرف خز عليه ؛
فوقف على هشام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عقي من بقي لحوق من مضى ؛ وقد
أقفر بعد مسلمة الصيد لمن يرى ، وأختل الثغر فوهى ، وعلى أثر من سلف يمضى^(٢)
من خلف ؛ فترودوا ، فإن خير الزاد التقوى . فأعرض عنه هشام ولم يرد جواباً ،
ووجم الناس فما همس أحد بشيء . قال : فمضى الوليد وهو يقول :

أهينة حديث القوم أم هم * سكوت بعد ما متع النهار^(٣)
عزيز كان بينهم نيباً * فقول القوم وحى لا يحار
كأننا بعد مسلمة المرجى * شروب طوحت بهم عفار
أو آلاف هجان في قيود * تلفت كلما حنت ظوار^(٤)
فليتك لم تمت وفداك قوم * تريخ غبيهم عنا الديار^(٥)

(١) ستأتي ترجمته في هذا الجزء . (٢) كذا بالأصول . (٣) الهينة : الكلام

الحنى لا يفهم . (٤) متع النهار : بلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ، وقيل : متع النهار : طال وامنت .

(٥) الظوار : جمع نادر ، مفردة ظروهمى الناقة العاطفة على غير ولدها المرضعة له . (٦) كذا في ٥

وهاش ١ ؛ وفي سائر الأصول : « عنها » .

سَقِيمُ الصَّدْرِ أَوْ شَكِسٌ نَكِيدٌ * وَآخِرُ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ

يَعْنِي بِالسَّقِيمِ الصَّدْرَ يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَيَعْنِي بِالشَّكِسِ هَشَامًا ، وَالَّذِي لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

قال الزبير وحديثي محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

أراد هشام خله
من ولاية العهد
فقال شعرا

أراد هشام أن يخلع الوليد ويجعل العهد لولده؛ فقال الوليد :

كفرت يدا من منعيم لو شكرتها * جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن
رايتك تبني جاهدا في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
أراك على الباقيين تجني ضغينة * فيا ويحهم إن ميت من شر ما تبني
كأني بهم يوما وأكثر قولهم * أيا ليت أنا ، حين "يا ليت" لا تُفني

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :
عتب هشام على الوليد وخاصته . فخرج الوليد ومعه قوم من خاصته
ومواليه فنزل بالأبرق بين أرض بلقين وفزارة على ماء يقال له الأغدف ، وخلف
بالرصافة كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك ليكاتبه بما يحدث ، وأخرج معه
عبد الصمد بن عبد الأعلى . فسيروا يوما ، فقال له الوليد : يا أبا وهب ، قل أبياتا
فُنِّي فيها ؛ فقال أبياتا ، وأمر عمر الوادي ففني فيها وهي :

أمره هشام بطرد
عبد الصمد فطرده
ولما اضطهد
أعوانه ذمه بشعر

صوت

أَلَمْ تَرَ لِلنَّجْمِ إِذْ سَبَعًا ^(١) * يَبَادِرُ فِي بُرْجِهِ الْمَرْجَعَا
تَحِيرُ عَنْ قَصْدِ مَجَرَاتِهِ * إِلَى الْغَوْرِ وَالْتِمَسِ الْمَطْلَعَا ^(٢)

١٠٥
٦

(١) سبعا : أقام سبع ليال . (٢) كذا في س ، ثم وهامش ا . وفي سائر الأصول :

« أُنِي » .

فقلت وأعجبنى شأنه * وقد لاح إذ لاح لي مطمعا
لعل الوليد دنا ملكه * فامسى اليه قد استجمعا
وكنّا نؤمل في ملكه * كئاميل ذي الجذب أن يمزعا
عقدنا له محكمات الأمور * ر طوعا وكان لها موضعا

• فرؤى هذا الشعر، وبلغ هشاماً، فقطع عن الوليد ما كان يجري عليه وعلى أصحابه وحرّمهم، وكتب إلى الوليد: قد بلغني أنك اتخذت عبد الصمد خذناً ومحدثاً ونديماً، وقد حقق ذلك ما بلغني عنك، ولن أبرئك من سوء؛ فأخرج عبد الصمد مذموماً. قال: فأخرجه الوليد وقال:

لقد قدّفوا أبا وهب بأمر * كبير بل يزيد على الكبير
وأشهد أنهم كذبوا عليه * شهادة عالم بهم خير

فكتب الوليد إلى هشام بأنه قد أخرج عبد الصمد، واعتذر إليه من منادته، وسأله أن يأذن لابن سهيل في الخروج إليه — وكان من خاصّة الوليد — فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيّره — وكان ابن سهيل من أهل النّباهة، وقد ولي الولايات، ولي دمشق مراراً وولي غيرها — وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وقيدته وحبسه، فغمّ ذلك الوليد فقال: من يثق بالناس! ومن يصنع المعروف! هذا الأحوال المشئوم قدمه أبي على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بي ما ترون، ولا يعلم أن لي في أحد هوى إلا أضربه؛ كتب إلى أن أخرج عبد الصمد فأخرجته، وكتبت إليه في أن يأذن لابن سهيل في الخروج إلى فضربه وطرده وقد علم رأي فيه، وعرف مكان عياض منى وأنقطاعه إلى فضربه وحبسه، يضارني بذلك؛ اللهم أجزني منه. ثم قال الوليد:

صوت

أنا النذيرُ لمُسيدي نعمة أبداً * إلى المقاريفِ لما يجبرُ الدخلاً^(١)
 إن أنت أكرمتهم ألفتهم بطروا * وإن أهنتهم ألفتهم ذُللاً
 أسمعُون ومنا رأس نعمتكم * ستعلمون إذا أبصرتمُ الدُّولا
 انظر فإن أنت لم تقدر على مثلي * لهم سوى الكلبِ فأضربه لهم مثلاً
 بينا يسمته للصيد صاحبُه * حتى إذا ما استوى من بعد ما هزلاً
 عدا عليه فلم تضرره عدوته * ولو أطاق له أكلاً لقد أكلاً
 غناه مالكٌ خفيفٌ ثقيلٌ من رواية الهشامى .

قال : وقال الوليدُ أيضاً يفتخر على هشام :

شعره في الفخر على
هشام

صوت

أنا الوليدُ أبو العباس قد علمت * علياً معدَّ مدي كرى وإقداً
 إني لفي الذروة العليا إذا انتسبوا * مُقابلٍ^(٢) بين أخوالى وأعمامى
 بنى لي المجدَ بانٍ لم يكن وكلاً * على منارٍ مُضيئاتٍ وأعلام
 حلتُ من جوهر الأعياص قد علموا^(٣) * في باذخ مشمخرٍ العزِّ قفلاً^(٤)
 صعب المرام يُسامي النجمَ مطلعُه * يسمو إلى فرع طودٍ شاخ سامى
 غناه عمرُ الوادى خفيفٌ ثقيلٌ بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

١٠٦
٦

(١) المقاريف : الأندال ، والمقرف أيضاً : الذى أمه عربية وأبوه غير عربى .

(٢) المقابل : الكريم النسب من قبل أبويه . قال الشاعر :

إن كنت في بكرت خؤولة * فأنا المقابل في ذوى الأعمام

(٣) الأعياص من فريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص

والعيص وأبو العيص . (٤) القمقام هنا : العدد الكثير قال الشاعر :

* من نوفل في الحسب القمقام *

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني مصعب الزبيري قال :

بعث الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك راويته فأنشده قوله :

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معدّ مدى كرى وإقدامي

فقال هشام : والله ما علمت له معدّ كراً ولا إقداماً ، إلا أنه شرب مرة مع عمه بكّار بن عبد الملك فعربّد عليه وعلى جواريه ، فإن كان يعني ذلك بكّره وإقدامه فحسب .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني عبد الله بن عمرو ابن أبي سعد قال حدث أن أبا الزناد قال :

عاب به هشام
والزهرى ففقد
عليهما

دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده الزهرى وهما يعيان الوليد ، فأعرضت

ولم أدخل في شيء من ذكره . فلم ألبث أن استؤذن للوليد فأذن له ، فدخل وهو

مُعْتَصِبٌ بجلوسه قليلاً ثم نهض . فلما مات هشام وولي الوليد كتب إلى المدينة

فحملت فدخلت عليه ، فقال : أتذكر قول الأحول والزهرى ؟ قلت : نعم ، وما عرضت

في شيء من أمرك ؛ قال : صدقت ؛ أتدري من أبلغني ذلك ؟ قلت لا ؛ قال :

الخادم الواقف على رأسه ، وأيم الله لو بقي الفاسق الزهرى لقتلته . ثم قال :

ذهب هشام بعمرى ؛ فقلت : بل يُثَبِّتُكَ اللهُ يا أمير المؤمنين ، وقام وصلى العصر .

ثم جلس يتحدث إلى المغرب ثم صلى المغرب ودعا بالعشاء فتعشيت معه ثم جلس

يتحدث حتى صلى العتمة ، ثم تحدثنا قليلاً ثم قال : أسقيني فاتينته بإناء مغطى ، وجاء

جَوَّارَ فُقْمَنَ بِنَى وَبَيْنَهُ فَشَرِبَ وَأَنْصَرَفَ، وَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: أَسْقَيْتَنِي فَفَعَلَن مِثْلَ ذَلِكَ. وَمَا زَالَ وَاللَّهِ ذَلِكَ دَابَّةً حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَأَحْصَيْتُ لَهُ سَبْعِينَ قَدْحًا .
وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ :

أَجْمَعَ الزُّهْرِيُّ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ إِنْ وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ، فَمَاتَ الزُّهْرِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ وَغَيْرَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ يَعْصِيُونَهُ بِالشَّرَابِ؛ فَلَعَنَهُمْ وَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيَعْصِيُونَ عَلَيَّ مَا لَوْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ لَذَّةٌ مَا تَرَكَوهُ . وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ، وَأَمَرَ عَمْرَ الْوَادِي أَنْ يَغْنَى فِيهِ — وَهُوَ مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ وَمُخْتَارِهِ . وَفِيهِ غَنَاءٌ قَدِيمٌ ذَكَرَهُ يُونُسُ لَعَمْرَ الْوَادِي غَيْرَ مَجْنُوسٍ — :

عابه بعض بني
مروان بالشراب
فلعنهم وقال شعرا

صوت

وَلَقَدْ قَضَيْتُ — وَإِنْ تَجَلَّلَ لِمَتَى * شَيْبٌ — عَلَى رَغَمِ الْعِدَا لَذَاتِي
مِنْ كَاعِبَاتِ كَالْدُمَى وَمَنَاصِفِ * وَمَرَائِبِ لِلصَّيْدِ وَالنَّشَوَاتِ
فِي قَبِيَّةِ تَأْبَى الْهَوَانَ وَجُوهَهُمْ * شُمُّ الْأَنْفِوفِ بِحَاجِحِ سَادَاتِ
إِنْ يَطْلُبُوا بِتَرَاتِهِمْ يُعْطَوْا بِهَا * أَوْ يُطْلَبُوا لَا يُذَرَّكَوا بِتَرَاتِ

حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى هِشَامٍ : ^(٢) "قَدْ بَلَغَنِي ^(١) مَا أَهْدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَطْعِ مَا قَطَعَ عَنِّي وَمَحْوٍ مِنْ مَحَا مِنْ أَصْحَابِي، وَأَنَّهُ حَرَمَنِي وَأَهْلِي . وَلَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَنْ يَبْتَلِيَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِيَّ وَلَا يَنَالَنِي مِثْلُهُ

الكتابان المتبادلان
بينه وبين هشام

١٠٧
٦

(١) راجع نص هذين الكتابين في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٤٦ طبع أوربا) .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : «قال بلغني» وهو تحريف .

منه ، ولم يبلغ استصحابي لابن سهيل ومثلي في أمره أن يجري على ما جرى .
 وإن كان ابن سهيل على ما ذكره أمير المؤمنين ، فبحسب العير أن يقرب من الذئب .
 وعلى ذلك فقد عقد الله لي من العهد وكتب لي من العمر وسبب لي من الرزق
 ما لا يقدر أحد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دون مدته ولا صرفه عن مواقفه
 المحتومة له . فقدّر الله يجري على ما قدره فيما أحبّ الناس وكرهوا ، لا تعجيل لآجله
 ولا تأخير لعاجله ، والناس بعد ذلك يحتسبون الأوزار ويقتربون الآثام على أنفسهم
 من الله بما يستوجبون العقوبة عليه . وأمير المؤمنين أحقّ بالنظر في ذلك والحفظ
 له . والله يوفق أمير المؤمنين لطاعته ، ويحسن القضاء له في الأمور بقدرته . وكتب
 إليه الوليد في آخر كتابه :

أليس عظيمًا أن أرى كلَّ وارد * حياضك يومًا صادرًا بالتوافل
 فأرجع محمود الرجاء مصرداً * بتخلية عن ورد تلك المناهل
 فأصبتُ مما كنت أملُ منكم * وليس بلاقٍ ما رجا كلُّ أمل
 كمقتبض يومًا على عرض هبوة * يشدُّ عليها كفه بالأنامل^(٢)

فكتب إليه هشام : " قد فهم أمير المؤمنين ما كتبت به من قطع ما قطع وغير
 ذلك . وأمير المؤمنين يستغفر الله من إجرائه ما كان يجري عليك ، ولا يتخوف على
 نفسه اقتراف المآثم في الذي أحدث من قطع ما قطع ومحو من محامٍ من صحابيك ،
 لأمرين : أما أحدهما فإن أمير المؤمنين يعلم مواضعك التي كنت تصرف إليها
 ما يجريه عليك . وأما الآخر فإثبات صحابتك وأرزاقهم دائرة عليهم لا ينالهم ما نال
 المسلمين عند قطع البعوث عليهم وهم معك تجول بهم في سفهك . وأمير المؤمنين

(٢) الهبة : الغبرة .

(١) كذا بالأصول .

يرجو أن يكفر الله عنه ما سلف من إعطائه إياك باستثنائه قَطْعَه عنك . وأما ابنُ
سُهَيْل ، فلعمري لئن كان نزل منك بحيث يسوءك ما جرى عليه لما جعله الله لذلك
أهلاً . وهل زاد ابنُ سُهَيْل ، لله أبوك ، على أن كان زَقَانًا مَغْنِيًا قد بلغ في السَّفَه
غايته ! وليس مع ذلك ابنُ سُهَيْل بشرٌ ممن كنت تستصحبُه في الأمور التي ينزّه
أمير المؤمنين نفسه عنها مما كنت لعمري أهلاً للتوبيخ فيه . وأما ما ذكرت مما سببه
الله لك ، فإن الله قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك وأصطفاه له ، والله بالغ أمره . ولقد
أصبح أمير المؤمنين وهو على يقين من رأيه إلا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه الله
من كرامته ضرراً ولا نفعاً ، وإن الله وليّ ذلك منه وإنه لا بدّ له من مفارقتِه ،
وإن الله أَرَأفُ بعباده وأرحمُ من أن يولّي أمرهم غيرَ من يرتضيه لهم منهم . وإن
أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعلّ أحسن الرجاء لأن يولّيه بسبب ذلك لمن هو
أهله في الرضا به لهم ؛ فإنّ بلاء الله عند أمير المؤمنين أعظمُ من أن يبلغه ذكره
أو يوازيه شكره إلا بعون منه . ولئن كان قد قدر الله لأمر المؤمنين وفاةً تعجيل ،
فإن في الذي هو مُفِضٌ وصائرُ إليه من كرامة الله خلَقًا من الدنيا . ولعمري إن
كتابك لأمر المؤمنين بما كتبت به لغير مُسْتَنَكِرٍ من سفَهك وحُفْك ، فأبقى على نفسك
وقصر من غلوائها وأربع على ظُلمك ؛ فإنّ لله سَطَوَاتٍ وَغَيْرًا يصيب بها من يشاء
من عباده . وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحبّ الأمور إليه وأرضاها
له . وكتب في أسفل الكتاب :

١٠٨
٦

إذا أنتَ ساحتَ الهوى قادك الهوى * إلى بعض ما فيه عليك مقالُ

والسلام .

بشر بالخلافة بعد
موت هشام

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، وأخبرني أحمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن أسماء^(١) عن
المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذر بن عمرو - قال :
وكان كاتباً للوليد بن يزيد - قال :

أرسل إلى الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتته ، فقال لي :
يا أبا الزبير ، ما أتت علي ليلة أطول من هذه الليلة ، عرّضتني أمورٌ وحدثت نفسي فيها
بأمور ، وهذا الرجل قد أولع بي ، فأركب بنا نتنفس . فركب وسرت معه ، فسار
ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً ، إذ نظر إلى رُحج^(٢) قد أقبل - قال عمر بن شبة
في حديثه - وسمع قعقة البريد ، فتعوذ بالله من شرّ هشام ، وقال : إن هذا البريد
قد أقبل بموتٍ وحيٍّ^(٣) أو بملك عاجل . فقلت : لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك
ويُتيقك ، إذ بدا رجلان على البريد يُقبلان ، أحدهما مولى لآل أبي سفيان بن حرب ،
فلما قُربا رأيا الوليد فترلا يعدّوان حتى دنوا فسلمّا عليه بالخلافة فوجم ، وجعلا يكرران
عليه التسليم بالخلافة ، فقال : ويحكم ! ما الخبر ؟ أ مات هشام ؟ قالا نعم ، قال :
فرحياً بكما ! ما معكما ؟ قالا : كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن ، فقرأ الكتاب
وانصرفنا . وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وحبسه ، فقالا :
يا أمير المؤمنين ، لم يزل محبوباً حتى نزل بهشام أمر الله ، فلما صار إلى حال لا تُرجى
الحياة لمثله معها ، أرسل عياض إلى الخزان : احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما سبق ، وهو الموافق لما جاء في تهذيب التهذيب والطبري

في عدة مواضع . وقد ورد هنا في هذا الموضع : « جويرية بن إسماعيل » وهو تحريف . (٢) الرُحج

(بفتح فسكون ويحرك) : الفبار . (٣) كذا في ب ، ح ، والوحي : المريع . وفي سائر

الأصول : « بموت حي » .

شيء . وأفاق هشام إفاقةً فطلب شيئاً فمِنَعَهُ ، فقال : أَرَأَيْتَ كُنَّا نُخْزِنُكَ لِلْوَلِيدِ ، وقضى
 من ساعته . فخرج عِيَاضٌ من السجن ساعةً قَضَى هشامٌ ، نَحْمُ الأَبْوَابَ والخَزَائِنَ ؛
 وأمر بهشام فأُنْزِلَ عن فراشه ومنعهم أن يكفّنوه من الخزائن ، فكفّنهُ غَالِبٌ مولى
 هشام ، ولم يجدوا قُبُورَهُمْ ^(١) حتى استعاروه . وأمر الوليدُ بأخذ أبنى هشام بن إسماعيل
 المخزومي ، فأخذوا بعد أن عاذ إبراهيم بن هشام بقبر يزيد بن عبد الملك ، فقال الوليد :
 ما أراه إلا قد نجا ، فقال له يحيى بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ وأخوه عبد الله : إن الله لم يجعل
 قبر أبيك معاذاً للظالمين ، فحُذِّهِ بِرَدِّ مَا فِي يَدِهِ من مال الله ، فقال : صدقت ، وأخذهما
 فبعث بهما إلى يوسف بن عمر ، وكتب إليه أن يَسُطَّ عليهما العذاب حتى يَتَلَفَا ،
 ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد أن أُقِيمَ إبراهيم بن هشام للناس حتى
 أَقْتَضَوْا ^(٢) مِنْهُ المَظَالِمَ .

١٠

وقال عمر بن شُبَّة في خبره : إنه لما نعى له هشام قال : والله لأتلقين هذه
 النعمة بسكرة قبل الظهر ، ثم أنشأ يقول :

طاب يومى ولذَّ شربُ السِّلَافِ * إذ أتانى نَعْيٌ من الرُّصَافِ
 وأتانا البريدُ ينعى هشاماً * وأتانا بخاتم الخِلافِ
 فأصطبحن من نحر عانةٍ صِرْفاً * ولمَّونا بقينةٍ عَرَافِ ^(٣)

١٥

ثم حلف ألا يبرح موضعه حتى يُغْنَى في هذا الشعر ويشرب عليه ، فغنى له فيه
 وشرب وسكر ، ثم دخل فبويع له بالخلافة .

$$\frac{109}{6}$$

(١) القمقم : إناء من نحاس يسخن فيه الماء . (٢) كذا في ب ، سه . وفي سائر

النسخ : « اقتصوا » بالصاد المهملة . (٣) عانة : بلدة على الفرات تنسب إليها الخمر البانية .

٢٠

قال زهير :

كان ريقها بعد الكرى اغتبت * من نحر عانة لما بعد أن عتفا

قال: وسمِع صياحا، فسأل عنه، ف قيل له: هذا من دار هشام يبكيه بنائه؛ فقال:

إني سمعتُ بليلاً * ورأى المصلى برته
إذا بناتُ هشام * يندبن والدته
يندبن قرماً جليلاً * قد كان يعضدته
أنا المخنث حقاً * إن لم أئيكهنه

وقال المدائني في خبر أحمد بن الحارث: وشرب الوليد يوماً؛ فلما طابت نفسه
تذكر هشاماً، فقال لعمر الوادي غني:

إني سمعت بليلاً * ورأى المصلى برته

فغناه فيه، فشرب عليه ثلاثة أرطال، ثم قال: والله لئن سمعته منك أحد أبداً
لأقتلك. قال: فما سمع منه بعدها ولا عرف.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

طاب يومى ولذَّ شربُ السلافه * إذ أتانا نعيُّ من في الرصافه
عناهُ عمرُ الوادي خفيف رملٍ بالبنصر.

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان
قال قال حكيم الوادي:

كنا عند الوليد بن يزيد وهو يشرب، إذ جاءنا خصيٌّ فشقَّ جيبه وعزاه عن
عمة هشام وهناه بالخلافة وفي يده قضيب وخاتم وطومار؛ فامسكنا ساعةً ونظرنا
إليه بعين الخلافة؛ فقال: غثوني، غثاني: قد طاب شربُ السلافه... البيتين؛
فلم نزل تغنيهما الليل كله.

(١) الطومار: المحيضة.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال :

سأل الرشيد عنه
ابن أبي حفصة
فدحه وذكر من
شعره

دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فسألني عن الوليد بن يزيد فذهبت أترجح ،
فقال : إن أمير المؤمنين لا يُنكر ما تقول فقل ، قلت : كان من أصبح الناس
وأظرف الناس وأشعر الناس . فقال : أتروى من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، دخلت
عليه مع غمومتى وفي يده قضيب ولى جمّة^(١) فينّانة بفعل يدخل القضيب في جُمّتي
وجعل يقول : يا غلام ، ولدتك سكر (وهى أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجها
أبا حفصة) قال : فسمعت يومئذ يُنشد :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد أترعا^(٢)
كلنا له الصاع التي كاله^(٣) * فما ظلمناه بها أضوا
لم نأت ما نأتيه عن بدعة * أحله القرآن لي أجمعا

قال : فأمر الرشيد بكتابتها فكتبت .

وللوليد أشعار جَيّادٌ فوق هذا الشعر الذي اختاره مروان . فمنها — وهو ما برز
فيه وجوده وتبعه الناس جميعا فيه وأخذوه منه — قوله في صفة الخمر — أنشدني

كان شاعرا مجيدا
وشيء من شعره

(١) الجمة : مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة ، وهى أيضا ما تدلى من شعر الرأس على المتكئين .

(٢) رواية الطبري لهذه الأبيات (ص ١٧٥٢ ق ٢ طبع أوروبا) :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد طبعاً

كلناه بالصاع الذى كاله * وما ظلمناه به إصبعا

وما أتينا ذلك عن بدعة * أحله الفرقان لي أجمعا

(٣) فى الأصول : « الذى » . والصاع يذكر ويؤنث . وقد آثرنا ما وضعناه لتلاهم الضمائر .

(٤) فى ب ، س ، ح : « بكتابها » وهو مصدر كالتكابة .

الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد . قال : وكان أبو غسان يكاد يرقص إذا أنشدها — :

إصدع نجيّ الهموم بالطرب * وأنعم على الدهر بأبنة العنب
وأستقبل العيش في غضارته * لا تقف منه آثار معتقب
من قهوة زانها تقادُمها * فهي عجز تلوع على الحقب
أشهى إلى الشرب يوم جلوتها * من الفتاة الكريمة النسب
فقد تجلّت ورقّ جوهرها * حتى تبدت في منظر عجب
فهي بغير المزاج من شرر * وهي لدى المزج سائل الذهب
كانها في زجاجها قبس * تذكو ضياءً في عين مرتقب
في فتية من بني أمية أه * يل المجد والمآثر والحسب
ما في الوري مثلهم ولا فيهم ^(١) * مثلى ولا مُتمّ لمثل أبي

قال المدائني في خبره : وقال الوليد حين أتاه نعي هشام :

طال ليلى فبت أسقى المداما * إذ أتاني البريد ينعي هشاما
وأتاني بحلة وقضيب * وأتاني بنخاتم ثم قاما
بجعلت الولي من بعد فقدى * يفضّل الناس ناشئاً وغلما
ذلك أبني وذاك قرم قريش * خير قرم وخيرهم أعماما

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي

عمر الوادي :

(١) في ب ، س : « ولا بهم » وهو تحريف .

كنت يوماً أغنى الوليد إذ ذكر هشاماً، فقال لي : غنى بهذه الأبيات ؛ قلت :
وما هي يا أمير المؤمنين ؟ فأنشأ يقول :

صوت

هَلَكَ الْأَحْوَالُ الْمَشُو * مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ
ثُمَّتَ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيد * سَدَ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

وللوليد في ذكر النحر وصفتها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها
في أشعارهم ، سلخوا معانيها ، وأبو نواس خاصة فإنه سلخ معانيه كلها وجعلها
في شعره فكررهما في عدة مواضع منه . ولولا كراهة التطويل لذكرتها هاهنا ، على أنها
تنبئ عن نفسها .

وله أبيات أنشدنيها الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني
عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان وغيره للوليد — وكان أبو غسان يكاد أن يرقص
إذا أنشدها — :

إِصْدَعْ نَجْمِي الْهَمُومَ بِالطَّرِب * وَأَنْعَمْ عَلَى الدَّهْرِ بِأَبْنَةِ الْعَنْبِ

الأبيات التي مضت متقدماً . وهذا من بديع الكلام ونادره ؛ وقد جود فيه
منذ ابتدأ إلى أن ختم . وقد نقلها أبو نواس والحسين بن الضحاك في أشعارهما .
ومن جيد معانيه قوله :

رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَاهِدًا فِي قَطِيعَتِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حَزْمٍ لَهْدَمْتَ مَا تَبْنِي

وقد مضت في أخباره مع هشام .

وأنشدني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال أنشدني عمرو بن أبي عمرو

للوليد بن يزيد وكان يستجيده فقال :

إذا لم يكن خيرٌ مع الشرِّ لم تجد * نصيحاً ولا ذا حاجة حين تفزع
وكانوا إذا هموا بإحدى هاتئهم * حسرتُ لهم رأسى فلا أتقنع
ومن نادر شعره قوله لهشام :

فإن تك قد مللت القرب منى * فسوف ترى مجانبتي وبعدي
وسوف تلوم نفسك إن يقينا * وتبلى الناس والأحوال بعدي
فتندم في الذي فرطت فيه * إذا قايست في ذمى وحمدي

قال يوم بيعت على
المنبر بدمشق شعرا

أخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا ابن مَهْرُويه وعبد الله بن عمرو بن
أبي سعد قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا محمد بن عائذ
قال حدثني الهيثم بن عمران قال سمعته يقول :

لما يبيع الوليد سمعته على المنبر يقول بدمشق :

ضمنت لكم إن لم ترعني منيتي * بأنت سماء الضر عنكم ستقلع

كتب الى أهل
المدينة شعرا ورد
عليه حمزة بن بيض

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

لما ولي الوليد بن يزيد كتب الى أهل المدينة والشعر له :

محرمكم^(٣) ديوانكم وعطاؤكم * به يكتب الكتاب والكتب تطبع
ضمنت لكم إن لم تصابوا بمهجتي * بأنت سماء الضر عنكم ستقلع

وأول هذه الأبيات :

ألا أيها الركب الخبون أبلغوا * سلامي سكاّن البلاد فاسمعوا

(١) في الأصول : « قال » . (٢) في ٢٠١ : « مكة » . (٣) كذا في ٢٠١

ورسطة الشطيطي مصححة ومضبوطة بقلبه . ولي ب ، س ، ه ، ح : « محرمكم » بالزاي .

وقولوا أتاكم أشبهُ الناسِ سنَّةً * بوالده فاستبشروا وتوقعوا
سيُوشك إلحاقُ بكم وزيادة * وأعطيةُ تأتي تباعاً قُشْفَع

وكان سبب مكاتبتِه أهلَ الحرمين بذلك أن هشاماً لما خرج عليه زيد بن عليّ
رضي الله عنه منع أهل مكة وأهل المدينة أعطياتهم سنَّةً . فقال حمزة بن بيض يرد
على الوليد لما فعل خلاف ما قال :

وصلت سماءَ الضرِّ بالضرِّ بعد ما * زعمت سماءَ الضرِّ عنا سُقْلِع
فليت هشاماً كان حياً يسوسنا * وكنا كما كنا نُربِّي ونطمع

أخبرني أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال روى جرير بن حازم عن
الفضل بن سويد قال :

بعث الى جماعة من
أهله يوم بيعته
وانتدبهم شعرا يدل
على مجونه

١٠ بعث الوليد بن يزيد الى جماعة من أهله لما ولي الخلافة فقال : أتدرون
لم دعوتكم؟ قالوا لا ، قال : لَيْقُلْ قائلُكم ؛ فقال رجل منهم : أردت يا أمير المؤمنين
أن تُرينا ما جَدَّد الله لك من نعمته وإحسانه ؛ فقال : نعم ، ولكني :

أشهد اللهَ والملائكةَ الأب * رار والعابدین أهلَ الصلاح
أننى أشتهى السَّماعَ وشربَ ال * كأس والعص للحدود الملاح
والندیمَ الکَریمَ والخدامَ الفا * ره یسمى علی بالأقداح

١١٢
٦

١٥ قوموا إذا شتم .

أخبرني إسماعيل بن يونس وأحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني إسحاق قال :

عرضت عليه جارية
وضعت فامر بشرائها

عُرِضْتُ على الوليد بن يزيد جاريةٌ صفراءُ كوفيةٌ مولدةٌ يقال لها سعاد ،
فقال لها : أى شيء تُحسِنين؟ فقالت : أنا مغنيةٌ ؛ فقال لها : غنّينى ، فغنّيت :

٢٠

صوت

لولا الذي حملت من حبكم * لكان في إظهاره مخرج
أو مذهب في الأرض ذو فسحة * أجل ومن حجت له مذج
لكن سباني منكم شادن * مربب ذو غنة أدعج
أغر ممكور هضم الحشى * قد ضاق عنه الجمل والدملج^(١)

— الشعر للحارث بن خالد . والغناء لابن سريح خفيف رمل بالبصرة . وفيه لدخمان
هزج بالوسطى ؛ وذكر الهشامي أن الهزج ليحيى المكي — فطرب طرباً شديداً
وقال : يا غلام أسقني ، فسقاه عشرين قدحا وهو يستعيد لها . ثم قال لها : لمن هذا
الشعر؟ قالت : للحارث بن خالد . قال : وممن أخذتيه؟ قالت : من حنين . قال :
وأين لقيته؟ قالت : ربيت بالعراق وكان أهلي يحيئون به فيطارحنى . فدعا صاحبه
فقال : أذهب فأبتعها بما بلغت ولا تراجعني في ثمنها ففعل ؛ ولم تزل عنده حظية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني عبيد الله بن عمار
قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا العباس بن الوليد قال
حدثنا ضمرة قال :

شرب هو ومحمد
ابن سليمان بن
عبد الملك بجرن

نرج عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام يوماً الى بعض الديارات فنزل فيه وهو وال
على الرملة ؛ فسأل صاحب الدير : هل نزل بك أحد من بني أمية؟ قال : نعم ، نزل
بي الوليد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فأى شيء صنعنا ؟ قال :
شربا في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا في آيتيهما ، ثم قال أحدهما لصاحبه :

(١) المرأة المنكورة : المستديرة الساقين ، أرمي المدحجة الخلق الشديدة البضة .

هَلَمْ نَشْرَبْ بِهَذَا الْجُرْنِ^(١) — وَأَوْماً إِلَى جَرْنٍ عَظِيمٍ مِنْ رَخَامٍ — قَالَ : أَفَعَلْتُ ؛ فَلَمْ يَزَالَا يَتَعَاطِيَانِهِ بَيْنَهُمَا وَيَشْرَبَانِ بِهِ حَتَّى ثَمَلَا . فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَابِ لِمَوْلَى لَهُ أَسْوَدُ : هَاتِهِ . قَالَ ضَمْرَةً : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَكَانَ يُوصَفُ بِالشَّدَةِ ، فَذَهَبَ يَحْرُكُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ . فَقَالَ الرَّاهِبُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمَا يَتَعَاطِيَانِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْلَأُوهَ لَصَاحِبِهِ فَيَرْفَعُهُ وَيَشْرَبُهُ غَيْرَ مَكْتَرٍ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

وفد عليه سعد بن
مروم مدحه فأجازه

وَقَدْ سَعِدَ بِنُصْرَةٍ بِنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، وَكَانَ شَاعِراً ، عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، فَعَرَضَ لَهُ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَتَرَةٍ لَهُ ، فَصَاحَ بِهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَافْدُكْ وَزَائِرُكَ وَمُؤَمِّلُكَ ؛ فَنَبَّادَرَ الْحَرَسُ إِلَيْهِ لِيَصْدُوهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ ، أَدْنُ إِلَى فِدَانِ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ شَاعِرٌ ؛ قَالَ : تَرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَسْمَعُ مِنِّي أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ ؛ قَالَ : هَاتِ

صوت

شَمْنِ الْمَخَايِلِ نَحْوَ أَرْضِكَ بِالْحَيَا * وَلَقَيْنَ رُكْبَانًا بِعُرْفِكَ قُقْلَا

قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؛ قَالَ :

فَعَمَدَنَ نَحْوَكَ لَمْ يَنْجُنْ^(٢) لِحَاجَةٍ * إِلَّا وَقُوعَ الطَّيْرِ حَتَّى تَرَحَّلَا

قَالَ : إِنْ هَذَا السِّيرُ حَثِيثٌ ؛ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :

يَعْمَدَنَ نَحْوَ مَوْطِيٍّ حَجَرَاتِهِ * كَرَّمًا وَلَمْ تَعْدِلْ بِذَلِكَ مَعْدِلَا

(١) الجرْن : حجر مقوود يصب فيه الماء فيتوضأ به . (٢) كذا في نسخة المرحوم الشنقيطي

مصححة بخطه . وفي الأصول : « لم ينجن بحاجة » . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر

الأصول . « إن هذا السير حثيث » .

قال : فقد وصلت إليه ، فنه ؛ قال :

لاحت لها نيرانٌ حَيٍّ قَسْطِلٌ^(١) * فأخترن نارك في المنازل منزلا

قال : فهل غير هذا؟ قال لا ؛ قال : أنجحت وفادتك ، ووجبت ضيافتك ؛ أعطوه أربعة آلاف دينار ؛ فقبضها ورحل .

الغناء لابن عائشة ثاني ثقييل بالنصر عن عمرو والمهشامي .

رجعت الراوية إلى حديث المدائني قال :

مسلمة بن هشام
وزوجه

لما قدم العباس بن الوليد لإحصاء ما في خزائن هشام وولده موسى مسلمة ابن هشام فإنه كان كثيرا ما يكف أباه عن الوليد ويكلمه فيه ألا يعرض له ولا يدخل منزله . وكانت عند مسلمة أم سلمة^(٢) بنت يعقوب المخزومية ، وكان مسلمة يشرب . فلما قدم العباس لإحصاء ما كتب إليه الوليد ، كتبت إليه أم سلمة : ما يفيق من الشراب ولا يهتم بشيء مما فيه إخوته ولا بموت أبيه . فلما راح مسلمة ابن هشام إلى العباس قال له : يا مسلمة ، كان أبوك يرشحك للخلافة ونحن نرجوك لما بلغني عنك ، وأنبه وعاتبه على الشراب ؛ فانكر مسلمة ذلك وقال : من أخبرك بهذا ؟ قال : كتبت إلى به أم سلمة ؛ فطلقها في ذلك المجلس ؛ فخرجت إلى فلسطين ، وبها كانت تنزل ، وتزوجها أبو العباس السفاح هناك .

قصة طلاق الوليد
لزوجته سعدة
ونعشه أختها سلمى

وسلمى التي عنها الوليد هناك هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ وأما أم عمرو بنت مروان بن الحكم ، وأما بنت عمر بن أبي ربيعة المخزومي .

(١) قسطل : موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ، وهو أيضا موضع بين حمص

ودمشق . وفي الأصول : « لاحت لها نيران حي قسطلا » . (٢) كذا في عقد الجمان

والطبري (ق ٣ ص ٢٥٠٧) وفيه سياق في بعض روايات ١ . وفي جميع الأصول هنا : « أم مسلمة »

وهو مخربف .

فأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام وعن المدائني عن جويرية بن أسماء :

- أن يزيد بن عبد الملك كان خرج إلى قرين^(١) متبدياً به^(٢)، وكان هناك قصر لسعيد ابن خالد بن عمرو بن عثمان، وكانت بنته أم عبد الملك، واسمها سعدة، تحت الوليد بن يزيد . ففرض سعيد في ذلك الوقت ، وجاءه الوليد عائداً ، فدخل فلمح سلمي بنت سعيد أخت زوجته وسترها حواضئها وأختها فقامت ففرغتن^(٣) طولاً ، فوفقت بقلب الوليد . فلما مات أبوه طلق أم عبد الملك زوجته وخطب سلمي إلى أبيها . وكانت لها أخت يقال لها أم عثمان تحت هشام بن عبد الملك ، فبعثت إلى أبيها - وقيل : بعث إليه هشام - : أتريد أن تستعمل الوليد لبناتك يطلق هذه وينكح هذه ! فلم يزوجه سعيد وردّه أقبح ردّ . وهويها الوليد ورام السلوة عنها فلم يسئل ، وكان يقول : العجب لسعيد ! خطبت إلى فردي ، ولو قد مات هشام ووليت لزوجني ! وهي طالق ثلاثاً إن تزوجتها حينئذ وإن كنت أهواها . فيقال : إنه لما طلق سعدة ندم على ذلك وغمه . وكان لها من قلبه محل ولم تحصل له سلمي ، فآهت لذلك وجزع . وراسل سعدة ، وقد كانت زوّجت غيره فلم ينتفع بذلك .

١١٤
٦

- فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري والحسن بن عليّ قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرِيه قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الحُثَم قال حدثنا المدائني قال :
- بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعد ما طلق امرأته ، فقال : يا أشعب ، لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتى سعدة ، فقال : أحضر العشرة الآلاف

أرسل أشعب
لزوجته بعد طلاقها
فرقة

(١) قرين : موضع باليمامة يسمى قرين نجدة ، قتل عنده نجدة الحروري . (٢) في ب ، ص : « مبتدأ » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفرغتن : طهين . وفي ب ، ص : « فرغتن » .

الدرهم حتى أنظر إليها؛ فأحضرها الوليد؛ فوضعها أشعبُ على عنقه وقال : هات رسالتك؛ قال : قل لها يقول لك أمير المؤمنين :

أَسْعِدُهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ * وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ
بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُؤَاتِي * بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ طَلَاقٍ
فَأَصْبَحَ شَامِتًا وَتَقَرَّرَ عَيْسَى * وَيُجْمَعُ شِمْلُنَا بَعْدَ أَفْتِرَاقٍ

فأتى أشعبُ البابَ فأخبرت بمكانه، فأمرت بفُرُش لها ففُرِشت وجلست وأزنت له .
فلما دخل أنشدها ما أمره ؛ فقالت لخدمها : خذوا الفاسق ! فقال : يا سيدي
إنها بعشرة آلاف درهم . قالت : والله لأقتلنك أو تبغنه كما بلغتني ؛ قال : وما تهبين
لي ؟ قالت : بساطي الذي تحتي ؛ قال : قومي عنه ؛ فقامت فطواه وجعله الى جانبه ،
ثم قال : هات رسالتك فجعلت فداك ؛ قالت : قل له :

تَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتِ تَرْكَبُهَا * فَقَدْ ذَهَبَتْ لِبْنَى فَمَا أَنْتِ صَانِعٌ^(١)

فأقبل أشعب فدخل على الوليد؛ فقال : هيه ، فأنشده البيت ؛ فقال : أَوَّه قَتَلْتَنِي
يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! مَا أَنَا صَانِعٌ ، فَأَخْتَرْتُ الْآنَ مَا أَنْتِ صَانِعٌ يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ، إِمَّا أَنْ أُدَلِّكَ^(٢)

(١) رواية البيت في أمالي القفال (ج ٢ ص ٣١٥ طبع دار الكتب المصرية) عند ذكره لعينية

قيس هكذا :

تَبْكِي عَلَى لِبْنَى وَأَنْتِ تَرْكَبُهَا * وَكُنْتُ كَأَنَّ غِيَهَ وَهوَ طَائِعٌ

وتتفق هذه الرواية مع رواية صاحب الأغانى عند ذكره للبيت في ترجمة قيس (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) وهي :

أَتَبْكِي عَلَى لِبْنَى وَأَنْتِ تَرْكَبُهَا * وَكُنْتُ كَأَنَّ حَفْضَهُ وَهوَ طَائِعٌ

ووردت كلمة « ما أنت صانع » في بيت آخر من هذه القصيدة ونصه :

فِيَا قَلْبَ خَيْرِنِي إِذَا شَطَّتِ النَّوَى * بِلِبْنَى رَصَدْتَ عَنْكَ مَا أَنْتِ صَانِعٌ

(٢) في ب ، سمه : « ما أنا صانع » .

على رأسك منكساً في بئر أو أرمى بك منكساً من فوق القصر أو أضرب رأسك
بعمودي هذا ضربة ، هذا الذي أنا صانع ، فأختر أنت الآن ما أنت صانع ، فقال :
ما كنت لتفعل شيئاً من ذلك ، قال : ولم يابن الزانية ؟ قال : لم تكن لتعذب
عينين نظرنا إلى سعدة . قال : أوه ! أفلت والله بهذا يابن الزانية ! أخرج عني .
وقال الحسن في روايته : إنها قالت له أنشدته :

أتبكي على لُبني وأنت تركتها * وأنت عليها بالملأ^(١) كنت أقدر
وفي هذه الأبيات غناء هذه نسبتته :

صوت

أرى بيت لُبني أصبح اليوم يهجر * وهجران لُبني يالك الخير منك
فإن تكن الدنيا بلُبني تغيرت * فللدهر والدنيا بطون وأظهر
أتبكي على لُبني وأنت تركتها * وأنت عليها بالحرأ^(٢) كنت أقدر

عروضه من الطويل . والشعر لقيس بن ذريح . والغناء في الثاني والثالث
للغريض ثقیل أول بالبنصر عن عمرو والهشام . وفيهما لعريب رمل بالبنصر . وفيه
لشارية خفيف رمل بالوسطى عن الهشام . وفي الأول خفيف ثقیل مجهول .

قال ابن سلام والمدائني في خبرهما : وخرج الوليد بن يزيد يريد فرتن لعله^(٣)
يراه ، فلقية زيات معه حمار عليه زيت ، فقال له : هل لك أن تأخذ فرسي هذا
وتعطيني حمارك هذا بما عليه وتأخذ ثيابي وتعطيني ثيابك ؟ ففعل الزيات ذلك .
وجاء الوليد وعليه الثياب وبين يديه الحمار يسوقه متنكراً حتى دخل قصر سعيد ،

تريا بزى زيات
ليري سلى وشعره
في ذلك

١١٥
٦

(١) الملا : موضع بيه . (٢) الحرا : جناب الرجل وما حوله ، يقال : نزل بحمراه

وعراه إذا نزل بساحته . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي سائر النسخ « وفيها » .

(٤) فرتن : قصر بمرور الرود .

فنادى : من يشتري الزيت ؛ فأطلع بعض الجوارى فرأينه فدخلن الى سلمى وقلن :
إن بالبواب زياتا أشبه الناس بالوليد ، فانخرجى فأنظري إليه ؛ فخرجت فرأته وراها ،
فرجعت القهقري وقالت : هو والله الفاسق الوليد ! وقد رآني ! فقلن له . لا حاجة
بنا إلى زيتك ؛ فأنصرف وقال :

إنني أبصرتُ شيخًا * حسنَ الوجه مليح
ولباسي ثوب شيخ * من عباءٍ ومُسوح
وأبيعُ الزيت بيعًا * خاسرًا غيرَ ربيع

وقال أيضا :

فما مسكُ يعلُ بزنجيل * ولا عسلُ بالبان اللقاج
باشهى من مجاجة ريق سلمى * ولا مافى الزقاق من القراح
ولا والله لا أنسى حياتي * وثائق الباب دوني وأطراحي

قال : فلما ولى الخلافة أشخص إلى المغنين فحضره وفيهم معبد وأبن عائشة وذووهما .
فقال لابن عائشة : يا معبد ، إن غيتنى صوتين فى نفسى فلك عندى مائة ألف درهم ؛
فغناه قوله :

* إننى أبصرتُ شيخًا *

وغناه :

* فما مسكُ يعلُ بزنجيل *

الآيات ؛ فقال الوليد : ما عدوت مافى نفسى ؛ وأمر له بمائة ألف درهم والطاق
وخلع ، وأمر لسائر المغنين بدون ذلك .

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

صوت

فامسكْ بَعْلَ بَزْجِيل * ولا عسلْ بالبان اللّجاج

باطيبَ من مُجاجة ريق سلمى * ولا ما فى الزّقاق من القراح

• غناه ابن عائشة ، ولحنه ثقل أول بالوسطى عن الهشامى وحامد بن إسحاق .

قال المدائنى وابن سلام : فلما طال بالوليد ما به كتب الى أبيها سعيد :

أبا عثمان هل لك فى صنع * تُصيب الرشد فى صلتى هُديتا

فاشكر منك ما تُسدى ونحى ^(١) * أبا عثمان مَيْتة ومَيْتَا

قالوا : فلم يُجبه الى ذلك حتى ولى الخلافة ، فلما وليها زوجه إياها ، فلم يلبث إلا مدة

يسيرة حتى ماتت . وقال فيها ليلة زُفّت اليه :

خَفّ من دار جيرتى * يا ابن داود أُتُها

وهى طويلة . وفيها مما يعنى به :

أولا تخرج العرو * س فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أو بدا * وهى لم يقض لُبسها

برزت كالحلال فى * ليللة غاب نَحسها

بين خمس كواعب * أكرم الخمس جنسها

غناء ابن سريج ، فيما ذكره حبش ، رمل بالبنصر ، أوله :

* خَفّ من دار جيرتى *

وغناء معبد فيه خفيف ثقل ، أوله :

* ومتى تخرج العرو * س

٢٠

(١) فى ح « فاشكر منك المدى ونحى ... » .

تزوج سلمى بعد
ولايته الخلافة
ومات بعد قليل
فرثاها

في رواية الهشامي وأبن المكي . وغناء عمر الوادي في الأربعة الأبيات الأخر خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وذكر في النسخة الثانية وواقفه الهشامي أن فيه هزجا بالوسطى ينسب الى حكم وإلى أبي كامل وإلى عمر .

وقد أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال : رأيت حكما الوادي قد تعرض للهدى وهو يريد الحج ، فوقف له في الطريق وكانت له شهرة ، فأخرج دفا له فنقر فيه وقال : أنا ، أطل الله بقاءك ، القائل :

ومتى تخرج العرو * س فقد طال حبسها
قد دنا الصبح أو بدا * وهي لم يقص لئسها

قال : قسرع اليه الحرس ، فصيح بهم ، وإذا هو حكم الوادي ، فأدخل اليه المضرب فوصله وأنصرف .

نسبة أولاد تخرج العروس - قال : الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادي . وفيه لحنان هزج خفيف بالخنصر في مجرى البنصر [وخفيف رمل بالخنصر في مجرى البنصر جميعا عن إسحاق] ، وذكر حكم الوادي أن الهزج له ، وذكر إسحاق أن لحن حكم خفيف رمل بالخنصر في مجرى الوسطى . وقال في كتاب يحيى : إن هذا اللحن لعمر الوادي . وذكر الهشامي أن فيه خفيف ثقيل لمعبد ورملا لابن سريج . وذكر عمرو بن بانه أن فيه للدلال خفيف ثقيل أول بالنصر .

وقال المدائني : مكثت عنده سلمي أربعين يوما ثم ماتت ، فقال :
ألمّا تعلما سلمي أقامت * مضمّنة من الصحراء لحدا
لعمرك يا وليد لقد أجنوا * بها حسبا ومكرمة ومجدا

(١) هذه العبارة ساقطة من ب ، ج ، د .

ووجهها كان يقصر عن مداه * شعاع الشمس أهل أن يفدى
فلم أر ميتا أبكى لعين * وأكثر جازعا وأجل فقدا
وأجدر أن تكون لديه ملكا * يريك جلادة ويسر وجدا

ذكر أشعار الوليد التي قالها في سلمى وغنى المغنون فيها
منها :

شعره في سلمى

صوت

عرفت المتزل الخالي * عفا من بعد أحوال
عفاه كل حنان * عسوف الويل هطال
لسلمى فترة العين * وبنت العم والخال
بذلت اليوم في سلمى * خطارا^(١) أتلقت مالى
كأن الريق من فيها * سحيق^(٢) بين جريال

غناه عمر الوادى هزجا بالوسطى عن عمرو . وذكر ابن خرداذبه أن هذا اللحن
للوليد بن يزيد . وفيه رمل ذكر الهشامى أنه لأبن سريج .

ومنها وهو الصوت الذى غناه أبو كامل فاعطاه الوليد قلنسيته^(٣) :

صوت

منازل قد تحل بها سلمى * دوارس قد أضربها السنون
أميت السر حفظا يا سلمى * اذا ما السر باح به الحزون^(٤)

(١) الخطار : جمع خطر (بالتحريك) وهو السبق الذى يرمى عليه فى الرهان . (٢) كذا

فى اللسان (مادة جزل) . والجريال : صفوة الخمر . والسحيق : المسك . أى مسك سحيق بين قطع

جريال أو أجزاء جريال . وفى الأصول : « كان المسك فى فيها » . (٣) كذا فى هـ .

وفى مائر النسخ : « قلنسية » . (٤) الحزون : الكثير الحزن .

غناه أبو كامل من الثقيل الأول . وفيه لأبن سريح ، ويقال للغريض ، خفيف
ثقل أول بالوسطى عن الهشامى ، وقيل : إنه لحكم أو لعمر الوادى .
ومنها :

صوت

أراني قد تصاييتُ * وقد كنت تناهيتُ^(١)
ولو يتركنى الحبُّ * لقد صمت وصليتُ
إذا شئتُ تصبرتُ * ولا أصبر إن شئتُ
ولا والله لا يصب * مر في الديمومة الحوت^(٢)
سليمى ليس لي صبر * وإن رخصت لي جيتُ
فقبئتُك ألفين * وفلديت وحييتُ^(٣)
ألا أحبُّ بزورٍ ذا * ر من سلمى بيروت^(٤)
غزالٌ أدعج العين * نقي الجيد والليت^(٥)

غناه ابن جامع فى البيتين الأولين هزجاً بالوسطى ، وغناه أبو كامل فى الأبيات
كلها على ما ذكرت بَدَلٌ ولم تجنسه . وغنى حَكَم الوادى فى الثالث والرابع والسابع
والثامن خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والهشامى

(١) فى هذا الشعر السناد وهو أحد عيوب القافية . والسناد هنا - وهو أحد أوجه السناد الثلاثة - :
اختلاف الحرف الذى قبل الردف بالفتح والكسر . والردف هو حرف اللين (الألف والواو والياء) قبل
الروى . فالتاء فى هذا الشعر هى حرف الروى أى القافية ، والواو والياء ردف . (٢) الديمومة :
الصحراء البعيدة . (٣) فى هذا البيت والبيت الذى يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد
ورد البيت الأول منهما فى معجم باقوت مع بيتين آخرين أثناء الكلام على بيروت هكذا :

ألا يا حبذا شخص * حنت لقياء بيروت

(٤) فى جميع الأصول : « العينين » . (٥) البيت (بالكسر) : صفحة العنق .

ومنها :

صوت

عَتَبْتُ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ سَبَّتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا
 كَانَ حَقُّ الْعَنْبِ يَا قَوْمُ مِنِّي * لَيْسَ مِنْهَا كَانَ قَلْبِي فِدَاهَا
 فَلَنْ كُنْتُ أَرَدْتُ بِقَلْبِي * لِأَبِي سَلْمَى خِلَافَ هَوَاهَا
 فَتَكَلَّمْتُ الْيَوْمَ سَلْمَى فَسَلْمَى * مَلَأْتُ أَرْضِي مَعًا وَسَمَاهَا
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَظُنُّ عَدَوًا * قَدْ أَتَاهَا كَاشِحًا^(١) بِأَذَاهَا
 فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلْتُ * أَبَدًا حَتَّى أَنَالَ رِضَاهَا

غَنَاهُ أَبُو كَامِلٍ خَفِيفُ رَمَلٍ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِيَحْيَى الْمَكِّيُّ

- ١٠ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مِنْ رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى . وَفِيهِ رَمَلٌ يُقَالُ : إِنَّهُ لِابْنِ جَامِعٍ ، وَيُقَالُ :
 بَلْ لَحْنُ ابْنِ جَامِعٍ خَفِيفُ رَمَلٍ أَيْضًا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمِيدٍ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ :

خطب سلمى الى
 أبيها وهو سكران
 فردده فسيته فقال
 شعرا
 ١١٨
 ٦

- لَقِيَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُوَ قَمَلٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَثْمَانَ ، أَتَرُدُّنِي^(٢)
 ١٥ عَلَى سَلْمَى ! وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ وَلَّيْتُ الْخِلَافَةَ خَطْبَتَنِي فَلَمْ أُجِبْكَ ، وَإِنْ تَرَوَّجْتُهَا حِينَئِذٍ
 فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : إِنْ الْمَرْءُ يَجْعَلُ كَرِيمَتَهُ عِنْدَ مِثْلِكَ لِحَقِيقٍ بَأَكْثَرِ
 مِمَّا قُلْتَ ، فَأَمَضَّهِ الْوَلِيدُ وَشْتَمَهُ وَتَسَامَعَا وَأَفْتَرَقَا . وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ سَلْمَى جَزَعَتْ
 لِمَا جَرَى وَبَكَتْ وَسَبَّتْ الْوَلِيدَ وَنَالَتْ مِنْهُ ، فَقَالَ :

عَتَبْتُ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ هَجَوْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا

- ٢٠ (١) كَذَا فِي نَسْخَةِ الشُّعْبَيْطِيِّ مَصْحُوحَةً بِخَطِّهِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « فَأَذَاهَا » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ : « أَتَرُدُّنِي عَنْ سَلْمَى » .

وذكر الأبيات . وقال أيضا في ذلك :

صوت

على الدور التي بليت سقاها ^(١) * قفا يا صاحبي فسائلاها ^(٢)
دعتك صباة ودعاك شوق ^(٣) * وأخضل دمع عينك مأقياها ^(٤)
وقالت عند هجوتنا أباه ^(٥) * أردت الصرم فانتدته انتداها ^(٥)
أردت بعادنا بهجاء شيعي * وعندك خلة تبغي هواها
فإن رضيت فذاك وإن تmadت * فهبها خطاة بلغت مداها

- غناه مالك بن أبي السّمح خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وللهذلي فيه ثاني ثقل بالوسطى عن يونس والهشامى ؛ وذكر حبش : أن الثقل
الثاني لإسحاق - يعنى بقوله :

* أردت بعادنا بهجاء شيعي *

أنه كان هجا سعيد بن خالد ، فقال :

ومن يك مفتاحا لخير يريده * فإنك قفل يا سعيد بن خالد

قال المدائنى : لما غضبت سلمى من هجائه أباهها قال يعتذر إليه بقوله :

ألا أبلغ أبا عما * ن عذرة معتب أسفا
فلست كمن يودك بال * لسان ويكثر الحلفا

(١) فى ح : « على الدار » . (٢) السفا : التراب ، والسفاة : الكبة منه .

(٣) مأق العين : طرفها مما يلي الأنف وهو مجرى الدمع من العين . ولعله جاء على لغة من يلزم المنى

الألف فى كل أحواله . (٤) كذا فى س . وفى سائر النسخ : « هجرتنا » بالراء ،

وهو تحريف . (٥) انتدته انتداها : أى ازدجر ازدجارا . وندده نداها : زجره وردده

وطرده بالصباح .

عَبَّتْ عَلَىٰ فِي أَشْيَا * ءَ كَانَتْ بَيْنَنَا سَرَفًا
فَلَا تُسِمْتُ بِي الْأَعْدَا * ءَ وَالْحَيْرَانَ مَلْهَفًا
تَوَدُّ لَوْ آتَنِي لَحْمٌ * رَأَتْهُ الطَّيْرُ فَأَخْطَفَا
وَلَا تَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا * عَفَا الرَّحْمَنُ مَا سَلَفَا

ومنها وهو من يخيف شعره :

صوت

خَبَّرُونِي أَنْ سَلِمَى * خَرَجْتُ يَوْمَ الْمُصَلَّى
فَإِذَا طَيْرٌ مَلِيحٌ * فَوْقَ غَصْنٍ يَتَفَلَّى
قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ سَلِمَى * قَالَ هَا نَسَمُ تَعَلَّى
قُلْتُ يَا طَيْرُ أَذْنُ مَنْ * قَالَ هَا نَسَمُ تَدَلَّى
قُلْتُ هَلْ أَبْصَرْتَ سَلِمَى * قَالَ لَا نَسَمُ تَوَلَّى
فَنَكََا فِي الْقَلْبِ كَلَمًا * بَاطِنًا نَسَمُ تَعَلَّى

فيه ثقل أول بالنصر مطلق ، ذكر الهشامي أنه لأبي كامل ولعمر الوادي ، وذكر
حبش أنه لدحمان .

١١٩
٦

ومنها :

صوت

إِسْقِنِي يَا بَنَ سَالِمٍ قَدْ أَنَارَا * كَوَكَبُ الصَّبْحِ وَأَنْجَلَى وَأَسْتَنَارَا
إِسْقِنِي مِنْ سُلَافِ رَيْقِ سَلِيمَى * وَأَسْقِ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عُقَارَا

(١) يريد : لا تذكره ولا تعلقه . (٢) نكاسهل نكأ . ونكأ القرحة (من باب فتح) :

فشرها قبل أن تبرأ فنديت . والكلم : الجرح .

(١) غناه ابن قندح ثانی ثقیل بالوسطی من رواية حبش .

سال المأمون
ندماءه عن شعر
يدل على أنه ملك
ثم قال لهم : إنه شعر
الوليد

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أبي :
أن المأمون قال لمن حضره من جلسائه : أنشدوني بيتاً لملك يدل البيت
وإن لم يعرف قائله أنه شعر ملك ؛ فأنشده بعضهم قول امرئ القيس :
أمن أجل أعرابية حلّ أهلها * جنوب الملا عيناك تبتدران^(٢)
قال : وما في هذا مما يدل على ملكه ! قد يجوز أن يقول هذا سوقة من أهل الحضر ،
فكأنه يؤنب نفسه على التعلق بأعرابية ؛ ثم قال : الشعر الذي يدل على أن قائله
ملك قول الوليد :

اسقني من سلاف ريق سليمي * وأسق هذا النديم كأساً عقارا
أما ترى إلى إشارته في قوله هذا النديم وأنها إشارة ملك . ومثل قوله :
لى المحض من ودهم * ويغمرهم نائل^(٣)
وهذا قول من يقدر بالملك على طويّات الرجال ، يبذل المعروف لهم ويمكنه
استخلاصها لنفسه .
وفي هذا البيت مع أبيات قبله غناء وهو قوله :

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البابلي^(٤)
وسقيتها معبداً * وكلّ فتى بازل

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٥٠ من الجزء الثاني من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الملا : موضع . (٣) في ب ، س ، م : « لبذل » .

(٤) البازل : الكامل في عقله ونجربته . قال في اللسان : « وقد قالوا : رجل بازل على التشبيه

بالبعير . وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله ونجربته » . والبازل من الإبل : الذي استكمل النامية
وطعن في الناسة وفطر نابه . وليس بعد البازل اسم .

لى المحض من ودهم * ويغمرهم نائل

فلا لمني فيهم * سوى حاسد جاهل

غناه أبو كامل ثقيلاً أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر .

ومنها وهو من ملح شعره :^(١)

صوت

أراني الله ياسلمى حياتى * وفي يوم الحساب كما أراك

ألا تجزين من تيمت عصراً * ومن لو تطلبين لقد فضاك

ومن لو ميت مات ولا تموتى * ولو أنسى له أجل بكاك

ومن حقا لو أعطى ماتمنى * من الدنيا العريضة ما عداك

ومن لو قلت ميت فإطاق موتاً * إذا ذاق المات وما عصاك

أئيبي عاشقاً ككلفاً معنى * إذا خدرت له رجل دعاك

كانت العرب تقول : إن الإنسان إذا خدرت قدمه دعا بأسم أحب الناس

إليه فسكنت . في الخبر أن رجل عبد الله بن عمر خدرت ، فقيل له : ادع بأسم^(٢)

أحب الناس إليك ، فقال : يا رسول الله ، صلى الله على رسول الله وعلى آله وسلم .

ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحناً لسان الكاتب ، وذكرت دناير أنه لحكم^(٣)

ولم تجنسه .^(٤)

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي سـ : « أملح » . وفي حـ : « جيد » . (٢) أنسا

الله أجله : أخره . (٣) في اللسان (مادة خدر) : « وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه خدرت

رجله ، فقيل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها ؛ قيل : اذكر أحب الناس إليك ، قال : يا محمد فبسطها » .

(٤) كذا في حـ . وفي سائر الأصول : « ولم يجنسها » ، وهو تحريف .

ومنها :

صوت

وَيْحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي * لَعَنَّاها مَا عَنَانِي
مُتَلَفًا فِي اللّهُو مَالِي * عَاشِقًا حُورَ الْقِيَانِ
إِنَّمَا أَحْزَنَ قَلْبِي * قَوْلُ سَلَمَى إِذْ أَتَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا * خَالِي الذَّرْعَ لَشَانِي
شَاقَ قَلْبِي وَعَنَانِي * حُبُّ سَلَمَى وَبِرَانِي
وَلَكَمْ لَامَ نَصِيحٍ * فِي سَلِيمِي وَنَهَانِي

غَنَتْهُ فَرِيدَةٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه ثَقِيلٌ أَوَّلٌ يَنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ ؛
وَهُوَ فِيمَا يَذْكُرُ إِسْحَاقُ يُشَبِّهُ غَنَاءَهُ وَلَيْسَ تُعْرَفُ صَحَّتُهُ لَهُ ، وَذَكَرَ كَثِيرُ الْكَبِيرِ أَنَّهُ لَهُ ،
وَذَكَرَ الْمَشَامِيُّ أَنَّهُ لِأَبْنِ الْمَكِّي . وفيه لَحْمٌ هَزَجٌ صَحِيحٌ .

ومنها :

صوت

بَلَّغْنَا عَنِّي سَلِيمِي * وَسَلَّاها لِي عَمَّا
فَعَلْتُ فِي شَأْنِ صَبٍّ * دَنِيفٌ أَشْعِرَهَمَا
وَلَقَدْ قُلْتُ لِسَلَمَى * إِذْ قُلْتُ الْبَيْنَ عَلَمَا
أَنْتِ هُمِّي يَا سَلِيمِي * قَدْ قَضَاهُ الرَّبُّ حَتْمًا
نَزَلْتُ فِي الْقَلْبِ قَسْرًا * مَتَرًا قَدْ كَانَ يُحْمِي

غَنَاهُ حَكْمٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَلِعَمْرٍو الْوَادِي فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى

الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقِ .

ومنها :

صوت

يا سَلَمَى يا سَلَمَى * كُنْتَ للقلب عذابا
يا سَلَمَى ابنة عَمَى * بَرَدَ اللَّيْلُ وطابا
أَيُّهَا وَايْشَ وَشَى بى * فَاغْلِيْ فَاهُ تَرابا
رَبُّهَا فِي الصَّبْحِ مَسْكُ * بَاشِرَ الْعَذْبِ الرُّضَابَا
غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَصْرِ عَنِ الْهَشَامِي ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمَكِّي أَنَّهُ لِمَعَانٍ ^(١) .
وَفِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ لِعَطَرْدٍ .

ومنها :

صوت

أَسَلَمَى تِلْكَ حَيَّتِ * قَفِي نُجْبَرِكُ إِنْ شِيتَ ^(٢)
وَقِيلِي سَاعَةً نَّشْكُ * إِلَيْكَ الْحَبُّ أَوْ يَتِي
فَمَا صِهْبَاءُ لَمْ تُكْسَ * قَدَى مِنْ خَمْرٍ يَرُوتُ
تَوْتُ فِي الدَّنِّ أَعْوَامَا * خَتِيًّا عِنْدَ حَانُوتِ

غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي ثَانِيًا ثَقِيلًا بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍ .

ومنها :

صوت

يَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى مُتَشَعِّبٍ * بَلْ مِنْ لِقَلْبٍ بِالْحَبِيبِ عَمِيدِ
سَلَمَى هَوَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَهَا * دُونَ الطَّرِيفِ وَدُونَ كُلِّ تَلِيدِ

(١) هكذا أثبتناه كما مرَّ في (ج ٢ ص ٦٨ من هذه الطبعة) نقلاً عن ب ، هـ ، ح .
وقد ورد هنا في أ ، د ، م : « يمان » . وفي ب ، هـ ، ح : « مان » .
(٢) في الأصول : « قفا » وهو محريف .

إن القراة والسعادة ألفا * بين الوليد وبين بنت سعيد
يا قلب كم كلف الفؤاد بغادة * تمكورة رياء العظام تحريد
غناه عمر الوادي رملا بالنصر عن عمرو .

ومنها :

صوت

قد تمنى معشر إذ أطربوا * من عفار وسوام وذهب^(١)
ثم قالوا لي تمن وأستمع * كيف تنحو في الأمانى والطلب
فتمنيت سليبي إنها * بنت عمي من لهاميم العرب^(٢)

فيه للهندي خفيف ثقل أول بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشامى أن هذا
الخفيف الثقيل لخالد صامة^(٣) . وذكر ابن المكي أن فيه لمالك ثاني ثقل بالوسطى .

ومنها :

صوت

هل إلى أم سعيد * من رسول أو سبيل
ناصر يُخبر أتي * حافظ ود خليل
يَسُدُّ الود لغيري * وأكافي بالجميل
لصت أرضي لخليل * من وصالي بالقليل
غناه عمر الوادي هزجا خفيفا بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) السوام : كل مارعى من المال في القلوات . (٢) الهاميم : جمع لطموم ، وهو

الجواد من الناس والخليل . (٣) كذا في الأغاني (ج ٨ ص ١٦١ و ١٦٢ ج ٢١

ص ١٧٠ و ١٧١ طبع بولاق ، والكامل للبردج ١ ص ٣٨٦ طبع أوردبا . وفي ب ، ص في هذا

الموضع : « خاصة » بالنهاء والصاد . وفي سائر الأصول : « خاصة » بالنهاء والميم ، وهما تحريف .

ومنها :

صوت

- ٥ طاف من سلمى خيال * بعد ما نمتُ فهاجا
قلت عَجَّ نحوى أسائِلُ * لك عن الحب فهاجا
يا خليلي يا نديمي * قم فَأَنْفُثْ^(١) لى سراجا
بفسلة ليس تُرعى * أنبتت شيعًا وحاجا^(٢)
غناه عمر الوادي ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . ولأبن سريح فيه خفيف
رمل بالوسطی عن حبش . ولأبي سلمى المدنی ثقیل أول عن ابن تُرداذبه .

ومنها :

صوت

- ١٠ أم سَلَامٍ أُنِيبِي عاشقًا * يعلم الله يقينا ربه
أنكم من عيشه في نفسه * يا سليمي فأعلميه حسبه
فأرحميه إنه يَهْدِي بكم * هائمٌ صبَّ قد أودى قلبه
أنت لو كنت له راحة * لم يُكدر يا سليمي شربه
١٥ غناه حَكَمٌ رَمَلًا بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذکر عمرو بن بانه
١٢٢ أن فيه لأبن سريح رَمَلًا بالوسطی .
٦

ومنها :

صوت

- ٢٠ رب بيت كأنه متن سهم * سوف تأتيه من قُرى يَروِ
من بلاد ليست لنا ببلاد * كلما جئت نحوها حُيِّتْ

(١) النفث : النفخ . ولعله قطعت همزة الوصل فيه للضرورة ، إذ لم يرد في معاجم اللغة في مادة نفث إلا الثلاث . (٢) الحاج : نبت من الحمض .

أَمْ سَلَامَ لَا بَرَحٍ بِخَيْرٍ * ثُمَّ لَا زِلْتَ جَنَّتِي مَا حَيَّيْتُ
طَرَبًا نَحْوَكُمْ وَتَوَقَّا وَشَوْقًا * لَاذْكَارِيكُمْ^(١) وَطَيْبِ الْمَبِيتِ
حَيْثَا كُنْتُ مِنْ بِلَادٍ وَسَرْتُمْ * فَوْقَاكَ الْإِلَهَ مَا قَدْ خَشِيتُ

في البيت الأول والثاني لابن عائشة ثقیل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن
المشامي، وذكر غيره^(٢) أنه لإبراهيم . وفي الثالث وما بعده والثاني لابن عائشة أيضا
رمل بالوسطى، ولابن سريج خفيف رمل بالبنصر . وقيل : إن الرمل لعمر الوادي،
وهو أن يكون له أشبه .

ومنها :

صوت

طَرَقْتَنِي وَصَحَابِي جُجُوعٌ * ظِيَّةٌ أَدْمَاءُ مِثْلُ الْهَلَالِ
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ لَمَّا تَبَدَّتْ * وَأَسْتَقَلَّتْ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ^(٣)
تَقَطَّعَ الْأَهْوَالَ نَحْوِي وَكَانَتْ * عِنْدَنَا سَلْمَى الْوَفِّ الْجَمَالِ
كَمْ أَجَازَتْ نَحْوَنَا مِنْ بِلَادٍ * وَخَشِيَّةٌ قَتَالَةُ لِلرِّجَالِ

لابن محرز فيه ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق في الثاني
والثالث . ولابن سريج في الأول وما بعده خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو . وفيه
لحن لابن عائشة ذكر المشامي أنه رمل بالوسطى . وفيه خفيف رمل يُنسب إلى
أبن سريج وعمر الوادي .

(١) في ب ، م ، ح : « لَاذْكَارِيكُمْ » بالباء الموحدة .

(٢) كذا في ب ، م ، ح . وفي سائر النسخ : « بِجِمْ » ولم نثر على هذا الاسم في رواية

الأحسان . (٣) كذا في ب ، م . وفي سائر النسخ : « فَوْقَ دُوسِ » .

ومنها :

صوت

أنا الوليدُ الإمامُ مفتخرًا * أنعمَ بالي وأتبعَ الغزلا

أهوى سُلَيْمَى وهى تصرمنى * وليسَ حقًا جفاء من وصلا

أسحبُ بُردى إلى منازلها * ولا أبالى مقال من عدلا

غنى فيه أبو كامل رملا بالنصر . وغنى عمر الوادى فيه خفيف رمل بالوسطى ،
ويقال إن هذا اللحن للوليد .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال الوليد على لسان سلمى :

صوت

أقرمتنى على الوليد السلام * عددَ النجم قَلْ ذا للوليدِ

حسدًا ما حسدتُ أختى عليه * ربُّنا بيننا وبين سعيد

غناه الهذلى خفيف ثقیل أول بالوسطى عن ابن المكي .



١٥ حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا خالد بن النضر القرشى بالبصرة قال
حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا العتي قال :

غضب على جارية
صدوف ثم صالحها
لشعر رجل من
قرين

كانت للوليد بن يزيد جارية يقال لها صدوف ، فغاضبها ، ثم لم يقطع قلبه
بفعل يتسبب لصلحها ، فدخل عليه رجل قرشى من أهل المدينة فكلّمه فى حاجة
وقد صرف خبره ، فبرم به ، فأنشده :

٢٠ أعتبت أن عتبت عليك صدوف * وضابُّ مثلك مثلها تشریف

لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومَ نَفْسِكَ دَائِمًا * فِيهَا وَأَنْتَ بِحَبِّهَا مَشْفُوفٌ
إِنَّ الْقَطِيعَةَ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهَا * إِلَّا الْقَسْوَى، وَمَنْ يَحِبُّ ضَعِيفَ
الْحَبِّ أَمْلَكُ بِالْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ * وَالذَّلُّ فِيهِ مَسَلَكُ مَالُوفٍ
قال : فضحك وجعل ذلك سبباً لصلحها ، وأمر بقضاء حوائج القرشي كلها .

استقدم حمادا
الراوي ليسأله عن
شعروأجازه

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني قال قال حماد
الراوي :

استدعاني الوليد بن يزيد وأمر لي بالفين لنفقتي وألفين لعيالي ، فقدمت عليه .
فلما دخلت داره قال لي الخدم : أمير المؤمنين من خلف الستارة الحمراء ، فسلمت
بالخلافة ، فقال لي : يا حماد ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : "ثم ثاروا" ،
فلم أدر ما يعني فقال : ويحك يا حماد ! "ثم ثاروا" ، فقلت في نفسي : راوية
أهل العراق لا يدرى عما يسأل ! ثم أنتهت فقلت :

ثم ثاروا إلى الصُّبُوح فقامت * قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا لِبَرِيقُ
قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ * الدَّيْكَ صَفَى سُلَافَهَا الرَّأُوقُ
ثم فُضَّ الْخِتَامُ عَنْ حَاجِبِ الدَّنِّ * وَقَامَتْ لَدَى الْيَهُودَى سُوقُ
فَسَبَّاهَا مِنْهُ أَشْمُ عَزِيزِ * أَرِيحَى غَدَاهُ عَيْشُ رَقِيقِ

— الشعر لعدى بن زيد ، والغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالنصر . وفيه لمالك
خفيف رمل . ولعبد الله بن العباس الربيعي رمل ، كل ذلك عن المشامي — قال :
فإذا جارية قد أنحرجت كفا لطيفة من تحت الستر في يدها قدح ، والله ما أدرى

(١) في ب ، س ، م : « صاحب » وهو تحريف .

أيهما أحسن الكف أم القدح ؛ فقال : رُدِّيهِ فَمَا أَنْصَفَنَاهُ ! تَغْدِينَا وَلَمْ تُغَدِّهِ ! فَأَتَيْتُ
بِالْغَدَاءِ ، وَحَضَرَ أَبُو كَامِلٍ مَوْلَاهُ فَغَنَاهُ :

صوت

أَدِيرِ الْكَأْسَ يَمِينَا * لَا تُدِيرْهَا لِيَسَارِ
إِسْقِ هَذَا نَمِ هَذَا * صَاحِبَ الْعُودِ النَّضَارِ
مَنْ كَتَبَتْ عَقُوبَهَا * مِنْذُ دَهْرٍ فِي حَرَارِ
خَتَمُوهَا بِالْأَفَاوِيدِ * ^(١) وَكَافُورٍ وَقَارِ
فَلَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنِّي * غَيْرُ مَبْعُوثٍ لِنَارِ
سَارُوضِ النَّاسِ حَتَّى * يَرْكَبُوا أَيْرَ الْحَمَارِ
وَذَرُّوا مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ * ^(٢) يَسْعَى لِتَبَارِ

— فِيهِ هَزْجَانِ بِالْوَسْطَى وَالْبَنْصَرِ لِعَمْرِ الْوَادِي وَأَبِي كَامِلٍ — فَطَرِبَ وَبَرَزَ إِلَيْنَا
وَعَلَيْهِ غِلَالَةٌ مُورَدَةٌ ، وَشَرِبَ حَتَّى سَكَرَ . فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مَدَّةً ثُمَّ أَذِنَ بِالْأَنْصُرَافِ ،
وَكَتَبَ لِي إِلَى عَامِلِهِ بِالْعِرَاقِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ
قَالَ :

حكايات تروى عن
تهنكه

لَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ لَهْجَ بِالْغَنَاءِ وَالشِّيرَابِ وَالصِّيدِ ، وَحَمَلَ الْمَغْنِينَ مِنْ
الْمَدِينَةِ وَضَرَمَهَا إِلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَى أَشْعَبَ بَغَاءَ بِهِ ، فَأَلْبَسَهُ سِرَاوِيلَ مِنْ جِلْدِ قَرْدٍ لَهُ ذَنْبٌ ،
وَقَالَ لَهُ : ارْقُصْ وَغَنِّ شِعْرًا يُعْجِبُنِي ؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ أَلْفُ دِرْهَمٍ ؛ فَغَنَاهُ فَأَعْجَبَهُ
فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

١٢٤
٦

٢٠ (١) الْأَفَاوِيدُ : مَا يَعْالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ وَهُوَ أَيْضًا مَا أَعَدَّ لِلطَّيِّبِ مِنَ الرِّيحَانِ . (٢) فِي ١ ، ٥ :
« دِينَ الْحَمَارِ » . (٣) التَّبَارُ : الْهَلَاكُ . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَلَعَلَّهُ : « بَغَى » .

ودخل إليه يوما ، فلما رآه الوليد كشف عن أيزه وهو مُنِعِظٌ - قال أشعب :
فرايته كأنه مِرْمار آينوس مدهون - فقال لي : أرايت مثله قط ؟ قلت :
لا ياسيدي ؛ قال : فاستجده ، فسجدت ثلاثا ؛ فقال : ما هذا ؟ قلت : واحدة
لأ يرك وثنتين لخُصيتيك . قال : فضحك وأمر لي بجائزة .

قال : وتكلم بعض جلسائه والمغنية تغني ، فكره ذلك وأضجعه ؛ فقال لبعض
جلسائه : قُمْ فَنُكِّهْ ، فقام فناكه والناس حضور وهو يضحك .

وذكرت جارية أنه واقعها يوما وهو سكران ؛ فلما تهي عنها آذنه المؤذن
بالصلاة ، خلف ألا يصل بالناس غيرها ؛ فخرجت متلثمة فصلت بالناس .

قال : ونزل على غدير ماء فاستحسنه . فلما سكر حلف ألا يبرح حتى يشرب
ذلك الغدير كله ونام ، فأمر العلاء بن البندار بالقرّب والروايا فأحضرت ، فجعل
يتزحه ويصبّه على الأرض والكُثْب التي حولهم حتى لم يبق فيه شيء ؛ فلما أصبح
الوليد رآه قد نشف فطرب وقال : أنا أبو العباس ! ارتحلوا . فأرتحل الناس .

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال النضر بن حديد حدثني ابن أبي جناح
قال أخبرني عمر بن جبلة :

أن الوليد بن يزيد بات عند امرأة وعدته المبيت ؛ فقال حين أنصرف :

قامت إلى بتقبيل تعانقني * رَيا العظام كأن المسك في فيها
أدخل فديتك لا يشعربنا أحد * نفسي لنفسك من داء تُفديها
بتنا كذلك لانوم على سرر * من شدة الوجد تُدنيني وأدنيها

حتى إذا ما بدا الخيطان^(١) قلت لها * حان الفراق فكاد الحزن يُشجّيا
ثم أنصرفت ولم يشعر بنا أحد * والله عني بحسن الفعل يحزّيا

وحدثني النضر بن حديد قال حدثنا هشام بن الكلبي عن خالد بن سعيد قال:

مر بنسوة من بني
كلب استسقاها
وقال فيهن شعرا

مر^{١٠} الوليد بن يزيد وهو متصيد بنسوة من بني كلب من بني المنجاب، فوقف

عليهن وأستسقاها وحدثهن وأمرهن بصلة، ثم مضى وهو يقول:

ولقد مررت بنسوة أعشيتني * حور المدامع من بني المنجاب
فيهن^(٢) نزعبة مليح دها * غرّني الوشاح دقيقة الأنيا
زين الحواضر ماثوث في حضرها * وتزين باديها من الأعراب

قال النضر وحدثني ابن الكلبي عن أبيه:

أطلق غزالا صاده
لشبهه سلى

أن الوليد خرج يتصيد ذات يوم، فصادت كلابه غزالا، فأتي به فقال:

خلوه^(٣)، فما رأيت أشبه منه جيدا وعينين بسلامي . ثم أنشأ يقول:

ولقد صدنا غزالا سانحا * قد أردنا ذبحه لما سنح
فإذا شبهك ما تنكره * حين أزجى طرفه ثم لمح^(٤)
فتركناه ولولا حبكم * فأعلمي ذاك لقد كان أنذبح
أنت يا ظبي طليق^{١٥} آمين * فأغد في الغزلان مسرورا ورخ

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال أخبرني عمرو عن أبيه عن عمرو بن واقد

بعث إلى شراة بن
الزندبود وماجته

الدمشقي قال:

(١) الخيطان: يعني بهما الخيط الأبيض والخيط الأسود من الفجر. قال الله تعالى: (حتى يبين لكم الخيط

الأبيض من الخيط الأسود من الفجر). وقد فسرها صلى الله عليه وسلم فقال: "إنما ذلك سواد الليل وبياض

النهار". (٢) النزعبة: اللبنة الرخصة الحسنة الخلق. (٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: ٢٠

«حلوه» بالخاء المهملة، وهو تصحيف. (٤) لعلها «أرعى» بالخاء المعجمة، فصحفها الناصح.

١٢٥
٦

بعث الوليد بن يزيد الى سُراة^(١) بن الزندبُوذ؛ فلما قدم عليه قال : يا سُراة،
إني لم أستحضرَكَ لأسألك عن العلم ولا لأستفتيك في الفقه ولا لتحذثنى ولا لتقرئنى
القرآن؛ قال : لو سألتني عن هذا لوجدتني فيه حمارا . قال : فكيف علمك بالفتوة ؟
قال : أبُنُ يجتدتها، وعلى الخبير بها سقطت، فسَلَّ عما شئت . قال : فكيف علمك
بالأشربة ؟ قال : ليسألني أمير المؤمنين عما أحب . قال : ما قولك في الماء ؟
قال : هو الحياة، ويشركني فيه الحمار . قال : فاللبن ؟ قال : ما رأيته قط إلا ذكرت
أُمِّي فاستحيْتُ . قال : فالخمر ؟ قال : تلك السارة البازة وشراب أهل الجنة . قال :
لله ذرْك ! فأى شيء أحسن ما يشرب عليه ؟ قال : عجبتُ لمن قَدَّر أن يشرب على
وجه السماء في كَن من الحر والقر كيف يختار عليها شيئا ! .

الوليد وحادة
المصحف

قال وأخبرنا عمرو عن أبيه عن يحيى بن سليم قال :

دعا الوليد بن يزيد ذات ليلة بمصحف؛ فلما فتحه وأفق ورقة فيها : ((وَأَسْتَفْتَحُوا
وَنَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ)) ، فقال : أُنْجِعَا
تَجْعَا ! علقوه؛ ثم أخذ القوس والنبل فرماه حتى مَرَّقَه؛ ثم قال :

أَتُوِّعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * فيها أنا ذاك جبار عَنِيدُ

إِذَا لَاقَيْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشَرٍ * فقل لله مَرَّقَنِي الوليد^(٣)

قال : فما لبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى قتل .

(١) كان من المجان الندماء، من أصحاب ربيعة بن الحباب ومطيع بن زياد وحامد بن عمار . (أنظر ما كتب

عنه في الأغاني ج ١٠ ص ١٣٥، ج ١٢ ص ٩٦ و ١٠٦، ج ١٣ ص ٧٩ و ١٣٤ طبع بولاق) .

(٢) في ب، س، هـ : «الباردة» . (٣) في د : «فقل يارب مرقني»

وفي م : «فقل يارب خرقتني» . وفي ن، هـ : «فقل لله خرقتني» .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن
 إبراهيم قال حدثني معاوية بن بكر عن يعقوب بن عياش المروزي (١) (من أهل ذي
 المروة) أن أباه حمل عذّة جوار إلى الوليد بن يزيد؛ فدخل إليه وعنده أخوه
 عبد الجبار وكان حسن الوجه والشّعة وفيها؛ فأمر الوليد جاريةً منهم أن تغني :
 لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصّيد
 وأمرها أخوه أن تغني :

غضب على جارية
 أمرها بالفناء
 في شعر لم تعرفه

أتعجب أن طربت لصوت حاد * حدا بزلّا يسرن ببطن واد
 فغنت ما أمرها به الغمر؛ فغضب الوليد وأحمر وجهه، وظن أنها فعلت ذلك ميلا
 إلى أخيه . وعرفت الشر في وجهه، فأندفعت فغنت :

صوت

١٠

أيها العاتب الذي خاف هجري * وبمادي وما عمدت لذاكا
 أترى أنني بفيرك صب * جعل الله من تظن فداكا
 أنت كنت الملول في غير شيء * بئس ما قلت ليس ذاك كذاكا
 ولو أنّ الذي عتبت عليه * خير الناس واحدا ما عداكا
 فأرض عني جعلت نعليك إني * والعظيم الجليل أهوى رضاكا

١٥

(١) ذر المروة : قرية بوادي القرى . (٢) في هذا الخبر الذي ساقه أبو القرج تباين ؛
 فقد ذكر أن عبد الجبار هو الذي أمر الجارية بالفناء . ثم قال بعد ذلك : « فغنت ما أمرها به الغمر » والغمر
 من أولاد يزيد بن عبد الملك وأخو الوليد . ولم نقف على أسماء أولاد يزيد كلهم . غير أن ابن قتيبة
 في المعارف وصاحب عقد الجمان وغيرهما ذكروا أن ليزيد ثمانية ذكور ولم يسموهم . فالتألب أن في الخبر تحريفا
 في أحد الاعمين لم تتبين صوابه نخلو المصادر التاريخية والأدبية التي بين أيدينا من هذا الخبر .

(٢) في ب ، ص : « عهدت » ، وهو تحريف .

(١) — الشعر لعمر . والغناء لمعبد من روايتي يونس وإسحاق ، ولحنه من خفيف الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وذو كرماد في أخبار ابن عائشة أن له فيه لحنًا — قال : فسرى عن الوليد وقال لها : ما منعك أن تغني ما دعوتك إليه ؟ قالت : لم أكن أحسنه ، وكنت أحسن الصوت الذي سألني به ، أخذته من ابن عائشة ، فلما تبينت غضبك غنيت هذا الصوت وكنت أخذته من معبد . تعني الذي اعتذرت به إليه .

١٢٦
٦

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

(٢) لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد (٣)
أو من بني نوفل أو آل مطلب (٤) * أو من بني جهم الخضر الجلاء (٥)
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهم تهديد (٥)
الشعر لحسان بن ثابت ، يقوله لمسافع بن عياض أحد بني تيم بن مرة ، وخبره يذكر بعد هذا . والغناء لابن سريج خفيف رمل بالخنصر ، وقيل : إنه لمالك .

(١) وردت هذه الأبيات في ديوانه (ص ١٦٢ طبع أوروبا) باختلاف عما هنا . (٢) وردت هذه القصيدة في ديوانه والكامل للبرد (ج ١ ص ١٤١) باختلاف عما هنا . (٣) هاشم : يريد به هاشم بن عبد مناف بن قصي . وبنو أسد هم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي . وأصحاب اللوا : بنو عبد الدار بن قصي . والصيد : جمع أصيد وهو الملك أو من هو رافع رأسه كبرا . (٤) بنو نوفل هم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي . وآل مطلب ، هم أبناء المطلب بن عبد مناف بن قصي . وبنو جهم هم بنو جهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . والخضر فيه قرلان : أحدهما أنه يريد سواد جلودهم كما قال الفضل بن العاص بن عتبة بن أبي طه : وأنا الأخضر من يعرقني * أخضر الجلدة في بيت العرب والقول الثاني أنه شبههم في جودهم بالبحر . والجلاء : الشداد الصلاب ، واحد هم جلعد ، وزاد الياء للحاجة . (٥) بنو زهرة : أبناء زهرة بن كلاب بن مرة . (انظر الكامل ص ١٤٢ طبع أوروبا في شرح هذه الأبيات) . (٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « بالبنصر » .

١٠

١٥

٢٠

ومنها :

صوت

أَتَعَجَّبُ أَنْ طَرِبْتُ لَصَوْتِ حَادٍ * حَادًا بَزْلًا يَسِرُّنَ بِيَطْنٍ وَادٍ
فَلَا تَعَجَّبْ فَإِنَّ الْحَبَّ أَمْسَى * لَبَثْنَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْفَوَادِ

الشعر الجميل . والغناء لأبن عائشة رمل بالنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
ابن إبراهيم قال :

غنته جارية بشعر
المخزومي فطرب
وأمر بشرائها

عُرِضَتْ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ جَارِيَةٌ مَغْنِيَّةٌ فَقَالَ لَهَا : غَنِّي ؛ فغنت :

صوت

لَوْلَا الَّذِي حُمِلْتُ مِنْ حُبِّكَ * لَكَانَ مِنْ إِظْهَارِهِ تَخَرُّجٌ
أَوْ مَذْهَبٌ فِي الْأَرْضِ ذَوْ فَسْحَةٍ * أَجَلٌ وَمِنْ حَجَّتْ لَهُ مَذْجٌ
لَكِنْ سَبَانِي مِنْهُمْ شَادِنٌ * مَرِيبٌ بَيْنَهُمْ أَدْعَجٌ
أَغْرٌ مَمْكُورٌ هَضِيمٌ الْحَشَى * قَدْ ضَاقَ عَنْهُ الْجَمَلُ وَالْدُمْلَجُ

فقال لها الوليد : لمن هذا الشعر؟ قالت : للوليد بن يزيد المخزومي . قال :

فِيمَنْ أَخَذْتَ الْغَنَاءَ؟ قَالَتْ : مِنْ حُنَيْنٍ . فَقَالَ : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتْهُ فَأَجَادَتْ ؛
فَطَرِبَ الْوَلِيدُ وَنَعَرَ وَقَالَ : أَحْسَنْتِ وَأَبَى وَجَمَعْتَ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَنَائِكَ ،
وَأَمَرَ بِأَبْتِيَاعِهَا ، وَحَظِيَّتْ عِنْدَهُ .

غنى في هذا الصوت ابن سريج ولحنه رمل بالنصر . وغنى فيه إسحاق فيما

ذكر الهشامي خفيف ثقیل .

(١) نمر : صوت ينجشومه وهو كناية عن الطرب والاستحسان .

ومما يغنى به من هذه القصيدة :

صوت

قد صرح القوم وما بلحجوا * لجؤا علينا ليت لم يلججوا
باتوا وفيهم كالمها طفلة * قد زانها الخلل والدملج

غناه صباح الخياط خفيف ثقیل بالنصر . وغنى فيه ابن أبي الككات خفيف
ثقیل بالوسطى .

فأما خبر الشعر الذى قاله حسان بن ثابت لمسافع بن عياض أحد بني تميم بن
مرة ، فأخبرنى به الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عثمان
ابن عبد الرحمن :

أن عبيد الله بن معمر وعبد الله بن عامر بن كرز آشترىا من عمر بن الخطاب
رضى الله عنه رقيقا ممن سبي ، ففضل عليهما ثمانون ألف درهم ، فأمر بهما عمر
أن يلزما . فمز بهما طلحة بن عبيد الله وهو يريد الصلاة في مسجد رسول الله صلى

١٢٧
٦

(١) فى حـ «صباح» بالياء المثناة من تحت . (٢) هو عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو القرشى
التميمي ، اختلف فى صحبته ، قيل : إنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنا ، وقيل :
إنه لا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام . واستشهد باصطخر مع ابن عامر وهو ابن
أربعين سنة وكان على مقدمة الجيش . (راجع أسد الغابة فى معرفة الصحابة ج ٣ ص ٣٤٥ طبع بولاق) .
(٣) هو عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة القرشى العبشمى ابن خال عثمان بن عفان . ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وكان كريما ميمون النقية . واستعمله عثمان على البصرة سنة تسع وعشرين وهو ابن خمس
وعشرين سنة ، فافتتح خراسان كلها وأطراف فارس ومجستان وكرمان . وكان أحد الأجواد الممدحين توفى سنة
سبع وخمسين أو ثمان وخمسين . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ١٩١ طبع بولاق) . (٤) لزم القريم ولازمه :
تعلق به . (٥) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشى التميمي ، يعرف بطلحة الخير وطلحة
القياض . وهو من السابقين الأولين الى الاسلام ، شهد أحدا وما بعدها وبأيع بيعة الرضوان وأبلى يوم أحد
بلا . عظميا ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . قتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة
ست وثلاثين ، وكان عمره ستين أو اثنين وستين أو أربعين سنة . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٥٩) .

حسان بن ثابت
وهجوه مسافع بن
عياض

الله عليه وسلم فقال : ما لأبن معمر يلزم ؟ فأخبر خبره ؛ فأمر له بالأربعين ألفاً^(١) التي عليه تُقضى عنه . فقال ابن معمر لأبن عامر : إنها إن قضيت عني بقيت ملأزماً ، وإن قضيت عنك لم يتركني طلحة حتى يقضى عني ؛ فدفع إليه الأربعين ألفاً^(١) درهم فقضاها ابن عامر عن نفسه وخلى سبيله . فتر طلحة منصرفاً من الصلاة فوجد ابن معمر يلزم فقال : ما لأبن معمر ؟ ألم أمر بالقضاء عنه ! فأخبر بما صنع ؛ فقال : أما ابن معمر فعلم أن له ابن عم لا يسلمه ، إحملوا عنه أربعين ألف درهم فاقضوها عنه ، ففعلوا وخلى سبيله . فقال حسان بن ثابت لمسافع بن عياض بن صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة :

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم * قبل القذف بضم كالجلا مبد
فنهوه^(٢) فإني غير تارككم * إن عاد ما أهترماً في ثرى عود
لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بني نوفل أو آل مطيب * أو من بني جمح الخضر الجلا عيد
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهتم تهديد
أو في الذؤابة من تيم إذا أنتسبوا * أو من بني الحارث البيض الأماجد
لكن ساصرفها عنكم وأعد لها * لطلحة بن عبيد الله ذى الجود

رجع الخبر الى سياقة أخبار الوليد :

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال قال الهيثم حدثني ابن عياش قال :

الوليد بن يزيد
أبو الأفسر
الشاعر

(١) في الأصول : « الألف » بالالف واللام . (٢) نهوه : ازجروه وكفروه .

(١) دخل أبو الأقرع على الوليد بن يزيد ، فقال له : أنشدني قولك في الخمر ،
فأنشده قوله :

كُنْتُ إِذَا شَجْتُ فِي الْكَاسِ وَرْدَةً * لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبُ
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ * لَوْجُهُ أَخِيهَا فِي الْإِنَاءِ قُطُوبُ

فقال الوليد : شربتها يا أبا الأقرع ورب الكعبة ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لئن كان
نَعَى لَهَا رَابِكْ لَقَدْ رَابَى مَعْرِفَتُكَ بِهَا .

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مهيويه قال حدثني عبد الله بن عمرو قال
قال المدائني :

رأى أم حبيب بنت
عبد الرحمن بن
مصعب فشبه بها

نظر الوليد بن يزيد الى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف وقد مروا بين يديها بالشمع ليلا ، فلما رآها أعجبته وراعه جمالها وحسنها ،
فسأل عنها ف قيل له : إن لها زوجا ، فأنشأ يقول :

صوت

إِنَّمَا هَاجَ لِقَلْبِي * شَجْوَهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ

نَظْرَةً قَدْ وَقَرَّتْ فِيهِ * قَلْبُ مَنْ أُمِّ حَبِيبِ

فَإِذَا مَا ذُقْتُ فَاهَا * ذُقْتُ عَذَابًا ذَا غُرُوبِ (٢)

خَالَطَ الرَّاحَ بِمَسْكِ * خَالِصٍ غَيْرِ مَشُوبِ

(١) كذا في سياتي من الأغاني في الكلام على ترجمته (ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق) . وهو عبد الله
ابن الحجاج بن محسن بن جندب ، شاعر فانتك شجاع من معددي فرسان مضر . خرج على عبد الملك بن
مروان مع عمرو بن سعيد الأشواق ثم استأمن عبد الملك فأمنه . وفي جميع النسخ هنا : « ابن الأقرع » .
(٢) الغروب : جمع غرب وهو كثرة ريق الفم وبلله . وغروب الأسنان : مناقع ريقها ، وقيل :
أطرافها وحدثها وماؤها . قال عنترة :

إِذْ تَسْبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ * عَذَبَ مَقْبَلَهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

غناه ابن محرز خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى ؛ وذكر عمرو بن بانه أنه
للأجير، وهو الصحيح .

١٢٨
٦

أخبرنى عمى قال حدثنى الكرانى عن النضر بن عمرو عن العتبى قال :
لما ظهرت المسودة^(١) بحراسان كتب نصر بن سيار الى الوليد يستمده ، فتشاغل
عنه ؛ فكتب اليه كتابا وكتب فى أسفله يقول :

الوليد بن يزيد
فى آنردوك

أرى خلل الرماد وميض جمر * وأحر بان يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى * وإن الحرب مبدؤها الكلام
فقلت من التعجب ليت شعرى * أيقاظ أمية أم نيام

فكتب إليه الوليد : قد أقطعك خراسان ، فاعمل لنفسك أودع ، فإنى مشغول عنك
بأبن سريح ومعيد والغريض .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد
عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن حماد الراوية قال :

دخلت يوما على الوليد وكان آخر يوم لقيته فيه ، فاستنشدنى فأنشدته مكل ضرب
من شعر أهل الجاهلية والإسلام ؛ فما هس لشيء منه حتى أخذت فى السخف
فأنشدته لعمار ذى كزاز مجنبذا :

(١) المسودة : المراد بهم دعاة بنى العباس . وكانت السواد شعارا للعباسيين وشيعتهم .
(٢) الذى فى مروج الذهب (ج ٢ ص ١٥٩ طبع بولاق) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٧٨ طبع أوربا)
وسائر كتب التاريخ أن نصر بن سيار إنما بعث بهذا الشعر الى مروان بن محمد الجعدي آنر ملوك بنى أمية .
(٣) كذا فى ح ، ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى وهو الموافق لما سأتى فى الأغانى (ج ٢٠ ص ١٧٤
طبع بولاق) فى ترجمته . وهو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر بلقب ذا كزاز . كان شاعرا ماجنا خيرا معافرا
للشراب وقد حد فيه مرارا ، وكان يقول شعرا طريفا يضحك من أكثره جم السخف . وهو هذيق حماد
الراوية . وقد نشأ فى دولة بنى أمية . وفى سائر النسخ : « عمار بن ذى كزاز » . والظاهر أن لفظة « ابن »
مفحمة من الناصح . (٤) وردت هذه الكلمة هكذا فى الأصول ولا معنى لها .

أشهى منك منك من * ك مكانا ^(١) مجنبذا
فأجا فيه فيه فيه * ه بأير ^(٢) كمثل ذا
ليت أيرى وحرك يو * ما جميعا ^(٣) تجابذا
فاخذ ذا بشعر ذا * وأخذ ذا بقعر ذا

• فضحك حتى استلقى وطرب ، ودعا بالشراب فشرب ؛ وجعل يستعيدني الأبيات
فأعيدها حتى سكر وأمر لي بجائزة ؛ فعلمت أن أمره قد أدبر . ثم أدخلت على
أبي مسلم فاستنشدني فأنشدته ، قول الأفوه ^(٤) :

* لنا معاشر لم ينوا لقومهم *

فلما بلغت الى قوله :

تهدى الأمور بأهل الرشد ما صلحت * وإن تولت فبالأشرار تنقاد

قال : أنا ذلك الذى تنقاد به الناس ؛ فأيقنت حينئذ أن أمره مقبل .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : وجدت في كتاب عن عبيد الله بن سعيد ^(٥)
الزهرى عن عمر عن أبيه قال :

خطب يوما خطبة
الجمعة بشعر

نرج الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه على شراب ؛ فقبل له : إن اليوم الجمعة ؛

فقال : والله لأخطبهم اليوم بشعر ؛ فصعد المنبر فخطب فقال :

الحمد لله وليّ الحميد * أحمدُهُ في يُسرنا والجهد
وهو الذى فى الكرب أستعين * وهو الذى ليس له قرين

(١) فى ب ، ه ، ح : « مجنب ذا » ، وهو تحريف . والمجنب : المرتفع . (٢) أجا سهل أجا : والوج . : اللز . (٣) فى ح وفيما سبأى فى ترجمته : « تأخذا » . (٤) هو الأفوه الأودى واسمه صلاة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة . وقد وردت هذه القصيدة فى ديوانه (نسخة ضمن مجموعة مخطوطة بقلم الشيخ الشقيطى محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٢ أدب ش) ومطلعها فيه وفى الأغاني (ج ١١ ص ٤٤ طبع بولاق) يختلف عما هنا . (٥) فى ح : « كتاب عبيد الله بن سعيد » .

أشهد في الدنيا وما سواها * أن لا إله غيره إلها
 ما إن له في خلقه شريك * قد خضعت للملك الملوك
 أشهد أن الدين دين أحمد * فليس من خالفه بمهتدي
 وأنه رسول رب العرش * القادر الفرد الشديد البطش
 أرسله في خلقه نذيرا * وبالكتاب واعظا بشيرا
 ليظهر الله بذاك الدين * وقد جعلنا قبل شركنا
 من يطع الله فقد أصابا * أو يعصه أو الرسول خابا
 ثم القرآن والهدى السبيل * قد بقيا لما مضى الرسول
 كأنه لما بقي لديكم * حتى صحيح لا يزال فيكم
 إنكم من بعد إن تزولوا * عن قصده أو نهجه تضلوا
 لا تترك نصحي فإني ناصح * إن الطريق فأعلمن واضع
 من يتق الله ينجد غب التقي * يوم الحساب صائرا إلى الهدى
 إن التقي أفضل شيء في العمل * أرى جماع البر فيه قد دخل
 خافوا الجحيم إخواني لعلكم * يوم اللقاء تعرفوا ما سركم
 قد قيل في الأمثال لو علمتم * فانتفعوا بذاك إن عقلتم
 ما يزرع الزارع يوما يحصده * وما يقدم من صلاح يجده
 فاستغفروا ربكم وتوبوا * فالموت منكم فأعلموا قريب

١٢٩
٦

ثم نزل .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه

عن الوليد البندار قال :
(١)

الوليد بن يزيد
والوليد البندار

(١) البندار : الخازن .

حججتُ مع الوليد بن يزيد؛ فقلت له لما أراد أن يخطب الناس : أيها الأمير، إن اليوم يوم يشهده الناس من جميع الآفاق، وأريد أن تشرفني بشيء . قال : وما هو ؟ قلت : إذا علوت المنبر دعوت بي فيتحدث الناس بذلك وبأنك أسررت إلى شيء؛ فقال : أفعل . فلما جلس على المنبر قال : الوليد البندار؛ فقامت إليه ؛ فقال : اذن متي فدنوت؛ فأخذ بأذني ثم قال : البندار ولد زنا، والوليد ولد زنا، وكل من ترى حولنا ولد زنا، أفهمت ؟ قلت : نعم؛ قال : انزل الآن، فزلت .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن أشعب قال :

دخلت على الوليد بن يزيد الخاسر وقد تناول نبيذاً، فقال لي : تمنى؛ فقلت : يتمنى أمير المؤمنين ثم أتمنى . قال : فإنما أردت أن تغلبني، فإنني لأتمنى ضعف ما تتمنى به كائناً ما كان؛ قلت : فإنني أتمنى كفلين^(١) من العذاب؛ فضحك ثم قال : إذا نوفرهما عليك . ثم قال لي : ما أشياء تبلغني عنك ؟ قلت : يكذبون علي . قال : متى عهدك بالأصم ؟ قلت : لا عهد لي به . فأخرج أيره كأنه نأى مدهون ، فسجدت له ثلاث سجعات؛ فقال : ويلك إنما يسجد الناس سجدة واحدة؛ فقلت : واحدة للأصم وأثنين لخصيتك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال :

إنما أغلى الجوهر بنو أمية؛ ولقد كان الوليد بن يزيد يلبس منه العقود ويغيرها في اليوم مراراً كما تُغير الثياب شغفاً؛ فكان يجمعه من كل وجه ويُغالي به .

قال : وكان يوماً في داره على فرس له وجاريةٌ تضرب بطبل قدامه ؛ فأخذه منها ووضعها على رقبته ، ونقر الفرس من صوت الطبل نقرج به على أصحابه في هذه الهيئة ، وكان خليعاً .

برز للناس راجعاً
فرسا وهو متهتك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال :
قدم الوليد بن يزيد المدينة ؛ فقلت لاسماعيل بن يسار : ^(١)أخذنا مما أعطاك الله ؛ فقال : ^(٢)هلم أقاسمك إن قبلت ، بعث إلى براوية من نمر .

قدم المدينة وبعث
لابن يسار بنجر
١٣٠
٦

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني رجل قال :

أمر بإسكار حاجبه
وكان لا يشرب

كان الوليد بن يزيد إذا أصبح يوم الاثنين تغدى وشرب رطلين ثم جلس للناس . قال : فحدثني عمر الوادي قال : دخلت عليه وعنده أصحابه وقد تغدى وهو يشرب ؛ فقال لي : اشرب فشربت ، وطرب ، وغنى صوتا واحداً وأخذ دقافة فدفف بها ، فأخذ كل واحد منا دقافة فدفف بها ، وقام وقمنا حتى بلغنا إلى الحاجب ؛ فلما رأنا الحاجب صاح بالناس : الحُرَم الحُرَم ؛ اخرجوا . ودخل الحاجب فقال : جعلني الله فداءك ، اليوم يحضر فيه الناس ؛ فقال له : اجلس وأشرب ؛ فقال : إنما أنا حاجب فلا تجلني على الشراب فما شربته قط ؛ قال : اجلس فأشرب ، فامتنع ؛ فما فارقناه حتى صببنا في حلقه بالقمع وقام وهو سكران .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن شريك قال حدثني عمي علي بن عمرو قرقارة قال حدثني أنيف بن هشام بن الكلبي ومات قبل أبيه قال حدثني أبي قال :

قبل إنه اقترع بنا
له وكذب ذلك
أبو الفرج

(١) أخذ الرجل : أعطاه مما أصابه . (٢) الرارية : المزادة (القربة) . (٣) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « يدفف » . (٤) في ب ، سم : « لما » وهو تحريف .

خرج الوليد بن يزيد من مقصورة له الى مقصورة ؛ فإذا هو بينت له معها حاضيتها ، فوثب عليها فأفترعها ؛ فقالت له الحاضنة : إنها المجوسية ؛ قال : أسكتي ! ثم قال :

من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللذة الجسور

وأحسب أنا أن هذا الخبر باطل ؛ لأن هذا الشعر لسلم الخاسر ، ولم يدرك زمن الوليد .

تمنى غلاء الخمر
وعزة النساء فلا
يتذلا

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال أخبرني مسلمة بن سلم الكاتب قال :

قال الوليد بن يزيد : وددت أن كل كأس تشرب من نحر بدينار ، وأن كل حري في جبهة أسد ، فلا يشرب إلا سخي ، ولا ينيح إلا شجاع .

شرب شرب الفرس
سبعة أسابيع

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال : سمعت رجلا يحدث أبي بالكوفة قال :

أرسلت الى الوليد جفنة مملوءة قوارير فرعونية لم يرمثلها قط . فلما أمسينا صببنا فيها الشراب في ليلة أربع عشرة ، حتى إذا استوى القمر على رؤوسنا وصار في الجفنة قال الوليد : في أية منزلة القمر الليلة ؟ فقال بعضهم : في الحمل ، وقال بعضهم : في منزلة كذا وكذا من منازل القمر ؛ فقال بعض جلسائه : القمر في الجفنة ؛ قال : قاتلك الله ! أصبحت ما في نفسي ! لتشربن الهفتجنة . فقال مصعب : فسأل أبي عن الهفتجنة فقال : شرب كانت الفرس تشربه سبعة أسابيع . فشرب تسعة وأربعين يومًا .

(١) في ب ، س : « لم أر » . (٢) وردت هذه الكلمة محزنة في الأصول وموابها

ما أثبتناه وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين « هفت » ومعناها سبعة و « جنة » ومعناها مرح .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى عن عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال أخبرني خالد صامة المغنى وكان من أحسن الناس غناءً على عود، قال :

غناه المغنون فطرب
واعترض على شعر
لابن أذينة

بعث الى الوليد بن يزيد، فقدمت عليه، فوجدت عنده معبداً ومالكاً والهدلى وعمر الوادى وأبا كامل، فغنى القوم ونحن في مجلس ياله من مجلس ! وغلأم للوليد يقال له سبرة يسقى القوم الطلاء، إذ جاءت نوبة الغناء إلى، فأخذت عودى فغنت بأبيات قالها عمرو بن أذينة يرثى أخاه بكراً :

١٣١
٦

صوت

سرى همى وهم المرء يسرى * وغار النجم إلا قيد^(١) فتر
أراقب في المجرة كل نجم * تعرض في الهجرة كيف يجرى
بجزن ما أزال له مديماً * كأن القلب أسمر حرجر
على بكر أنى ولّى حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكر

— غناه ابن سريج ثانياً ثقيل بالوسطى . وغنى فيه ابن عباد الكاتب ولحنه ومل بالوسطى عن الهشامى — قال خالد : فقال لى الوليد : أعد يا صاماً فأعدت؛ فقال : من يقوله ويحك ؟ قلت : ابن أذينة ؛ قال : هذا والله العيش الذى نحن فيه على رغم أنفه، لقد تحجر^(٢) واسعا . قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عبد الله ابن أبي قروة : وأنشدها ابن أذينة ابن أبي عتيق ؛ فضحك ابن أبي عتيق وقال : كل العيش يحسن حتى الخبز والزيت ؛ فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبداً ؛ فمات ابن أبي عتيق وابن أذينة مهاجرله .

٢٠ (١) فى م ، و ، هـ : « قيس شبر » . والقاد والقيد والقاس والقيس ، كل ذلك القدر .

(٢) تحجر واسعا : ضيقه .

أنشدت مكينة
بنت الحسين شعر
ابن أذينة
فأعرضت عليه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني أن
سكينة بنت الحسين رضي الله عنها أنشئت ، وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير
عن مصعب قال : أنشدت سكينة ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن عباد عن أبيه
عن أبي يحيى العبادي :

أن سكينة أنشدت أبيات عروة بن أذينة في أخيه بكر ، فلما انتهت إلى قوله :
على بكر أني ولي حميدا * وأى العيش يحسن بعد بكر
قالت سكينة : ومن أخوه بكر ! أليس الدحداح^(١) الأسيد القصير الذي كان
يمزينا صباحا ومساء ؟ قالوا : نعم ، قالت : كل العيش والله يصلح ويحسن بعد
بكر حتى الخبز والزيت .

سبق سليمان بن عبد
الملك بين المغنين
ببدره فأخذها ابن
سريج

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن إسحاق قال :
قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، فجمع المغنين وسبق بينهم ببدره ، وقال :
أيكم كان أحسن غناء فهي له ، فاجتمعوا . فبلغ الخبر ابن سريج ، فجاء وقد أغلق
الباب ، فقال للماجب : استأذن لي ، قال : لا يمكن وقد أغلق الباب ، ولو كنت
جئت قبل أن يغلق الباب لاستأذنت لك . قال : فدعني أغن من شق الباب ، قال
نعم ، فسكت حتى فرغ جميع المغنين من غنائهم ثم أندفع فغنى :
* سري همى وهم المرء يسرى *

فنظر المغنون بعضهم إلى بعض وعرفوه ، فلما فرغ قال سليمان : أحسن والله !
هذا والله أحسن منكم غناء ، أخرج يا غلام إليه بالبدره ، فأخرجها إليه .

(١) الدحداح : القصير الخليل البطن . والأسيد : تصغير الأسود . (٢) يقال : سبق البدره بين
الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ، أى جعلها سبقا بينهم (انظر أساس البلاغة وشرح القاموس مادة
سبق . وفي س : « سابق » .

الوليد بن يزيد
وفرسه السدي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن جعدبة :
أن رجلا أهدى إلى هشام بن عبد الملك خيلا ، فكان فيها فرس مربوع ^(١) قريب
الركاب ؛ فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام ، فنهز الرجل وشتمه وقال : أتجيء بمثل
هذا إلى أمير المؤمنين ! ردّوه عليه ، فردّوه . فلما خرج وجه إليه بثلاثين ألف درهم
وأخذه منه ؛ فهو فرسه الذي يسميه السندي .

فأخبرني بعض أصحابي أن الوليد خرج يوما يتصيد وحده ؛ فانتدب إليه مولى
لهشام يريد الفتك به . فلما بصّر به الوليد حاوله فقهره بفرسه الذي كان تحته فقتله .
وقال في ذلك :

١٣٢
٦

ألم ترأني بين ما أنا آمن * يحبّ بي السندي قفرا فيا فيا
تطلعت من غور فابصرت فارسا * فأوجست منه خيفة أن يرانبا
ولما بدا لي أنما هو فارس * وقفْتُ له حتى أتى فرمانبا
رمانى ثلاثا ثم إنى طعنته * فرويتُ منه صعدتي وسنانبا

غناه أبو كامل لحنا من الماخوري بالنصر . ولإبراهيم فيه ثقل أول ، وقيل :
إن له فيه ماخوريا آخر . وفيه لعمر الوادي ثاقب ثقل . ولما لك رمل من رواية
المشامي .

قال : وقال الوليد أيضا في فرسه السندي :

قد اغتدى بذي سيّيب هيكلي * مشرب ^(٢) مثل الغراب ^(٣) أرجلي ^(٤)

(١) المربوع : الوسيط القائمة (٢) الهيكل من الخيل : الكثيف العبل اللين ، وهو أيضا

الطويل طلوا وعدوا . (٣) المشرب : المزوج لونه بجمرة . (٤) الأرجل من الخيل : الذي

في إحدى رجليه بياض . والرجل مكروه في الخيل إلا أن يكون به وضع غيره . (عن اللسان مادة رجل) .

أعدده لخلبات الأحوال * وكلّ نفع نائر بلحفّس

* وكلّ خطب ذي شؤون معضل *

فقال هشام : لكّا أعددنا له ما يسوءه ، نخلعه ونقّصيه ، فيكون مهاناً مدحوراً
مُطرحاً .

ماتت سلمى بعد
زفافها بسبعة أيام
فراها

نسخت من كتاب أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو الحسن العيّلي^(١) :
أن الوليد لما ولي الخلافة خطب سلمى التي كان ينسب بها ، فزوجها لما

مضى صدر من خلافته ، فقامت عنده سبعة أيام فماتت ؛ فقال يرثها :

يا سلم كنت بكنة قد أطعمت^(٢) * أفنانها داب جناها موضع^(٣)

أربابها شفقاً^(٤) عليها نومهم * تحليل موضعها ولما يهجعوا

حتى إذا فسح الربيع ظنونهم * نثر الخريف ثمارها فتصدعوا

أمر وهو سكران
بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورثاه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي العالقة ،
وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه :

أن الوليد بن يزيد لما أنهمك على شربه ولذاته ورفض الآخرة وراء ظهره

وأقبل على القصف والعسف مع المغنين مثل مالك ومعبد وابن عائشة وذويهم ،

كان نديمه القاسم بن الطويل العبادي ، وكان أديباً ظريفاً شاعراً ، فكان لا يصبر

عنه ؛ فغناه معبد ذات يوم شعر عدى :

صوت

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق

لست أدري وقد جفاني خليلي * أعدو يلومني أم صديق

(١) في ب ، ص ، ح : « أبو الحسين » ، وهو تحريف . (٢) أطعمت الشجرة :

أثمرت . (٣) الموضع : التضد . (٤) شفقاً : خوفاً .

ثم قالوا ألا أصبحونا فقامت * قينة في يمينها إبريق
قدّمته على عُقار كعين الديك صفى سلافها الراوق

— فيه لمعبد ثقيل ويقال إنه لحنين . وفيه لمالك خفيف رمل . وفيه لعبد الله
ابن العباس رمل كل ذلك عن الهشامي — قال : فاستحسنه الوليد وأعجب به
وطرب عليه وجعل يشرب إلى أن غلب عليه السكر فنام في موضعه ، فأنصرف ابن
الطويل . فلما أفاق الوليد سأل عنه ، فعرف حين أنصرافه ، فغضب وقال وهو
سكران لغلام كان واقفاً على رأسه يقال له سبرة : اتنى برأسه ، فمضى الغلام حتى
ضرب عنقه وأتاه برأسه فجعله في طست بين يديه ، فلما رآه أنكره وسأل عن الخبر
فعرّفه ، فاسترجع وندم على ما فرط منه ، وجعل يقلب الرأس بيده . ثم قال يرثيه :

١٣٣
٦

صوت

١٠

عنيّ للحدث الجليل * جوداً بأربعة همول^(١)
جوداً بدمع^(٢) إنّه * يشفى الفؤاد من الغليل
لله قبر ضمنت * فيه عظام ابن الطويل
ماذا تضمن إذ ثوى * فيه من اللب الأصل
قد كنت آوى من هوا * لك إلى ذرى كهف ظليل
أصبحت بعدك واحداً * فرداً بمدرجة السيول

١٥

(١) الأربعة يعني بها المخاضين والموقين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من المخاضين

أيضاً . قال المتنبي :

كان الصبح يطردها فتجرى * مداً بها بأربعة سجام

(٢) انظر شرح النيان للعكبري على ديوان أبي الطيب ج ٢ ص ١٤ طبع بولاق . (٢) كذا

٢٠

في ا ، د ، م . وفي سائر الأصول : « بدمعى » .

— غناه الغريض ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . وغنى فيه سليم لحنا من الثقيل الأول بالنصر عن الهشامی ، وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ، وذكر حبش أنه لأبي كامل ، وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ^(١) — قال : ثم دخل الى جواريه فقال : والله ما أبالي متى جاءني الموت بعد الخليل ابن الطويل . فيقال : إنه لم يعيش بعده إلا مديدة حتى قتل . والله أعلم .

أجاز حماد الراوية
لطربه لشعر أنشده
إياه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال روى الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن حماد الراوية قال :

دعاني الوليد يوماً من الأيام في السحر والقمر طالع وعنده جماعة من ندمائه وقد أصطبج ، فقال : أنشدني في النسيب ، فأنشدته أشعاراً كثيرة ، فلم يهش شيء منها ، حتى أنشدته قول عمار ذي كاز ^(٢) :

أصبح القوم قهوة * في الأباريق تحتذى ^(٣)
من كمت مدامة * حبذا تلك حبذا

فطرب . ثم رفع رأسه الى خادم وكان قائماً كأنه الشمس ، فأوما اليه فكشف سترًا خلف ظهره ، فطلع منه أربعون وصيفاً ووصيفة كأنهم اللؤلؤ المنثور في أيديهم الأباريق والمناديل ، فقال : أسقوهم ، فما بقي أحد إلا أسقى ، وأنا في خلال ذلك أنشده الشعر ، فما زال يشرب ويسقي الى طلوع الفجر . ثم لم يخرج عن حضرته

(١) يلاحظ أن هذه الجملة مكررة في أكثر الأصول وقد جاءت في هـ هكذا :

« ... بالنصر عن الهشامی وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ثم دخل الى جواريه ... الخ » .

(٢) في الأصول « قول عدي بن زيد » وهو خطأ ، فإن هذه الأبيات من القصيدة الذالية السالفة الواردة

في أخبار الوليد والمنسوبة لعمار ذي كاز . وقد جاءت هذه القصة في الأغاني (ج ٢٠ ص ١٧٩ — ١٨٠

طبع بولاق) في ترجمة عمار هذا ونسب الشعر فيها له . (٣) صبحت فلانا : ناولته صبوحة

من لبن أو نحر .

حتى حملنا الفتراشون في البُسُط فالتقونا في دار الضيافة، فما أفقنا حتى طلعت الشمس .
قال حماد : ثم أحضرني نخلع على خلعاً من فآخر ثيابه وأمر لي بعشرة آلاف درهم
وحملني على فرس .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي بكر
الهذلي قال :

خاصم وكيه
الجعفرى في أرض
لدى هشام فلم
ينصفه فقال هو
شعرا

كان بين الحكم بن الزبير أخى أبي بكر بن كلاب وبين بكر بن نوفل أحد بني
جعفر بن كلاب شيء في وكالة للوليد بن يزيد يخاصم الجعفرى في الرحبة من أرض
دمشق، وكان الجعفرى قد استولى عليها فقطع شفره الأعلى، فاستعدى عليه هشاماً
فلم يعده؛ فقال الوليد في ذلك :

صوت

أَيَا حَكِّمَ الْمَتَبُولُ لَوْ كُنْتَ تَعْتَرَى * إِلَى أُسْرَةٍ لَيْسُوا بِسُودِ زَعَانِفِ
لَأَيَقَنْتَ قَدْ أَدْرَكْتَ وَتَرَكْتَ عَنُوءَ * بَلَا حُكْمٍ قَاضٍ بَلْ يَضْرِبُ السَّوَالِفِ
— غَنَاءُ الْهَذَلِيِّ ثَقِيلًا أَوَّلَ عَنِ الْمَشَامِيِّ وَيُونُسَ — قَالَ : فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بَعَثَ
إِلَى بَكْرِ بْنِ نَوْفَلٍ الْجَعْفَرِيَّ فَقَالَ : أَلَا تَعْطِي حَكْمَ بَنِ الزُّبَيْرِ حَقَّهُ ! قَالَ : لَا ، فَأَمَرَ بِهِ
فُشِّرَتْ عَيْنُهُ . ثُمَّ قَالَ :

يَا رَبِّ أَمْرِ ذِي شُؤْنٍ بِمُحْفِلِ * قَاسَيْتُ فِيهِ جَلَبَاتِ الْأَحْوَلِ

- (١) رجة دمشق : قرية بينها وبين دمشق ميل . (٢) المتبول : المصاب بتبل وهو الذحل
والعداوة (٣) تعزى : تتسبب . (٤) كذا في ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطي
وهو الموافق لسياق القصة . وفي الأصول « إلى بكر بن الجعدي » وهو تحريف . (٥) كذا في ب
بمصححة بقلم المرحوم الشنقيطي . وفي الأصول : « لا تعطى » بدون ألف وهو خطأ . (٦) شتر
عينه : شقها وقلب جفنها . (٧) المحفل : العظيم . (٨) كذا في ح . والجلبات :
الشدائد . وفي سائر الأصول : « جلبات » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

مات ابنه مؤمن
ونعاه اليه سنان
الكاتب وهو
سكران فرثاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
خرج الوليد الى متصيد له فأقام به ، ومات له ابن يقال له مؤمن بن
الوليد ، فلم يقدر أحد أن ينعاه إليه ، حتى تميل فنعاه اليه سنان الكاتب وكان مغنياً ؛
فقال الوليد — وفي هذا الشعر غناء من الأصوات التي آخترت للوائق والرشيد قبله — :

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى
أتاني سنان بالوداع لمؤمن * فقلت له إني إلى الله راجع
ألا أيها الحائي عليه ترابه * هبئت وشلت من يدك الأصابع
يقولون لا تجزع وأظهر جلادة * فكيف بما تُثني عليه الأضالع
عروضه من الطويل . غناه سنان الكاتب ، ولحنه المختار من القدر الأوسط
من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبي كامل
خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وقيل : إن فيه لحناً لعبد الله بن يونس
صاحب أيلة .

كتب له مؤدبه
يزيد شعراً ينصحه
فرد عليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عقيل بن
عمرو قال :

قال يزيد بن أبي مساحق^(٢) السلمي مؤدب الوليد شعراً وبعث به الى النوار
جارية الوليد ، فغنته به ، وهو :

مضى الخلفاء بالأمر الحميد * وأصبحت المذمة للوليد
تساغل عن رعيته بلهو * وخالف فعل ذي الرأي الرشيد

(١) حنا التراب عليه وفي وجهه يحنوه : قبضه ورماه . (٢) في ح : (يزيد بن مساحق) .

فكتب إليه الوليد :

ليت حظي اليوم من كلِّ معاشٍ لي وزاد
قهوةً أبدل فيها * طارفي ثم تِلادي
فيظلل القلب منها * هائمًا في كلِّ واد
إن في ذاك صلاحٍ * وفلاحٍ ورشادي

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن الوليد الحمصي قال حدثنا هارون بن الحسن العنبري قال :

نهي بني أمية عن
الغناء وقال إنه
رقية الزنا

قال الوليد بن يزيد : يا بني أمية ، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروعة ويثور على الخمر ويفعل ما يفعل السكر ، فإن كنتم لابد فاعلين ،
بخبوة النساء فإن الغناء رقية الزنا . وإني لأقول ذلك فيه على أنه أحب إلي من
كل لذة وأشهى إلي من الماء البارد إلى ذى الغلة ، ولكن الحقُّ أحقُّ أن يقال .

١٣٥
٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال حدثني بعض موالى الوليد قال :

قال له بعض مواليه
إن الناس أنكروا
طليك البيعة لابنك
فأجابه وقال شعرا

دخلت إليه وقد عقد لأبنيه بعده وقدم عثمان ؛ فقلت له : يا أمير المؤمنين ،
أقول قول الموثوق بنصيحته أو يسعني السكوت ؟ قال : بل قل قول الموثوق به ؛
فقلت : إن الناس قد أنكروا ما فعلت وقالوا : يبايع لمن لم يتسلم ؛ وقد سمعتُ
ما أكره فيك ؛ فقال : عَضُّوا بظور أمهاتكم ، أفأدخل بيني وبين أبي غيري ؛ فيلقى
منه كما لقيتُ من الأحول بعد أبي ! ثم أنشأ يقول :

صوت

سرى طيفُ ذا الظبي بالعاقدا * ن ليلا فهيج قلبًا عيدا
وأزق عيني على غيرة * فباتت بحزنٍ تقاسي السهودا

(١)

ثُمَّ لَ عَمَّا بَعْدَ الْوَلِيدِ * لَدَّ لَلْمُهْدِ فِينَا وَنَرْجُو سَعِيدًا
كَمَا كَانَ إِذْ كَانَ وَدَهْرُهُ * يَزِيدُ يَرْجُو لَتَسْلُكَ الْوَلِيدَا
عَلَى أَنَّهَا شَسَعَتْ شَسَعَةً (٢) * فَنَحْنُ نَرْجُو لَهَا أَنْ تَعُودَا
فَإِنْ هِيَ عَادَتْ فَعَايِصَ الْقَرِيدِ (٣) * بَبَّ مِنْهَا لَتُؤَيِّسَ مِنْهَا الْبَعِيدَا

— غناه أبو كامل ثانی ثقیل بالبصر من أصوات قليلة الأشباه ، وذکر عمرو
ابن بانه أن فيه لعمر الوادی لحناً من الماخوری بالوسطی . وذکر الهتامي أن فيه
خفيف رمل لحكم ، وذکر دنایر عن حکم أنه لعمر الوادی ، وذکر حبش أن
الثقیل الثانی لمالك وأن فيه لفضل النجار رملًا بالبصر — أخبرني الحسن بن علي
قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال : هو

* سري طيف ظبي بأعلى الغوير *

ولكن هذا تصحيف سليمان السوادي أو قال : خليد .

حبس يزيد النافص
ولي عهد الوليد
وقتلها

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :
كان الوليد قد بايع لأبيه الحكم وعثمان ، وهو أول من بايع لابن سريّة أمّة ،
ولم يكونوا يفعلون ذلك ، وأخذهما يزيد بن الوليد النافص ، فحبسهما ثم قتلها ،
وفيها يقول ابن أبي عقيب :

(١) كذا في الأصول . ورواية هذا البيت في الطبري (ق ٢ ص ١٧٥٦) :

ثُمَّ لَ عَمَّا بَعْدَ الْوَلِيدِ * لَدَّ لَلْمُهْدِ فِينَا وَنَرْجُو زَيْدَا

وفي هامشه رواية أخرى وهي :

ثُمَّ لَ عَمَّا بَعْدَ الْوَلِيدِ * لَدَّ أَوْ حَكَا ثَمَّ نَرْجُو سَعِيدَا

ولم نجد في كتب التاريخ ما يدل على أن الوليد أبنا يسمى سعيدا . (٢) شعت : بعدت .

(٣) عاص القريب ، يريد جاف القريب ولا تدنه من الخلافة بتوليتك إياه العهد . ورواية الطبري :

فإن هي عادت ففأص القريد * بَبَّ عَمَّا لَتُؤَيِّسَ مِنْهَا الْبَعِيدَا

إذا قُتِلَ الخَلْفُ المُدِيمُ لُسُكُهُ * بَقْفَرٍ مِنَ البَخْرَاءِ أُسِّسَ فِي الرَّمْلِ
وَسِيقَ بِلَا جُرْمٍ إِلَى الخَتَفِ والرَّدَى * بُنْيَاهُ حَتَّى يُذْبَحَا مَذْبَحَ السَّخْلِ
فَوَيْلُ بَنِي مروانَ مَا ذَا أَصَابَهُمْ * بِأَيْدِي بَنِي العَبَّاسِ بِالْأَشْرِ والقَتْلِ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبي عن العلاء البندار قال :

تبع الكلبي الزنديق
على قوله في ماني
ورده العلاء البندار

كان الوليد زنديقاً ، وكان رجل من كلب يقول بمقالته مقالة الثنوية^(٢) ،
فدخلت على الوليد يوماً وذلك الكلبي عنده ، وإذا بينهما سَفَطٌ قد رُفِعَ رأسه
عنه فإذا ما يبدو لي منه حريراً أخضر ، فقال : آذَنُ يَا عَلَاءُ فدنوتُ ، فرفع الحرية
فإذا في السَفَطِ صورة إنسان وإذا الزُبْقُ والنوشادر قد جُعِلَا في جفنه بجفنه
يَطْرِفُ كأنه يتحرك ، فقال : يا عَلَاءُ ، هذا ماني ، لم يَتَّبِعْ اللهُ نبيّاً قبله ولا يَتَّبِعْ
نبيّاً بعده . فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتق الله ولا يَغُرَّنَكَ هذا الذي ترى عن
دينك . فقال له الكلبي : يا أمير المؤمنين ، ألم أَقُلْ لك : إن العلاء لا يَحْتَمِلُ
هذا الحديث . قال العلاء : ومكثتُ أياماً ، ثم جلست مع الوليد على بناء كان بناه
في عسكره يُشرف به والكلبي عنده ، إذ نزل من عنده وقد كان الوليدُ حمله على بِرْدُونِ
هَمَلِاجٍ أَشْقَرَ من أَفْرِهِ ما سُخَّرَ ، فخرج على بِرْدُونِهِ ذلك فمضى به في الصحراء حتى
غاب عن العسكر ، فما شعر إلا وأعرابٌ قد جاءوا به يحملونه منفسخةً عنقه ميتاً

١٣٦
٦

(١) البخراء : أرض بالشام سميت بذلك لعفوة في تربتها وتنتها . (٢) الثنوية : أصحاب

الاثنيين الأتليين ، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان . (انظر الملل والنحل للشهرستاني ص ١٨٨) .

(٣) هو ماني بن فاتك الحكيم ، ظهر في زمان سابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك بعد

عيسى عليه السلام . اتخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية ، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول

بنبوة موسى عليه السلام . (عن الملل والنحل) . (٤) الهملاج : الحسن السير في سرعة وبجرة .

وَيَرْذُونَهُ بِقَادٍ حَتَّى أَسْلَمُوهُ . فَبَلَغَنِي ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ مُتَعَمِّدًا حَتَّى أَتَيْتُ أَوْلِيكَ
الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ أَبْيَاتٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فِي أَرْضِ الْبَحْرَاءِ لَا حَجَرَ فِيهَا وَلَا مَدْرَ ،
فَقُلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْ عَلَيْنَا عَلَى يَرْذُونَ ، فَوَاللَّهِ
لَكَأَنَّهُ دُهْنٌ يُسِيلُ عَلَى صَفَاةٍ مِنْ قَرَاهَتِهِ ، فَمَجِبْنَا لَذَلِكَ ؛ إِذَا أَنْقَضَ رَجُلٌ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَخَذَ بِضَبْعِيهِ^(١) فَأَحْتَمَلَهُ ثُمَّ نَكَّسَهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَذَقَّ عُنْقَهُ
ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيُونِنَا ؛ فَأَحْتَمَلْنَاهُ بِخُتْنَانَا بِهِ .

قصة الخارجين
عليه ومقتله

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :

لَمَّا أَكْثَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ التَّهْتِكَ وَأَنَّهُمْ فِي اللَّسَّاتِ وَشَرَبَ الْخَمْرَ وَبَسَطَ
الْمَكْرُوهَ عَلَى وَلَدِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدِ وَأَفْرَطَ فِي أَمْرِهِ وَغِيَّهَ ، مَلَّ النَّاسُ أَيَّامَهُ وَكَرِهُوهُ .
وَكَانَ قَدْ عَقَدَ لِأَبْنِيهِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ بَلَاغًا ؛ فَشَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي خَلْعِهِ ،
وَكَانَ أَقْوَاهُمْ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ النَّاقِصُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَشَى
إِلَى أَخِيهِ الْعَبَّاسِ — وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي أُمَيَّةٍ مِثْلَهُ ، كَانَ يَتَشَبَّهُ
بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ — فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى النَّاسِ مِنَ الْوَلِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ :
يَا أَخِي ، إِنْ النَّاسُ قَدْ مَلُّوا بَنِي مَرْوَانَ ، وَإِنْ مَشَى بَعْضُكُمْ^(٢) فِي أَمْرِ بَعْضٍ أَكَلْتُمْ ،
وَاللَّهِ أَجَلٌ لَا بَدَّ أَنْ يَبْلُغَهُ فَأَنْتَظِرْهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَشَى إِلَى غَيْرِهِ ، فَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْيَمَانِيَّةِ الْوُجُوهُ ؛ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ وَمَعَهُ مَوْلًى لَهُ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَعَرَّضَ لَهُ
بِأَنَّهُ قَدْ دُعِيَ إِلَى الْخِلَافَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَمْنُهُ عَلَيْكَ مِنْ تَحَامُلِهِ
لَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْهِ مُشَدُّودًا ؛ فَتَشَدَّدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا تَسْعَى فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا . فَأَنْصَرَفَ

(١) الضبع : العضد والإبط ، يقال : أخذ بضبعه أي بعضديه .

(٢) في ب ،

من عنده وجعل يدعو الناس إلى نفسه . وبلغ الوليد ذلك فقال يذكركومه ومشى
بعضهم إلى بعض في خلعه :

صوت

سَلَّ هَمَّ النفس عنها * بَعْلَنَدَاةٍ عَالَاةٍ^(١)
تَتَّقِي الْأَرْضَ وَتَهْوِي * بِخِفَافٍ مُذْجَجَاتٍ
ذَاكَ أُمَّ مَا بِال قَوْمِي * كَسَرُوا سِنَّ قَنَاقِي
وَأَسْتَخَفُّوا بِي وَصَارُوا * كَقُرُودٍ خَاسِثَاتٍ

الشعر للوليد بن يزيد بن عبد الملك . والغناء لأبي كامل غَزَبِيلَ الدَّمَشْقِيِّ
مَآخُورِيَّ بالبصرة . وفي هذه القصيدة يقول الوليد بن يزيد :

أَصْبَحَ الْيَوْمَ وَلِيدٌ * هَائِمًا بِالْفَتَيَاتِ
عِنْدَهُ رَاحٌ وَابْرِدٌ * قُبُّ وَكَأْسٌ بِالْقَلَاةِ
إِبْعَثُوا خَيْلًا لَخِيلٍ * وَرُمَاةً لِرُمَاةِ

١٣٧
٦

وأخبرني بالسبب في مقتله الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن الحارث قال
حدثني المدائني عن جُويرية بن أسماء ، وأخبرني به آبنُ أبي الأزهر عن حمَّاد عن
أبيه عن المدائني عن جُويرية بن أسماء قال : قال آبنُ بشر بن الوليد بن عبد الملك :
لَمَّا أَظْهَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ أَمْرَهُ وَأَدْمَنَ عَلَى اللَّهْوِ وَالصَّيْدِ وَأَحْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ
وَوَالَيَ بَيْنَ الشَّرْبِ وَأَنهَمِكَ فِي اللَّذَّاتِ ، سَمِعَهُ النَّاسَ وَوَعَظَهُ مِنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ

(١) العَلَنَدَاةُ : الناقة الضخمة الطويلة . وناقاة علاة الخلق أى طويلة جسيمة .

(٢) كَذَا فِي أ ، س ، م وهو الصواب كما سيأتي . وفي ب ، سه ، هـ : «قال قال أبي بشر

ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك » ، وهو خطأ . (٣) في الأصول : «شتمه» .

أهله ؛ فلما لم يُقْلِع دَبُّوا في خَلْعِه . فدخل أبي شرين الوليد على عمي العباس بن الوليد وأنا معه ، بفعل يكلم عمي في أن يخلع الوليد بن يزيد ومعه عمي يزيد بن الوليد ، فكان العباس ينهأ وأبي يرد عليه ؛ فكنيت أفرح وأقول في نفسي : أرى أبي يجرئ أن يكلم عمي ويرد عليه ؛ فقال العباس : يا بني مروان ، أظن أن الله قد أذن في هلاككم . ثم قال العباس :

إني أُعِيدُكُمْ بالله من فِتْنٍ * مثل الجبال تَسَامَى ثم تندفع
إِنَّ البرية قد ملّت سياستكم * فَاسْتَمْسِكُوا بعمود الدين وأرْتَدِعُوا
لا تُلِحْمَنَّ ذُنَابَ النَّاسِ أَنْفُسَكُمْ * إِنَّ الذَّنَابَ إِذَا مَا أُلِحِمَتْ رَتَعُوا
لا تَبْقُرُنَّ بِأَيْدِيكُمْ بَطُونَكُمْ * فَتَمَّ لَا فِدْيَةَ تُغْنِي وَلَا جَزَعَ

قال المدائني عن رجاله : فلما استجمع ليزيد أمره وهو مُتَبَدِّئٌ أَقْبَلَ إلى دمشق ، وبين مكانه الذي كان مُتَبَدِّئًا فيه وبين دمشق أربع ليالٍ ، فَأَقْبَلَ إلى دمشق متنكرًا في سبعة أنفس على حُرٍّ وقد بايع له أكثر أهل دمشق وبايع له أكثر أهل المِزَّةِ . فقال مولى لِعَبَّاد بن زياد : إني لَبَجْرُودٌ — وبين جَرُودَ ودمشق مرحلة — إذ طلع علينا سبعة معتمون على حُرٍّ فَنَزَلُوا ، وفيهم رجل طويل جسيم ، فرمى بنفسه فنام وألقوا عليه ثوبًا ، وقالوا لي : هل عندك شيء تشتريه من طعام ؟ فقلت : أما بيعٌ فلا ، وعندى من قَرَاكم ما يُشْبِعُكُمْ ؛ فقالوا : فعجله ؛ فذبحت لهم دَجَاجًا وفراخًا وأتيتهم بما حضر من عسل وسمن وشَوَانِيزٍ^(٤) ، وقلت : أيقظوا صاحبكم

(١) ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم . (٢) في الأصول : « جذع » بالذال المعجمة .

والتصويب عن الطبري . وقد جاء فيه الشطر هكذا :

* فتم لا حسرة تغني ولا جزع *

(٣) في جميع الأصول : « معتمن » . (٤) الشوانيز : التوابل .

- للغداء؛ فقالوا : هو محومٌ لا يأكل؛ فسَفَرُوا للغداء فعَرَفْتُ بعضهم، وسَفَرَ النائم
 فإذا هو يزيد بن الوليد، فعَرَفْتُهُ فلم يكلمني . ومَضَوْا ليدخلوا دمشق ليلاً في نفر من
 أصحابه مُشاةً إلى معاوية بن مَصَاد وهو بِالْمِزَّة ^(١) — وبينها وبين دمشق ميل —
 فأصابهم مطر شديد، فأتوا منزلَ معاوية فضربوا بابه وقالوا : يزيد بن الوليد؛
 فقال له معاوية : الفراش، ادخل أصلحك الله؛ قال : في رجل طين وأكره أن
 أفسد عليك بساطك؛ فقال : ما تُريدني عليه أفسدُ . فمَشَى على البساط وجلس على
 الفراش، ثم كَلَّمَ معاوية فبَايَعَهُ . وخرج إلى دمشق فقتل دارَ ثابت بن سليمان الحَسَنِي ^(٢)
 مستخفياً، وعلى دمشق عبدُ الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف، تخاف عبدُ الملك
 الوباءَ فخرج فقتل قَطْنَا ^(٣)، وأستخلف ابنه على دمشق وعلى شُرطته أبو العجاج كثيرُ
 ابن عبد الله السَّلمِي . وتمَّ ليزيد أمرُهُ فأجمع على الظهور . وقيل لعامل دمشق :
 إن يزيد خارج فلم يصدق . وأرسل يزيد ^(٤) إلى أصحابه بين المغرب والعشاء في ليلة
 الجمعة من جُمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة، فكنوا في مِضْأَةٍ عند باب
 الفَرادِيس؛ حتى إذا أذَّنوا العَتَمَةَ دخلوا المسجد مع الناس فصَلُّوا . وللمسجد حَرَسٌ قد
 وُكِّلوا بإخراج الناس من المسجد بالليل؛ فإذا خرج الناسُ خرج الحرسُ وأغلق صاحبُ
 المسجد الأبوابَ، ودخل الدارَ من باب المقصورة فيَدْفَعُ المفاتيحَ إلى من يحفظها
 ١٥

١٣٨
٦

- (١) كذا في الطبري (ق ٢ ص ١٧٨٩ طبع أوربا) . وفي الأصول : « معاوية بن معاذ » .
 وهو سيد أهل المزة وقد كان أهل المزة يابغوا يزيد إلا معاوية هذا .
 (٢) في الأصول : « ما تريدني عليه » . وعجالة الطبري : « الذي تريدني عليه أفسد » .
 (٣) في الطبري ق ٢ ص ٨٣٩ ، ١٧٨٩ : « ثابت بن سليمان بن سعد الحسني » .
 (٤) في الأصول : « قنط » بتقديم النون على الطاء . والنصويب عن الطبري . (٥) الصواب
 سنة ست وعشرين ومائة، كما في كتب التاريخ . (٦) باب الفَرادِيس : باب من أبواب دمشق .
 قال ابن قيس الرقيات :

أفقرت منهم الفَرادِيس والفرو * طة ذات القرى وذات الفلال

ويُخْرَج . فلما صَلَّى النَّاسُ الْعَتَمَةَ صاح الحرس بالناس فخرجوا ، وتباطأ أصحاب يزيد الناقص ، بفعلوا يخرجونهم من باب ويدخلون من باب ، حتى لم يبق في المسجد إلا الحرس وأصحاب يزيد ، فأخذوا الحرس . ومضى [يزيد بن] عَنَسَةَ^(١) [السُّكَيْتِي^(١)] إلى يزيد فأخبره وأخذ بيده وقال : **قُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْشِرْ بِعَوْنِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ** ، فأقبل وأقبلنا ونحن اثنا عشر رجلا . فلما كنّا عند سوق القمح لقيهم فيها مائتا رجل من أصحابهم ، فمضوا حتى دخلوا المسجد وأتوا باب المقصورة ، وقالوا : نحن رسل الوليد ، ففتح لهم خادم^(٢) الباب ، ودخلوا فأخذوا الخادم ، وإذا أبو العاج سكران فأخذه وأخذوا خزان البيت وصاحب البريد ، وأرسل إلى كل من كان يحذره فأخذه . وأرسل من ليلته إلى محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص وهو علي بعلبك ، وإلى عبد الملك ابن محمد بن الحجاج فأخذهما . وبعث أصحابه إلى الخشبية فاتوه ، وقال للبوابين : لا تفتحوا الأبواب غُدْوَةً إِلَّا مَنْ أَخْبَرَكُمْ بِشِعَارِ كَذَا وَكَذَا . قال : فتركوا الأبواب في السلاسل . وكان في المسجد سلاح كثير قدم به سليمان بن هشام من الجزيرة ، فلم يكن الخزان قبضوه ، فأصابوا سلاحا كثيرا فأخذه وأصبحوا ، وجاء أهل المِزَّة^(٣) مع حُرَيْث بن أبي الجهم . فما آتت نصف النهار حتى بايع الناس يزيد وهو يمثل قول الباغية :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا * إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

فجعل أصحابه يتعجبون ويقولون : انظروا إلى هذا ! كان قُبَيْلَ [الصَّبْحِ]^(٤) يَسْبَحُ وهو الآن يُنْشِدُ الشَّعْرَ . قال : وأمر يزيد عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن

(١) التكلة عن الطبري وعن الأصول فيما سياتي . (٢) يريد بيت المال . (٣) الخشبية

سيدكر المؤلف بعد قليل أنهم أصحاب المختار بن أبي عبيد . (٤) عبارة الطبري : « وجاء أهل

المِزَّة وابن عصام ... الخ » . (٥) التكلة عن الطبري (ق ٢ ص ١٧٩١ طبع أوروبا) .

(٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « قالوا » .

- مروان فوقف بباب الجابية فنَادَى : [من كان له عطاءٌ فليأتِ الى عطائه ، ومن لم يكن له عطاءٌ فله ألف درهم ^(١) معونة] ؛ فباع له الناس وأمر بالعطاء . قال : وندب يزيد بن الوليد الناس الى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز ، وقال : من آتدب معه فله ألفان ، فآتدب ألفا رجلا ؛ فأعطاهم وقال : موعدكم ذنبه ؛ فوافى ذنبه ألف ومائتا رجل ؛ فقال : ميعادكم مصنعة بالبرية وهي لبني عبد العزيز بن الوليد ؛ فوافاه ثمانمائة رجل ؛ فسار فوافاهم ثقل الوليد فأخذه ومع عبد العزيز فرسان منهم منصور ابن جمهور ويعقوب بن عبد الرحمن السهمي والأصبغ بن ذؤالة وشبيب بن أبي مالك الغساني وحديد بن نصر الخمي ، فأقبلوا ففزلوا قريبا من الوليد . فقال الوليد : أخرجوا لي سريرا فأخرجوه فصعد عليه . وأتاه خبر العباس بن الوليد : إني أجيئك . وأتى الوليد بفرسين الذائد والسندي ؛ وقال : أعلّ يتواثب الرجال وأنا أثب على الأسد وأتخصر الأفاعي ! . وهم ينتظرون العباس أن يأتهم ولم يكن بينهم كبير قتال ؛ فقتل عثمان الخشي ؛ وكان من أولاد الخشبية الذين كانوا مع المختار . وبلغ عبد العزيز بن الحجاج أن العباس بن الوليد يأتى الوليد ؛ فأرسل منصور بن جمهور في جريدة خيل وقال : إنكم تلقون العباس بن الوليد ومعه بنوه في الشعب فخذوه . وخرج منصور

١٣٩
٦

- ١٥ (١) هذه العبارة التي بين قوسين عبارة الطبري . وفي الأصول : « ألا من كان له عطاء فله أربعون دينارا في العطاء ومعونة ألف درهم فباعه ... الخ » . (٢) كذا في الطبري . وهي موضع بعينه من أعمال دمشق . وفي الأصول : « دنية » وهو تصحيف . (٣) الثقل : المتاع . (٤) في الأصول : « الزابد » . والتصويب عن سبب الخليل هشام بن محمد الكلبي (ص ٤٤) طبع ليدن وشرح القاموس مادة « ذود » . (٥) كذا في الطبري . وتخصر : أخذ المخصرة (العصا) بيده وأمسكها . وفي الأصول : « وأعض » . (٦) كذا في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٩٨ ، ١٨٠٤) . وكانت من أصحاب الوليد بن يزيد . وفي الأصول : « يزيد بن عثمان الخشي » وهو خطأ . (٧) يريد المختار بن أبي عبيد . خرج بالكوفة سنة ست وستين مطالبا بدم الحسين رضي الله عنه وأهل بيته وذلك في سلطان ابن الزبير وأخرج عن الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ، ثم قتله مصعب بن الزبير في قصره بالكوفة سنة سبع وستين . (٨) الجريدة من الخيل : الجماعة منها .

في تلك الخيل وتقدموا الى الشعب، واذا العباس ومعه ثلاثون قد تقدموا أصحابه؛
فقال له: اعد الى عبدالعزیز، فشتهم؛ فقال له منصور: والله لئن تقدمت لأتخذن
حصينك بالرح؛ فقال: إنا لله! فأقبلوا به يسوقونه الى عبد العزيز. فقال له
عبد العزيز: بايع ليزيد؛ فبايع ووقف؛ ونصبوا راية وقالوا: هذا العباس قد بايع.
ونادى منادى عبد العزيز؛ من لحق بالعباس بن الوليد فهو آمن؛ فقال العباس:
إنا لله! خذعة من خدع الشيطان! هلك والله بنو مروان! . فتفرق الناس عن
الوليد وأتوا العباس. وظاهر الوليد في درعين وقاتلهم. وقال الوليد: من جاء برأس
فله خمسمائة درهم، فجاء جماعة بعدة رؤوس، فقال: أكتبوا أسماءهم؛ فقال له رجل
من مواليه: ليس هذا يا أمير المؤمنين يوماً يعامل فيه بالنسيئة. وناداهم رجال: أقتلوا
اللوطي قتل قوم لوط، فرموه بالحجارة. فلما سمع ذلك دخل القصر وأخلق الباب وقال:

صوت

دعوا لي سليمي والطلاء وقينة^(٤) * وكأبى ألا حسبي بذلك مالا
إذا ما صفا عيش برملة عالج^(٥) * وعانقت سلمى لا أريد بدالا
خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم * ثباتاً يساوى ما حيث عقالا
وخلوا عنانى قبل غير وما جرى^(٦) * ولا تحسدوني أن أموت هزالا

- (١) كذا في أ، س، م. وفي ب، س، ح: «ومعه بنوه». وبعبارة الطبري: «في ثلاثين من بنيه». (٢) كذا في الطبري، وقال: «يعني درعك»: وفي الأصول: «خصيتك»، وهو تحريف.
(٣) كذا في الطبري. وفي الأصول: «ونصب». (٤) كذا في أ، س. وفي سائر الأصول: «وقية» وهو تحريف. (٥) عالج: رملة بالبادية. وقال أبو عبيد الله السكوني: عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بخت من طي، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها.
(٦) قبل غير وما جرى، قال أبو عبيد: إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل: فعل كذا وكذا قبل غير وما جرى. قالوا: خص العبر لأنه أحذر ما يقنص، وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره، فضرب به المثل في السرعة. وقيل العبر: إنسان العين، فإذا قيل: جاء قبل غير وما جرى فعناه قبل لحظة العين. (راجع مجمع الأمثال للبيداني ج ٢ ص ٣٦ طبع بولاق ولسان العرب مادة عبر).

- غناه عمر الوادي رملاً بالوسطى عن حبش — ثم قال لعمر الوادي : يا جامع
لذتي ، غني بهذا الشعر . وقد أحاط الجند بالقصر ؛ فقال لهم الوليد من وراء الباب :
أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكلمه ؟ ! فقال له يزيد بن عنبسة السكاسكي :
كلني ؛ فقال له الوليد : يا أخا السكاسك ، ما تنقمون مني ؟ ! ألم أزد في أعطياتكم
وأعطيت فقرائكم وأخدمت زمتاكم ودفعت عنكم المؤن ؟ ! فقال : ما تنقم
عليك في أنفسنا شيئاً ، ولكن تنقم عليك آتتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح
أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله . قال : حسبك يا أخا السكاسك !
فلعمري لقد أغرقت فأ كثرت ، وإن فيما أحل الله لسعة عما ذكرت . ورجع
إلى الدار بفلس وأخذ المصحف وقال : يوم كيوم عثمان ، ونشر المصحف يقرأ ؛
فعلوا الحائط ؛ فكان أول من علا الحائط يزيد بن عنبسة ، فزل وسيف الوليد
إلى جنبه ؛ فقال له يزيد : تخ سيفك ، فقال الوليد : لو أردت السيف لكنت لي ولك
حالة غير هذه . فأخذ بيده وهو يريد أن يدخله بيتاً ويؤامر فيه ، فزل من الحائط
عشرة فيهم منصور بن جمهور وعبد الرحمن وقيس مولى يزيد بن عبد الملك والسري
أبن زياد بن أبي كبشة ، فضربه عبد الرحمن السلمي على رأسه ضربة وضربه
السري بن زياد على وجهه ، وجروه بين خمسة ليخرجوه ؛ فصاحت امرأة كانت
معه في الدار فكفوا عنه فلم يخرجوه ، وأحتر رأسه أبو علفة القضاعي وخاط الضربة

(١) أي تجاوزت الحد في القول وبالفن فيه . (٢) في الأصول «فيا» والتصويب عن الطبري .

(٣) يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه فانه لما قتل كان يقرأ في المصحف وجرى دمه عليه .

(٤) في ب س د : «بيتنا» وهو تحريف . (٥) عبارة الطبري : «فزل من الحائط عشرة منصور

٢٠ أبن جمهور وحبال بن عمرو الكلبي وعبد الرحمن بن عجلان مولى يزيد بن عبد الملك وحيد بن نصر اللخمي
والسري بن زياد بن أبي كبشة وعبد السلام اللخمي فضربه عبد السلام على رأسه وضربه السري على وجهه
وجروه ... الخ» .

١٤٠
٦

التي في وجهه بالعقب^(١)، وقُدِمَ بالرأس على يزيد، قَدِمَ به رَوْح بن مُقْبِل، وقال :
أبشريا أمير المؤمنين بقتل الفاسق، فاستمَّ الأمر له وأحسن صلته . ثم كان من
خلع يزيد بعد ذلك ما ليس هذا موضع ذكره .

قال : ولما قُتل الوليد بن يزيد جعل أبو محجَّج مولى خالد القسري يدخل
سيفه في آست الوليد وهو مقتول . فقال الأصْبَغ بن ذُوَالَة الكلبي في قتل الوليد
وأخذهم أبنيه :

من مُبْلِغ قيسًا وخِنْدَف كلَّها * وساداتهم من عبد شمس وهاشم
قتلنا أمير المؤمنين^(٢) بخالد * وبِعنا وليتي عهدِه بالدرهم
وقال أبو محجَّج مولى خالد :

لو شاهدوا حدَّ سيفي حين أدخله * في آست الوليد لما اتوا عنده كذا

كان عمر الوادي
بغنيه حين قتل

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن هشام بن الكلبي عن جرير
قال :

قال لي عمر الوادي : كنت أغني الوليد أقول :

صوت

كذبتك نفسك أم رأيت بواسط^(٣) * غلَّس الظلام من الرباب خيالا
قال : فما أتممت الصوت حتى رأيت رأسه قد فارق بدنه ورأيتُه يتشحط في دمه .
يقال : إن اللحن في هذا الشعر لعمر الوادي، ويقال : لأبن جامع .

(١) العقب : العصب الذي تعمل منه الأوتار . (٢) هو خالد بن عبد الله القسري ، وقد

كان الوليد سلبه ليوسف بن عمر فبسط عليه العذاب حتى قتله (راجع تفصيل مقتله في الطبري قسم ٢

ص ١٨١٢ وما بعدها) . (٣) كذا في ب ، س ، واللسان مادة غلَّس . وفي سائر النسخ :

« وسط الظلام » . والبيت لا يخل .

قالوا : وكان عثمان والحكم أبنا الوليد قد بايعهما بالعهد بعده ، فتغيا فأخذهما
يزيد بعد ذلك فحبسهما في الحضراء^(١) ودخل عليهما يزيد الأرقم بن هشام فجعل يشتم
أباهما الوليد وكان قد ضرب به وحلقه^(٢) ، فبكى الحكم ، فقال عثمان أخوه : اسكت يا أخي ؛
وأقبل على يزيد فقال : أتشتم أبي ! قال : نعم ؛ قال : لكني لا أشتم عمي هشاما ،
ووالله لو كنت من بني مروان ما شتمت أحدا منهم ، فأنظر الى وجهك فان كنت
رأيت حكيا يشبهك أوله مثل وجهك فانت منهم ، لا والله ما في الأرض حكى
يشبهك .

أخذ يزيد الحكم
وعثمان ولي عهد
الوليد وحبسهما
وشتمهما

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة
ابن محارب قال :
لما قتل الوليد قال أيوب السخيتاني^(٤) : ليت القوم تركوا لنا خليفتنا لم يقتلوه .
قال : وإنما قال ذلك تخوفا من الفتنة .

نسلم أيوب
السخيتاني لمقتله
تخوفا من الفتنة

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :
أن أبا الغمر بن يزيد بن عبيد الملك دخل على الرشيد ، فقال : ممن أنت ؟
قال : من قريش ، قال : من أيها ؟ فأمسك قال : قل وأنت آمن ، ولو أنك مرواني ،
قال : أنا ابن الغمر بن يزيد . قال : رحم الله عمك ولعن يريد الناقص وقلة
عمك جميعا ، فإنهم قتلوا خليفة مجمعا عليه ، ارفع الى حوائحك ، فقضاها .

لعن الرشيد
قاتليه

(١) الحضراء : موضع بالهامة ، وهي أيضا حصن باليمن كما في ياقوت ، ولعلها أيضا موضع بالشام
لم تذكره معاجم البلدان . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وخلعه » وهو تحريف .
(٣) يعني من ينسب الى الحكم بن أبي العاص والد مروان رأس هذه الأسرة . (٤) هو أيوب
ابن أبي نيمه كيسان السخيتاني العنزي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام مات سنة ١٣١ هـ .

رمى عند المهدي
بالزندقة فدافع عنه

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي^(١) قال حدثنا العلاء بن سويد
المتقري قال :

ذكر ليلة المهدي أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فقال : كان ظريفاً أديباً . فقال
له شبيب بن شيبة : يا أمير المؤمنين إن رأيت ألا تُجري ذكره على سمعك ولسانك
فأفعل فإنه كان زنديقاً ، فقال : اسكت ، فما كان الله ليضع خلافته عند من يكفر به .
هكذا رواه الصولي .

دافع عنه ابن علاثة
الفقيه لدى المهدي

وقد أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا
عقيل بن عمرو قال أخبرني شبيب بن شيبة عن أبيه قال : كنا جلوساً عند المهدي^(٢)
فذكروا الوليد بن يزيد ، فقال المهدي : أحسبه كان زنديقاً ، فقام ابن علاثة
الفقيه فقال : يا أمير المؤمنين ، الله عز وجل أعظم من أن يولّي خلافة النبوة وأمر الأمة
من لا يؤمن بالله ، لقد أخبرني من كان يشهده في ملاعبه وشربه عنه بمروية في طهارته
وصلاته ، وحدثني أنه كان إذا حضرت الصلاة يطرح ثيابه كانت عليه من مطيبة ومصبغة
ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويؤتي بتياب بيض نظاف من ثياب الخلافة فيصلّي فيها
أحسن صلاة بأحسن قراءة وأحسن سكوت وسكون وركوع وسجود ، فإذا فرغ
عاد إلى تلك الثياب التي كانت عليه قبل ذلك ، ثم يعود إلى شربه ولهوه ، أفهذه
أفعال من لا يؤمن بالله ! فقال له المهدي : صدقت بارك الله عليك يا ابن علاثة .

وفي جملة المائة الصوت المختارة عدّة أصوات من شعر الوليد نذكرها ها هنا
مع أخباره ، والله أعلم .

(١) في ح : « العلاء بن أبي سويد » ولم تقف عليه في المراجع التي بين أيدينا . (٢) كذا

فيما مر قريبا ص ٦٩ من هذا الجزء وفي جميع الأصول هنا : « عقيل عن عمرو » .

صوت

من المائة المختارة

أُمَّ سَلَامَ مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا * شَرَقْتُ بِالْدموعِ مَنِيَّ الْمَآقِ
 أُمَّ سَلَامَ ذِكْرُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ * أَنْتِ دَائِي وَفِي لِسَانِكِ رَاقِ
 مَا لِقَلْبِي يَجُولُ بَيْنَ التَّرَاقِ * مُسْتَخِفًّا يَتَوَقَّ كُلَّ مَتَاقِ
 حَذَرًا أَنْ تَبِينَ دَارُ سُلَيْمَى * أَوْ يَصْبِحَ الدَّاعِي لَهَا بِفِرَاقِ

غناه عمر الوادي ، ولحنه المختار خفيف رمل مطلق في مجرى البصر . وذكر
 عمرو بن بانه أن لسامة القس فيه خفيف رمل بالوسطى ، ولعله بمعنى هذا . ومن
 الناس من يروي هذه الأبيات لعبد الرحمن بن أبي عمارة الجشمي في سامة القس ،
 وليس ذلك له ، هو للوليد صحيح ، وهو كثيرا ما يذكر سلمي هذه في شعره بأُمَّ سَلَامَ
 وبسلمي ، لأنه لم يكن يتصنع في شعره ولا يبالى بما يقوله منه . ومن ذلك قوله فيها :

صوت

أُمَّ سَلَامَ لَوْ لَقِيتُ مِنَ الْوَجْهِ * دَعَشِيرَ الَّذِي لَقِيتُ كَفَاكَ
 فَأُثْبِتِي بِالْوَصْلِ صَبًّا عَمِيدًا * وَشَفِيقًا شَجَاهَ مَا قَدْ شَجَاكَ

غناه مالك خفيف رمل بالبصر عن الهشامي .

ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه

نسبه وإعجاب
الوليد به

هو عمر بن داود بن زاذان . وجده زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان . وكان
عمر مهندسا . وأخذ الغناء عنه حاكم وذووه من أهل وادى القرى . وكان قديم الى
الحرم فأخذ من غناء أهله فحذق وصنع فأجاد وأتقن . وكان طيب الصوت شجيّه
مطرباً . وكان أول من غنى من أهل وادى القرى ، وأتصل بالوليد بن يزيد فى أيام
إمارته فتقدم عنده جدّا ، وكان يسميه جامع لذاتى^(١) ومحيى طربى . وقُتل الوليد وهو
يغنيه ، وكان آخر عهده به من الناس . وفى عمر يقول الوليد بن يزيد وفيه غناء :

صوت

١٤٢
٦

إننى فكرت فى عمر * حين قال القول فأختلجا
إنه لستسير به * قر قد طمس السرجا
ويغنى الشعر ينظمه * سيد القوم الذى فلجا
أكل الوادى صنعة * فى كباب الشعر فأندجا

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادى هنزج خفيف بالنصر فى مجراها .

أخبرنى الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق
عن أبيه قال :

كان الوليد يقدمه
على المغنين

كان عمر الوادى يجتمع مع معبد ، مالك وغيرهما من المغنين عند الوليد بن يزيد ،
فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء اليه والاختصاص له . وبلغنى أنه كان

(١) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول : « لذاتى » بالافراد . وقد وردت هذه الكلمة بعد
ذلك مخططة فى المواضع التى ذكرت فيها .

لا يضرب وإنما كان مرتجلاً ، وكان الوليد يسميه جامع لذاتي . قال : وبلغني أن
حكاً الوادي وغيره من منى وادي القرى أخذوا عنه الغناء وأتحمّلوا أكثر أغانيه .

قال إسحاق وحدثني عبد السلام بن الربيع :

غضب الوليد على
أبي رقية فاسترضاه
عنه

أن الوليد بن يزيد كان يوماً جالسا وعنده عمر الوادي وأبو رقية ، وكان ضعيف
العقل وكان يمسك المصحف على أم الوليد ؛ فقال الوليد لعمر الوادي وقد غناه
صوتنا : أحسنت والله ، أنت جامع لذاتي ، وأبو رقية مضطجع وهم يحسبونه نائما ،
فرفع رأسه إلى الوليد فقال له : وأنا جامع لذات أمك ؛ فغضب الوليد وهم به ؛
فقال له عمر الوادي : جعلني الله فداك ! ما يعقل أبو رقية وهو صاح ، فكيف
يعقل وهو سكران ! فأمسك عنه .

قال إسحاق : وحدثت عن عمر الوادي قال : بينا أنا أسير ليلة بين العرج والسقيا^(١)
سمعت إنسانا ينثي غناء لم أسمع قط أحسن منه وهو :

سمع غنا من راع
فأخذه عنه ومدحه

صوت

وكنْتُ إذا ما جئتُ سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدُها
من الخفِراتِ البيضِ ودَّ جليسُها * إذا ما آنقضتُ أحدىَّ لو تُعيدُها
فَكَدْتُ أسقط عن راحتي طرباً ؛ فقلت : والله لألتسّن الوصولَ إلى هذا
الصوت ولو بذهاب عضو من أعضائي حتى هبطتُ من الشرف^(٢) ، فإذا أنا برجل
يرعى غنما وإذا هو صاحب الصوت ، فأعلمته الذي أقصدني إليه وسأله إعادته علي ؛
فقال : والله لو كان عندي قرى ما فعلتُ ، ولكني أجعله قراك ، فربما ترنمتُ به

(١) العرج : عتبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا

(٢) الشرف :

المكان العالي .

وأنا جائعٌ فاشبع ، وكسلانٌ فأنشط ومستوحشٌ فأنس ، فأعاده على مرارا حتى أخذته ، فوالله ما كان لي كلام غيره حتى دخلت المدينة ، ولقد وجدته كما قال .
 حدثني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني المؤمل ابن طلوت الوادي قال حدثني مكي بن العذري قال : سمعت عمر الوادي يقول :
 بينا أنا أسير بين الروحاء والعرج^(١) ، ثم ذكر مثله ، وقال فيه : فربما ترمت به وأنا غمرتان فيشيعني ، ومستوحش فيؤنسني ، وكسلان فينشطني . قال : فما كان زادي حتى ولجت المدينة غيره ، وجربت ما وصفه الراعي فيه فوجدته كما قال .

١٤٣
٦

نسبة هذا الصوت

صوت

- ١٠ لقد هجرت سعدى وطال صدودها * وعاود عيني دمعها وسهودها
 وكنت إذا ما زرت سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
 منعمة لم تلق بؤس معيشة * هي الخلد في الدنيا لمن يستفيدها
 هي الخلد ما دامت لأهلك جارة * وهل دام في الدنيا لنفس خلودها
- ١٥ الشعر لكثير . والغناء لابن مخرز ثقیل أول مطلق بالبصر عن يحيى المكي .
 وذكر الهشام أن فيه ليزيد حوراء ثانی ثقیل . وفيه خفيف رمل ينسب إلى عمر
 الوادي ، وهو بعض هذا اللحن الذي حكاه عن الراعي ولا أعلم لمن هو . وهذه
 الأبيات من قصيدة لكثير سائرها في الغزل وهي من جيد غزله ومختاره . وتتمام
 الأبيات بعد ما مضى منها :

(١) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة ، أول من سماها بذلك تبع ، قال ابن الكلبي : لما رجع

٢٠ تبع من قال أهل المدينة يردد مكة نزل بالروحاء فأقام بها ما راح فيها الروحاء ، وقيل فيها غير ذلك . (انظر
 يا قوت في الكلام عليها) . (٢) في أ ، و ، م ، « غيرهما » .

- فلك التي أصفيتها بمودتي * وليدا ولما يَسْتَيْنِ لي نهودها
وقد قتلت نفسا بغير جريرة * وليس لها عقل^(١) ولا من يُقيدُها
فكيف يود القلب من لا يوده * بلى قد تُريد النفس من لا يُريدها
ألا ليت شعري بعدنا هل تغيرت * عن العهد أم أمست كمهدى عهدُها
إذا ذكرتها النفس جئت بذكرها * وريعت وحنّت وأستخف جليدها
فلو كان ما بي بالجبال هدها * وإن كان في الدنيا شديدا هُدودها
ولست وإن أوعدت فيها بمته * وإن أوقدت نار فشب وقودها
أبيت نجيا للهموم مسهدا * إذا أوقدت نحوى بيل وفودها^(٢)
فأصبحت ذا نفسين نفس مريضة * من اليأس ما ينفك هم يهودها
ونفس إذا ما كنت وحدي تقطعت * كما أنسل من ذات النظام فريدها
فلم تُبد لي ياسا ففى اليأس راحة * ولم تُبد لي جودا فينفع جودها^(٣)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عباية قال :

أخذ من الوليد
خاتم ياقوت
بصوت أقرحه عليه

- قال عمر الوادي : خرج الى الوليد بن يزيد يوما وفي يده خاتم ياقوت أحمر قد
كاد البيت يلتصع من شعاعه ؛ فقال لي : يا جامع لذتي ، أتحيب أن أهبه لك ؟ قلت : نعم
والله يا مولاي ؛ فقال : غن في هذه الأبيات التي أنشدك فيها وأجهد نفسك ، فإن
أصبحت إرادتي وهبته لك ؛ فقلت : أجتهد وأرجو التوفيق .

(١) العقل : الدية . وأقار القائل بالقتيل : قتله به . (٢) كذا بالأصول ولعله : « إذا

أوقدت ... وفودها » ، بالفاء في الكلبيين . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

« تبلى » ، بالذال المعجمة .

صوت

أَلَا يُسْلِيكَ عَنْ سَلَمَى * قَتِيرُ الشَّيْبِ وَالْجِلْمِ^(١)
وَأَنَّ الشَّكَّ مُلْتَبِسٌ * فَلَا وَصْلَ وَلَا صُرْمَ
فَلَا وَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ * سَ مَا لَكَ عِنْدَنَا ظُلْمٌ
وَكَيْفَ بَظَلَمَ جَارِيَةٍ * وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ^(٢)

نخلوت في بعض المجالس ، فما زلت أديره حتى استقام ، ثم خرجت إليه وعلى رأسه
وصيفة ، بيدها كأس وهو يروم [أن] يشربها فلا يقدر نحراراً ، فقال : ما صنعت ؟
فقلت : فرغت مما أمرتني به ، وغنيتته ، فصاح : أحسنت والله ! ووثب قائماً
على رجله وأخذ الكأس وأستدنانى فوضع يده اليسرى على متكئ الكأس في يده
اليمنى ، ثم قال لى : أعد بائى أنت وأمى ! فأعدته عليه فشرب ودعا بثانية وثالثة
ورابعة وهو على حاله يشرب قائماً حتى كاد أن يسقط تعباً ، ثم جلس ونزع الخاتم
والحلة التى كانت عليه ، فقال : والله العظيم لا تبرح هكذا حتى أسكر ، فما زلت أعيده
عليه ويشرب حتى مال على جنبه سكرًا فنام .

١٤٤
٦

أخبرنى محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن غريبر بن طلحة الأرقمى^(٦)
عن أبى الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك قال : والله لى
لبا لعقيق فى قصر القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعندى أشعب وعمر الوادى

سبق عبد المطلب
ابن عبد الله بن
ربيع أشعب وأبى
رقبة فى رجز

(١) القدير : أول ما يظهر من الشيب . (٢) كذا فى ح والسان (مادة رحم) . وقد وردت
فى سائر الأصول محزنة . والرحم : العطف والرحمة . (٣) ليست بالأصول .
(٤) فى الأصول : « يشربه » ، والكأس مؤنثة . (٥) فى الأصول : « ثان وثالث ورابع » .
(٦) كذا فى د وفتح القاموس ولها تقدم من الألفاظ (ج ٣ ص ٣٤٨ من هذه الطبعة) . وفى سائر
الأصول : « عزيز » ، وهو تصحيف .

وأبورقية، إذ دعوتُ بدينار فوضعتُه بين يديَّ وسبقتهموه في رَجَزٍ فكان أول من خَسَقَ عمرُ الوادي^(١) فقال :

أنا ابن داود أنا ابن زاذان * أنا ابن مولى عمرو بن عثمان^(٢)

ثم خَسَقَ أبورقية فقال :

أنا ابن عامر القاري * أنا ابن أول أعجمي

تقدم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم خَسَقَ أشعبُ فقال :

أنا ابن أم الخلداج * أنا ابن الحرشة بين أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو الحكم : فقلت له : أي أخراك الله، هل سمعتَ

أحدا قَطُّ نَحْرَ بهذا ! فقال : وهل نَحْرُ أحدٍ بمثل نَحْرِي ! لولا أن أُمِّي كانت

عندهن ثقةٌ ما قِيلَنَ منها حتى يغضب بعضهن على بعض .

(١) الخسق : الرمي بالسهم . وقد وردت هذه الكلمة على وجه الاستعارة لمقام الرهان الوارد في هذه

القصة . (٢) هذه الأرواح الثلاثة ليست منزلة أترانا عروضا . ولعله كلام يقصد به إلى الهزل

والمزاح أكثر مما يقصد به إلى الجدة . لأن أشعب لم يعرف عنه أنه كان شاعرا بل كان مزاحا صاحب

نواذر، وأبورقية رجل ضعيف العقل ، وعمر مغمى وليس بشاعر .

أخبار أبي كامل

اسمه الغزَّيل، وهو مولى الوليد بن يزيد، وقيل : بل كان مولى أبيه ، وقيل : كان مغنيا محسنا
بل كان أبوه مولى عبد الملك . وكان مغنيا محسنا وطيبا مضحكا . ولم أسمع له بخبر
بعد أيام بنى أمية؛ ولعله مات في أيامهم أو قتل معهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني :
أن أبا كامل غنى الوليد بن يزيد ذات يوم فقال :
غنى الوليد وأطربه
نخلع عليه قلنسوته

صوت

نام من كان خليا من ألم * وبدائي بث ليلى لم أتم
أرقب الصبح كاني مسند * في أكف القوم تغشاني الظلم
إك سلمى ولنا من حبها * ديدن في القلب ما أخضر السلم
قد سبتي بشتيت بته * وثنايا لم يعين قضم^(١)
قال فطرب الوليد وخلع عليه قلنسوة وشي مذهبة كانت على رأسه . فكان
أبو كامل يصونها ولا يلبسها إلا من عيد الى عيد ويمسحها بكمه ويرفعها ويبيكي
ويقول : إنما أرفعها لأتي أجد منها ريح سيدي (يعني الوليد) .

الغناء في هذا الصوت هزج بالوسطى ، نسبه عمرو بن بانه إلى عمرو الوادي ،
ونسبه غيره إلى أبي كامل ، وزعم آخرون أنه لحكم ، هكذا نسبه ابن المكي إلى حكم
وزعم أنه بالنصر .

(١) القضم : انصداع في السن ، وقيل : تكسر وتلطم في أطراف الأسنان . (٢) كذا في ١ ،

م ، و . وفي سائر الأصول : « وخلع عليه حتى قلنسوة وفي الخ »

١٤٥
٦

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي عن صفوان بن الوليد المصيطي قال :

غنى أبو كامل ذات يوم الوليد بن يزيد في الحين لابن عائشة، وهو :
جنباني أذاة كل لثيم * إنه ما علمت شر نديم

نفلع عليه ثيابه كلها حتى قلنسبته . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه؛ وزاد
فيها أنه أوصى أن تجعل في أكفانه . وللوليد في أبي كامل أشعار كثيرة . فمنها
كما يغنى به :
للوليد فيه أشعار
كثيرة

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البابل
وسقيتها معبدا * وكل فتى فاضل

وقال أيضا فيه :

وزق وافر الجنيس * مثل الجمل البازل
به رحت إلى صهي * وتدماني أبي كامل
شربناه وقد يننا * بأعلى الدير بالساحل
ولم تقبل من الواشي * قبول الجاهل الخاطل

الفناء لأبي كامل خفيف رمل بالوسطى . وذكر الهشام أنه ليحيى المكي
وأنه نحلّه أبو كامل . وذكر أن لعمر الوادي أو لحكم فيه رملا بالوسطى وهو القائم .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش رحمه الله أن لبثو فيه
خفيف رمل .

ومنها في قول الوليد :

صوت

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل
وسَقَيْتُهَا مَعْبَدًا * وكلّ قتي فاضل
لى المحض من ودهم * ويغمّهم نائل
وما لامني فيهم * سوى حاسد جاهل
فيه هَزَجٌ يُنسب إلى أبي كامل وإلى حكم . وفيه لَيْشُو ثَقِيلٌ أَوَّل . أخبرني بذلك
قريشٌ ووجه الرّزة جميعا .

وأخبرني قريش عن أحمد بن أبي العلاء قال :

كان للعتضد على صوتان من شعر الوليد، أحدهما :

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل

والآخر :

إن في الكأس لمسكًا * أو بكّفى من سقاني

وكان يُعَجَّب بهما ويقول بللسائه : أما ترون شمائل الملوك في شعره ! ما أَيْنِهَا ^(١) :

لى المحض من ودهم * ويغمّهم نائل

وحين يقول :

كَلَّلَانِي تَوَّجَانِي * وبشعري غنياني

وقد نُسِب إلى الوليد بن يزيد في هذه المائة الصوت المختارة شعرُ صوتين ؛

لأن ذكر سُلَيْمَى في أحدهما، ولأن الصنعة في الآخر لأبي كامل ؛ فذكرتُ من ذلك ^(٢)

ها هنا صوتين، أحدهما ^(٣) :

(١) الكلام هنا ناقص ولعله : « ما أَيْنِهَا في قوله أروحين يقول ... الخ » . (٢) أبو كامل

كان معنى الوليد . (٣) ذكر المؤلف الصوت الآخر في أخبار إسماعيل بن الهرمذ وهو :

امسح الكأس ومن أعملها * وأهج قوما قتلونا بالعطش

إنما الكأس ربيع باكر * فاذا ما غاب عنا لم نعش

كان العتضد
يمدح شعر الوليد
ويقول : فيه شمائل
الملوك

صوت

من المائة المختارة

سُلِّمَى تِلْكَ فِي الْعِيرِ ^(١) * قَفَى تُخْرِكُ أَوْ سِيرَى
 إِذَا مَا أَنْتِ لَمْ تَرْتِي * لَصَبَّ الْقَلْبُ مَغْمُورِ
 فَلَمَّا أَنْ دَنَا الصَّبْحُ * بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِيرِ
 نَحْرَجْنَا تُتْبِعُ الشَّمْسَ * عَيُونًا كَالْقَوَارِيرِ
 وَفِينَا شَادِنٌ أَحْو * رُ مِنْ حُورِ الْيَمَافِيرِ ^(٢)

- الشعر ليزيد بن ضبة . والغناء في اللحن المختار لإسماعيل بن الهربذ، ولحنه رمل
 مطلق في مجرى الوسطى . هكذا ذكر إسحاق في كتاب شجاع لابن الهربذ، وذكر
 في موضع آخر أن فيه لحناً لابن زُرَّور الطائفي رمل آخر بالسبابة في مجرى البنصر .
 وذكر إبراهيم أن فيه لحناً لأبي كامل ولم يحفّسه . وذكر حبش أن فيه لعطرد هزجاً
 بالوسطى .

(١) المير : القافلة . (٢) اليمافير : الضباء ، واحداً ينفور .

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن الهيثم عن الحسن بن إبراهيم بن سعدان عن عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال :

نسبه وولاه
واقطاعه الى الوليد
ابن يزيد

كان جدي يزيد بن ضبة مولى لثقيف . واسم أبيه مقسم ، وضبة أمه غلبت على نسبه ، لأن أباه مات وخلفه صغيرا ، فكانت أمه تحضن أولاد المغيرة بن شعبة ثم أولاد ابنه عروة بن المغيرة ، فكان جدي ينسب إليها لشهرتها . قال : وولاه

لبنى مالك بن حطيظ ثم لبني عامر بن يسار . قال عبد العظيم : وكان جدي يزيد ابن ضبة منقطعا الى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلا به لا يفارقه . فلما أفضت الخلافة الى هشام أتاه جدي مهتئا بالخلافة . فلما استقر به المجلس ووصلت اليه الوفود وقامت الخطباء ثنى عليه والشعراء تمدحه ، مثل جدي بين السباطين فأستأذنه

أراد أن يهني
هشاما بالخلافة
فردّه لاقطاعه
للوليد وشعره
في ذلك

في الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال : عليك بالوليد فأمده وأنشده ، وأمر بإخراجه . وبلغ الوليد خبره ، فبعث إليه بخمسة دنانير ، وقال له : لو أمنت عليك هشاما لما فارقتني ، ولكن اخرج الى الطائف ، وعليك بمالي هناك ، فقد سوغتك جميع قلته ، ومهما أحتجت^(١) الى من شيء بعد ذلك فآتئسه مني . فخرج الى الطائف ، وقال يذكرك ما فعله هشام به :

أرى سلمي تصد وما صددنا * وغير صيدودها كنا أردنا
لقد بنيت بنائها علينا * ولو جادت بنائها حمدنا
وقد ضنت بما وعدت وأمسست * تغير عهدا عما عهدنا

(١) في ب ، ص ، هـ : « اليه » .

ولو علمت بما لا قيتُ سلمي * فتُخبرني وتعلم ما وجدنا
 نلّم على تنائي الدار منا * فيُسهرنا الخيال إذا رقدنا
 ألم تر أننا لما ولينا * أموراً نُحرقت فوهت سدنا
 رأينا الفتق حين وهى عليهم * وكم من مثله صدع رقنا
 إذا هاب الكريهة من يليها * وأعظمها الميؤب لها عمدنا
 وجبار تركناه كليلًا * وقائد فنية طالع أزلنا
 فلا تنسوا مواطننا فانا * إذا ما عاد أهل الحرم عدنا
 وما هيضت مكاسر من جبرنا * ولا جبرت مصيبة من همدنا
 ألا من مبلغ عنى هشام * فما منا البلاء ولا بعدنا
 وما تكا إلى الخلفاء نُقضى * ولا كنا نؤثر إن شهدنا
 ألم يك بالبلاء لنا جزاء * فنجزى بالمحسن أم حسدنا
 وقد كان الملوك يرون حقًا * لو افدنا فنكرم إن وفدنا
 ولينا الناس أزمانًا طوالا * وسننهم ودسنانهم وقعدنا
 ألم تر من ولدنا كيف أشبي^(١) * وأشبنا وما بهم قعدنا
 نكون لمن ولدناه سماء * إذا شمت غائلنا وعدنا
 وكان أبوك قد أسدى إلينا * جسيمة أمره وبه سعدنا
 كذلك أول الخلفاء كانوا * بنا جدوا كما بهم جدنا
 هم أبائنا وهم بنونا * لنا جيلوا كما لهم جيلنا
 ونكوى بالعداوة من بضانا * ونسعد بالموقة من ودنا

١٤٧
 ٦

(١) أشبي الرجل : ولده ولد ذكي . قال ذو الإصبع العدواني :

وهم إن ولدوا أشبوا * بستر الحسب المحض

نرى حقاً لسائلنا علينا * فنحبوه ونُجيزل إن وعدنا
ونضمّن جارنا ونراه منّا * فنرفده فنُجزل إن وفدنا
وما نعتد دون المجد مالا * إذا يُغلى بمكرمة أقدنا
وأتلد مجيدنا أنا كرام * بحمد المشرّفة عنه ذُدا

هنا الوليد بالخلافة
فأعطاه لكل بيت
ألف درهم

قال : فلم يزل مقيماً بالطائف الى أن ولي الوليدُ بن يزيد الخلافة ، فوفد اليه .
فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هنأه بالخلافة ؛
فأدناه الوليد وضمه اليه ، وقبل يزيدُ بن ضبة رجله والأرض بين يديه ؛ فقال
الوليد لأصحابه : هذا طريدُ الأحوال لصُحبته إياي وأتقطّعه اليّ . فاستأذنه يزيد
في الإنشاد وقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا اليوم الذي نهاني عمك هشام عن
الإنشاد فيه قد بلغته بعد ياس ، والحمد لله على ذلك . فآذنه له ، فأنشده :

سُليّمي تلك في العير * قفى أسألك أوسيري
إذا ما بنت لم تأوي * لصبّ القلب مغمور
وقد بانّت ولم تعهد * مهاة في مها حور
وفي الآل حمول الحى * كالتقرا^(١)قير^(٢)
يواريهما وتبدو من * له آل كالسما^(٣)دير^(٤)

(١) الآل هنا : السراب ، وقيل : الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع
للشخص ويزهاها . فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لا طمأ بالأرض كأنه ماء جار . فالآل من
الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى العصر . (٢) كذا في أ ، س ، م ،
وكذلك صححها المرحوم الأستاذ الشنقيطي بنسخته . والقرا^(١)قير^(٢) : السفن العظيمة أو الطويلة . وفي ب ،
س ، ح : « كالقوارير » . (٣) الآل هنا : الشخص التي تظهر في الآل (بالمعنى السابق) .
(٤) كذا في أكثر النسخ . والسما^(٣)دير^(٤) : الأشياء التي تراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من
الشراب وغشي النعاس والدوار . قال الكبت :

ولما رأيت المقربات مذلة * وأنكرت إلا بالسما^(٣)دير^(٤) آلهما

وفي ب ، س : « كالشما^(٣)دير^(٤) » بالشين والذال المعجمتين ، وهو تصحيف .

(١) وتطفو حين تطفو فيه * كالكحل المواقير
 (٢) لقد لاقيت من سلمى * تباريح التناكير
 دعت عيني لها قلبي * وأسباب المقادير
 وما إن من به شيب * إذا يصبو بمعدور
 (٣) لسلمى رسم أطلال * عفتها الريح بالمور
 (٤) تحريق تتخلل التراب * بأذيال الأعاصير
 فأوحش إذ نأت سلمى * بتلك الدور من دور
 (٥) سارمى قانسات اليأس * بد إن عشت بعسبور
 (٦) من العيس شجوة * طواها النسع بالكور
 (٧) إذا ما حقب منها * قرناه بتصدير
 (٨) زجرنا العيس فأرقت * بإعصاف وتشمير
 (٩) تقاسيها على أين * بإدلاج وتهجير

- (١) المواقير : جمع ميقار . والنخلة الميقار كالموقرة : التي عليها حل ثقل . (٢) التباريح :
 الشدائد . وهو من الجموع التي لا مفرد لها . والتناكير : الأمور المنكرة . (٣) المور : الفبار
 المتردد . وهو أيضا قراب ثمره الريح . (٤) التحريق : الريح الشديدة الهبوب .
 (٥) العسبور : الناقة الشديدة . (٦) الشجوة : الطويلة جدا . وقيل : الطويلة الرجلين .
 وقيل : الطويلة الظهر . والنسع : سير مفتول يشد به الرجل . والكور : الرجل . (٧) الحقب :
 حبل يشد به الرجل في بطن البعير مما يل ثيله (وعاء قضيب البعير) لئلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير
 فيقدمه . والتصدير : الخزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . (٨) الارقداد : سرعة
 السير . وفي ب ، ص : « فأرقت » وهو تصحيف . والإعصاف : الإسراع في السير . والتشمير :
 الجدة في الأمر والاجتهاد فيه . (٩) الإدلاج : السير في الليل . والتهجير : السير في الهاجرة .

(١) إذا ما أعصو صب الآل * ومال الظل بالقور
 وراحت تتقي الشمس * مطايا القوم كالغور
 إلى أن يفضح الصبح (٢) * بأصوات العصافير
 لتعتام الوليد القر * م أهل الجود والخير
 كريم يهب البزل (٣) * مع الخور الجراجير (٤)
 تراعى حين ترجيها * هويًا كالمزامير (٥)
 كما جاوبت التيب * رباع الخلج الخور (٦)
 ويعطى الذهب الأحمر * ر وزنا بالقناطير
 بملوناه فأحمدنا * ه في عسر وميسور
 كريم العود والعنص * ر غمر غير متزور
 له السبق إلى الغايا * ت في ضم المضامير
 إمام يوضح الحق * له نور على نور
 مقال من أنى ود * بحفظ الصدق ماثور
 بإحكام وإخلاص * وتفهم وتجبير

١٥ قال : فامر الوليد بأن تعدّ أبيات القصيدة ويعطى لكل بيت ألف درهم ؛
 فعُدّت فكانت خمسين بيتاً فأعطى خمسين ألفاً . فكان أول خليفة عدّ أبيات الشعر

(١) أعصو صب : اشتد . والآل : السراب . والقور : جمع قارة وهي الجبل المنقطع عن
 الجبال أو الصخرة العظيمة . (٢) أفضح الصبح : بدا . وفي ح : « يفضح » بالصاد المهملة .
 (٣) اعتام : اختار واصطفى . يريد : تقصد إليه مختارة له . (٤) الخور : النوق الغزيرة اللبن .
 والجراجير : الكرام من الإبل . (٥) الهوى : الدرى في الأذن . (٦) الرباع :
 جمع ربع (بضم ففتح) وهو ما ولد من الإبل في أول التاج . والخلج : الناقة الكثيرة اللبن التي تحن
 إلى ولدها .

وأعطى على عددها لكل بيت ألف درهم ، ثم لم يفعل ذلك إلا هارون الرشيد ،
فإنه بلغه خبر جدى مع الوليد فأعطى مروان بن أبي حَفْصَة ومنصوراً التَّمَرِيَّ
لما مدحاه وهجوا آل أبي طالب لكل بيت ألف درهم .

قال عبد العظيم وحديثى أبي وجماعة من أصحاب الوليد :

أمره الوليد بمدح
فرسه السندى وكان
قد خرجا إلى الصيد

أن الوليد خرج إلى الصيد ومعه جدى يزيد بن ضَبَّة ، فأصطاد على فرسه
السَّندى صيدا حسنا ، ولحق عليه حمارا فصرعه ، فقال لجدى : صِفْ فرسى هذا
وصيدنا اليوم ؛ فقال فى ذلك :

وأخوى سَلِسُ المَرَسِ * مثل الصَّدْعِ الشَّعْبِ^(١)
سما فوق مُنِيفَاتِ * طَوَالٍ كَالْقَنَّا سُلْبِ^(٢)
طَوِيلُ السَّاقِ عُنْجُوجُ * أَشَقُّ أَصْمَعُ الكَمْبِ^(٣)
على لَأَمٍ أَصَمُّ مُضَمُّ * يرِ الأشْعَرُ كَالْقَعْبِ^(٤)
تَرى بين حَوَامِيهِ * نُسُورًا كَنَوَى القَسْبِ^(٥)
مُعَالَى شَنْجِ الأَنْسَاءِ * سَامٍ جَرَشَعُ الجَنْبِ^(٦)

١٤٩
٦

- (١) المرسن : الأنف . والصدع : الفتى الشاب القوى من الأوعال والظباء . والشعب (بالتحريك) :
تباعد ما بين القرنين فهو وصف بالمصدر . وسكن للضرورة . (٢) الرخ السلب (ككتف) : الطويل
والجمع سلب (بضمين) . قال الشاعر :
ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وأفراسا حسانا
ويجوز فيه التخفيف بنسكين عنه كما هنا . (٣) العنجوج : الرائع من الخيل . والأشق :
الطويل . والصمع فى الكموب : لطاقها واستوائها . (٤) اللام : الشديد من كل شيء ، ومن
الحوافر : أشدها . يريد : على حافر شديد سلب . والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث
تثبت الشعيرات حول الحافر . والقعب : القدح الصغير يشبه به الحافر . (٥) الحوامى : ميامن
الفرس وميامره . والنسر : لمة صلبة فى باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . والقشب : تمر يابس يتفتت
فى الفم صلب النواة . (٦) الأنساء : جمع نساء وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر
بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . وفرس شنج النساء : متقبضه ، وهو مدح له . وجرشع الجنب : متفتحه .

طَوَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ * إِلَى الْمُتَقَبِّ فَالْقُنْبِ^(١)
 يَغُوصُ الْمَلْحَمَ الْقَائِدِ * سَمَ ذَوْحَةً وَذَوْشَغَبِ
 عَتِيدُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيدِ * بَ وَالْإِحْضَارِ وَالْعَقَبِ^(٢)
 صَلِيبُ الْأُذُنِ وَالْكَاهِ * لَ وَالْمَوْقِفِ وَالْعَجَبِ^(٣)
 عَرِضُ الْخَدِّ وَالْجَبِّ * مَ وَالْبِرْكَةِ وَالْهَلْبِ^(٤)
 إِذَا مَا حَثَّه حَاثٌ * يُبَارِي الرِّيحَ فِي غَرْبِ^(٥)
 وَابٍ وَجْهَهُ أَسْرَ * عَ كَالْخُذْرُوفِ فِي الثَّقَبِ^(٦)
 وَقَقَاهُنَّ كَالْأُجْدَ * لَ لِمَا أَنْضَمَ لِلضَّرْبِ
 وَوَالِي الطَّعْنِ يَخْتَارُ * جَوَاشِنَ بَدْنِ قُبِّ^(٧)
 تَرَى كُلَّ مُدِيلٍ قَا * ثَمَا يَلْهَثُ كَالْكَلْبِ^(٨)
 كَأَنَّ الْمَاءَ فِي الْأَعْطَا * فَ مِنْهُ قِطْعُ الْعُطْبِ^(٩)
 كَأَنَّ الدَّمَ فِي النَّخْرِ * قَدْ دَالُ عُلَّ بِالْخَضْبِ
 يَزِينُ الدَّارَ مَوْقُوفًا * وَيَشْفِي قَرَمَ الرُّكْبِ^(١٠)

- (١) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . والمتقب (كقعد) : الموضع الذي ينقبه البطار من بطن الدابة . والقنب : جراب قضيب الدابة . (٢) يقال : فرس عتيد : شديد الخلق مع الجري . والتقريد : ضرب من العدر ، وهو أن يرفع يديه معا ويضعهما معا وهو دون الإحضار . والعقب : الجري يحيى بعد الجري الأول . (٣) الموقفان من الفرس : بقرتا الخاصرة على رأس الكلية . والعجب : أصل الذنب عند رأس العنصر . (٤) البركة : الصدر . والهلل : شعر الذنب . وفي الأصول : « الهلب » وهو تحريف . (٥) غرب الفرس : حدة ونشاطه . (٦) الخذروف : شيء يدوره الصبي بجنيط في يده فيسمع له دوى . (٧) الجواشن : الصدور . (٨) المدلل : الجري . (٩) العطب : القطن . (١٠) القرم : الشهوة إلى اللحم . وفي ب ، ص : « قدام » بالبدال المهملة ، وهو تحريف .

قال : فقال له الوليد : أحسنت يا يزيد الوصف وأجدته ، فاجعل لقصيدتك تشبيهاً
وأعطه الغزير وعمر الوادي حتى يغنياً فيه ، فقال :

صوت

إلى هنيد صبا قلبي * وهندٌ مثلها يُضني
وهندٌ عادةٌ غَيِّدا * ^(١) من جرثومة غلب
وما إن وجد الناس * من الأدواء كالحب
لقد لجَّ بها الإعرا * ضُ والهجرُ بلا ذنب
ولما أفيض من هنيد * ^(٢) ومن جاراتها تَحْي
أرى وجدي بهندٍ دا * ^(٣) ثما يزداد عن غيب
وقد أطولتُ إعراضاً * ^(٤) وما بغضهم طيبي
ولكن رِقَبَةً ^(٥) الأعْيُن قد تمجُّز ذا اللب
ورغم الكاشح الراغ * ^(٦) م فيها أيسر الخطب ^(٧)

قال : ودفع هذه الأبيات الى المغنين فغنَّوه فيها . ١٥٠
٦

- (١) الجرثومة : الأصل . والغلب : جمع أغلب ، وهو في الأصل الغليظ الرقة ، وهم يصفون
السادة أبداً بغليظ الرقة وطولها . (٢) النعب : الحاجة . (٣) النعب : قلة الزيارة .
(٤) أطول كأطال ، أنشد سيدي :
مددت فأطولت الصدود وقلها * وصال على طول الصدود يدوم
(٥) الطب هنا : الشأن والعادة . (٦) كذا في س ، ا . وفي سائر الأصول : « رقية » بالياء .
المنثاة ، وهو تصحيف . (٧) في ا ، س ، م : « زعم » بالزاي والعين المهملة .

كان فصيحاً يطلب
الحوشي من الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدثنا الرَّيَّاشي عن الأصمعي، وحدثني به
محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال :

كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف، ولكنه كان فصيحاً، وقد أدركته بالطائف،
وقد كان يطلب القوافي المعتاصة والحوشي من الشعر .

قال أهل الطائف
إن له ألف قصيدة
اتخذها شعراء
المرب

قال أبو حاتم في خبره خاصة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي
عن جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا : قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة ،
فأقسمتها شعراء العرب وأتخذتها، فدخلت في أشعارها .

أخبار إسماعيل بن الهريذ

إسماعيل بن الهريذ مكي مولى لآل الزبير بن العوام ، وقيل : بل هو مولى بني كنانة . أدرك آخر أيام بني أمية و غنى للوليد بن يزيد ، وعمر إلى آخر أيام الرشيد .

ولاؤه ، وقد غنى الوليد وعمر إلى آخر أيام الرشيد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عبد الله ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي عن أبيه :

قدم على الرشيد وعنده بعض كبار المغنين فاطربه دونهم

ان إسماعيل بن الهريذ قدم على الرشيد من مكة ، فدخل اليه وعنده ابن جامع وإبراهيم وأبنة إسحاق وقلنج وغيرهم والرشيد يومئذ خائربه نحر شديد ؛ فغنى ابن جامع ثم قلنج ثم إبراهيم ثم إسحاق ، فما حركه أحد منهم ولا أطربه ؛ فاندفع ابن الهريذ يغنى ، فعجبوا من إقدامه في تلك الحال على الرشيد ، فغنى :

صوت

يا راكب العيس التي * وفدت من البلد الحرام
قل للإمام ابن الإما * م أنى الإمام أبي الإمام
زين البرية إذ بدا * فيهم كصباح الظلام
جعل الإله الهريذي * فذاك من بين الأنام

— الغناء لابن الهريذ رمل بالوسطى عن عمرو — قال : فكاد الرشيد يرقص ، وأستخفه الطرب حتى ضرب بيديه ورجليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم . فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن لهذا الصوت حديثا ، فإن أذن مولاي حديثه به ؛ فقال : حدث . قال : كنت مملوكا لرجل من ولد الزبير ، فدفع اليّ درهمن أبتاع

(١) خثرت نفسه : غثت واختلطت .

له بهما لحما ، فرُحْتُ فَلَقِيْتُ جاريةً على رأسها جرةٌ مملوءةٌ من ماء العقيق ^(١) وهي تغني هذا اللحن في شعر غير هذا الشعر على وزنه ورويّه ؛ فسألته أن تُعلمنيهِ ؛ فقالت : لا وحقّ القبر ^(٢) إلّا بدرهمين ؛ فدفعْتُ إليها الدرهمين وعلمتنيهِ ؛ فرجعت إلى مولاي بنير لحم فضرِبني ضرباً مبرحاً شَغِلْتُ معه بنفسِي فَأُتِيتُ الصوت . ثم دفع إلى درهمين آخرين بعد أيام أبتاع له بهما لحماً ؛ فَلَقِيْتُني الجاريةُ فسألتهُ أن تُعيد الصوتَ عليّ ؛ فقالت : لا والله إلّا بدرهمين ؛ فدفعتهما إليها وأعادته عليّ مراراً حتى أخذته . فلما رجعتُ إلى مولاي أيضاً ولا لحْمَ معي قال : ما القصة في هذين الدرهمين ؟ فصَدَقتهُ القصةَ وأَمَدَّتْ عليه الصوت ، فقبل بين عيني وأعتقني . فرحلتُ ^(٣) إليك بهذا الصوت ، وقد جعلتُ ذلك اللحن في هذا الشعر ؛ فقال : دَعِ الأولَ وتناسه ، وأقيم على الغناء بهذا اللحن في هذا الشعر ؛ فأما مولاك فسأدفع إليه بدل كل درهم ألف دينار ؛ ثم أمر له بذلك فحِمِلَ إليه .

ومما تُسب إلى الوليد بن يزيد من الشعر وليس له :

صوت

من المائة المختارة

إِمدَحِ الكأسَ ومن أَعْمَلها * وَأَفْجِ قوماً قتلونا بالعطش

إِنما الكأسُ ربيعٌ باكرٌ * فإذا ما غاب عنا لم نَعِشْ

الشعر لنافعة بنى شيبان . والغناء لأبي كامل ، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى ، وهو الذي تسميه الناس اليوم الماخوري . وفيه لأبي كامل أيضاً خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وذكر الهشامي أن فيه لمالك لحناً من الثقيل الأول بالوسطى ، ولعمرو الوادي ثاني ثقيل بالنصر .

(١) العقيق : واد بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . (٢) تريد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) في ١ ، ٥ ، ٣ : « فرحت » .

نسب نابغة بني شيبان

النابغة اسمه عبد الله بن المخارق بن سليم بن حصرة بن قيس بن سنان بن حماد
 ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
 ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَي بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار . شاعر بدوي من شعراء الدولة الأموية . وكان يفد الى الشام
 الى خلفاء بني أمية فيمدحهم ويُنْجِزُونَ عطاءه . وكان فيما أرى نصرانياً لأني
 وجدته في شعره يحلف بالإنجيل والرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى .
 ومدح عبد الملك بن مروان ومن بعده من ولده ؛ وله في الوليد مدائح كثيرة .

نسبه ، وهو شاعر
 بدوي أموي

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثني العُمري عن
 العُتبي قال :

مدح عبد الملك
 لما هم بخلع أخيه
 وتولية ابنه العهد

لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد ، كان نابغة
 بن شيبان منقطعاً الى عبد الملك مداحاً له ؛ فدخل اليه في يوم حفل والناس حواليه
 وولده قدامه ، فقتل بين يديه وأنشده قوله :

(١) كذا في شرح القاموس (مادة نبغ) في الكلام على نسب النابغة ، وتجريد الأغاني في ترجمته ،
 وقد ورد فيه مضبوطاً بالقلم بضم الحاء . وفي جميع الأصول : « خضيرة » بالحاء المهملة والضاد المعجمة .
 وفي ديوانه المخطوط بخط الأستاذ الشنقيطي : « خضيرة » بالحاء المعجمة والضاد المهملة .
 (٢) كذا في تجريد الأغاني وشرح القاموس وديوانه . وفي الأصول : « جارية » .
 (٣) هذا ما رآه أبو الفرج . وقد ورد في ديوانه ما يدل على أنه كان مسلماً ؛ فن ذلك قوله في قصيدته
 الرائية (ص ١٧ طبع دار الكتب المصرية) :

وتعجبني اللذات ثم يعوجني * ويسترفني عنها من الله مائر
 ريزجرني الإسلام والشيب والتقى * وفي الشيب والإسلام للره زاجر
 ويحبل الروح الإسلامي في كثير من شعره المذكور في ديوانه .
 (٤) في الأصول : « وكان » .

أَشْتَقْتُ وَأَنْهَلْتُ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ * أَضْحَى قِفَاراً مِنْ أَهْلِهِ طَلَحُ^(٢)
حتى انتهى الى قوله :

أَزَحَّتْ عَنَّا آلَ الزَّيْرِ وَلَوْ * كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَحُوا
إِنْ تَلَقَّى بَلَوَى فَاثَتْ مُضْطَرِئُ * وَإِنْ تُلَاقِ النُّعْمَى فَلَا فَرْحَ
تَرَى بَعِيْنِي أَقْنَى عَلَى شَرَفٍ * لَمْ يَبْؤُذْهُ عَائِرٌ وَلَا لَحَحُ^(٣)
أَلْ أَبِي الْعَاصِ آلُ مَائِرَةٍ * غُرَّتْ عِنَاقُ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
خَيْرُ قَرِيْشٍ وَهُمْ أَفْضَلُهَا * فِي الْجِدِّ جِدٌّ وَإِنْ هُمْ مَرَّحُوا
أَرْحَبُهَا أَذْرَافًا وَأَصْبَرُهَا * أَتَمَّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَحُوا^(٤)
أَمَّا قَرِيْشٌ فَانْتَ وَارِثُهَا * تَكْفٍ مِنْ صَعِبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا
حَفِظْتَ مَا ضَمِعُوا وَزَنَدَهُمْ * أَوْرَيْتَ إِذَا أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا^(٥)
أَلَيْتُ جَهْدًا - وَصَادِقُ قَسَمِي - * بَرَّبْتُ عَبْدٌ يَجْنِيهِ الْكَرْحُ^(٦)
يَظَلُّ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ * مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفَحَ^(٧)

١٥٢
٦

(١) قد وردت هذه القصيدة باختلاف عما هنا في ديوانه المطبوع بدار الكتب المصرية، فثبتنا من

الديوان ما رأيناه صواباً دون ما في الأصول وأغفلنا ما عدا ذلك . (٢) طلع وذو طلع :

موضع دون الطائف لني محرز ، وقيل : موضع في بلاد بني بربوع . (٣) كذا ورد هذا البيت

في ديوانه . والأقنى : الصقر ، سمي بذلك لقنا أنه أي ارتفاع أعلاه واحد ياب وسطه وسبوغ طرفه .

والعائر : الرمد . والحح : لصوق الأجفان بالرمص وهو سحج أبيض جامد يلصق بالحفون . وفي الأصول :

تري بعيني أروى على شرف * لم يوده عائر ولا لمحو

والأروى : أنقى الوعول . ولم يظهر لنا فيه معنى واضح ، فأثرنا رواية الديوان . (٤) كلحوا :

تكشروا في عبوس . (٥) كذا في ديوانه . وأصله الزند : قدحه ولم يور . وفي الأصول :

« إن صلحوا وإن قدحوا » . (٦) كذا ورد هذا الشطر في ديوانه . والكرح والأكبراح :

بيوت صغار بارض الكوفة تسكنها الرهبان . وفي الأصول : « لب عبد الله ينتصحو » .

(٧) رواية ديوانه : « ففح » بالقاف والفاء . وفسره الشفطي بقوله : « ففح : وجع » .

لَا بُنْكَ أَوْلَى بِمَلِكٍ وَالِدِهِ * وَنَجْمٌ مِنْ قَدِّ عَصَاكَ مُطَّرَحٌ
 دَاوُدَ عَدْلٌ فَأَحْكَمْ بِسِيرَتِهِ * ثُمَّ ابْنُ حَرْبٍ فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسِتِّهِمْ * وَأَخِي بَخِيرٌ وَآكَدَحٌ كَمَا كَدَحُوا

قال : فتبسم عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بإنذار ولا دفع ؛ فعلم الناس أن رأيه
 خلع عبد العزيز . وبلغ ذلك من قول النابغة عبد العزيز ، فقال : لقد أدخل
 ابن النصرانية نفسه مدخلا ضيقا فأوردها موردا خطرا ؛ وبالله على لئن ظفرت به
 لأخضبن قدمه بدمه .

وقال أبو عمرو الشيباني : لما قتل يزيد بن المهلب دخل النابغة الشيباني
 على يزيد بن عبد الملك بن مروان ، فأنشده قوله في تهنته بالفتح :

هنا يزيد بن
 عبد الملك بالفتح
 بعد قتل يزيد
 ابن المهلب

أَلَا طَالَ التَّنْظُرُ وَالتَّوَّاءُ * وَجَاءَ الصِّيفُ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
 وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٌ * وَلَا يَمِضِي إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ * وَمَقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
 فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِصٍ * وَقَدْ يَنْمِي لَذَى الْجُودِ الرِّاءُ
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ * سَيَتْبَعُهَا إِذَا آتَتْهُ الرِّخَاءُ

يقول فيها :

أَوْمٌ فَتَى مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا * أَعْرُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
 لِأُشْمَعَةٍ غَرِيبٍ الشَّعْرَ مَدْحًا * وَأُثْنِي حَيْثُ يَتَّصِلُ الشَّاءُ
 يَزِيدُ الْحَيْرَ فَهَوَ يَزِيدُ خَيْرًا * وَيَنْمِي كَلِمَا أَبْغَى الْمَاءُ
 فَضَضْتَ كِتَابَ «الْأَزْدِيِّ» قَضًا * بِكَبْشِكَ حِينَ لَقَّيْهُمَا اللَّقَاءُ

(١) كذا في أ ، م . وفي مائر الأصول : « باقدار » ، وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « وقال » .

(١) سَمَكْتُ الْمُلْكَ مُقْتَبَلًا جَدِيدًا * كَمَا سَمَكْتُ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءَ
نَرْجِي أَنْ تَدُومَ لَنَا إِمَامًا * وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا رَجَاءُ
”هشام“ و”الوليد“ (٢) وَكُلُّ نَفْسٍ * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ

وهي قصيدة طويلة . فأمر له بمائة ناقة من نعم كلب وأن تُوقر له برأ وزبيبا،
وكساه وأجزل صلته .

قال : ووقد الى هشام لما ولي الخلافة ؛ فلما رآه قال له : يا ماص ما أبقيت
المواسي من بظرائمه ! ألسن القائل :

وفد على هشام
مادحا فطرده لغلوه
في مدح يزيد

هشام والوليدُ وَكُلُّ نَفْسٍ * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ
أَخْرِجُوهُ عَنِّي ! وَاللَّهِ لَا يَرْزُقُنِي شَيْئًا أَبَدًا وَحَرَمَهُ . ولم يزل طول أيامه طريداً ؛
حتى ولي الوليدُ بن يزيد ؛ فوفد إليه ومدحه مدائح كثيرة ، فأجزل صلته .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني
عبيد الله بن محمد الكوفي عن العُمري الخَصَّاف عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوي أنه أنشده لنابغة بني شيبان :

شعره في صفة
الخمر ومدحها

(٤) أَيُّهَا السَّاقِ سَقَتَكَ مُرْنَةً * مِنْ رَيْبِ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشْ
إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمِنْ أَعْمَلِهَا * وَأَفْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رَيْبٌ بَاكِرٌ * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

(١) سمك الشيء : رفعه . (٢) كذا في الأصول وديوانه . ولم تتبين من المقصود بالوليد !
الوليد بن عبد الملك وقد مات قبل يزيد هذا أم الوليد بن يزيد وهو ابن المدوح وقد أسلف مدحه في البيت
السابق ! . (٣) لا يرزقني شيئا : لا يصيب مني شيئا . (٤) قد وردت هذه القصيدة في ديوانه
بعض اختلاف عما هنا . (٥) الربيع : المطر في أول فصل الربيع . والأهاضيب : حليات
القطر بعد القطر . والعطش : المطر الضعيف .

وكانت الشرب قوم موتوا * من يقيم منهم لأمر يرتعش
 نحس الألسن مما نالهم * بين مصروع وصالج متمش
 من حميا قرقف حصية^(١) * قهوة حولية لم تمتعش^(٢)
 ينفع المزكوم منها ريحها * ثم تنفى داءه إن لم تنش^(٣)
 كل من يشربها يالفها * ينفق الأموال فيها كل هش

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الجحى - قال ابن أبى الأزهر : وهو محمد بن سلام - :

استنشه الوليد
 شعرا فأنشده
 فى الفخر بقومه
 فمات به ووصله

غنى أبو كامل مولى الوليد بن يزيد يوماً بحضرة الوليد بن يزيد :

إمدح الكأس ومن أعملها * وأهج قومًا قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر فقيل : نابضة بنى شيان ؛ فأمر بإحضاره فأحضره
 فاستنشه القصيدة فأنشده إياها ؛ وظن أن فيها مدحاً له فإذا هو يفتخر بقومه
 ويمدحهم ؛ فقال له الوليد : لو ساعد جدك لكنت مديحاً فينا لا فى بنى شيان ،
 ولسنا نُخلِّيك على ذلك من حظ ؛ ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

خل قلبى من سلمى نبلها * إذ رمىنى بسهام لم تطش^(٣)

طفلة الأعطاف رُؤد دمية^(٤) * وشواها بجحرى لم يحش^(٥)

(١) الحيا : ديب الشراب . والقرقف : الخمر ، سميت بذلك لأنها تصيب شاربها بقرقفة أى رعدة .

والحصية : نسبة الى الحص وهو الزعفران . قال عمرو بن كلثوم :

مشعنة كان الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

والحولية : التى مضى عليها حول . ولم تمتعش : لم تحرق . يريد : لم تصبها النار . (٢) لم تنش :

من النشوة أى لم تسكر . (٣) خل : نفذ ونقب . (٤) الطفلة : الناعمة . والرؤد :

الشابة الحسنة . والدمية : التمثال من رخام . والشوى : الأطراف . ولم يحش : لم يعق بالإحاطة

عليه كما يحوش الصائد الصيد بجباله .

وَكَاثَ الدُّرِّ فِي أَنْحَاصِهَا^(١) * بَيْضُ تَحْلَاءَ أَقْصَرْتَهُ بَعْشُ
 وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ^(٢) فِي مَهَا * تَرْتَعِي نَبْتَ خُرَامَى وَتَنْشُ
 حُرَّةَ الْوَجْهِ رَخِيمُ صَوْتِهَا * رُطَبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمُتَشَقِّشِ^(٣)
 وَهِيَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عُوْقَتَتْ * مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُفْتَرِشِ

وفيها يقول مفتخرا :

وَبَنُو شَيْبَانَ حَوْلَى عُصَبٍ * مِنْهُمْ غُلْبٌ^(٤) وَلَيْسَتْ بِالْقَمِشِ
 وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ * فَرَّوْا وَالْجُودُ عَافٍ لَمْ يَنْشُ^(٥)
 وَتَرَى الْجُرْدَ لَدَى أَيْبَاتِهِمْ * أَرِنَاتٍ^(٦) بَيْنَ صَلَاصَالٍ وَجُشٍّ
 لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا هُجْنَةٌ^(٧) * وَضَحُّ الْبُلُقِ وَلَا عَيْبُ الْبَرَشِ
 فِيهَا يَتَحَوَّنُونَ أَمْوَالَ الْعِدَا * وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشٍ

(١) الأنحاص : جمع خرص وهو القوط . والكحلأ : طائر . (٢) المهاة : البقرة
 الوحشية . والخزامى : نبات طيب الزيج . والتش (بالتحريك) : أول ما يبدو من النبات على وجه
 الأرض وفي ب وسه وح : « وتش » بالقاف وفي باقي الأصول : « وتش » بالعين المهملة ،
 والتصويب عن الديوان . (٣) انتقش : تخير . (٤) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ
 الرقة . والقمش (بالسكون) ونقلت حركة الأخيرة هنا إلى الساكن قبله للوقف : زعانف الناس وأرداهم .
 (٥) العافي : الوافي . ولم ينش : لم ينضب . (٦) كذا في ديوانه ، والأرنات : النشيطات .
 وفي الأصول : « كراباب » . والصلصال : الحمار المصوت . وجش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت .
 ورواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

وترى الخيل لدى أيباتهم * كل جرداء وساجى همش
 ليس في الألوان منها هجنة * بلق الفسرو ولا عيب برش
 يجاذبن صبيلا في الدجى * أرنات بين صلصال وجش

(٧) الهجنة : العيب . والبرش : البرص .

دَمِيتُ أَكْفَالَهُمَا^(١) مِنْ طَعْنِهِمْ * بِالرَّدِينِيَّاتِ^(٢) وَالْحَيْلِ النَّجْشِ
 نَهْلِ الْخَطِي^(٣) مِنْ أَعْدَائِنَا * ثُمَّ نَقَرَى^(٤) الْهَامَ إِنْ لَمْ نَقْتَرِشْ
 فَإِذَا الْعَيْسُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَتْ * وَهِيَ فِي أَعْيُنِنَا^(٥) مِثْلُ الْعَمَشِ
 حُسْرَ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيتُ * مِنْ سَحَابٍ حَادٍ عَنْهَا لَمْ يُرَشْ^(٦)
 خُسْفَ الْأَعْيُنِ^(٧) تَرَعَى^(٨) جُوفَةً * هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ
 تَنْعَشُ^(٩) الْعَافِي وَمَنْ لَا ذَنْبًا * بِسِجَالِ الْخَيْرِ مِنْ أَيْدِ نَعَشِ^(١٠)
 ذَاكَ قَوْلِي وَشَائِي وَهُمْ * أَهْلُ وَدَى خَالِصًا فِي غَيْرِ غَشٍ
 فَسَلُّوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتُهُمْ * يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِى بِنَعَشٍ
 هَلْ خَشِينَا مُحَرَّمًا فِي قَوْمِنَا * أَوْ جَزَيْنَا جَازِيًا فُخْشًا بِنُحْشِ

١٥٤
٦

١٠ ومما يعني فيه من شعر نابغة بني شيبان :

بعض شعره الذي
فنى به

صوت

ذَرَفْتُ عَيْنِي دَمُوعًا * مِنْ رَسُومِ بَحْفِيرِ^(١٠)
 مُوَحِّشَاتِ طَلَمَسَاتِ * مِثْلِ آيَاتِ الزُّبُورِ

- (١) في ب ، ص : «أكفانهم» . وفي سائر الأصول : «أكفالم» . والتصويب عن ديوانه .
 (٢) الردينيات : الرماح نسبة إلى «ردية» وهي امرأة كانت تقزمها . والنجش : المستتارة المسرعة .
 (٣) الخطي : الرمح نسبة إلى الخط وهي مرما للسنن بالبحرين . ونقرى : نشق . والهام : جمع هامة
 وهي الرأس . ونقترش : نصرع . (٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول : «وأعيننا» وهو تحريف .
 (٥) أرشت السماء : جاءت بالطر . (٦) خسف الأعين : غارتها . (٧) كذا
 في الديوان . والجوفة : البتة الفارغة الجوف . وفي الأصول : «جدبة» . (٨) في ب ، ص :
 «ومن لازمنا» . (٩) أيد نعش : كتعش لفعل الكرم والخير . (١٠) خفير : موضع
 بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة . وموضع نجد ، واسم لكثير من المواضع .

(١) وزقاق مُتَرَعَاتٍ * من سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ
 (٢) مَجْلَخَذَاتٍ مِلَاءٍ * بَطْنُوهُنَّ بِقِيرِ
 (٣) فإِذَا صَارَتِ الْيَهْمُ * صَيَّرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ
 (٤) من شَبَابٍ وَكُھُولٍ * حَكَّمُوا كَأْسَ الْمُدِيرِ
 كم ترى فيهم نَدِيمًا * من رَئِيسٍ وَأَمِيرِ

ذكر يونس أن فيه لمالك لحنا ولا بن عائشة آخر، ولم يذكر طريفتها ؛
 وفيه خفيف رمل معروف لا أدرى لحن أيهما هو .

صوت

من المائة المختارة

يَا عَمْرُوحُ حَمِّ فِرَاقِكُمْ عَمْرًا * وَعَزَمْتِ مِنَّا النَّأْيَ وَالْهَجْرَا
 (٥) أَحَدِي بَنِي أَوْدٍ كَلِفْتُ بِهَا * حَمَلْتُ بِلَا تَرَةٍ لَنَا وَثَرَا
 (٦) وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ * تَرَكْتُ بَنَاتِ فَوَادِهِ صُعْرَا
 (٧) كَتَسَاقَطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْأَفْنَانِ * لَا بَشَرًا وَلَا نَزْرَا

الشعر لأبي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ . والغناء لفَزَارِ الْمَكِّي ، ولحنه المختار ثقيلٌ أولٌ مطلقٌ

في مجرى الوسطى عن الهشامى .

(١) رواية هذا البيت في ديوانه :

في زقاق كل جليل * من أضراً ببعير

والجبل : السقاء العظيم . (٢) مجلخذات : مستقييات . وفي الأصول : « ملخذات وملاء » وهو تحريف .

(٣) كذا في الديوان . وفي ب ، ص ، ح : « طينوهن » بالنون . وفي سائر النسخ : « طيهوهن »

بالباء الموحدة . والقير : الزفت . (٤) رواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

فإذا صرت اليهم * صرت في خير مصير

عند شبان وشبيب * أعملوا كأس المدير

(٥) بنو أود : قبيلة . (٦) صعرا : مائلة . (٧) كذا في ح . والبئر : الكثير .

وفي سائر الأصول : « بئرا » بالناء المثناة من فوق ، وهو تصحيف .

أخبار أبي دَهْلٍ ونسبه

نسبه — فيما ذكر الزبير بن بكار وغيره — وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي ابن غالب . ونخلف بن وهب يقول عبد الله بن الزبير أو غيره :

خَلَفَ بن وَهْبٍ كُلَّ آنَحْلِيلَةٍ * أَبَدًا يَكْثُرُ أَهْلُهُ بَعِيَالٍ
سَقِيًّا لَوْهَبٍ كَهْلِيهَا وَوَلِيدَهَا * مَا دَامَ فِي أَيْبَاتِهَا الذِّيَالُ^(١)
نَعَمُ الشَّبَابُ شَبَابُهُمْ وَكُهُولُهُمْ * صُيَابَةٌ لَيْسُوا مِنَ الْجُهَالِ^(٢)

١٥٥
٦

أُمُّ أَمْرَأَةٍ مِنْ
هَذِيلٍ

وَأُمُّ أَبِي دَهْلٍ أَمْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلٍ . وإياها يعني بقوله :

أَنَا ابْنُ الْفُرُوجِ الْكَرَامِ الَّتِي * هُذَيْلٌ لِأَيْبَاتِهَا سَائِلُهُ^(٣)

هُمْ وَلَدُونِي وَأَشْبَهْتُهُمْ * كَمَا تُشَبِّهُ اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ^(٤)

وَأَسْمَاهَا ، فيما ذكر ابن الأعرابي ، هذيلة بنت سلمة .

قال المدائني : كان أبو دهل رجلا جميلا شاعرا ، وكانت له بجة يُرسلها فتضرب منكيهه ، وكان عفيفا ، وقال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومدح معاوية^(٥) ، وعبد الله بن الزبير ، وقد كان ابن الزبير وولاه بعض أعمال اليمن .

كان شامرا جميلا
عفيفا

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) الصيابة : الخيار من كل شيء .
(٣) في ب ، ص ، هـ ، « سابه » بالباء الموحدة . (٤) في مجريد الأغاني : « هزيلة » بالزاي ، والعرب سموها « هزيلة » بالزاي دون « هذيلة » بالذال . (٥) في مجريد الأغاني : « ... ومدح معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك (صوابه عبد الله) بن جعفر بن أبي طالب . وولاه ابن الزبير الخ ... » .

سأل قدام راهبا
عن أشعر الناس
فأشار إليه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري
عن الكلبي عن أبي مسكين ، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني
أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مسكين :
أن قوما مروا براهب ، فقالوا له : يا راهب ، من أشعر الناس ؟ قال :
مكانكم حتى أنظر في كتاب عندي ، فنظر في رق له عتيق ثم قال : وهب من
وهبين ، من ججح أو جحين .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن
صالح عن عبد الله بن عمرو قال :

قال أبو دهب يفخر بقومه :

قومي بنو ججح قوم اذا آنحدرت * شهباء تبصر في حافات الزغفا^(١)
أهل الخلافة والموفون إن وعدوا * والشاهدو الروع لا عزلا ولا كُشفا^(٢)

قال الزبير وأنشدني عمي قال أنشدني مصعب لأبي دهب يفخر بقومه
بقوله :

أنا أبو دهبيل وهب لوهب * من ججح في العز منها والحسب
والأسيرة الخضر والعيص^(٣) الأشب * ومن هذيل والدي على النسب
أورثني المجد أب من بعد أب * رمي رديني وسيفي المستلب^(٤)
وبيضتي قونسها من الذهب * درعي دلاص سردها سرد عجيب^(٥)

(١) الشهباء : الكنية العظيمة الكثيرة السلاح . والزغف : الدروع . (٢) الروع : الحرب .

والعزل : جمع أعزل وهو من لا سلاح معه . والأكشف : من لا ترس معه في الحرب ، وقيل : من ينهزم فيها .

(٣) العيص : الأصل . والأشب : المتلف . (٤) البيضة : ضرب من الدروع يتق بها .

وقونسها : أعلاها ، وقيل : مقدمها . ودروع دلاص : لينة ملساء برامة .

والقوس بقاء لها نَبْلٌ ذَرِبٌ * محشورةٌ أُحْكِمَ مِنْهُنَّ الْقُطْبُ^(١)
* ليوم هَيْجَاءٍ أُعِدَّتْ لِلرَّهَبِ *

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني :

كان يهوى امرأة
من قومه فكادوا
له عندها فهجرة

- أَنَّ أَبَا دَهْبِلَ كَانَ يَهْوِي أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا عَمْرَةٌ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً جَزَلَةً^(٢)
يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الرِّجَالُ لِلْحَادِثَةِ^(٣) وَإِنْشَادِ الشَّعْرِ وَالْأَخْبَارِ، وَكَانَ أَبُو دَهْبِلَ لَا يُفَارِقُ
مَجْلِسَهَا مَعَ كُلِّ مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مُحِبَّةً لَهُ. وَكَانَ أَبُو دَهْبِلَ رَجُلًا سَيِّدًا
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جَمَحٍ، وَكَانَ يَحْمِلُ الْحَمَالَاتِ^(٤) وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ وَيَقْرَى الضَّعِيفَ. وَزَعَمَتْ
بَنُو جَمَحٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَ عَمْرَةَ هَذِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَزَعَمَ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا. وَكَانَتْ
عَمْرَةُ تُوصِيهِ بِحِفْظِ مَا بَيْنَهُمَا وَكَتْمَانِهِ، فَضَمِنَ لَهَا ذَلِكَ وَاتَّصَلَ مَا بَيْنَهُمَا. فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ
زَوْجَتُهُ فَلَمَسَتْ إِلَى عَمْرَةَ أَمْرَأَةً دَاهِيَةً مِنْ عَجَائِزِ أَهْلِهَا، بِقَاءِهَا لِحَادِثَتِهَا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ
لَهَا فِي عُرْضِ حَدِيثِهَا: إِنِّي لَا تُعْجِبُ لَكَ كَيْفَ لَا تَرْوِجِينَ أَبَا دَهْبِلَ مَعَ مَا بَيْنَكُمَا! قَالَتْ:
وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي دَهْبِلَ! قَالَ: فَتَضَاحَكْتَ وَقَالَتْ: أَتَسْتُرِينَ عَنِّي
شَيْئًا قَدْ تَحَدَّثْتُ بِهِ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهَا وَسُوقَةِ أَهْلِ الْجَمَازِ فِي أَسْوَاقِهَا وَالسَّقَاةِ
فِي مَوَارِدِهَا! فَمَا يَتَدَافَعُ أَتْسَانُ أَنَّهُ يَهْوَاكِ وَتَهْوَيْنَهُ؟ فَوَثِّبْتُ عَنْ مَجْلِسِهَا فَأَحْتَجَبْتُ
وَمَنَعْتُ كُلَّ مَنْ كَانَ يَحَالِسُهَا مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيْهَا. وَجَاءَ أَبُو دَهْبِلَ عَلَى عَادَتِهِ فَخَجَبَتْهُ
وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِمَا كَرِهَ. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

١٥٦
٦

(١) قوس بقاء : ارتفعت سبيلها فبان وترها عن معجبها (المعجب : مقبض القوس) . والقطب :

النصال . (٢) الجزلة : الأصلية الرأي . (٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول :

«من الحادثة» وهو تحريف . (٤) الحماله (فتح الحاء) : الدية والفراصة التي يحملها قوم عن قوم .

صوت

تطاول هذا الليل ما يتبلج * وأعيث غواشي عترقي ما تفرج
وبت كئيباً ما أنام كأنما * خلال ضلوعي جمره تتوج
فطوراً أمني النفس من عمرة المني * وطوراً اذا ما لج بي الحزن أنشج^(١)
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج

— الغناء في البيت الأول وبعده بيت في آخر القصيدة :

أخطط في ظهر الحصير كأثني * أسير يخاف القتل ولهان ملفج^(٢)

لمعبد ثقیل أول بالوسطى . وذكر حماد عن أبيه في أخبار مالك أنه لحائد بن جرهد
وأن مالكا أخذه عنه فنسبه الناس اليه ، فكان إذا غناه وسئل عنه يقول : هذا والله
لحائد بن جرهد لا لي . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقیل بالوسطى عن حبش . وفي
”لقد قطع الواشون“ وقبله ”فطوراً أمني النفس“ لملك ثقیل أول بالسبابة
في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لمعبد خفيف ثقیل بالوسطى عن حبش —

رأوا غيرة فاستقبلوها بالهم^(٣) * فراحوا على ما لا يحب^(٤) وأدجلوا

وكانوا أناساً كنت آمن غيهم * فلم ينهم حلمي ولم يتخرجوا

(١) النشج : صوت معه توجع وبكاء . (٢) كذا صححها المرحوم الأسناذ الشنيطي

في نسخته وهو المتفق مع تفسير المؤلف للكلمة فيما يأتي . وفي الأصول : « ملفج » بتقديم الفاء على اللام
وهو تحريف . (٣) بالهم (بالفتح) : بجمعهم . والألب أيضا (بالفتح والكسر) : القوم يجتمعون
على عداوة إنسان ، يقال : هم ألب عليه ، ومنه :

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز

(٤) كذا في الشعر والشعراء ونسخة الشنيطي مصححة بخطه . وفي ب ، ح ، س : « على »

ما لا يحب . وفي مائر الأصول : « على ما لم يحب » .

فليت كنوانيناً^(١) من أهل وأهلها * باجمعهم في قعر دجلة بلجوا^(٢)
 هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تاجج
 ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلحموا قولا من الشر ينفع
 لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
 عسى كربة أمست فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ونخرج
 فيكبت أعداء ويخذل آلف * له كيد من لوعة الحب تلج
 وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تلج
 وإني لمحزون عشية زرتها * وكنت إذا ما جئتها لا أعرج
 أخطط في ظهر الحصار كاني * أسير يخاف القتل ولها من ملج

الملفج : الفقير المحتاج^(٣) .

وأشقق قلبي من فراق خيلة * لها نسب في فرع فيهر متوج
 وكف كهذاب الدمقس لطيفة * بها دوس^(٤) حناء حديث مخرج^(٥)
 يحول وشاحها ويقتص^(٦) تجلها * ويشبع منها وقف عاج ودملج^(٧)
 فلما ألتقينا بلججت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث الملجلج

١٥٧
٦

- ١٥ (١) الكوانين : الثقلاء ، وقيل : الكانون : الذي يجلس حتى ينحصر الأخبار والأحاديث لينقلها . وفي ب ،
 من : « كواننا » وهو تحريف . (٢) بلجوا : رموا في الجة . (٣) من ألقج فهو ملفج
 (بفتح الفاء وهو نادر كاحصن وأسهب فهو محصن ومسهب بالفتح فيهما) إذا أظس . والملفج أيضا : اللاصق
 بالأرض من كرب أو حاجة ، والذاهب الفؤاد فرقا . وقد يكون هذا المعنى الأخير أنسب بالسياق .
 (٤) الدوس : المراد به هنا التزيين والترتيب . (٥) مخرج : مصوغ . وفي س : « مدرج »
 بالبدال المهملة ، وهو تحريف . (٦) كذا في ح ونسخة الشقيطي مصححة بقله . ويقتص :
 يمتلئ . وفي سائر الأصول : « يفتض » بالفاء والضاد المعجمة ، وهو تصحيف . (٧) الوقف :
 سوار من عاج . وفي ب ، س : « وقف » بتقديم الفاء على القاف ، وهو تصحيف .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي
ومحمد بن الضحاك عن أبيه محمد بن خشرم ومن شئت من قريش لأبي دهب في عمرة :

يا عمّر حُتم فراقكم عمرا * وعزّيت منا النأي والهجرة
يا عمر شيخك وهو ذو كرم * ينجي الدمار ويكرم الصّهرا
إن كان هذا السحر منك فلا * ترعى^(١) على وجددي السّحرا
أحدي بني أود كلفت بها * حملت بلا وتر لنا رثا
وترى لها دلا إذا نطقت * تركت نبات فؤاده صغرا
كتساقط الرطب الجني من الأفنان لا بئرا ولا تورا
أقسمت ما أحببت حبكم * لا ثيبا خلقت ولا يكرا
ومقالة فيكم عرّكت بها * جنبي أريد بها لك العذرا^(٢)
ومريد سرّكم عدلت به * فيما يحاول معيدا وغرا
قالت يُقيم بنا لنجزيه * يوما نخيم عندها شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرّضت * ألا لأبلي فيكم العذرا

قالوا : وفيها يقول :

صوت

يلوموني في غير ذنب جنيته * وغيري في الذنب الذي كان ألوم^(٣)
أينا أناسا كنت تأتمنهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهما
وقالوا لنا ما لم يُقل ثم كثرنا * علينا وباحوا بالذي كنت أكرم

(١) الإرعاء : الإبقاء على أخيك ؛ هكذا ذكره اللسان واستشهد بهذا البيت .

(٢) يقال : عرّكت ذنبه بجني إذا احتمله . قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يسوء من الأدنى جفاك الأبعد

(٣) أوهما : نقصرا .

— غنى في هذه الأبيات أبو كامل مولى الوليد رملاً بالنصر —

وقد مُنِحَتْ عيني القَدَى لفرافهم * وعاد لها تَهْتَانُهَا فهي تَسْجُمُ
وصافيتُ نِسْوانا فلم أرفيهم * هوايَ ولا الودَّ الذي كنتُ أصلم
أليس عظيماً أن تكون بِلدة * كَلانا بها ثاوٍ ولا تتكلم

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :
سمع أبو السائب المخزومي رجلاً ينشد قول أبي دهل :

سمع أبو السائب
المخزومي شعره
فطرب

أليس عجيباً أن تكون بِلدة * كَلانا بها ثاوٍ ولا تتكلم

فقال [له] أبو السائب : قف يا حبيبي فوقف ؛ فصاح بجارية : يا سلامة أخرجي
فخرجت ؛ فقال له : أَعِدْ بَابِي أَنْتَ الْبَيْتَ فَأَعَادَهُ ؛ فقال : بلى والله إنه لعجيبٌ عظيم
والإسلامة حرة لوجه الله ! إِذْهَبْ فِدَيْتُكَ مُصَاحِباً . ثم دخل ودخلت الجارية
تقول له : مَا لَقِيتُ مِنْكَ ! لَا تَرَالْ تَقْطَعْنِي عَنْ شَغْلِي فِيمَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَنْفَعُنِي ! .

وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ
وَنَحْنُ أَحْدَاثُ نَكْتُبُ عَنْ الرِّوَاةِ مَا يَرُودُهُ مِنَ الْآدَابِ وَالْأَخْبَارِ ، وَكَانَ يَصْحَبُنَا
فَقَى مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَنْظَفِهِمْ ثَوْبًا وَأَجْمَلِهِمْ زِيَاً وَلَا نَعْرِفُ بَاطِنَ أَمْرِهِ ؛
فَانْصَرَفْنَا يَوْمًا مِنْ مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ وَجَلَسْنَا فِي مَجْلِسٍ تَتَقَابَلُ بِمَا كَتَبْنَاهُ
وَنَصَحَحَ الْمَجْلِسَ الَّذِي شَهِدْنَاهُ ؛ فَإِذَا بِجَارِيَةٍ قَدْ أَطْلَعَتْ فَطَرَحَتْ فِي تَحْرِيقِ رَقْعَةٍ
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَكْلِهَا مَخْتُومَةً بِعَنْبَرٍ ؛ فَقَرَأْنَا مِنْفَرِدًا بِهَا ثُمَّ أَجَابَ عَنْهَا وَرَمَى
بِهَا إِلَى الْجَارِيَةِ . فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ نَخْرُجَ خَادِمٌ مِنَ الدَّارِ فِي يَدِهِ كَرِشٌ^(٢) ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَصَفَعَ

قصة لشاب خاطبه
عشيقته بشعر
أبي دهل

٥٨
٦

الفتى به حتى رحمنه وخلصناه من يده وقمنا أسوأ الناس حالا . فلما تباعدنا سألناه عن الرقعة، فإذا فيها مكتوب :

كفى حزنا أنا جميعاً ببلدة * كلانا بها ناور ولا نتكلم

فقلنا له : هذا ابتداء ظريف، فبأي شيء أجبت أنت ؟ قال : هذا صوت سمعته يُغنى فيه ، فلما قرأته في الرقعة أجبت عنه بصوت مثله . فسألناه ما هو ؟ فقال : كتبت في الجواب :

* أراذك بالخابور^(١) نوق وأجمال *

فقلنا له : ما وراك القوم حقك قط ، وقد كان ينبغي أن يدخلونا معك في القصّة لدخولك في جملتنا، ولكننا نحن نؤتيك حقك ، ثم تناولناه فصفعناه حتى لم يدر أي طريق يأخذ، وكان آخر عهده بالاجتماع معنا .

رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهب

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثنا صالح بن حسان قال ، وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن أبيه، يزيد أحدهما على الآخر في خبره، واللفظ لصالح بن حسان وخبره أتم، قال : حجّت عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان ، فنزلت من مكة بذي طوى . فبينما هي ذات يوم جالسة وقد أشتد الحر وأقطع الطريق ، وذلك في وقت الهاجرة، إذ

أبو دهب وعاتكة بنت معاوية

(١) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة، ولاية واسعة وبلدان جمة

غلب عليها اسمه، فنسبت إليه . كذا ذكره ياقوت واستشهد بهذا الشطر ونسب الشعر للأخطل .

أمرت جواريتها فرفعن الستروهي جالسة في مجلسها عليها شُفُوفٌ لها تنظر الى الطريق ، اذ مرت بها أبو دهبيل الجمحي ، وكان من أجمل الناس وأحسنهم منظرا ؛ فوقف طويلا ينظر اليها والى جمالها وهي غافلة عنه ؛ فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستروشمته . فقال أبو دهبيل :

• انى دعانى الحين فأقتادنى * حتى رأيتُ الظبي بالباب
يا حسنه اذ سبني مَدِيرًا * مستترًا عني بجلباب
سبحان من وقفها حسرة * صبت على القلب بأوصاب
يدود عنها ان تطلبُها * أب لها ليس بوهاب
أحلها قصرًا منيع الذرى * يُحمى بأبواب ومُجَباب

١٠ قال : وأنشد أبو دهبيل هذه الأبيات بعض إخوانه ، فشاعت بمكة وشهرت وغنى فيها المغنون ، حتى سمعتها عاتكة أنشادا وغناء ، فضحكت وأعجبتها وبعثت اليه بكسوة ، وجرى الرسل بينهما . فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل قريبا منها ، فكانت تعاهده بالبر واللطف^(١) حتى وردت دمشق وورد معها ، فأتقطعت عن لقائه وبعد من أن يراها ، ومريض بدمشق مرضا طويلا . فقال في ذلك :

١٥ طال ليلي وبت كالمحزون * ومليتُ السواء في جيرون^(٢)
وأطلتُ المقام بالشام حتى * ظن أهل مُرَجَمَاتِ الظنون
فبكيتُ خشية التفرق جمل * كبكاء القرين إثر القرين

(١) اللطف : الهدايا . (٢) جاء في الأغاني (ج ١٣ ص ١٤٩ طبع بولاق) أن قائل هذا

الشعر هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في أخت معاوية . وجاء هذا الشعر في الكامل للبرد منسوباً لأبي

دهبل . ثم قال بعد ذلك : وأكثر الناس يرويه لعبد الرحمن بن حسان . ثم ساق خبر هذا الشعر في قصة تحالف

٢٠ قصة الأغاني ، فانظره (ص ١٦٨ طبع أوربا) . وجيرون : حصن بدمشق ، وقيل : هي دمشق نفسها .

وهي زهراء مثل لؤلؤة الفواص^{*} ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبته لم تجدها * في سناء من المكارم دون
 ثم خاضعتها إلى القبة الخضر^(١) * راء تمشي في مرمى مسنون^(٢)
 قبة من مراحل ضربوها * عند برد الشتاء في قيطون
 عن يساري إذا دخلت من الباء * ب وإن كنت خارجا عن يميني
 ولقد قلت إذ تطاول سقمي * وتقلب ليلى في فنون
 ليت شعري أمن هو طارنومي * أم براني الباري قصير الجفون

قال : وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فأمسك عنه ؛ حتى إذا كان في يوم الجمعة
 دخل عليه الناس وفيهم أبو دهل ؛ فقال معاوية لحاجبه : إذا أراد أبو دهل الخروج
 فامتنعه وأرّده إلى ؛ وجعل الناس يسأمون وينصرفون ، فقام أبو دهل لينصرف ؛
 فناداه معاوية : يا أبا دهل إلى ؛ فلما دنا إليه أجلسه حتى خلا به ، ثم قال له :
 ما كنت ظننت أن في قريش أشعر منك حيث تقول :

ولقد قلت إذ تطاول سقمي * وتقلب ليلى في فنون
 ليت شعري أمن هو طارنومي * أم براني الباري قصير الجفون
 غير أنك قلت :

وهي زهراء مثل لؤلؤة الفواص^{*} ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبته لم تجدها * في سناء من المكارم دون
 ووالله إن فتاة أبوها معاوية وجدّها أبو سفيان وجدتها هند بنت عتبة لكما
 ذكرت ؛ وأي شيء زدت في قدرها ! ولقد أسأت في قولك :

(١) المسنون : المصوب على استواء . (٢) المراحل : ثياب من ثياب اليمن .

والقيطون : البيت في جوف البيت .

ثم خاضعتها الى القبة الخضر * وراء تمشي في مرمر مسنون
فقال : والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لساني . فقال له : أما من
جهتي فلا خوف عليك ، لأنني أعلم صيانة أبتى نفسها ، وأعرف أنت فتیان الشعر
لم يتركوا أن يقولوا النسيب في كل من جاز أن يقولوه فيه وكل من لم يجز ، وإنما
أكره لك جوار يزيد ، وأخاف عليك وثباته ، فإن له سورة الشباب وأنفة الملوك .
وإنما أراد معاوية أن يهرب أبو دهب فتتقضى المقالة عن أبنته ، فحذر أبو دهب
فخرج الى مكة هارباً على وجهه ، فكان يكتب عاتكة . فبينما معاوية ذات يوم
في مجلسه إذ جاءه خصي له فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لقد سقط الى عاتكة اليوم
كتاب ، فلما قرأته بكيت ثم أخذته فوضعتها تحت مصلاها ، وما زالت خائرة النفس
منذ اليوم . فقال له : اذهب فالطف لهذا الكتاب حتى تأتيني به . فأنطلق الخصى ،
فلم يزل يلطف حتى أصاب منها غيرة فأخذ الكتاب وأقبل به الى معاوية ، فإذا فيه :
أعاتك هلاً إذ بخلت فلا ترى * لدى صهوة زلفي لديك ولا حقاً
رددت فؤاداً قد تولي به الهوى * وسكنت عينا لا تمل ولا ترقا^(١)
ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى * ولم أريوماً منك جوداً ولا صدقا^(٢)
أتسبن أيامي بربعك مدنفاً * صريعاً بارض الشام ذا سقم ملقى^(٣)
وليس صديق يرتضى لوصية * وأدعو لدائي بالشراب فما أسقى
وأكبرهني أن أرى لك مرسلاً * فطول نهارى جالس أرقب الطرقا
فواكبدى إذ ليس لي منك مجلس * فاشكو الذي بي من هواك وما ألقى
رأيتك تزدادين للصب غلظة * ويزداد قلبي كل يوم لكم عشقا

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « ولا رقا » . (٢) لا ترقا : لا يجف دمعها .

(٣) في ١ ، ٤ ، ٥ : « مريضاً » .

- قال : فلما قرأ معاوية هذا الشعر بعث إلى يزيد بن معاوية ، فاتاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرقاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الأمر الذي شجاك ؟ قال : أمر أمرضني وأقلقني منذ اليوم ، وما أدري ما أعمل في شأنه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الفاسق أبو دهب كتب بهذه الأبيات إلى أختك مائكة ، فلم تزل باكية منذ اليوم ، وقد أفسدها ، فما ترى فيه ؟ فقال : والله إن الرأي لهن .
- قال : وما هو ؟ قال : عبدٌ من عبيدك يكنُّ له في أزقة مكة فيريحنا منه . قال معاوية : أف لك ! والله إن أمراً يريد بك ما يريد ويسمو بك إلى ما يسمو لغير ذي رأي ، وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصّر فيها باعك حتى أردت أن تقتل رجلاً من قريش ! أو ما تعلم أنك إذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلتنا أهدوءاً أبداً !
- قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قال قصيدة أخرى تتأشدها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأوجعتني وحمّلتني على ما أشرت به فيه . قال : وما هي ؟ قال قال :
 ألا لا تقل مهلاً فقد ذهب المهل * وما كل من يلحى محباً له عقل
 لقد كان في حولين حالاً ولم أزر * هواي وإن خوّفت عن حبها شغل
 حمى الملك الجبار عني لقاءها * فمن درنها تخشى المتألف والتفصل
 فلا خير في حب يُخاف وباله * ولا في حبيب لا يكون له وصل
 فواكبي إني شهرتُ بحبها * ولم يك فيما بيننا ساعةً بذل
 ويا عجباً إني أكتام حبها * وقد شاع حتى قطعت دونها السبل
- قال : فقال معاوية : قد والله رفعت عني ، فما كنت آمن أنه قد وصل إليها ، فأما الآن وهو يشكو أنه لم يكن بينهما وصل ولا بذل فالحطّب فيه يسير ، فم عني ؛

- فقام يزيد فأنصرف . و حج معاوية في تلك السنة ؛ فلما أنقضت أيام الحج كتب أسماء وجوه قريش وأشرافهم وشعرائهم وكتب فيهم أسم أبي دهل ، ثم دعا بهم ففترق في جميعهم صلوات سنة وأجازهم جوائز كثيرة . فلما قبض أبو دهل جائزته وقام لينصرف دعا به معاوية فرجع إليه ؛ فقال له : يا أبا دهل ، مالي رأيت أبا خالد يزيد ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به وأنفذته إلى خصائنا وموالينا ، لا تعرض لأبي خالد . بفعل يعتذر إليه ويحلف له أنه مكذوب عليه . فقال له معاوية : لا بأس عليك ، وما يضرك ذلك عندنا ؛ هل تأملت ؟ قال : لا . قال : فأي بنات عمك أحب إليك ؟ قال : فلانة ؛ قال : قد زوجتكها وأصدقها ألفي دينار وأمرت لك بألف دينار . فلما قبضها قال : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفولي عما مضى ! فإن نطقتُ بيت في معنى ما سبق مني فقد أبحث به دمي وفلانة التي زوجتنيها طالق آلبنة . فسرب ذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعده بإدراار ما وصله به في كل سنة ؛ وأنصرف الى دمشق . ولم يحجج معاوية في تلك السنة إلا من أجل أبي دهل .

١٦١
٦

- أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله قال :

قصه مع شامية تزوجها وشعره فيها

- نخرج أبو دهل يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً وكان جميلاً . فلما كان يجهزون جاءته امرأة فأعطته كتاباً فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب فقراءها لها ، ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت إليه فقالت : لو بلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك

(١) كذا في س ومجريد الأغاني . والقوارص : الكم التي تؤلم وتنقص . وفي سائر الأصول

٢٠ «قواريص» بالضاد المعجمة . (٢) في الأصول : «تبلغت» .

فيه أجر إن شاء الله، فإنه من غائب لها يعينها أمره؛ فبلغ معها القصر؛ فلما دخلا
إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقت القصر عليه، وإذا فيه امرأة وضيفة، فدعته إلى نفسها
فأبى، فأمرت به فحبس في بيت في القصر وأطعم وسقى قليلاً قليلاً حتى ضعف
وكاد يموت، ثم دعته إلى نفسها فقال: لا يكون ذلك أبداً، ولكنني أتزوجك؛
قالت: نعم، فتزوجها؛ فأمرت به فأحسن إليه حتى رجعت إليه نفسه، فأقام معها
زماناً طويلاً لا تدعه يخرج، حتى ينس منه أهله ولده، وتزوج بنوه وبناته وأقسموا
ماله، وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عَمِشت ولم تقاسمهم ماله. ثم إنه قال
لأمراته: إنك قد أثميت في وفي ولدي وأهلي؛ فأذني لي أطلعهم وأعود اليك؛
فأخذت عليه أيماناً ألا يقيم إلا سنة حتى يعود إليها. فخرج من عندها يجر الدنيا^(١)
حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته وما صار إليه ولده. وجاء إليه ولده؛ فقال
لهم: لا والله ما بيني وبينكم عمل، أتم قد ورثتموني وأنا حي فهو حظكم؛ والله
لا يشرك زوجتي فيما قدمت به أحد؛ ثم قال لها: شأنك به فهو لك كله. وقال
في الشامية:

صاح حياً الإله حياً ودوراً * عند أصل القناة من جيرون
عن يسارى إذا دخلت من الباء * ب وإن كنت خارجاً عن يميني
فبذاك أغتربت في الشام حتى * ظن أهلي مَرَّجاتِ الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغد * أو أص مِيزت من جوهير مكنون
وإذا ما نسبته لم تجد لها * في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والبلنجوج^(٢) والدُّمدُّ صلاء لها على الكانون

(١) يريد: نرج بخير كثير.

(٢) البلنجوج: عود البخور. والدُّمدُّ كذلك: عود يتخربه، وقيل: هو العنبر.

ثم ماشيتها الى القبة الخضر * وراء تمشى فى مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ
 وقبابٍ قد أُسْرِجَتْ وبيوت * نُظِّمَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرَجُونِ^(١)
 قبة من مراحل ضربوها * عند حد الشتاء فى قَيْطُونٍ
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قَرِينٌ مُفَارِقٌ لِقَرِينٍ
 فبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْدِ * من بكاء الحزين إثر الحزين
 وأسالى عن تذكركى وأطمئنى * لأنامى إذا هم عدلوني

١٦٢
٦

فلما حل الأجل أراد الخروج إليها ، فجاءه موتها فأقام .

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى عمى
 مصعب قال :

وفد على ابن
 الأزرق بجفاء
 فذمه ثم مدحه لما
 أكرمه

١٠ وفد أبو دهبيل الجمحي على ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
 عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يقال له ابن الأزرق
 والهبرزي^(٢) ، وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن ، فأنكره ورأى منه جفوة ، فمضى
 الى عمارة بن عمرو بن حزم ، وهو عامل لعبد الله بن الزبير على حضرموت ، فقال
 يمدحه ويعرض بآبن الأزرق :

١٥ يَا رَبِّ حَيِّ بِخَيْرٍ مَا * حَيَّتَ إِنْسَانًا عِمَارَةَ
 أعطى فأسنانا ولم * يك من عطيته الصغار^(٣)
 ومن العطية ما ترى * جذماء ليس لها نزاره^(٤)

(١) الزرجون : قضبان الكرم . (٢) الهبرزي : الأسوار من أساور الفرس . وهو

أيضا الدينار الجديد ، والأسد ، والجميل الوسيم من كل شئ . (٣) الصغارة والصغر : خلاف

العظم . (٤) الجذماء : المقطوعة . والنزارة : القلة أى ليس فيها قليل ولا كثير .

حجرًا تَقْلَبُهُ وهـل * تُعْطَى على المدح المجارة
كالبلغل يُحمَد قائمًا * وتَدُم مِشِيَتُهُ المِصَارُهُ^(١)

ثم رجع من عند عمارة بن عمرو بن حزم قديم ؛ فقال له حنين مولى ابن الأزرق في السر : أرى أنك عجلت على ابن عمك وهو أجود الناس وأكرمهم ، فعذ اليه فانه غير تاركك ، واعلم أنا نخاف أن يكون قد عزل فلازمه ولا يفقدك ؛ فإني أخاف أن ينسأك ؛ ففعل وأعطاه وأرضاه . فقال في ذلك :

يا حنَّ إِنِّي لِمَا حَدَّثَنِي أَصْلًا * مُرَّحٌ من صميم الوجد معمودُ
نخاف عزَلَ أمرئُ كَمَا نعيش به * معروفُهُ إن طلبنا الجودَ موجودُ
إعلم بَأَنِّي لمن عَادَيْتَ مُضْطَهِينُ * ضَبًّا^(٢) وَأَنِّي عليك اليوم محسود
وَأَنَّ شَكَرَكَ عِنْدِي لا أَقْضَاءَ له * ما دام بالهَضْب من لُبْنان جُلُود
أنت المَدْح والمُغْلِي به ثَمنا * إذ لا تُمدِّح صُمُّ الجندل السُّود
إِنَّ تَقْدُّ من مَنَقَلِي^(٣) تَجْرَانِ مُرْتَحِلًا * يَرَحَلُ من اليمن المعروف والحود
ما زلتَ في دَفَعَات الخير تَفْعَلُهَا * لَمَّا اعترى النَّاسَ لَأَوَاءُ^(٤) ومجهود
حتى الذي بين عُسْفَانِ إلى عَدَنِ * لَحَبُّ^(٥) لمن يطلب المعروف أخذود

١٥ قال : وأُشَدُّنِيهَا محمد بن الضحاك بن عثمان قال سمعتها من أبي .

(١) مصر الفرس كمنى : استخرج جريه . والمصاره (بالضم) : الموضع تمصرفه الخيل .
يريد أن ابن الأزرق يحسن في العين ويذم اذا جرب في الكرم ، كالبلغل يروق شكله وتنكره حلبات الخيل .
(٢) الضب : الحقد والفيظ . (٣) المنقل : الطريق في الجبل . (٤) اللأواء :
الشدة والضيق . (٥) الحب : الواضخ . والأخدود : الشق في الأرض .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال أخبرني الزبير بن بكار، وحدثني حمزة بن عتبة قال :

حديثه عن نظم
بيت من شعره

قال أبو دهب الجهمي : لما قلت أبياتي التي قلت فيها :

اعلم باقي لمن عادت مضطرب * ضبا وأنى عليك اليوم محسود

- قلت فيها نصف بيت * وأن شكرك عندي لا آنقضاء له * ثم أرتج على ،
فاقت حولين لا أقع على تمامه ، حتى سمعت رجلا من الحاج في الموسم يذكر لبنان ،
فقلت : ما لبنان ؟ فقال : جبل بالشام ، فأتمت نصف البيت :
* ما دام بالهضب من لبنان جلود *

١٦٣
٦

قال الزبير وحدثني محمد بن حبش المخزومي قال :

فضل ابراهيم بن
هشام شعره على
شعر نصيب

- دخل نصيب على ابراهيم بن هشام وهو وال على المدينة فأنشده قصيدة مدحه
فيها ، فقال ابراهيم بن هشام : ما هذا بشيء ، أين هذا من قول أبي دهب لصاحبنا
أبن الأزرق حيث قال :

إن تغد من متقل تجران مرتحلا * يئ من اليمن المعروف والحد

فغضب نصيب فحى فترع عمامته وطرحها وبرك عليها ، ثم قال : إن تأتونا برجال

- مثل ابن الأزرق نأتكم بمدح أجود من مدح أبي دهب .

قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرى قال حدثني

إسماعيل بن يعقوب بن جهم التيمي قال :

كان ابراهيم بن هشام جبّارا وكان يُقيم بلا إذن إذ كان على المدينة الأشهر .

فإذا أذن للناس أذن معهم لشاعر ، فيُنشد قصيدة مدح هشام بن عبد الملك

- وقصيدة مدح لإبراهيم بن هشام . فأذن لهم يوما ، وكان الشاعر الذي أذن له معهم

نَصِيبًا وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَشِيءٌ ، فَاسْتَأَذَنَهُ فِي الْإِنشَادِ فَأَذَنَ لَهُ ؛ فَانْشَدَهُ قَصِيدَةً لَهُشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ قَطَعَهَا وَأَنشَدَ قَصِيدَةً مَدِيحَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ ، وَقَصِيدَةً هِشَامُ أَشْعَرُ ، فَأَرَادَ النَّاسُ مُمَالَحَةَ نَصِيبٍ فَقَالُوا : مَا أَحْسَنَ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! أَعِدْ هَذَا الْبَيْتَ .
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَكْثَرْتُمْ ، إِنَّهُ لَشَاعِرٌ ، وَأَشْعَرُ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ فِي ابْنِ الْأَزْرَقِ :
إِنْ تُمِيسَ مِنْ مَنَقَلَى تَجْرَانِ مَرْتَحِلًا * يَبِينُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا أَعْتَرَى النَّاسَ لَأَوَاءٌ وَمَجْهُودُ

وَحَمِي نَصِيبٌ فَقَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَصْنَعُ الْمَدِيحَ إِلَّا عَلَى قَدْرِ الرِّجَالِ ، كَمَا يَكُونُ الرَّجُلُ يُمدَحُ . فَعَمَّ النَّاسَ الضَّحِكُ وَحَلَمٌ عَنْهُ ، وَقَالَ الْحَاجِبُ : أَرْتَفَعُوا ، فَلَمَّا صَارُوا فِي السَّقِيفَةِ ضَحِكُوا وَقَالُوا : أَرَأَيْتُمْ مِثْلَ شَجَاعَةِ هَذَا الْأَسْوَدِ عَلَى هَذَا الْجَبَّارِ ! وَحَلَمٌ مِنْ غَيْرِ حَلَمٍ .

مدح ابن الأزرق
بعد عزله وذهمه
إبراهيم بن سعد

قال الزبير وحدثني عمي مصعب قال :

نَخْرَجُ أَبُو دَهْبِلٍ يَرِيدُ ابْنَ الْأَزْرَقِ فَلَقِيَهُ مَعْزُولًا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَرْجَعَ ،
فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ : هَوْنٌ عَلَيْكَ ! لَمْ يَفُتْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْطَاهُ مَائَتَى دِينَارٍ . فَقَالَ
فِي ذَلِكَ أَبُو دَهْبِلٍ :

أَعْطَى أَمِيرًا وَمُتَزَوِّعًا وَمَا تَزَعَّتْ * عَنْهُ الْمَكَارِمُ تَغْشَاهُ وَمَا نَزَعَا

وحدثني محمد بن الضحاك مثل ذلك وأنشدني البيت .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرَّاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَالَ :

(١) كذا في ١ ، ٤ وفي باقي الأصول : « مائتي ألف دينار » .

ولّى عبد الله بن الزبير أبناً لسعد بن أبي وقاص يقال له إبراهيم مكان الثبت
ابن عبد الرحمن بن الوليد الذي يقال له ابن الأزرق، فخرج حتى نزل بزبيد^(١)، فقال
لابن الأزرق : هلمّ حسابك ؛ فقال : مالك عندي حساب ولا بيني وبينك عملٌ ،
ونخرج متوجّها الى مكة . فاستأذنه أبو دهبيل في صحبة الوقاصي^(٢) فأذن له فرجع
معه ، حتى اذا دخلوا صنعاء لقيهم^(٣) ببحير بن ريسان في نفر كثير من الفرس وغيرهم ،
ومضى ابن الأزرق ومعه ما احتمله من أموال اليمن ؛ فسار يوماً ثم نزل فضرب
رواقه ودعا الناس فأعطاهم ذلك المال حتى لم يبق منه درهم . فقال أبو دهبيل :
أعطى أميراً ومزروعاً وما نزعَتْ * عنه المكارم تغشاه وما نزعاً

١٦٤
٦

وأقام أبو دهبيل مع الوقاصي^(٤) ، فلم يصنع به خيراً . فقال أبو دهبيل :
ماذا رزينا غداة الخلل^(٥) من رمع * عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفاً يعطى فاكثراً * سئى وقال لنا في قوله نعم
— نعم حرف موقوف فاذا حرك أُجريت حركته الى الخفض لأنه أولى بالسكون
ثم انتهى غير مذموم وأعينا * لما تولى بدمع واكف سجم^(٥)
تحمّله الناقة الأدماء متعجراً * بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذى أوليت من قدم

(١) زبيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ، ثم غلب عليها اسم الوادي
فلا تعرف الا به . وهي مدينة مشهورة باليمن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في شرح
القاموس (مادة بحر) وهو ببحير بن ريسان الحميري كان عاملاً ليزيد بن معاوية على اليمن (انظر الطبري ق ٢
ص ٢٧٧ ، ٦٠١ ، ٢١٤٧) ، وياقوت في الكلام على الجند ، وفي ب ، سه ، ح : « ببحير بن ريسان »
بالجيم . وفي أ و ر م : « ببحير بن يسار » بالخاء . وكلاهما محريف . (٣) الخلل : موضع باليمن
في رادى رمع . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي مصححة بخطه واللسان (مادة رمع) ومعجم
البلدان ، وقد ذكر البيت في كليهما . ورمع : موضع باليمن ، وقيل : هو جبل باليمن . وفي الأصول :
« زمع » بالزاي ، وهو تصحيف . والخيم : الأصل . (٥) السجم : السائل .

حتى لقينا بحيراً عند مَقْدَمِنَا * في موكب كَضْبَاعِ الْجَزْعِ ^(١) مُرْتَكِمٍ
لما رأيتُ مُقَامِي عند بابهم * وَدِدْتُ أَنِّي بِذَاكَ الْبَابِ لَمْ أَقِمِ

بحير بن ريسان
وشعره فيه

وبحير بن ريسان الذي يقول فيه أبو دهل :

صوت

بَحِيرُ بْنُ رِيسَانَ الَّذِي سَكَنَ الْجَنْدَ ^(٢) * يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الْجَوَادُ وَمَنْ وَلَدَ
لَهُ نَفْعَاتٌ حِينَ يُذَكِّرُ فَضْلَهُ * كَسِيلُ ربيعِ فِي صَفَاحَةِ السَّنَدِ ^(٣)
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ هَزَجٌ بِالْبَنْصَرِ ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لِيَمَانَ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ
لَأَبْنِ جَامِعٍ .

مداشحه في ابن
الأزرق

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
قَالَ :

كَانَ ابْنُ الزَّيْرِ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِ الْيَمَنِ ، فَهَدَّ يَدَهُ
إِلَى أَمْوَالِهَا وَأَعْطَى أَعْطِيَةً سَنِيَّةً وَبَثَّ فِي قُرَيْشٍ مِنْهَا أَشْيَاءَ جَزِيلَةً فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ
وَوَفَدُوا إِلَيْهِ فَأَسْنَى لَهُمُ الْعَطَايَا . وَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْرِ فَخَسَدَهُ وَعَزَلَهُ بِأَبِرَاهِيمَ
ابْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَرَادَ أَنْ يَحَاسِبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ عِنْدِي
حَسَابٌ وَلَا بِنَى وَبِنَىكَ عَمَلٌ ، وَقَدِمَ مَكَّةَ ؛ نَخَافُ قُرَيْشُ ابْنَ الزَّيْرِ عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَقِشَهُ
أَوْ يَكْشِفَهُ فَلَبَسْتَ السِّلَاحَ وَخَرَجْتَ إِلَيْهِ لَتَمْنَعَهُ ؛ فَلَمَّا لَقِيَهُمْ نَزَلَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَسَأَمَتْ
عَلَيْهِ وَبَسَطَتْ لَهُ أَرْدِيَّتَهَا وَتَلَقَّتْهُ إِمَائُهُمْ وَوَلَدَتُهُمْ بِحَامِرِ الْأَلْوَةِ وَالْعُودِ الْمَنْدَلِيِّ يَخْرُونِ ^(٤)
بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ابْنِ الزَّيْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ

(١) الجزع : منطف الوادي ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه . وارتكم الشيء : اجتمع .
(٢) الجند : موضع باليمن ، هو أجود كورها . (٣) الضحاح : الماء القليل يكون في القدير
وغیره . والسند : ما قايك من الجبل وطلا عن السفح . (٤) الألوة : العود يجزئ به .

وهم معه مُطيفون به . فَعَلِمَ ابْنُ الزَّيْرِ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ فَمَا عَرَضَ وَلَا صَرَحَ لَهُ
بشئ . . وَمَضَى إِلَى مَتْلِهِ . فَقَالَ أَبُو دَهْبِل :

فَمَنْ يَكُ شَانُ الْعَزْلِ أَوْ هَذَا رُكْنَهُ * لِأَعْدَائِهِ يَوْمًا فَمَا شَانَكَ الْعَزْلُ
وَمَا أَصْبَحْتَ مِنْ نِعْمَةٍ مُسْتَفَادَةٍ * وَلَا رَحِمَ إِلَّا عَلَيْهَا لَكَ الْفَضْلُ

١٦٥ وقال أبو دهبِل أيضا فيه — أخبرني بذلك ابن المَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي تَوْبَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ ؛ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ عَنْ الزَّيْرِ عَنْ عَمِّهِ — :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَمْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ * إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقِمَ
مَتَهَلَّلٌ بِنَعْمٍ بَلَا مُتَبَاعِدُ * سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُدْمُ
تَزِيرُ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالَهُ * ضَمِنَا^(١) وَلَيْسَ يَجْسَمُهُ سُقْمُ

١٠ أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال :
قال أبو دهبِل يمدح ابن الأزرق :

وفد على سليمان بن
عبد الملك فلم يحسن
وفادته ثم رضى عنه

بَابِي وَأَمَى غَيْرَ قَوْلِ الْبَاطِلِ * الْكَامِلُ ابْنُ الْكَامِلِ ابْنُ الْكَامِلِ
وَالْحَازِمُ الْأَمْرَ الْكَرِيمُ بَرَاهِهِ * وَالْوَاصِلُ الْأَرْحَامَ وَأَبْنُ الْوَاصِلِ
جَمْعُ الرِّيَاسَةِ وَالسَّمَاحِ كِلَيْهِمَا * جَمَعَ الْجَفِيرُ قِدَاحَ نَبْلِ النَّابِلِ^(٢)

١٥ أخبرني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن عباد
قال حدثني أبو جعفر الشَّوَيْفِيُّ (رجل من أهل مكة) قال :

قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَكَّةَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، فَكَانَ يُنْقَلُ سَرِيرُهُ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ
وَأَعْطَى النَّاسَ الْعَطَاءَ . فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي جُمُعَ نُودِيَ بِأَبِي دَهْبِلَ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَيْنَ

أبو دهب الشاعر؟ على به؛ فأثنى به؛ فقال سليمان: أنت أبو دهب الشاعر؟

قال: نعم؛ قال: فانت القائل:

فَتَنَسَّهٖ يَتَسَعَّاهَا وَرَأَاهَا * حَطَبَ النَّارِ فَدَعَاهَا تَشْتَبِلُ

فَإِذَا مَا كَانَ أَمْرٌ فَأَتَتْهُمْ * وَإِذَا مَا كَانَ خَوْفٌ فَأَعْتَرَلْ

قال: نعم. قال: وأنت القائل:

يَدْعُونَ مَرَوَانَ كَيْمَا يَسْتَجِيبَ لَهُمْ * وَعِنْدَ مَرَوَانَ خَارَ الْقَوْمِ أَوْ رَفَدُوا

قَدْ كَانَ فِي قَوْمِ مُوسَى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ * بِجُلٍّ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا

قال: نعم. قال: أنت القائل هذا ثم تطلب ما عندنا، لا والله ولا كرامة! فقال:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ قَوْمًا قُتِنُوا نَكَاحُكُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَأَجْلَبُوا عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِمْ وَرَجَلِهِمْ

ثُمَّ أَدَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُمْ فَغَفَوْتُمْ عَنْهُمْ، وَإِنْ بَا قُتِنْتُ فَقُلْتُ بِلِسَانِي، فَلَيْمَ لَا يُعْفَى عَنِّي!

فقال سليمان: قد عفونا عنك وأقطعته قطعةً بجاذان باليمن. فقيل لسليمان: كيف

أقطعته هذه القطعة! قال: أردت أن أُميته وأميت ذكراه بها.

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة

أبو دهب وعمره

محبوبته

من الرواة:

أن أبا دهب كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأةً بَزْلَةً

يُجْتَمِعُ الرِّجَالُ عِنْدَهَا لِإِنْشَادِ الشَّعْرِ وَالْمُحَادَثَةِ، وَكَانَ أَبُو دَهْبٍ لَا يُفَارِقُ مَجْلِسَهَا مَعَ كُلِّ

مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مُحَبَّةً لَهُ. وَكَانَ أَبُو دَهْبٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحَ،

(١) كذا في ج. وفي سائر الأصول: «حار» بالخاء المهملة. (٢) الجسد: الذي لا يعقل

ولا يميز قال الله تعالى: (فأنرج لهم عجلاً جسداً له خوار). (٣) كذا في جميع الأصول

ولم نثر عليها في كتب البلدان فلعلها محزنة عن «جازان» بالجيم والزاى وهي موضع في طريق حاج صنعاء.

وكان يحمل الحماله وكان مسودا ؛ وزعمت بنو جمح أنه تزوجها بعد ، وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل اليها ولم يجز بينهما حلال ولا حرام . قال : وكانت عمرة^(١) تتقدم إلى أبي دهب في حفظ ما بينهما وكتمانه ، فضمن ذلك لها . بجاء نسوة كن يتحدثن اليها فذكرن لها شيئا من أبي دهب وقُلْنَ : قد علق امرأة ؛ قالت : وما ذاك ؟ قلن : ذكر أنه عاشق لك وأنت عاشقة له . فرفعت مجلسها ومجالسة الرجال ظاهرة وضربت حجبا بينهم وبينها ، وكتبت إلى أبي دهب تعذله وتخبره بما بلغها من سوء صنيعه . فعند ذلك يقول :

- تطاول هذا الليل ما يتلجج * وأعيّت غواشي عترتي ما تفرج
وبت كئيبا ما أنام كأنما * خلال ضلوعي جمرة نتوج
فطورا أمتي النفس من عمرة المني * وطورا إذا ما لجّ بي الحزن أنشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج
رأوا غيرة فاستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا نحب وأذلحوا
وكانوا أناسا كنت آمن غيهم * فلم ينهم حلم ولم يخرجوا
هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تائج
ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلحموا قولا من الشر ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * وهل يستقيم الدهر والدهر أعوج
عسى كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ونخرج
فكبت أعداء ويحذل ألف * له كبد من لوعة الحب تنضج
وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربّي كانت العين تخلج
وخططت في ظهر الحصير كأتني * أسير يخاف القتل ولها ملفج

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « على » وهو تحريف .

فلما ألتقينا بجلجعت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث المُلَجَج
وإني لمحبوبٌ عشيةَ زرتها * وكنتُ إذا ما جئتُها لا أُعْرَج
وأعيا على القول والقول واسع * وفي القول مُستنٌ كثيرٌ ومُخرَج^(١)

أبو السائب
المخزومي
وأبو جندب الهذلي
تغنيهما جارية بشعر
أبي دهب

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني خالد بن
بكر الصوّاف قال :

أتيتُ ابنَ أبي العرقب فسألتُه أن يُدْخِلني على جارية مغنّية لم يَر أحدٌ مثَلها
قط ، فقال لي : إن في البيت والله شيخين كريمين عليّ ، لا أدري ما يوافقهما
من دخول أحد عليهما ، فلو أقمْتُ حتى أُطْلِعَ رأيهما في ذلك ، فدخل ثم خرج
إليّ فقال : ادخل فدخلتُ ، فاذا أبو السائب المخزومي وأبو جندب الهذلي ؛
ونحجتُ علينا الجارية قاطبةً عابسةً ؛ فلما وُضع العودُ في حجرها أندفعتُ تغني
وتقول :

عسى كربةٌ أمسيت فيها مقيمةً * يكون لنا منها نجاةٌ ومُخرَجُ
وإني لمحبوبٌ غداةَ أزورها * وكنتُ إذا ما زرتها لا أُعْرَج
قال : ثم بكت ؛ فوثبا عليه جميعا فقالا له : لعلك أربتها بشيء^(٢) ، عليك وعلينا إن
لم تَقمُ إليها حتى تقبل رأسها وترضاها ، ففعل .

١٦٧
٦

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء

صوت

تطاوَل هذا الليلُ ما يتبلج * وأصبتُ غواشي صبري ما تفرّج
أخطط في ظهر الحَصيرِ كَأَنني * أسيرُ يخافُ القتلَ ولَها ن مَلَفَج

٢٠ (١) المستن : الطريق المسلك . (٢) أربتها : ألقيتها وأزعجتها .

الغناء لمعبد ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وفيه لحن لمالك ذكره حماد عن أبيه
في أخبار مالك ولم يجنسه . وحكى أن مالكا كان إذا سُئل عنه يذكر أنه أخذه من
حائد بن جرهد فقومه وأصلحه . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقيل بالوسطى
عن حبش والمشامي .

صوت

لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
فطوراً أمني النفس من عمرة المنى * وطوراً إذا ما لجّ بي الهم أنشج
الغناء لمالك ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه
لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصعب قال : ١٠ شمره في رثاء الحسين بن علي

قال أبو دهب في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وزكواته :

تبيت سُكاري من أمية نومة * وبالطف قتل ما ينام حيمها
وما أفسد الإسلام إلا عصابة * تأمر نوكاها ودام نعيمها
فصارت فناة الدين في كف ظالم * إذا أعوجّ منها جانب لا يُقيمها

قال الزبير وحدثني يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمعي قال حدثني عمي ١٥ قصيدته الدالية

موسى بن يعقوب قال أنشدني أبو دهب قصيدته التي يقول فيها :

سقى الله جازاناً فن حلّ ولّيه * فكلّ فسيل من سهام وسرد^(١)

(١) كذا في شرح القاموس مادة سرد . وجازان : موضع في طريق حاج صنعاء . والول :

القرب ، يقال : داره ولي داري أي قربها . وسهام : اسم موضع بالجماعة كانت به وقعة أيام أبي بكر بن

ثمالة بن أنال ومسيلة الكذاب . ومردد : واد مشهور منفع بنامة اليمن مشتمل على قرى ومدن وضباع . ٢٠

وقد جاء هذا البيت محرفاً في الأصول هكذا :

سقى الله جارا باثنا حلّ ولّيه * بكل سبيل من سهام ومردد

ومحصوله الدار التي خيمت بها * سقاها فأزوى كل ربح وفدغيد^(١)
فانت التي كلفتني البرك شاتيا * وأوردنييه فأنظري أي مورد^(٣)

صوت

فواندى أن لم أعج إذ تقول لى * تقدم فشيئنا إلى صحوة الغد^(٤)
تكن سكا أو تقدّر العين أنها * سبكي مرارا فأسئل من بعد واحد^(٥)
فأصبحتُ مما كان بينى وبينها * سوى ذكرها كالمقبض الماء باليد
— الغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لبذل الكبير ومل
عن الهشامى :

لعلك أن تلقى محبا قشنتى * برؤية ريم بضية المنجرد
بلاد العدا لم ناتها غير أنها * بها هم نفسى من تهايم ومنجد^(٦)
وما جعلت ما بين مكة ناقتى * الى البرك إلا نومة المتججد
وكانت قبيل الصبح تنبذ رحلها * بدومة^(٧) من لفظ القط المتبدد

(١) الفدغد : القلاء ، وقيل : الأرض الغليظة ذات الحمى ، أو المكان المرتفع . (٢) البرك : ناحية

باليمن وهو نصف الطريق بين حلى ومكة . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت مستشهدا به على البرك الذى هو

مستنقع الماء وقد آثرنا ما فسرناه به لورود اسم هذا الموضع أكثر من مرة فإسأق ، وقد ذكر جليا فى قوله :

وما جعلت ما بين مكة ناقتى * الى البرك إلا نومة المتجد

(٣) كذا فى اللسان . وفى الأصول : « أين » . (٤) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « إذ » .

(٥) كذا فى ح وفى ب ، سه « راجد » وفى سائر النسخ : « راجد » بالجيم والميم . (٦) التهام :

المنسوب الى تهامة ، قال الجوهري : النسبة الى تهامة تهامى وتهام ، اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا :

يمان وشام الا أن الألف فى تهام من لفظها والألف فى يمان وشام عوض عن ياء النسب . والمنجد :

المنسوب الى نجد . (٧) كذا فى معجم ما استعجم ودومة (بضم الدال) هى دومة الجندل وهى

ما بين برك النجاد ومكة ، وقد نسب صاحبه هذين البيتين الأخيرين لا حوص . وقد ورد فى الأصول

قال فقلت : يا عمي^(١) فما يمنعك أن تكثرى دابةً بدرهمين فتشيعها وتصبح معك ؛
فضحك وقال : نفع الله بك يا بن أخي ، أما علمت أن الندم توبه ، وعمك كان
أشغل مما تحسب .

١٦٨
٦

قال الزبير وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال :

أنشد أبو السائب
شعره فتهكم به

أنشد رجل أبا السائب المخزومي قصيدة أبي دهل :

سقى الله جازاناً فمن حلّ وليه * فكلّ فسيل من سهام وسردد

فلما بلغ قوله :

فواندى أن لم أعجّ إذ تقول لى * تقدّم فشيّعنا الى ضحوة الغد

قال أبو السائب : ما صنع شيئاً ! ألا أكثرى حمارة بدرهمين فشيعهم ولم يقل

” فواندى “ أو اعتذر ! وإني أظن أنه قد كان له عذر . قال : وما هو ؟ قال :
أظنه كان مثلي لا يجد شيئاً .

فقال الزبير وحدثني ابن مقداد قال حدثني عمي موسى بن يعقوب قال أنشدني

قصيدته الميمية

أبو دهل قوله :

صوت

١٥ ألا علق القلب المتيم كُتُماً * لحاجاً ولم يلزم من الحب ملزماً

نخرجتُ بها من بطن مكة بعدما * أصات المنادى بالصلاة فأعتما^(٣)

فما نام من راجع ولا آرتد سامر^(٤) * من الحى حتى جاوزت بي يلملماً

(١) في الأصول : « يا عمرو » . وهويثافي سياق الكلام . (٢) أنظر الحاشية الرابعة

ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٣) أعم : دخل في العتمة . (٤) يلهم : موضع على ليلتين

من مكة وهو ميمات أهل اليمن .

ومرّت بطن اللّيث تهوى كأنما * تُبادر بالإدلاج نهبا مقسما^(١)
 — غنى في هذه الأبيات ابن سريج خفيف رمل بالبصر عن الهشامي .
 قال : وفيه هزج يمان بالوسطى ، وذكر عمرو بن بانه أن خفيف الثقيل هو اليماني .
 وفيه لفيل مولى العبلات رمل صحيح عن حماد عن أبيه عن الهشامي . وقال
 الهشامي : فيه لحكم ثقيل أول . وذكر أبو أيوب المديني في أغاني ابن جامع أن
 فيه لحنا ولم يحسنه —

وجازت على البرواء والليل كاسر * جناحين بالبرواء وردا وأذهما^(٢)
 فما دز قرن الشمس حتى تبيّنت * بعليّب^(٣) نخلا مشرقا أو مغربا^(٤)
 ومرّت على أشطان روق بالضحى * فما نخرت^(٥) للاء عينا ولا فئا^(٦)
 وما شربت حتى تبيت زمامها * وخفت عليها أن تنخر وتكلما^(٧)
 فقلت لها قد بنت غير ذمية * وأصبح وادي البرك غينا مديما^(٨)
 قال : فقلت له : ما كنت إلا على الريح ، فقال : يا ابن أخي ، إن عمك كان إذا هم
 فعل ، وهي الحاجة . أما سمعت قول أخي بني مرة :^(٩)

- (١) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي مصححة بقله رفاقوت في الكلام على « برك والبيت » . والبيت
 (بالكسر) : موضع بالجوازين السرين (بكسر السين والراء المشددة مكسورة) ومكة . وفي الأصول :
 « بطن البيت » وهو منحرف . (٢) كذا في ياقوت وهو معطوف على ما قبله . وفي الأصول :
 « أجازت » والبرواء : موضع في طريق مكة قرب الجحفة . (٣) عليّب : واد بهامة كذا ذكره ياقوت ،
 وقال : قول أبي دهل يدل على أنه واد فيه نخل والنخل لا يثبت في رهوس الجبال ثم ساق الأبيات ،
 (٤) في ح : « أشطان زرق » وفي ياقوت : « أشطان روق » . ولم تقف عليها . (٥) النخر
 بالتحريك : ضيق العين وصفها أو هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين . يقال : نخرت عينه (من باب فرح)
 ونخرها هو . وفي ح : « جرزت » وفي باقي الأصول : « جزرت » . وظاهر أن كليهما تصحيف .
 (٦) كذا في ياقوت . وفي الأصول : « عينا مرنا » . (٧) في الأصول : « الحاجة » ،
 وقد صحح الأستاذ الشنقيطي هذه الكلمة هكذا : « العجاجة » ولم تبين المقصود منها فأترنا ما وضعناه للتأويل
 والسياق . (٨) هو بشامة بن الغدير وقد عدّه ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء في الطبقة الثامنة من
 الشعراء الاسلاميين وذكره شعرا (انظر نهاية الأرب ص ١١٥ السفر العاشر طبع دار الكتب المصرية) .

إذا أقبَلْتُ قلتَ مشحونةً ^(١) * أطاعتْ لها الرِّيحُ قَلْعًا جَفُولًا
 وإن أدبرت قلتَ مذعورةً ^(٢) * من الرِّبْدِ ^(٣) تَتَّبِعُ هَيْقًا ذَمُولًا
 وإن أعرضتْ خال فيها البصير ^(٤) * مالا تكلفه أن يَمِيلًا
 يدا سُرُجٍ مائِلٍ ضَبْعُهَا * تسوم وتُقَدِّم رجلاً زَحُولًا ^(٥)
 فترث على خُشْبِ غُدُوَّةٍ * ومرث فُوقِ أَرِيكَ أَصِيلًا
 تَحْبِطُ بالليل حُرَّانُهُ ^(٦) * تَحْبِطُ القويَّ العزيزِ الذليلًا

وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن الحسن اللهي قال :

استحسن ريان
 السواق شعره وقال
 ليس بعده شيء

١٦٩
 ٦

أنشدت ريان السواق قول أبي دهل :

أليس عجيباً أن نكون بيلدة * كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم
 ولا نصيرميني أن ترينني أحبكم * أبوء بذنبي إني أنا أظلم

١٠

فقال : أحسن ، أحسن الله إليه ، ما بعد هذا شيء .

وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أَمِنَّا أَنَا سَا كُنْتَ قَدْ تَأْمِنِينَهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا ^(٨)

- ١٥ (١) كذا في ياقوت في الكلام على أريك ونهاية الأرب . وفي الأصول : « أقلت » .
 (٢) كذا في نهاية الأرب . والربد : النعام ، من الربدة وهي لون بين السواد والغبرة . وفي ح :
 « الربيع » . وفي سائر الأصول : « الرِّيح » ، وهو خطأ . (٣) الهيق : الظليم . والذمول :
 السريح . (٤) السرح من الابل : السريعة المشي . والضبع : وسط العضد بلحمه وقيل : العضد
 كلها وقيل : الابط . وتسوم : تتمرسرة . (٥) أريك : واد في بلاد بني مرة .
 (٦) حزان (بضم الحاء وكسرها) : جمع حزير ، وهو ما غلظ وصلب من الأرض مع إشراف قليل .
 (٧) كذا في جميع الأصول وقد ورد في « ج ٤ ص ٤١٥ » من الأغاني طبع دار الكتب المصرية
 اختلاف فيه فانظره . (٨) أوهموا : أسقطوا وحذفوا .

وقالوا لنا ما لم يُقَلْ ثم كَثُرُوا * علينا وباحوا بالذي كنتُ أكرمُ
لقد كُلتُ عيني القَدَى لفراقكم * وعادوها تَهْتَنُهَا فهي تَسْجُمُ
وأنكرتُ طيبَ العيش مني وكُدِّرْتُ * على حياتي والهوى متقسمُ
الغناء لأبن سريج رملُ بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لأبن زُرْزور
الطائفي خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه خفيفاً رملٍ أحدهما بالوسطى لمُتِمَّ
والآخر بالنصر لعريب .

حديث القاسم
ابن المعتمر مع
أبي السائب عن
شعره

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
القاسم بن المعتمر الزهري قال :
قلتُ لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب ، أما أحسن أبو دهل حيث يقول :

صوت

أأتُرك ليلٍ ليس بيني وبينها * سوى ليلَةٍ إنّي إذا لصبورُ
هبُوني أمراً منكم أضلَّ بعيره * له ذمة إنَّ الدَّمامَ كبيرُ
وللصَّاحبِ المتروكُ أفضلُ ذمةً * على صاحبٍ من أن يَضِلَّ بعيرُ
قال : فقال لي : وبأبي أنت ! كنتُ والله لا أحبك وتثقل عليّ ، فأنا الآن
أحبك وتخفّ عليّ .

وفي هذه الأبيات غناء لأبن سريج خفيفٌ رملٍ بالوسطى عن عمرو . وفيه
لعلّويه رملٌ بالوسطى من جامع أغانيه . وفيه للآزني خفيفٌ ثقيلٌ آخر من رواية
المشامي وذُكاه وغيرهما . وأوّلُ هذا الصوت بيت لم يُذكر في الخبر ، وهو :
عفا الله عن ليلِ الفدَاةِ فإنها * إذا وليتُ حُكماً عليّ تجبورُ

أخبرني الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحّاك
عن أبيه :

توعد عبد الله
ابن صفوان عمه
أبا ريمحانة فقال
هو شعرا

أن أبا ريمحانة عم أبي دهل كان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعدّه
(١)
عبد الله بن صفوان، فليحق بعبد الملك بن مروان، فأستمده الحجاج فأمده عبد الملك
بطارق مولى عثمان في أربعة آلاف، فأشرف أبو ريمحانة على أبي قبيس فصاح
أبو ريمحانة : أليس قد أنزلكم الله يا أهل مكة ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى والله قد
أنزانا الله . فقال له ابن الزبير : مهلا يا ابن أخي ! فقال : قلنا لك إئذن لنا
فيهم وهم قليل فأبيت حتى صاروا إلى ما ترى من الكثرة . قال : وقال أبو دهل
في وعيد عبد الله بن صفوان عمه أبا ريمحانة — وأسمه على بن أسيد بن أحيحة — :

١٠ ولا تُوعِد لتقتله علياً * فإن وعيده كلاً وويل
ونحن ببطن مكة إذ تداعى * لهطك من بني عمرو رِعِيلُ
أولو الجمع المقدم حين ثابوا * إليك ومن يودّهم قِبلُ
فلمّا أن تفانينا وأودى * بثروتنا الترحل والرحيلُ
جعلت لحومنا غرضاً كأننا * لتهلكنا عروبة أو سلُولُ

١٧٠
٦

١٥ أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني قال :
مات ابن الأزرق وأبو دهل حتى فُدفن بعليب، فلما احتضر أبو دهل أيضاً
أوصى أن يُدفن عنده . وفيه يقول أبو دهل يرثيه — عن أبي عمرو الشيباني — :

رثي ابن الأزرق
وأوصى أن يدفن
بجانبه

(١) كان من رجالات عبد الله بن الزبير وحضر معه مشاهدته . قتله الحجاج وأرسل رأسه مع رأس ابن
الزبير إلى عبد الملك بن مروان . (انظر الطبري ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢) .
(٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل ورجال . (٣) في ب ، س : « وأورى بنزوتنا »
وفي ، ر م « وأودوا بنزوتنا » وفي سائر الأصول : « وأوروا بنزوتنا » وهو تحريف .

لقد غال هذا اللحد من بطن عُلَيْب * فتي كان من أهل الندى والتكرم
فتي كان فيما ناب يوماً هو الفتى * ونعم الفتى للطارق المتيمم .
أَلْحَقُّ أَتَى لَا أزال على مَنَى * إذا صدر المجتاج عن كلِّ مَوْسِمِ
سقى الله أرضاً أنت ساكنُ قبرها * سَجَّالِ الْغَوَادِي من سَحِيلِ ^(١) ومبرم

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

خرج الى مصر
لطلب ميراث ثم
عاد وقال شعرا

وقع لأبي دهيل ميراثٌ بمصر فخرج يُريده ؛ ثم رجع من الطريق فقال :
إِسْمِي أَمَ دَهْبِلٍ بعد هَجْرٍ * وَتَقَضُّ من الزمان وعُمُرِ
وَأَذْكُرِي كَرَى المَطَى إِلَيْكُمْ * بعد ما قد توجَّهْتُ نحو مصر
لَا تَحَالِي أَتَى نَسِيْتُكَ لَمَّا * حال يَشُ ^(٢) ومن به خلف ظهري
إن تكوني أنت المقدم قبل * وَأُطْعِ يَثْوِ عند قبرك قبرى
قال إبراهيم : فوقفْتُ على قبره الى جانب قبرها بعُلَيْب .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَلَا أَيُّهَا الشَادِنُ الْأَكْلُ * إلى كم تقول ولا تفعلُ
إلى كم تجود بما لا نريد * بد منك وتمنع ما نَسألُ
الشعر للحسين بن الضحَّاك . والغناء لأبي زَكَارِيَّا الأعمى ، ولحنه المختار هَزَجٌ بالبصرة .

(١) السحيل : المحيط غير المفتول . والمبرم : المفتول . وهذا كناية عن التميم ، أى سقاها الله
سجَّالِ الْغَوَادِي قليلها وكثيرها . (٢) يش (بكسر أوله) : من بلاد اليمن قرب دهلك . قال ياقوت
في معجم البلدان بعد أن ذكر شعر أبي دهيل هذا : « وهذا الشعر يدل على أن يشنا موضع بين مكة
ومصر ، أو تكون صاحبه المذكورة كانت باليمن ... » .

أخبار حسين بن الضحّاك ونسبه

- الحسين بن الضحّاك باهليّ صليبيّة^(١)، فيما ذكر محمد بن داود بن الجوّاح؛ والصحيح منشؤه وشعره
- أنه مولى لباهلة . وهو بصريّ المولد والمنشأ ، من شعراء الدولة العباسيّة ، وأحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . ويقال : إنه أوّل من جالس منهم محمد الأمين .
- شاعرٌ أديبٌ ظريف مطبوعٌ حسنُ التصرف في الشعر حلو المذهب ، لشعره قبول ورواق صاف . وكان أبو نؤاس يأخذ معانيه في النحر فيغير عليها . وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبته الناس الى أبي نؤاس . وله معاني في صفتها أبدع فيها وسبق إليها ، فاستعارها أبو نؤاس ، وأخبارهما في هذا المعنى وغيره تُذكر في أماكنها .
- وكان يلقب الخليج والأشقر ، وهاجى مُسلم بن الوليد فانتصف منه . وله غزل كثير جيد . وهو من المطبوعين الذين تخلّوا أشعارهم ومذاهبهم جملةً من التكلف .
- وعمر عمرًا طويلًا حتى قارب المائة السنة ، ومات في خلافة المستعين أو المتصر .

١٧١
٦

- وحدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني عليّ بن يحيى المنجّم قال :
- كان حسين بن الضحّاك بن ياسر مولى لباهلة ، وأصله من نُرَاسان ؛ فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما بجمده ، وكان يلقب بالأشقر ، وهو ومحمد بن حازم الباهليّ ابنا خالة .

- وحدّثني الصّوليّ عن إبراهيم بن المعلّى الباهليّ : أنه سأله عن نسب حسين بن الضحّاك فقال : هو حسين بن الضحّاك بن ياسر ، من موالى سليمان بن ربيعة الباهليّ . قال الصّوليّ : وسألت الطيّب بن محمد الباهليّ عنه فقال لي : هو الحسين

(١) صليبيّة : خالص النسب . (٢) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « وهذا ... » .

ابن الضحّاك بن فلان بن فلان بن ياسر ، قديم الولاة ، زوّده في بني مجاشع وفيها
وُلِدَ الحسين ، أرائها صاحبنا سعيد بن مسلم .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ومحمد بن يحيى الصوليّ قال :
حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا حسين بن الضحّاك قال : أنشدت أبا نواس
لما حججت قصيدتي التي قلتها في الخمر وهي :

قال قصيدة
الخمرية فاستحسنها
أبو نواس ونسب
إليه

بُذِلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * ^(١) وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ
فلما انتهيت منها الى قولي :

حتى إذا أُسْنِدَتْ فِي الْبَيْتِ وَأَخْضِرْتُ * عِنْدَ الصُّبُوحِ بِسَامِينَ ^(٢) اسْكُفَاءِ
فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * عَنِ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ ^(٣) فِي جَفْنِ مَرْهَاءِ

قال : فصيح صيغة أفزعني ، وقال : أحسنت والله يا أشقر ! فقلت : ويلك
يا حسن ! إنك أفزعني والله ! فقال : بلى والله أفزعني ورعيتي ، هذا معنى من
المعاني التي كان فكري لا بد أن ينتهي إليها أو أغوص عليها وأقولها فسبقتني إليه
واختلسته مني ، وستعلم لمن يُروى إلي أم لك ؛ فكان والله كما قال ، سمعت من
لا يعلم يرويها له .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن
مهرويه قال حدثني محمد بن عبدالله مولى بني هاشم أبو جعفر قال :

سمعت الحسين بن الضحّاك يقول : لما قلت قصيدتي

* بُذِلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ *

(١) في الأصول : « بالآء » . والتصويب عن المرحوم الشيخ الشافعي في نسخته . والآء :

شجر الدفل (بنت مرزهره كالورد الأحمر) . (٢) الرقراق : الدعة التي تترقق (تترك) في العين

ولا تسيل . (٣) المرهاء : المرأة التي لم تكن حل .

أنشدتها أبا نواس ؛ فقال : ستعلم لمن يروىها الناس إلى أم لك ؛ فكان الأمر كما قال ،
رأيتها في دفاتر الناس في أول أشعاره .

أخبرنى جعفر بن قدامة عن أحمد بن أبي طاهر عن أحمد بن صالح عن
الحسين بن الضحّاك ، فذكر نحوه منه .

• أخبرنى الصّولى قال حدثنى عبد الله بن محمد الفارسى عن ثمامة بن أشرس ،
قال الصّولى وحدثنيه عون بن محمد عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال :
لما قدم المأمون من نخراسان وصار إلى بغداد ، أمر بأن يُسمى له قوم من
أهل الأدب ليجالسوه ويسامروه ، فذكر له جماعة فيهم الحسين بن الضحّاك ، وكان
من جلساء محمد المخلوع ؛ فقرأ أسماءهم حتى بلغ إلى اسم حسين ، فقال : أليس هو
الذى يقول فى محمد :

ذكر المأمون فحبه
لشعره فى الأمين
وذهب للبصرة

هَلَّا بَقِيَتْ لَسَدَ فَاقْتَبَا * أَبَدًا وَكَانَ لَغَيْرِكَ التَّلَفُّ

فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَائِفًا سَلَفُوا * وَلَسَوْفَ يُعْزِزُ بَعْدَكَ الْخَلَفُ

لا حاجة لى فيه ، والله لا يرانى أبدا إلا فى الطريق . ولم يعاقب الحسين على ما كان
من هجائه له وتعريضه به . قال : وأنحدر حسين إلى البصرة فأقام بها طول أيام
المأمون .

١٧٢
٦

أخبرنى عمى والكوكبى بهذا قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا
عبد الله بن الحارث المروزى عن إبراهيم بن عبد الله ابن أنحى السندى بن شاهك ،
فذكر مثله سواء .

قال ابن أبي طاهر فحدثنى محمد بن عبد الله صاحب المراكب قال أخبرنى أبي
عن صالح بن الرشيد قال :

أنشد المأمون
مدحه فيسه فلم
يرض عنه

دخلتُ يوماً على المأمون ومعى بيتان لحسين بن الضحّاك ، فقلت :
يا أمير المؤمنين ، أحبّ أن تسمع منى بيتين ؛ فقال : أنشدّهما فأنشدته :
حمداً لله شكراً إذ حبانا * بنصرك يا أمير المؤمنين
فأنت خليفة الرحمن حقاً * جمعت سماحةً وجمعت ديناً
فقال : لمن هذان البيتان يا صالح ؟ فقلت : لعبدك يا أمير المؤمنين حسين بن الضحّاك ؛
قال : قد أحسن . فقلت : وله يا أمير المؤمنين أجود من هذا ؛ فقال : وما هو ؟
فأنشدته قوله :

صوت

أَيَّخَلْ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ * عَلَى وَقْدِ أَفْرَدْتُهُ بِهِوَى فَرْدِ
رَأَى اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
قال : فأطرق ساعة ثم قال : ما تَطِيبُ نَفْسِي لَهُ بِخَيْرٍ بَعْدَمَا قَالَ فِي أُنْحَى مَحْمَدٍ وَقَالَ .
قال أبو الفرج : وهذه الأبيات تُروى لابن البوّاب ، وستذكر في أبوابه
إن شاء الله تعالى ، وعلى أن الذى رواها غلط في روايته غلطاً بيناً ، لأنها مشهورة
من شعر حسين بن الضحّاك . وقد روى أيضاً في أخباره أنه دفعها الى ابن البوّاب
فأوصلها الى ابن المأمون ، وكان له صديقاً . ولعلّ الغلط وقع من هذه الجهة .

الغناء في الأبيات المذكورة المنسوبة الى حسين بن الضحّاك والى ابن البوّاب
الدّالية لإبراهيم بن المهديّ خفيف ثقيل بالنصر . وفيها لعبيد الله بن موسى الطائفيّ
رمل بالنصر .

أخبرنى محمد بن يحيى الصُّولى قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلبى عن أبيه عن عمرو
ابن بانة أنهم كانوا عند صالح بن الرشيد ، فقال : لست تطرح على جوارى وغلمانى
امر المأمون عمرو
ابن بانة بالغناء
في شعره في الأبيات

ما استجیده ! فقال له : ويلك ! ما أبغضك إبعث الى منزلي فحی بدفاتر وأختر
منها ما شئت حتى ألقیه عليهم ، فبعث الى منزلي فحی ، اليه بدفاتر الغناء فأخذ منها دفترًا
ليتخير مما فيه ، فتر به شعر الحسين بن الضحاک يرثي الأمين ويهجو المأمون وهو :

أَطْلَحَ حَرْثًا وَأَبْكَ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا * بحزن وإن خفت الحسام المهتدا

فَلَا تَمِتِ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * ولا زال شمل الملك منها مبددا

ولا فرح المأمون بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدًا مشردا

فقال لي صالح : أنت تعلم أن المأمون يحيى الى كل ساعة ، فإذا قرأ هذا ما تراه
يكون فاعلا ! ثم دعا بسكّين فجعل يحكّه ، وصعد المأمون من الدرجة ورمى صالح
الدفتر . فقال المأمون : يا غلام الدفتر ، فأتي به ، فنظر فيه ووقف على الحكّ فقال :

١٠ إن قلت لكم : ما كنتم فيه تصدّقوني ؟ قلنا : نعم . قال : ينبغي أن يكون أخى قال

لك : إبعث فحی بدفاتر ليتخير ما تطرح ، فوقف على هذا الشعر فكره أن أراه فأمر

بحكّه ، قلنا : كذا كان . فقال : غنّه يا عمرو ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الشعر لحسين

أبن الضحاک والغناء لسعيد بن جابر ، فقال : وما يكون ! غنّه فغنّيته ، فقال : أردده

فرددته ثلاث مرات ، فأمر لي بثلاثين ألف درهم ، وقال : حتى تعلم أنه لم

١٠ يضرّرك عندي .

قال : وسعيد بن جابر الذي يقول فيه حسين بن الضحاک ، وكان نديمه وصديقه .

* يا سعيد وأين مني سعيد *

٢٠ ولحسين بن الضحاک في محمد الأمين مرات كثيرة جيا ، وكان كثير التحقق به

والموالاة له لكثرة أفضاله عليه وميله اليه وتقديمه إياه . وبلغ من جزعه عليه أنه

٢٠ (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « ما كان فيه » . (٢) كذا في جميع الأصول

رأى لها « التفات » .

مراتبه في الأمين

١٧٣
٦

خُلِطَ؛ فَكَانَ يُنْكِرُ قَتْلَهُ لَمَّا بَلَغَهُ وَيُدْفَعُهُ وَيَقُولُ : إِنَّهُ مُسْتَعْرِوَانُهُ قَدْ وَقَفَ عَلَى
تَفَرُّقِ دُعَاتِهِ فِي الْأَمْصَارِ يَدْعُونَ إِلَى مُرَاجَعَةِ أَمْرِهِ وَالْوَفَاءِ بَبَيْعَتِهِ ضِنًّا بِهِ وَشَفَقَةً
عَلَيْهِ . وَمِنْ جَيِّدِ سَرَائِيهِ إِيَّاهُ قَوْلُهُ :

صوت

سَالُونَا أَنْ كَيْفَ نَحْنُ فَقُلْنَا * مَنْ هَوَى نَجْمُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ
نَحْنُ قَوْمُ أَصَابِنَا حَدَّثُ الدَّهْرِ * رَفِظَلْنَا لِرَبِّهِ نَسْتَكِينُ
نَتَمَنَّى مِنَ الْأَمِينِ إِيَّابَا * لَهْفَ نَفْسِي وَأَيْنَ مِنِّي الْأَمِينُ

فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ .

وَمِنْ جَيِّدِ قَوْلِهِ فِي سَرَائِيهِ إِيَّاهُ :

أَعَزَّيَ يَا مُحَمَّدَ عَنْكَ نَفْسِي * مَعَاذَ اللَّهِ وَالْأَيْدَى الْجَسَامِ
فَهَلَامَاتِ قُصُومٍ لَمْ يَمُوتُوا * وَدُفُوعِ عَنْكَ لِي يَوْمِ الْجَمَامِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُثْمًا * أَوْ اسْتَشْفَى بِقُرْبِكَ مِنْ سَقَامِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : قَالَ لِي الْمَأمُونُ وَقَدْ قَدِمْتَ مِنَ الْبَصْرَةِ :
كَيْفَ ظَرِيفَ شَعْرَائِكُمْ وَوَاحِدَ مِصْرَكُمْ ؟ قُلْتُ : مَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : ذَاكَ الْحُسَيْنُ بْنُ
الضُّحَّاكِ ، أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ وَأَظْرَفُ ظَرْفَائِكُمْ . أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَمَّا كَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِالْعَبْدِ

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي الْمَأمُونُ : مَا قَالَ فِي أَحَدٍ مِنْ شُعْرَاءِ زَمَانِنَا بَيْتًا أَبْلَغَ مِنْ بَيْتِهِ
هَذَا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْدِمَهُ ؛ وَكَانَ حُسَيْنٌ عَلِيلاً وَكَانَ يَخَافُ بَوَادِرَ الْمَأمُونِ لَمَّا

أعجب المأمون
بيت من شعره
وأجازه طوله ثلاثين
ألف درهم

فرط منه ؛ فقلت للأمين : إنه طيل بأمر المؤمنين ، علته تمنعه من الحركة والسفر .
قال : نَحْذُ كِتَابًا إِلَى عَامِلِ خَرَجِكُمْ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى يُعْطِيَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَاخَذْتُ
الْكِتَابَ بِذَلِكَ وَأَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ فَقَبِضَ الْمَالَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْكَاتِبُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ
يَزِيدَ الْأَزْدِيَّ يَقُولُ : حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ أَشْعَرُ الْمُحَدِّثِينَ حَيْثُ يَقُولُ :

قال محمد بن يزيد
الأزدى هو أشعر
المحدثين

أَيُّ دِيْبَاجَةٍ حُسَيْنٍ * هَيَجَّتْ لَوْعَةً حَزَنِي
إِذَا رَمَانِي الْقَمَرُ الزَّا * هَرَّ عَنْ فِتْرَةٍ جَفْنِ
بِأَبِي شَمْسٍ نَهَارٍ * بَرَزْتُ فِي يَوْمٍ دَجْنِ
قَرَّبَتْنِي بِالْمَنَى حَتَّى إِذَا مَا أَخْلَفْتَنِي
تَرَكْتَنِي بَيْنَ مَيْعَا * دُ خُلُفٍ وَتَجَمَّنِي
مَا أَرَانِي لِي مِنَ الصَّبْرِ * مَوْءَاةٌ إِلَّا حَسْنُ ظَنِّي
إِنَّمَا دَامَتْ عَلَى الْغَدِّ * رَلِمَا تَعْرِفُ مَنِّي
أَسْتَعِيذُ اللَّهَ مِنْ إِيَّاهُ * رَاضٍ مِنْ أَعْرَاضٍ عَنِّي

١٧٤
٦

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزَوْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو الْفَيْضِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ جَدِّي قَالَ :

استقدمه المعتصم
من البصرة ومدحه
فأجازه

لَمَّا وُلِيَ الْمُعْتَصِمُ الْخِلَافَةَ سَأَلَنِي عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الضُّحَّاكِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِقَامَتِهِ بِالْبَصْرَةِ
لَا تَحْرَافُ الْمَأْمُونُ عَنْهُ ؛ فَأَمَرَ بِمَكَاتِبِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَقَدِمَ . فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمَ أَسْتَأْذِنُ
فِي الْإِنْشَادِ فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

هَلَا سَأَلْتُ تَلَذُّ^(٢) الْمَشْتَاقِ * وَمَنْنْتُ قَبْلَ فِرَاقِهِ بِتَلَاقِ

(١) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « مَا أَرَى لِي ... » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ « تَلَدُّ » بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ الْحَيَرَةُ وَالْهَشْ .

إِنَّ الرِّقِيبَ لَيْسَ تَرِيبٌ تَنْفُسًا * صُعْدًا إِلَيْكَ وَظَاهِرُ الْإِفْلَاقِ
وَلَيْثُنَ أَرَبَتْ لَقَدْ نَظَرْتُ بِمَقْلَةٍ ^(١) * عَبْرَى عَلَيْكَ سَخِينَةِ الْآمَاقِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِحَائِفٍ مَتَرَقَّبٍ * جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً بَيْنَاقِ
إِذْ لَا جَوَابَ لِمُفَحِّمٍ مَتَحِيرٍ * إِلَّا الدَّمُوعُ تُصَانُ بِالْإِطْرَاقِ
حتى انتهى إلى قوله :

خَيْرُ الْوُفُودِ مَبَشَّرٌ بِخِلَافَةٍ * خَصَّتْ بِهَيْجَتِهَا أَبَا إِسْحَاقِ
وَأَقْبَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ سَلِيمَةً * مِنْ كُلِّ مُشْكَلَةٍ وَكُلِّ شِقَاقِ
أَعْطَتْهُ صَفَقَتَهَا الضَّمَامُ طَاعَةً * قَبْلَ الْأَكُفِّ بِأَوَكِدِ الْمِشَاقِ
سَكَنَ الْأَنَامُ إِلَى إِمَامٍ سَلَامَةٍ * عَفَّ الضَّمِيرُ مَهْدَبَ الْأَخْلَاقِ
لَحْمَى رَعِيَّتِهِ وَدَافِعَ دُونَهَا * وَأَجَارَ مُمْلَقَهَا مِنَ الْإِمْلَاقِ
حتى أتمها . فقال له المعتصم : أَدْنِ مِنِّي فِدَانًا مِنْهُ ؛ فَلَأَقِمَّ جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرِ كَانَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِأَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُنَظَّمَ وَيُدْفَعَ إِلَيْهِ وَيُخْرِجَ
إِلَى النَّاسِ وَهُوَ فِي يَدِهِ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَيَعْرِفُوا فِعْلَهُ . فَكَانَ أَحْسَنَ
مَا مَدَحَ بِهِ يَوْمَئِذٍ .

وَمِمَّا قَدَّمَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى سَائِرِ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ قَوْلُ حُسَيْنِ بْنِ الضُّحَاكِ
حَيْثُ قَالَ :

قُلْ لِلْأُلَى صَرَفُوا الْوُجُوهَ عَنِ الْهَدْيِ * مَتَعَسِّفِينَ تَعَسَّفَ الْمُتَرَاقِ
إِنِّي أَحْذَرُكُمْ بِوَادِرِ خَيْفٍ * دَرَبٍ بِحَطَمِ مَوَائِلِ الْأَعْنَاقِ
مَتَأَقِبٍ لَا يَسْتَفِيزُ جَنَانَهُ * زَجَلُ الرُّغُودِ وَلا مَعَ الْإِبْرَاقِ

(١) أَدَابُ الرَّجُلِ : كَانَ ذَارِيَةً :

- لم يبق من متعزمين^(١) توثبوا * بالشام غير حجاجم أفلاق
 من بين منجديد تمج عروقه * علق^(٢) الأخادع أو أسير وثاق^(٣)
 وثني الخيول الى معاقل قبصر * تمثال بين أمزة^(٤) ورقاق^(٥)
 يحملن كل شمر متعظم * ليث هنزير أمرت الأشداق^(٦)
 حتى إذا أم الحصون منازلًا * والموت بين ترائب^(٧) وتراق^(٨)
 هرت بطارقها هرير قساوير * بدعت بأكره منظر ومذاق^(٩)
 ثم استكانت للحصار ملوكها * ذلاً وناط حلوها بخناق^(١٠)
 هربت وأسليت الصليب عشية * لم يبق غير حشاشة الأرقام
 قال : فأمر له المعتصم لكل بيت ألف درهم ، وقال له : أنت تعلم يا حسين أن
 هذا أكثر ما مدحني به مادح في دولتنا . فقبل الأرض بين يديه وشكره وحمل
 المال معه .

١٧٥
٦

حدثني علي قال حدثني عثمان بن عمر الأجرى قال : سمعت الرباعي ينشد
 هذين البيتين ويستحسنهما ويستظرفهما جدًا وهما :

أعجب الراشي
 لينين له في الخمر

- إذا ما الماء أمكني * وصفو سلافة الينب
 صببت الفضة البيضاء * فوق قرأضة الذهب

- (١) كذا في تجريد الأغاني . والمتعزمتون : ذور العرامة وهي الشراصة والحلقة في الخلق .
 وفي الأصول : « متعزمين » بالزاي وهو تصحيف . (٢) العلق : الدم . والأخادع : عروق في العنق .
 (٣) كذا في هـ . والأمة : جمع حزيز وهو الغليظ من الأرض . والرقاق : المستوية البية منها . وفي سائر
 الأصول : « أجرة ودقاق » بالجيم والراء في الأول والدال المهملة في الثانية . (٤) المتعظم :
 الفضوب . وهرت الأشداق : سعتها . والأسود توصف بذلك . (٥) الترائب : عظام الصدور
 وفوقها التراقي ، مفردة ترقوة . (٦) هرت : صوتت . والقساوير : الشجعان والأعزة والأشداء
 من الرجال ، واحده قسورة . وبدعت : بفتت . (٧) الخناق : ما يخنق به من حبل أو وتر ونحوه .

فقلت له : من يقولها يا أبا الفضل ؟ قال : أرق الناس طبعاً وأكثرهم ملحاً وأكملهم ظرفاً حسين بن الضحاك .

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني أبي عن حسين بن الضحاك قال :
انشدت أبا نواس قصيدتي :

(١)
وشاطريّ اللسان مخليّ التكريه شاب المجنون بالنسك
(٢)
حتى بلغت إلى قولي :

(٣)
كأنما نصب كاسه قر * يكرع في بعض أنجم الفلك

قال : فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه :

إذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا

قال : فقلت له : يا أبا علي هذه مصاللة (٤) . فقال لي : أنتظن أنه يروي لك في النحر معنى جيد وأنا حي ! . أخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن محمد بن نصر عن أحمد بن حمدون عن حسين بن الضحاك فذكر مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال :

انشدت إبراهيم بن المدبر قول حسين بن الضحاك :

(٥)
كأنما نصب كاسه قر * حاسده بعض أنجم الفلك

(١) شاطريّ : نسبة إلى الشاطر وهو الذي أعيا أهله ومزده خبنا . وكان هذا الاسم يطلق في الدولة

العباسية على أهل البطالة والفساد . (٢) كذا في ح وفي سائر الأصول : « إلى قوله » وهو

تحريف . (٣) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « تحاها نصب كاسه قرا » .

(٤) كذا في تجريد الأغاني . والمصاللة عند الشعراء هي أن يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى ،

وهي من أفحج السرقات الشعرية ، من الصلت بمعنى اللص (عن أقرب الموارد مادة صلت) وفي الأصول :

« مصاللة » بالباء وهو تصحيف . (٥) كذا في الأصول هنا ، وهو غير واضح . وقد تقدم

هذا البيت منذ أسطر برواية أخرى واضحة .

أخذ أبو نواس
معنى له في النحر
فأجاده

١٥

١٥

٢٠

حتى إذا رنحته سورتها * وأبدلته السكون بالحرك

كشفت عن وزة مسنمة * في لين صينية من الفلك^(١)

فقال لي إبراهيم بن المدبر : إن الحسين كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا

المعنى حين يقول : * يقبل في داج من الليل كوكبا * فإن كان سرقه منه

فهو أحق به لأنه قد برز عليه ، وإن كان حسين سرقه منه فقد قصر عنه .

أخبرني محمد بن يحيى الخراساني قال حدثني محمد بن مخارق قال :

لما بُويع الواثق بالخلافة ودخل عليه الحسين بن الضحاک^(٢) فأنشده قصيدته

التي أولها :

مدح الواثق حين
ولى الخلافة فأجازه

١٧٦

٦

صوت

١٠ ألم يرع الإسلام موت نصيره * بلى حق أن يرتاع من مات ناصره

سُئِلِك عما فات دولة مُفَصِّل * أوائله محودة وأواخره

ثنى الله عطفه وألف شخصه * على البرمذ شئت عليه مآزره

يَصْبُ يَبْذُل المال حتى كأنما * يرى بذله للمال نهبا يُبَادِرُه^(٣)

وما قدم الرحمن إلا مقدما * موارده محودة ومصادره

١٥ فقال الواثق : إن كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية .

ثم أمر بأن يُعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم . فاعجبته الأبيات ،

حتى أمر فصنعت فيها عدة ألحان ، منها لعريب في طريقة الثقيل الأول .

(١) الصينية : الإنا. المعروف . والفلك : التل من الرمل . وكثيرا ما تشبه العجيزة في الضخامة

واللين بكثيب الرمل . (٢) كذا في الأصول ولعله « دخل » من غير الوارد .

(٣) كذا في س ، ه ، ص وب بالشي . : كلف به وولع . وفي سائر الأصول : « بصيب » وهو تحريف .

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو
الرومي قال :

سرق شعرا له
في الواثق من
شعرا أبي العتاهية
في الرشيد

لما ولي الواثق الخلافة أنشده حسين بن الضحاك قصيدة منها :
سَيْسَلِيكَ عَمَّافَاتٍ دَوْلَةٌ مُفْضِلٌ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَقْدَمًا * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فأنشدت إسحاق الموصلي هذا الشعر، فقال لي : نقل حسين كلام أبي العتاهية
في الرشيد حتى جاء بالفاظه بعينها حيث يقول :

جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامٌ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فعجبت من رواية إسحاق شعر المحدثين، وإنما كان يروي للأوائل ويتعصب
على المحدثين وعلى أبي العتاهية خاصة .

في هذين الشعرين أغاني نسبتها :

صوت

جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامٌ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى * مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ عَسَاكَرُهُ
لِتُقَعَّدَ سَيُوفُ الْحَرْبِ فَأَلَّهْ وَحْدَهُ * وَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ

الشعر لأبي العتاهية، على ما ذكره الصولي . وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض
النسخ لسلم الخاسر . والغناء لإبراهيم، وله فيه لحنان خفيف ثقيل بالبنصر عن عمرو

وثاني ثقيل بالبنصر عن الهشامي .

صوت

سَيْسَلِيكَ عَمَّاتٍ دَوْلَةُ مُفْضِلٍ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
بَنَى اللَّهُ عِطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الْبِرِّ مَذْشُدَتْ عَلَيْهِ مَا زُرَهُ
الشعر لحسين بن الضحَّاك . والغناء لعريبٍ ثَقِيلٌ أَقْلٌ مُطْلَقٌ . وفيه لَقَمٌ الصَّالِحِيَّةُ^(١)
خَفِيفٌ رَمْلٌ ، وهو أغربُ اللحنين ولحنٌ عَرِيبٌ المشهور .

١٧٧
٦مدح الوراق وهو
في الصيد فاجازه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن الصباح^(٢)
قال حدثني علي بن صالح كاتب الحسن بن رجاء قال حدثني إبراهيم بن الحسن
ابن سهل قال :

تَمَّامُ الْوَائِقِ بِالْقَاطُولِ^(٣) وَهُوَ يَتَصَيَّدُ ؛ فَصَادَ صَيْدًا حَسَنًا وَهُوَ فِي الزَّوْمِ^(٤)
الْأَوَزِ وَالذَّرَاجِ وَطَيْرِ الْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ رَجَعَ فَتَغَدَّى ، وَدَعَا بِالْجُلَسَاءِ وَالْمَغْنَمِ وَطَرِبَ ،
وَقَالَ : مَنْ يُشَدُّنَا ؟ فَقَامَ الْحَسَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ فَأَنشَدَهُ :

سَقَى اللَّهُ بِالْقَاطُولِ مَسْرَحَ طَرْفِكَ * وَخَصَّ بِسُقْيَاهِ مَنَاكِبَ قَصِيرِكَ
حَتَّى آتَيْتَنِي إِلَى قَوْلِهِ :

تَحْنِئُ لِلذَّرَاجِ فِي جَنَبَاتِهِ * وَلِلغُرِّ آجَالٌ قُدِرَتْ بِكَفِّكَ

- ١٥ (١) هي قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدمات وترجمتها
مذكورة في (ج ١٢ ص ١١٥ من هذا الكتاب طبع بولاق) وورد ذكرها في تاريخ الطبري (ص ١٣٦٦
من القسم الثالث طبع أوردبا) . وورد هذا الاسم في جميع الأصول هكذا : «لعليز» وظاهر تحريفه .
(٢) كذا في الأصول . ويظهر أن هذا الاسم مكرر من النساخ لأن المؤلف تكررت روايته عن محمد بن
يحيى الصولي . والصولي يروي عن علي بن الصباح ، وقد مر مثل هذا السند في الجزء الرابع من هذا الكتاب
(ص ٥٤) . (٣) القاطول : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة ، حفرة الرشيد وبني علي فوهته قصرا سماه
٢٠ أبا الجند . (٤) الزوم : نوع من السفن كان منتشرا في العصر العباسي . ونحن نقطف بعض عبارات من
الطبري لاثبات ذلك ، فقد جاء في صفحة (٦٨٢ ق ٣) قال السدي بن شاهك بعد كلام طويل : حدثني
العباس بن الفضل بن الربيع قال : جلس الرشيد في الزوم في الفرات ينتظره . ثم ساق بعد كلام كثير : فأرسل
إلى الرشيد فصرت إليه ووقفت ساعة بين يديه ؛ فقال لمن كان عنده من الخدم : قوموا فقاموا فلم يبق
إلا العباس . ثم قال للعباس : اخرج وصر برفع الخناجر (الأخشاب) المطروحة على الزوم ففعل ذلك .

حَتُّوفا إِذَا وَجَّهْتَن قَوَاضِيَا * عَجَّالَا إِذَا أَغْرَيْتَن زَجْرَكَا
أَجَحَّتْ حَمَامَا مُضْعِدَا وَمُصَوَّبَا * وَمَا رَمَتْ^(١) فِي حَالِكَ مَجْلِسَ لُحُوكَا
تَصَرَّفَ فِيهِ بَيْنَ نَائِي وَمُسْمِع * وَمَشْمُولَةٍ^(٢) مِنْ كَفِّ ظَهِي لَسْقِيكَا
قَضَيْتَ لُبَّانَاتٍ وَأَنْتَ غَسِيمٌ * مُرِيحٌ وَإِنْ شَطَّتْ مَسَافَةُ عَزَمَكَا
وَمَا نَالَ طِيبَ الْعَيْشِ إِلَّا مَوْدَعٌ^(٣) * وَمَا طَابَ عَيْشٌ نَالَ مَجْهُودَ كَدِّكَا

فقال الوراق : ما يعِدِل الراحة ولذَّة الدعة شيء . فلما انتهى إلى قوله :

خُلِقْتَ أَمِينَ اللَّهِ لِلخَلْقِ عَصْمَةً * وَأَمَّنَا فَكُلُّ فِي ذَرَاكَ وَظِلُّكَ
وَوَقِفْتَ بَيْنَ سَمَّاكَ بِالْغَيْبِ وَائْتِمَا * وَثَبْتَ بِالتَّائِيدِ أَرْكَانَ مُلْكِكَ
فَاعْطَاكَ مُعْطِيكَ الْخِلَافَةَ شُكْرَهَا * وَأَسْعَدَ بِالتَّقْوَى سِرِيرَةَ قَلْبِكَ
وَزَادَكَ مِنْ أَعْمَارِنَا، غَيْرَ مَنَّة * عَلَيْكَ بِهَا، أَضْعَافُ أَضْعَافِ عَمْرِكَ
وَلَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * عُدَاةٌ لِمَنْ عَادَاكَ سِلْمًا وَسَلْمِكَ
إِذَا كُنْتُ مِنْ جَدِّوَاكَ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ * فَلَا كُنْتُ إِلَّا مِنْ أَمْرِ عَمْرِي بِشُكْرِكَ

فطرب الوراق فضرب الأرض بمخضرة كانت في يده، وقال : لله ذلك يا حسين .
ما أقرب قلبك من لسانك ! فقال : يا أمير المؤمنين، جودك يُنطق المُفْتَحَمَ بالشعر
والجاحد بالشكر. فقال له : لن تنصرف إلَّا مسروراً، ثم أمر له بخمسين ألف درهم .

حدثنا علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثنا أبو العباس الرِّيَاشِي قال حدثنا
الحسين بن الضحاك قال :

دخلت على الوراق ذات يوم وفي السماء لَطُخٌ غِيمٌ^(٤) ، فقال لي : ما الرأي عندك
في هذا اليوم؟ فقلت : يا أمير المؤمنين، ما حكم به وأشار إليه قبل أحمد بن يوسف،
فإنه أشار بصواب لا يرد وجعله في شعر لا يعارض . فقال : وما قال؟ فقلت قال :

(١) رام المكان : زال عنه وقاره . (٢) المشمولة : الخمر الباردة . (٣) المودع :
المرفه . (٤) لطح غيم : قليل غيم .

رغب الوراق
في الشراب في يوم
غسيم

أرى غيماً تؤلفه جنوبٌ * وأحسبه سيأتينا بهطل
فعينُ الرأي أن تدعو يرطل * فتشربه وتدعولي يرطل
فقال : أصبتما ؛ ودعا بالطعام وبالشراب والمغنين والجلساء وأصطبحتنا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني الحسين بن علوان قال حدثني العباس
ابن عبيد الله الكاتب قال : وصف ليلة هو قضاها الواصل

كان حسين بن الضحاك ليلة عند الواصل وقد شربوا الى أن مضى ثلث من
الليل ، فأمر بأن يبيت مكانه . فلما أصبح خرج الى الندماء وهم مقيمون ، فقال
لحسين : هل وصفت ليلتنا الماضية وطيبها ؟ فقال : لم يمض شيء وأنا أقول
الساعة ؛ وفكر هنيهة ثم قال :

حشت صبوحى فكاهة^(١) الآلى * وطاب يومى بقرب أشباهى
فأستتر^(٢) اللهو من مكانه * من قبل يوم منغص^(٣) ناهى
بأبنة كرم من كف متطيق^(٣) * مؤزر بالمجون تياه
يسقيك من طرفه ومن يده * سقى لطيف مجرب داهى
كأساً فكأساً كأن شاربها * حيران بين الذكور والساهى

قال : فأمر الواصل برّد مجلسه كهيئته ، وأصطبح يومه ذلك معهم ؛ وقال : نحقق
قولك يا حسين ونقضى لك كلّ أرب وحاجة .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن مغيرة المهلبى قال حدثنا
حسين بن الضحاك قال : شعره في جارية للواصل غضبت عليه

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « حيت » وهو تصحيف . (٢) كذا في تجريد

الأغاني . وفي الأصول : « لاهى » وهو تحريف . (٣) المتعلق : اللابس المنطقة وهي كل
ما شددت به وسطك .

كانت لي نوبة في دار الواثق أحضرها جلس أولم يجلس . فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي ، إذ جاء خادم من خدام الحرم فقال : قم فإن أمير المؤمنين يدعوك . فقلت له : وما الخبر ؟ قال : كان نائماً والى جنبه حظية له فقام وهو يظنها نائمة ، فألم يجارية له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد الى فراشه ، فغضبت حظيته وتركته حتى نام ، ثم قامت ودخلت حجرتها ، فأنتبه وهو يرى أنها عنده فلم يجدها ، فقال : اختلست عزيزتي ، ويحكم أين هي ! فأخبر أنها قامت غضبي ومضت الى حجرتها ، فدعا بك . فقلت في طريق :

غضبت أن زرت أخرى خلصة * فلها العتي لدينا والرضا
يا فدتك النفس كانت هفوة * فأغفريها وأصفح عما مضى
وآثرني العدل على من قاله * وأنسي جوري إلى حكم القضا
فلقد نبهتني من رقدتي * وعلى قلبي كثيران الفضا

قال : فلما جئت خبرني القصة وقال لي : قل في هذا شيئاً ، ففكرت هنية كائني أقول شعراً ثم أنشدته الأبيات . فقال : أحسنت وحياتي ! أعدها يا حسين ، فأعدتها عليه حتى حفظها ، وأمر لي بخمسة دنانير ، وقام فمضى الى الجارية وخرجت أنا الى حجرتي .

رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعراً في ذلك

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال قال لي حسين بن الضحاك :

كان الواثق يتحظى جارية له فماتت فجزع عليها وترك الشرب أياماً ثم سلاها وعاد الى حاله ، فدعاني ليلة فقال لي : يا حسين ، رأيت فلانة في النوم ، فليت نومي كان طال قليلاً لا تتمتع بلفائها ، فقل في هذا شيئاً . فقلت :

لَيْتَ عَيْنَ الدَّهْرِ عَنَّا غَفَلَتْ * وَرَقِيبَ اللَّيْلِ عَنَّا رَقَدَا
وَأَقَامَ النَّوْمُ فِي مَدَّتِهِ * كَالَّذِي كَانَ وَكُنَّا أَبَدَا
بَابِي زُورٌ تَلَفَّتْ لَهُ ^(١) * فَتَنَفَّسْتُ إِلَيْهِ الصُّعْدَا
بَيْنَمَا أَضْحَكُ مَسْرُورًا بِهِ * إِذْ تَقَطَّعْتُ عَلَيْهِ كَمَدَا

١٧٩
٦

قال : فقال لي الوراق : أحسنت ! ولكك وصفت رقيب الليل مشكوته ولا ذنب
للليل وإنما رأيت الرؤيا نهاراً . ثم عاد الى منامه فرقد .

أخبرني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى المنجّم قال حدثني حسين بن الضحّاك ،
وأخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى عن حسين بن الضحّاك قال :

سرق منه أبو نواس
معنى في الخمر

لقيني أبو نواس ذات يوم عند باب أم جعفر من الجانب الغربي ، فأنشدته :
أَخَوِي حَيٌّ عَلَى الصُّبُوحِ صَبَاحًا * هُبًّا وَلَا تَعِدَا الصَّبَاحَ رَوَاحًا ^(٢)
هَذَا الشَّحِيطُ ^(٣) كَأَنَّهُ مَتَحِيرٌ * فِي الْأُفُقِ سُدَّ طَرِيقُهُ فَأَلَا حَا
مَا تَأْمُرَانِ بِسَكْرَةٍ قَرَوِيَّةٍ * فَرَنْتَ إِلَى دَرْكِ النِّجَاحِ نِجَاحًا
هَكَذَا قَالَ بِحُظَّةٍ . وَالَّذِي أَحْفَظُهُ :

* مَا تَأْمُرَانِ بِقَهْوَةٍ قَرَوِيَّةٍ *

قال : فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فأنشدني يقول :
ذَكَرَ الصُّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فَأَرْتَا حَا * وَأَمَلَهُ دِيكَ الصَّبَاحَ صِيَا حَا
فَقُلْتُ لَهُ : حَسَنُ يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! أَفَعَلْتَهَا ! فَقَالَ : دَعْ هَذَا عَنْكَ ، فَوَاللَّهِ لَا قُلْتُ
فِي الْخَمْرِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا حَيٌّ إِلَّا نُسِبَ لِي .

(١) الزور : الخيال يرى في النوم . (٢) حى : مثقلة بندب بها ويدعى بها يقال : حى

على الصلاة ، أى هلبوا . (٣) الشحيط : الصبح . وفى جميع الأصول : « الشحيط » بالحاء
المهملة ، وهو تحريف .

شرب عند إبراهيم
ابن المهدي فريد
عليه فقال شعرا

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو أمانة
الباہلي عن الحسين بن الضحاك، قال محمد بن يحيى وحدثني المغيرة بن محمد المهلي:
أن الحسين بن الضحاك شرب يوماً عند إبراهيم بن المهدي، فخرت بينهما
ملاحاة في أمر الدين والمذهب، فدعا له إبراهيم بنطع وسيف وقد أخذ منه
الشراب، فانصرف وهو غضبان. فكتب إليه إبراهيم يعتذر إليه ويسأله أن
يجيئه. فكتب إليه:

ندي غير منسوب * الى شيء من الحيف
سقاني مثل ما يشر * ب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس * دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الخمر * مع التثني في الصيف

قال: ولم يعد الى منادته مدة. ثم إن إبراهيم تحمل عليه ووصله فعاد الى منادته.

شاهور أبو نواس
بالبصرة ثم رحل
الى بغداد واتصل
بالأمين

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني حسين بن الضحاك قال:
كنت أنا وأبو نواس ترين، نشأنا في مكان واحد وتأدبنا بالبصرة، وكنا نحضر
مجالس الأدباء متصاحبين، ثم خرج قبلي عن البصرة وأقام مدة، وأتصل بي ما آل
إليه أمره، وبلغني إثارة السلطان وخاصيته له، فخرجت عن البصرة الى بغداد ولقيت
الناس ومدحتهم وأخذت جوائزهم وعُدت في الشعراء، وهذا كله في أيام الرشيد،
إلا أنني لم أصِل إليه وأتصلت بآبئه صالح فكنْتُ في خدمته. فغني يوماً بهذا
الصوت:

أأن زُم أجمال^(٢) وفارق جيرة * وصاح غرابُ البين أنت حزين

(١) كذا في تجريد الأغاني أي استشفع إليه ورضاه. وفي الأصول: «تحامل عليه» وهو تجريف.

(٢) زَم البعير: خطمه وعلق عليه الزمام.

فقال لي صالح : قل أنت في هذا المعنى شيئا ؛ فقلت :

أَنْ دَبَّ حُسَّادٌ وَمَلَّ حَيْبٌ * وَأُورِقُ عَوْدُ الْمَجْرَأَتِ حَيْبٌ^(١)

لِيَبْلُغَ بِنَا هَجْرُ الْحَيْبِ مَرَامَهُ * هَلِ الْحُبُّ إِلَّا عِبْرَةٌ وَنَحِيبٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِفِرْقَةِ أَفْقَةٍ * وَغَيْبَةٍ وَصَلَّ لَا تَرَاهُ يَوْوبٌ

فامر بان يغني فيه ، واتصلت بمحمد ابن زبيدة في أيام أبيه وخدمته ، ثم اتصلت
خدمتي له في أيام خلافته .

١٨٠
٦

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيَّاء عن الحسين بن الضحاك قال :

كنت يوما عند صالح بن الرشيد ، فجرى بيننا كلامٌ على التبيذ وقد أخذ مني الشرابُ

مأخذا قويا ، فرددت عليه ردًّا أنكره وتأوله على غير ما أردت ، فهاجرني ؛

فكتبت إليه :

جفاء صالح بن
الرشيد قرضاء
بشعر فرضى عنه

صوت

يَا بَنَ الْإِمَامِ تَرَكْتَنِي هَمَلًا * أَبْكِي الْحَيَاةَ وَأَنْدُبُ الْأَمَلَا

مَا بَالُ عَيْنِكَ حِينَ تَلَحَّظُنِي * مَا إِنِّ تَقِلُّ جُفُوفَهَا ثِقَلَا

لَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لُبَحْتُ بِهِ * كَيْ لَا يَقَالَ هَجَرْتَنِي مَلَلَا

إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ زَلَّةً سَلَفْتُ * فَوَأَيْتُ مِيتَةً وَاحِدَى عَجَلَا^(٤)

١٥

— فيه خفيفٌ ثَقِيلٌ يُنسَبُ إلى عبد الله بن العَلَاءِ وإلى عبد الله بن العباس

الرَّيِّعَى — قال : فكتب إلى : قد تلافى لسألك بشعرك ، ما جناه في وقت

(١) كذا في الأصول . ولعله : « أنت كئيب » . (٢) هو محمد الأمين الخليفة العباسي .

وزبيدة أمه وهي بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . (٣) في ب ، س : « أخذا » .

٢٠

(٤) المعنى أنه يدعو على ولده الواحد بالهول عاجلا إذا كان يعرف له زلة سلفت .

سكرك . وقد رَضِيتُ عنك رَضًا صحيحًا ، فِصْرًا إلى على أتم نشاطك ، وأكل بساطك .
فَعُدْتُ إلى خدمته فما سَكِرْتُ عنده بعدها . قال : وكانت في حسين عربة .

أنشد ابن البواب
شعره للمأمون وشفع
له بغفاه المأمون
أولاً ثم وصله

وأخبرني ببعضه محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ومحمد بن خلف بن المرزبان ،
والفاظهما تزيد وتنقص . وأخبرني ببعضه محمد بن خلف وكيع عن آخره وقصة
وصوله إلى المأمون ولم يذكر ما قبل ذلك . قال : وحدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
— ولم يقل وكيع : عن أبيه — واللفظ في الخبر لابن أبي الأزهر وحديثه أتم ، قال :
كنت بين يدي المأمون واقفاً ، فأدخل إليه ابن البواب رقعة فيها أبيات
وقال : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في إنشادها ، فظنّها له فقال : هات ،
فأنشده :

أَحْرَنِي فَإِنِّي قَدْ ظَلِمْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى تُنَجِّزُ الْوَعْدَ الْمُؤَكَّدَ بِالْعَهْدِ
أُعِيدُكَ مِنْ خَلْفِ الْمُلُوكِ وَقَدْ بَدَأَ ^(١) * تَقَطُّعُ أَنْفَاسِي عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْدِ
أَيَّخَلُّ فَرْدُ الْحَسَنِ عَنِّي بَنَائِلٍ * قَلِيلٌ وَقَدْ أَفْرَدْتَهُ بِهَوَى فَرْدٍ

إلى أن بلغ إلى قوله :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَمَّكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ * مُمِيزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

فقال المأمون : أحسنت يا عبد الله ! فقال : يا أمير المؤمنين ، أحسن قائلها ،
قال : ومن هو ؟ فقال : عبدك حسين بن الضحاك ، فغضب ثم قال : لا حياءَ الله
من ذكرت ولا بياها ولا قربه ولا أنعم به عينا ! أليس القائل :

أَعِينِي جُودًا وَأَبْكِأَلِي مَحْمَدًا * وَلَا تَذْنَحُوا دَمْعًا عَلَيْهِ وَأَسْعِدَا

فلا تَمِتِ الاشياءَ بعد محمد * ولا زال شملُ الملك فيه مبددا

ولا فِرَح المأمونُ بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

هذا بذاك ؛ ولا شيء له عندنا . فقال له ابن البواب : فإين فضلُ إحسان
أمير المؤمنين وسعة حلمه وعادته في العفو ! فأمره بإحضاره . فلما حضر سلم ،
فرد عليه السلام ردًا جافيا ؛ ثم أقبل عليه فقال : أخبرني عنك : هل عرفت يوم قُتل
أخي محمد هاشمية قُتلت أو هُتكت ؟ قال لا . قال : فما معنى قولك :

وسرب طباءٍ من دُؤابةِ هاشم * هتَفَنَ بدعوى خير حيٍّ وميت

أردَّ يدا مني إذا ما ذكرته * على كبدٍ حرى وقلبٍ مفتت

فلا بات ليلُ الشامتين يغبطة * ولا بلغت آمألمهم ما تمتت

قال : يا أمير المؤمنين ، لوعةٌ غلبتني ، وروعةٌ فاجأتني ، ونعمةٌ فقدتها بعد أن
غمرتني ؛ وإحسانٌ شكرته فأنطقني ، وسيدٌ فقدته فأقلقني . فإن عاقبتَ فبحقك ، وإن
عفوتَ فبفضلك . فدَمَعَتْ عينا المأمون وقال : قد عفوتُ عنك وأمرتُ بإدراك
أرزاقك وإعطائك ما فات منها ، وجعلتُ عقوبةَ ذنبك امتناعي من استخدامك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبي قال :

شعره في عمرو بن
مسعدة ليشفع له
لدى المأمون

لما أعيثُ حسينَ بنَ الضبَّاح الحيلةَ في رضا المأمون عنه ، رمى بأمره الى
عمرو بن مسعدة وكتب اليه :

أنتَ طَوْدِي من بين هذِي الهضابِ * وشهابِي من دونِ كُلِّ شهابِ

أنتَ يا عمرو قَوْتِي وحياتي * ولساني و... ظفري ونابي

أُتراني أنسى أياديكَ اليه * مضى اذ أسودَ نائلُ الأبحابِ

أين عطف الكرام في مَاقِطِ الحَا * جة يَحْمُونَ حَوَزةَ الاداب
 أين أخلاقك الرضية خالت * في أم أين رِقْسة الكُتَاب
 أنا في ذمة السَّحَاب وأظما ! * إنَّ هذا لوصمةٌ في السَّحَاب
 قم الى سيد البرية عني * قومةً تَسْتَجِرُّ حسنَ خطاب
 فلملَّ الإله يطفئ عني * بك نارا على ذاتِ ألتهاب
 قال : فلم يزل عمرو يَلْطَفُ للمأمون حتى أوصله اليه وأدَّرَ أرزاقه .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني الحسين بن الضحاك قال :
 غضب المعتصم على في شيء جرى على النبيذ، فقال : والله لأؤدبَنَّهُ ! وحجَّبتني
 أياها . فكتبت اليه :

غَضَبُ الإمام أشدُّ من أدبِهِ * وقد استجرتُ وعُدْتُ من غَضَبِهِ
 أصبحتُ معتصِمًا بمعتصِمٍ * أثني الإله عليه في كُتُبِهِ
 لا والذي لم يُسْقِ لي سببًا * أرجو النجاة به سوى سببه
 مالي شفيعٌ غيرُ حُرْمَتِهِ * ولكلِّ من أشفَى على عَطَبِهِ

قال : فلما قرئ عليه التفت الى الواقعي ثم قال : بمثل هذا الكلام، يُسْتَغْفَرُ الكرام ؛
 ما هو إلا أن سمعتُ أبياتَ حسين هذه حتى أزالْتُ ما في نفسي عليه . فقال له
 الواقعي : هو حقيقٌ بأن يُوَهَّبَ له ذنبه ويُتجاوزَ عنه . فرضى عني وأمر بإحضاري .

قال الصولي لحدثني الحسين بن يحيى أن هذه الأبيات إنما كتب بها الى
 المعتصم ؛ لأنه بلغه عنه أنه مدح العباس بن المأمون وتمنى له الخلافة ، فطلبه فاستتر
 وكتب بها الى المعتصم على يدي الواقعي فأوصلها وشفع له فرضى عنه وأمنه فظهر
 اليه ، وهما العباس بن المأمون فقال :

(١) المأط : المضيق في الحرب . وقد وردت هنا على وجه الاستعارة .

غضب عليه المعتصم
 فترضاء بشعر فرضى

هما العباس
 ابن المأمون

١٨٢
٦

٢٠

خَلَّ اللَّعِينَ وَمَا آكْتَسَبَ * لَا زَالَ مَنْقَطَعَ السَّبَبُ
 يَا عُسْرَةَ الثَّقَلَيْنِ لَا * دِينًا رَعَيْتَ وَلَا حَسَبَ
 حَسَدُ الْإِمَامِ مَكَانَهُ * جَهْلًا حَدَّاكَ^(١) عَلَى الْعَطَبِ
 وَأَبُوكَ قَدَّمَهُ لَهَا * لِمَا تَخِيرُ وَأَتَّخِبُ
 مَا تَسْتَطِيعُ سِوَى التَّدْفِيسِ * وَالتَّجُرُّعِ لِلْكَرْبِ
 مَا زِلْتَ عِنْدَ أَبِيكَ مُنْذُ * تَقَصَّ الْمَرْوَةَ وَالْأَدَبَ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن
 مهرويه قالا :^(٢)

أمره صالح بن
 الرشيد أن يقول
 شعرا يغني فيه
 ابن بانه

كنا عند صالح بن الرشيد ليلة ومعنا حسين بن الضحاک وذلك في خلافة
 المأمون، وكان صالح يهوى خادماً له، فغاضبه في تلك الليلة فتتحنى عنه، وكان جالساً
 في صحيف حوله ترجس في قبر طالع حسين، فقال للحسين : قُلْ في مجلسنا هذا وما نحن
 فيه أبياتاً يغني فيها عمرو بن بانه . فقال الحسين :

صوت

وصف البدر حسن وجهك حتى * خِلْتُ أَنِّي وَمَا أَرَاكَ أَرَاكَ
 وَإِذَا مَا تَنْفَسُ النُّجُومُ الْغَضُّ * تَوْهَّمْتُهُ نَسِيمَ شَذَاكَ
 خُدْعٌ لِّلْنِي تَعَلَّلْنِي فِي * كَ بِإِشْرَاقِ ذَا وَنَفْعَةِ ذَاكَ
 لِأَدُومٍ يَا حَبِيبِي عَلَى الْعَدُوِّ * مَدَّ لَهَا وَذَاكَ إِذْ حَكَاكَ
 قال عمرو : فقال لي صالح : تغنَّ فيها، فتغنيتُ فيها من ساعتي .
 لحنُ عمرو في هذه الأبيات ثقیلاً بالبصر من روايته .

(١) حدَّاكَ على العطب : جعلك محاذياً له يريد أنه قادك اليه وأوقعك فيه . (٢) في الأصول :

شعره في محبوه
يسر خادم أبي عيسى
أبن الرشيد

وقد حدثني بهذا الخبر علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبيد الله بن زكريا الضرير قال حدثنا الجناز عن أبي نؤاس قال :

كنت أتعشق أبنًا للعلاء يقال له محمد، وكان حسين يتعشق خادمًا لأبي عيسى أبن الرشيد يقال له يسر، فزارني يوما فسألتُه عنه فقال : قد كاد قلبي أن يسألوه عنه وعن حبه . قال : وجاءني أبن العلاء صاحبي فدخل علي وفي يده نرجس، فجلسنا نشرب وطلع القمر، فقلت له : يا حسين أيتما أحسن القمر أم محمد؟ فاطرق ساعة ثم قال : اسمع جواب الذي سألت عنه :

وصف البدر حسن وجهك حتى * خلت أني وما أراك أراكا
وإذا ما تنفّس النرجس الغض * توهمته نسيما شذاكا
وأخل الذي لثمت أنيسي * وجليسي ما باشرته يداكا
فإذا ما لثمت لثمتك فيه * فكأنى بذاك قبلت فاكا
خُدع لئني تعلاني في * بك باسراق ذا ونفحة ذاك
لأقيم ما حييت على الشك * رملذا وذاك إذ حكاكا

١٨٣
٦

قال : فقلت له : أحسنت والله ما شئت ! ولكنك يا كَشْخَان ^(٢) هو ذا تقدر أن تقطع الطريق في عملي ! فقال : يا كَشْخَان أو شعري الذي سمعته في حاضر أم بذكر غائب ! والله للنعْل ^(٣) التي يطأ عليها يسر أحسن عندي من صاحبك ومن القمر ومن كل ما أتم فيه .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي الأموي مدح المتوكل شعره قال حدثني علي بن الجهم قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أو » . (٢) الكَشْخَان (بالفتح وبكسر) : الدبوت، وهو دخيل في كلام العرب . (٣) في الأصول : « القى » .

دخلت يوماً على المتوكل وهو جالس في صحن خلده^(١) وفي يده غصن آس وهو
يتمثل بهذا الشعر :

بِالشَّطِّ لِي سَكَنٌ أَفْدِيهِ مِنْ سَكَنِ * أَهْدَى مِنَ الْآسِ لِي غُصْنَيْنِ فِي غُصْنِ
فَقُلْتُ إِذْ نُظِمَا الْفَيْنِ وَأَلْتَبَسَا * سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِفَالٍ نَيْكَمَا حَسِنِ
فَالْآسُ لَا شَكَّ آسٍ مِنْ تَشْوِقِنَا * شَافٍ وَآسٍ لَنَا يَسْقِي عَلَى الزَّمَنِ
أُبَشِّرُكُمْ بِنَاسِبٍ سَتَجْمَعُنَا * إِنْ شَاءَ رَبِّي وَمِثْمَا يَقْضِيهِ يَكُنْ

قال : فلما فرغ من إنشادها قال لي وكدت أنشق حسداً : لمن هذا الشعر يا علي ؟
فقلت : للحسين بن الضحّاك يا سيدي . فقال لي : هو عندي أشعر أهل زماننا
وأملحهم مذهباً وأظرفهم نَمَطاً^(٢) . فقلت وقد زاد غيظي : في القزل يا مولاي . قال :
وفي غيره وإن رَغِمَ أَنْفُكَ وَمَتَّ حَسِداً . وكنت قد مدحته بقصيدة وأردت إنشادها
يومئذ فلم أفعل ، وعلمت أني لا أتنفع مع ما جرى بيننا بشيء لا به ولا بالقصيدة ،
فأخرتها إلى وقت آخر .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال حدثني أبي قال :

أَحَبُّ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُنَادِمَهُ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَأَنْ يَرَى مَا بَقِيَ مِنْ
شَهْوَتِهِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ ، فَأَحْضَرَهُ وَقَدْ كَبِرَ وَضَعُفَ ، فَسَقَاهُ حَتَّى سَكِرَ ، وَقَالَ لَخَادِمِهِ
شَفِيعٌ : اسْقِهِ ، فَسَقَاهُ وَحْيَاهُ بوردية ، وكانت على شَفِيعٍ ثِيَابٌ مُورَدَةٌ ، فَذَاحُسَيْنُ
يَدَهُ إِلَى ذِرَاعِ شَفِيعٍ . فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ : يَا حُسَيْنُ ، أَتُجَمِّسُ^(٣) أَخْصَ خَدَمِي عِنْدِي
بِحَضْرَتِي ! فَكَيْفَ لَوْ خَلَوْتَ ! مَا أَحْجُوكَ إِلَى أَدَبٍ ! وَقَدْ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ غَمَزَ شَفِيعًا

قصته مع شفيع
خادم المتوكل
وشره فيه

(١) الخلد : قصر للنصور العباسي على شاطئ دجلة توارثه أبناؤه من بعده . (٢) في ح :

« انظما » . (٣) كذا في ح . والجش والتجيش : ضرب من المفاولة والملاعبة .

وفي سائر الأصول : « أنجس » .

على العتب به . فقال الحسين : يا سيدي ، أريد دواة وفرطاسا ، فأمر له بذلك ؛ فكتب بخطه :

وكالوردة الحمراء حيا بأحمر * من الورد بمشي في قرأطي كالورد^(١)
له عبات عند كل تحية * بعينه تستدعي الحليم الى الوجد
تمتيت أن أسقي بكفيه شربة * تذكري ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهرًا لم أيت فيه ليلة * خليًا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفع الرقعة الى شفيع وقال له : ادفعها الى مولاك . فلما قرأها استملحها وقال :
أحسنت والله يا حسين ! لو كان شفيع ممن تجوز هبته لوجهته لك ، ولكن بجياتي
إلا كنت ساقيه باقى يومه هذا وأخدمه كما تخدمني ، وأمر له بمال كثير يحمل معه
لما انصرف . قال أحمد بن يزيد فحدثني أباي قال : صرت الى الحسين بعد أنصرفه
من عند المتوكل بأيام ، فقلت له : ويلك ! أتدري ما صنعت ؟ ! قال : نعم أدري ،
وما كنت لأدع عادي بشيء ، وقد قلت بعدك :

صوت

لا رأى عطفة الأوبة من لا يصرح
أصفر الساقين أش * كل عندي وأملح
لو تراه كالظبي يس * منع حينًا ويبرح
خلت غصنا على كئيد * يب بنور يرشح

غنى عمرو بن بانة في هذه الأبيات ثاني ثقل بالبنصر .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وقال حدثني محمد بن أبي عون قال :
شعره في شفيع وقد حياه بتفاحة عنبر

حضرت المتوكل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وقد أحضر حسين بن الضحاك للنادمة، فأمر خادماً كان واقفاً على رأسه، فسقاه وحياءً بتقاحة عنبر. وقال لحسين : قل في هذا شيئاً، فقال :

وكالذرة البيضاء حياً بعنبر * وكالورد يسمي في قرأط كالورد
له عبات عند كل تحية * بعينه تستدعي الحليم إلى الوجد
تمتت أن أسقى بكفيه شربة^(١) * تذكّرني ما قد نسيت من العهد
سقى الله عيشاً لم أبت فيه ليلة * من الدهر إلا من حبيب على وعد

فقال المتوكل : يُجمل إلى حسين لكل بيت مائة دينار . فالتفت إليه محمد بن عبد الله ابن طاهر كالمتعجب وقال : لم ذاك يا أمير المؤمنين ! فوالله لقد أجاب فأسرع، وذكر فأوجع، وأطرب فأمتع ؛ ولولا أن يد أمير المؤمنين لا تطاؤها يد لأجزلت له العطاء ولو أحاط بالطارف والتالد . فحجل المتوكل وقال : يعطى حسين بكل بيت ألف دينار . وقد أخبرني بهذا الخبر ابن قاسم الكوكبي قال حدثنا بشر بن محمد قال وحدثني علي بن الجهم : أنه حضر المتوكل وقد أمر شفيماً أن يسقى حسين بن الضحاك ؛ وذكر باقي الخبر نحو ما مضى من رواية غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد، وحدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني محمد بن مروان عن محمد بن عمرو الرومي قال :

شعره في مقم
خادم ابن شغوف

اجتمع حسين بن الضحاك وعمرو بن بانه يوماً عند ابن شغوف الهاشمي فاحتبسهما عنده . وكان لابن شغوف خادم حسن يقال له مقم ، وكان عمرو بن

بأنه يتعشقه ويُسرّ ذلك من ابن شغوف . فلما أكلوا ووضع النبيذ قال عمرو
ابن بانه للحسين : قل في مُقْحِمٍ أبياتاً أُغْنٍ فيها الساعة . فقال الحسين :

صوت

وابابي مُقْحِمٌ لعزّته * قلتُ له إذ خلوتُ مُكْتَتِماً
تحبّ بالله من يَخْصِّك بالودِّ فما قال لا ولا نعماً

وغنى فيه عمرو . قال : فبيناهم كذلك إذ جاء الحاجب فقال : إسحاق الموصلي
بالباب ؛ فقال له عمرو : أعفينا من دخوله ولا تنغص علينا بيغضه وصَلْفه وثِقَله
ففعّل ؛ وخرج الحاجب فأعتلّ على إسحاق حتى أنصرف ، وأقاموا يومهم وباتوا
ليلتهم عند ابن شغوف . فلما أصبحوا مضى الحسين بن الضحاك الى إسحاق
فحدثه الحديث بنصه . فقال إسحاق :

١٨٥
٦

يا ابن شغوفٍ أما علمتَ بما * قد صار في الناس كلّهم علماً
دعوتَ عمراً فبات ليلته * في كلّ ما يشتهي كما زعماً
حتى إذا ما لظلامُ البسه * سرى ديباً فضاجع الخدماً
ثمّت لم يرض أن يضاجعهم * سراً ولكن أبدى الذي كتماً
ثم تغنى لفرط صَبوته * صوتاً شفى من غليله السقام :
« وابابي مُقْحِمٌ لعزّته * قلتُ له إذ خلوتُ مُكْتَتِماً »
« تحبّ بالله من يَخْصِّك بالودِّ فما قال لا ولا نعماً »

قال : وشاعت الأبياتُ في الناس وغنى فيها إسحاق أيضاً فيما أظن ؛ فبلغت ابن
شغوف خلف ألا يدخل عمراً داره أبداً ولا يكلمه ، وقال : فضحني وشهرني
وعرّضني للسان إسحاق ؛ فمات مهاجراً له . وقال ابن أبي سعد في خبره : إن إسحاق

٥

١٠

١٥

٢٠

غنى فيها للعتصم ، فسأله عن خبرها فحدثه بالحديث ، فضحك وطرب ووصف ؛
ولم يزل يستعيد الصوت والحديث وابن شغوف يكاد أن يموت الى أن سكر ونام .
لحن عمرو بن بانة في البيتین اللذين قالهما حسين في مُقحم من الثقيل الثاني
بالوسطى .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني محمد بن موسى بن حماد .
قال سمعت مهدي بن سابق يقول : قال له أبو نواس
أنت أشعر الناس
في الغزل

التقى أبو نواس وحسين بن الضحّاك ، فقال أبو نواس : أنت أشعر ^(١) [أهل]
زمانك في الغزل ؛ قال : وفي أيّ ذلك ؟ قال : ألا تعلم يا حسين ؟ قال لا ؛ قال :
في قولك :

وابأبي مُقحم لعزته * قلت له إذ خلوتُ مكتما
تحت بالله من يَخُصّك بالودّ * فما قال لا ولا نعم
ثم تولّى بمقلتي تَجِيل * أراد رجّع الجواب فاحتشما
فكنتُ كالمبتني بحيلته * برءاً من السُّقم فأبتدا سقما

فقال الحسين : وَيَحْك يا أبا نواس ^(٢) ! فأنت لا تفارق مذهبك في الخمر البتّة ؛ قال :
لا والله ، وبذلك فضلتك وفضلتُ الناس جميعاً .

أخبرني علي بن العباس قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أنشدني حماد بن
المبارك صاحب حسين بن الضحّاك قال أنشدني حسين لنفسه : مدح أبو العباس
ثعلب شعره

لا وَحْيِكَ لا أَصا * فح بالدُّمُع مَدَمّا
من بَكَى شَجْوَهُ أَسْترا * ح وإن كان مُوجعا

(١) زيادة عن . . . (٢) في ح : « يا نواسي » وكان أبو نواس يدعى بهذا اللقب . ٢٠

كَبِدِي مِنْ هَوَاكَ أَسْ * قُمْ مِنْ أَنْ تَقَطَّعَا
لَمْ تَدَعْ سَوْرَةَ الضَّنَى * فِي السُّقْمِ مَوْضِعَا
قال : ثم قال لنا ثعلب : ما بقي من يُحسن أن يقول مثل هذا .

أخبرني عليّ قال حدثني محمد بن الفضل الأهوازيّ قال سمعت عليّ بن
العباس الروميّ يقول :

قال ابن الرومي
عنه إنه أغزل
الناس

حسين بن الضحاک أغزل الناس وأظرفهم . فقلت : حين يقول ما ذا ؟ فقال :
حين يقول :

يَا مُسْتَعِيرَ سَوَالِفِ الْحَشِيفِ * اِسْمَعْ لِحَلْفَةِ صَادِقِ الْحَلِيفِ
إِنْ لَمْ أَصْغِ لَيْلِي : وَيَا حَرِي * مِنْ وَجْهِكَ وَقَرَّةِ الطَّرْفِ
بِحَمْدِ رَبِّي فَضْلَ نِعْمَتِهِ * وَعِبْدَتُهُ أَبَدًا عَلَى حَرْفٍ^(١)

١٨٦
٦

أخبرني عليّ بن العباس الروميّ قال حدثني فتية عن عمرو السكونيّ بالكوفة^(٢)
قال حدثني أبي قال حدثني حسين بن الضحاک قال :

شعره في قن
محبوبه

كانت تالفي مغنية ، وتجيئي دائما ، وكنت أميل اليها وأستلحها ، وكان يقال
لها قَن . فكان يجيء معها خادم لمولاتها يحفظها يسمى ثَجْعَا ، وكان بفيضا
شَرَسَ الخُلُقِ ، فاذا جاء معها توقّيته ، فرض ، فجاءتني ومعها غيره ، فبلغت منها مرادى
وتفرّجت يومى واليتى ، فقلت :

(١) على حرف : على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه . وهذا مثل لمن يكون على قلق واضطراب
في دينه لا على سكون وطمأنينة : كالذي يكون على طرف من السكر فان أحس بظفر وغنمة قز واطمان
والا قز وطار على وجهه . وفي القرآن الكريم : (ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير
اطمان به وإب أصابه فتنة اقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) .
(راجع الكشف للزحشرى) . (٢) هذه النسبة الى السكون وهو بطن من كندة . وهو عمرو بن جمع
ابن سليمان أبو المنذر السكوني الكندي من أهل الكوفة . وفي الأصول : « السكون » بالناء ، وهو تصحيف .

لا تَلْمِني على قِتْنٍ * إنها كَأَسْمِها قِتْنٌ
 فإذا لم أَهْمُ بها * فبِمَنْ ! لا بمن إِذَنْ
 أين - لا أين - مثلها * في جميع الْوَرَى سَكَنُ !
 طِيب نَشِيرٌ إِذَا لَمَّ * تَ وَغُنْجٌ وَتَحْتَضَنُ
 وَإِلِ عَشْرًا مِنَ الصُّبُو * ج على وَجْهِها الحسن
 وعلى لَفْظِها الْمُنْسُونُ * لِلَّامِ بِالْغُنْ
 لست أَنسى مِنَ الْغَرِيدِ * مرة إِذْ بَحْتُ بِالشَّجَنِ
 قولها إِذْ سَلَبْتُها * عن كَثِيبٍ وَعَنْ عَكْنِ :
 ليس يُرْضِيكَ يَا قَتِي * مِنْ هَوَى دُونَ أَنْ تَهِنُ
 فَاْمْتَرِجْنَا مَعًا مُمَّا * زَجَةَ الرُّوحِ لِلْبَدَنِ
 وَكُفِينَا مِنْ أَنْ نُرَا * ^(١) قَبَّ نُجْمًا إِذَا فَطَنُ
 وَأَمِنَاهُ أَنْ يَنْمُ * وَمَا كَانَ مَسْؤُومُنُ
 كُلُّ مَا كَانَ مِنْ حَيْدِ * بِكَ مَسْتَظَرُّفٌ حَسَنُ

حَدَّثَنِي بِمُحْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ :

١٥ أَنْ مُخَارِقًا وَحُسَيْنَ بْنِ الضُّحَّاكِ تَلَا حَيًّا فِي أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَأَبِي نُوَّاسٍ أُيْهِمَا أَشْعَرُ،
 فَاتَّفَقَا عَلَى اخْتِيَارِ شَعْرٍ مِنْ شَعْرِيهِمَا يَتَخَارِانِ فِيهِ، فَأَخْتَارَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ شَيْئًا مِنْ
 شَعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ جَيِّدًا قَوِيًّا لِمَعْرِفَتِهِ بِذَلِكَ، وَأَخْتَارَ مُخَارِقُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ
 ضَعِيفًا بَخِيفًا غَزَلًا كَانَ يُغْنِي فِيهِ لَشَيْءٍ عَرَفَهُ مِنْهُ إِلَّا لِأَنَّهُ آسَمَلَهُ، وَغَنَى فِيهِ، فَخَارِبَهُ
 لِقَلَّةِ عِلْمِهِ وَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ، وَتَخَاطَرَا عَلَى مَالٍ، وَتَحَاكَمَا إِلَى

ناظر مخارقا
 في أبي نواس
 وأبي العتاهية
 لحكم له

(١) كذا في ١، ٥، م . وفي سائر الأصول : « يراقب » بالياء، وهو تصحيف .

(٢) تخاطرا : تراخا .

من يرتضيه الواصل بالله ويختاره لها، فأختار الواصل لذلك أبا محمّد، وبعث فأحضره وتحاكما إليه بالشعرين فحكم حسين بن الضحّاك . فتلكأ مخارق وقال : لم أحسن الاختيار للشعر ولحسين أعلم مني بذلك، ولأبي العتاهية خير مما اخترت، وقد اختار حسين أجود ما قدر عليه لأبي نواس لأنه أعلم مني بالشعر، ولكنا نتخاير بالشاعرين ففيهما وقع الجدال، فتحاكما فحكم لأبي نواس، وقال : هو أشعر وأذهب في فنون الشعر وأكثر إحساناً في جميع تصرفه . فامر الواصل بدفع الخطر إلى حسين، وأنكسر مخارق فما انتفع به بقية يومه .

- ١٨٧
٦ أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثني سودة بن الفيض قال حدثني أبي قال :
لما أطرح المأمون حسين بن الضحّاك لهواه - كان - في أخيه محمد وجفاه،
لأد الحسين بن الضحّاك بالحسن بن سهل وطمع أن يصلحه له ، فقال يمدحه :
أرى الآل غير معرجات * على أحد سوى الحسن بن سهل
يأري يومه غده سماً * كلاً اليومين بأن بكل فضل
أرى حسناً تقدم مستينداً * يبعد من رياسته وقيل
فإن حضرتك مشكلة بشك * شفاك بحكمة وخطاب فصل
سليلاً مرأزب برعوا حلوماً * وراع صغيرهم بسداد كهل
ملوك إن جريت بهم أبروا * وعزوا أن توازنهم بعدل^(١)
لبيك أن ما أرجأت رشد * وما أمضيت من قول وفعل

(١) كذا في ٣ . وفي ب ، سه ، ح : « خفرتك » . وفي أ ، د : « خفرتك » وكلاهما

تحريف . (٢) في الأصول : « برعوا » بالياء ، وهو تصحيف . (٣) كذا في ح .

وفي سائر الأصول : « توازيهم » بالياء المثناة من تحت . والعدل : النظر .

وأنتك مؤثرٌ للحقِّ فينا * أراك الله من قطع ووصل
وأنتك للجميع حياً ربيع * يصوب على قرارة كلِّ محل
قال : فاستحسنها الحسن بن سهل ، ودعا بالحسين فقربه وآتسه ووصله وخلع
عليه ووعدّه إصلاح المأمون له ، فلم يمكنه ذلك لسوء رأى المأمون فيه ولياً عاجل
الحسن من العلة .

قال علي بن العباس بن أبي طلحة وحدثني أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي
قال : سمعت الحسن بن سهل يقول لحسين بن الضحّاك : ما عيّت بقولك :
يا خَلِيّ الدَّرْع من قُجْبِي * إنما أشكو لترحمني
قال : قد بيّنته ، قال : بأيّ شيء؟ قال : قلت :

سأله الحسن بن
سهل عن شعره
فأجابه

منعك الميسور يؤسني * وقليل اليأس يقتلني
فقال له أبو محمد : إنك لتضيع بالخلاعة ، ما أعطيتَه من البراعة .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن القاسم المزيّ قال حدثنا
أبو هفان قال :

عشق غلام الحسن
ابن سهل وتفضل
فيه فوهبه له

سألت حسين بن الضحّاك عن خبره المشهور مع الحسن بن سهل في اليوم
الذي شرب معه فيه وبات عنده وكيف كان ابتداءه ، فقلت له : إنني أشتهى
أن أسمعك منك . فقال لي : دخلتُ على الحسن بن سهل في فصل الخريف وقد جاء
وسمي من المطر قرش رشا حسناً ، واليوم في أحسن منظر وأطيبه ، وهو جالس على سرير
أنبوس وعليه قبة فوقها طارمة^(١) ديباج أصفر وهو يُشرف على بستان في داره ، وبين

(١) الطارمة في الأصل : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أجمعى معرب . والمراد به هنا ستر

رفيق من الديباج مظلّل به الكرسي .

يديه وصائفُ يترددن في خدمته وعلى رأسه غلامٌ كالدينار؛ فسأمتُ عليه فردَّ عليّ السلام، ونظر إلى كالمستنطق؛ فأنشأتُ أقول :

أَلَسْتَ تَرَى دِيمَةً تَهْطُلُ * وهذا صباحك مُسْتَقْبَلُ

فقال : بلى . فقلت :

وَتَلَكِ الْمُدَامُ^(١) وَقَدْ شَاقْنَا * برؤيته الشادنُ الأكل

فقال : صدقتَ منه؛ فقلتُ :

فَعَادَ بِهِ وَبِنَا سَكْرَةً^(٢) * تُهَوِّنُ مَكْرَهُ مَا نَسْأَلُ^(٣)

فسكت . فقلت :

فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً * تُخَبِّرُنِي أَنَّهُ يَفْعَلُ

ثم قال : مه؛ فقلت :

وَقَدْ أَشْكَلَ الْعَيْشُ فِي يَوْمِنَا * يَا جَبْدًا عَيْشُنَا الْمُشْكَلُ

فقال : العيشُ مشكلٌ، فما ترى؟ فقلت : مبادرةُ القُصْفِ وتقريبُ الإلف . قال :

عَلَى أَنْ تَقِيمَ مَعَنَا وَتَبَيَّنَ عِنْدَنَا . فقلتُ له : لك الوفاءُ وعليك مثله لى من الشرط .

قال : وما هو؟ قلت : يكون هذا الواقف على رأسك يسقيني . فضحك ثم قال :

ذَلِكَ لَكَ عَلَى مَا فِيهِ . ودعا بالطعام فأكلنا وبالشراب فشربنا أقداحًا . ولم أرَ الغلامَ،

فسألتُ عنه فقال لى : الساعةَ يَجِيءُ، فلم نلبث أن وافاني؛ فسألتُه أين كان؟ فقال :

كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ وَهُوَ الَّذِي حَبَسَنِي عَنْكَ . فقلتُ لوقتى :

(١) رواية هذا البيت في تجريد الأغاني :

وهذه المقار وقد راعنا * بطلته الشادن الأكل

(٢) كذا في حـ وتجريد الأغاني . وفي سائر الأصول : «سكره» بالها . المهملة . (٣) في تجريد

الأغاني : «مكره ما يهزل» . ولعل صوابه : «ما يهزل» بالذال .

وَابَابِي أبيضُ في صُفْرَةٍ * كأنه يَدُّ على فضة
 جَزْدَه الحَمَامُ عن دُرَّة * تلوح فيها عُنُقُ بضة
 غصنٌ تَبْدَى يَتَنَّى على * مَأْكَةٍ مُثْقَلَةِ النَّهْضَةِ^(١)
 كَأَنَّمَا الرَّشُّ على خَدِّه * طَلَّ على تَفَاحَةٍ غَضَّة
 صفاته فاتحة كلِّها * فبعضه يَذْكُرُنِي بعضه
 ياليتني زودني قُبْلَةً * أَوْ لَا فَنِ وَجْتَهُ عَضَهُ

فقال لي الحسن : قد عمل فيك النبيذُ ، فقلتُ : لا وحياتك ! فقال : هذا شر
 من ذلك . فقلت :

إِسْقِيَانِ وَصِرْفًا * بنتَ حولين قَرَقَفَا
 وَأَسْقِيَا المُرْهَفَ الغَرِيدَ * رَسَقَى اللهُ مُرْهَفَا
 لَا تَقُولَا نِزَاهَ أَكْ * لَمْ يَنْضُرَا مَخْطَفَا^(٢)
 نِعَمَ رِيحَانَةِ النَّدِيدِ * سَمَ وَإِنْ كَانَ مَخْطَفَا^(٣)
 إِنْ يَكُنْ أَكْلَفَا فَإِنِّي أَرَى البَدْرَ أَكْلَفَا
 بَابِي مَا جُنُ السَّرِيدِ * بَرَّةٌ يَبْدَى تَعَفُّفَا^(٤)
 حَفَّ أَصْدَاغُهُ وَعَقْدٌ * مَرَبَهَا ثَمَّ صَفْفَا^(٥)
 وَحَشَا مَدْرَجَ الْقَصَا * صِ بِمَسْكِ وَرَصْفَا^(٦)
 فَإِذَا رُمْتَ مِنْهُ ذَا * كَ تَابِي وَعَنْفَا
 لَيْسَ إِلَّا بَارِنٌ يُرْتَمِيهِ الشُّكْرُ مُسْعِفَا

(١) المأكدة : المعجزة . (٢) الكاف : شيء يملأ الوجه كالسمسم . (٣) مخطفًا :

منطوى الحشى ، قليل لحم الجنب . (٤) في الأصول : « عف » بالعين المهملة .

(٥) في ب ، س : « وغفرها » وهو تصحيف . (٦) فصاح الشعر : نهاية منبته ومنقطعه على الرأس .

باصِكرًا لا تسوفا * نى عِدْمَتُ المُسوفا
أعْجِلَاهُ وبالقُضَا^(١) * ضِيَّةٌ فى السُّقَى فَأَعْنُفَا
واحْمِلَا شَغْبَهُ وَإِنْ * هُوَ زَنَى وَأَقْفَا^(٢)
فَإِذَا هَمَّ لَنَا * مِ قُومًا وَخَفَّفَا

- ٥ فتغاضب الغلام وقام فذهب، ثم عاد فقال لى: أَقْبِلْ عَلَى شَرَابِكَ وَدَعْ الْهَذْيَانَ. وَنَآوَلْنِي قَدَحًا. وَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِيَبُولَ، فَشَرِبْتُ وَأَعْطَانِي نُقْلًا فَقُلْتُ: اجْعَلْ بَدْلَهُ قَبْلَةً؛ فَضَحَكَ وَقَالَ: أَفْعَلُ، هَذَا وَقْتُهِ فَبَدَأَ لَهُ وَقَالَ: لَا أَفْعَلُ؛ فَعَاوَدْتُهُ فَاتَهَرَنِي. فَقَالَ لَهُ خَادِمُ^(٣) الْحَسَنِ يُقَالُ لَهُ فَرَجٌ: بِحَيَاتِي يَا بَنِيَّ أَسْعِفُهُ بِمَا طَلَبَ؛ فَضَحَكَ ثُمَّ دَنَا مِنِّي كَأَنَّهُ يَنَآوِلُنِي نُقْلًا وَتَغَافَلُ فَآخْتَلَسْتُ مِنْهُ قَبْلَةً؛ فَقَالَ لِي: هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكَ فَقُلْتُ:
- ١٠ وَبَدِيعُ الدَّلِّ قَصِيرَى الْغَنَجِ * مَرَّةَ الْعَيْنِ يَحِيلُ بِالْدَّعَجِ
سُمُّهُ شَيْئًا وَأَضْعِفْتُ لَهُ * بَعْدَ مَا صَرَفَ كَأْسًا وَمَزَجَ
وَأَسْتَخَفَّتْهُ عَلَى نَشْوِيهِ * نَبْرَاتٌ مِنْ خَفِيفٍ وَهَزَجِ
فَتَأَبَّى وَتَثْنَى نَجْجَلًا * وَذَرَا الدَّمْعَ فَنَوْنًا وَنَشَجَ.
لَجَّ فِي "لَوْلَا" وَفِي "سَوْفَ تَرَى" * وَكَذَا كَفَّفَكُنِّي عَنِّي وَخَلَجَ^(٤)
١٥ ذَهَبَ اللَّيْلُ وَمَا تَوَلَّيْنِي * دُونَ أَنْ أَسْفَرَ صَبِيحٌ وَأَنْبَلَجَ

(١) الفضاضة: آثار الشيء. (٢) كذا فى ح. وزنى: قذف وسب. وفى سائر الأصول:

«رنا» بالراء والنون وهو تحريف. (٣) كذا فى ح. وهو الصواب. وفى باقى الأصول:

«لحسين» وهو تحريف. (٤) مره العين: خلت عينه من الكحل. (٥) كذا

فى ح. وكففك: كف وأعرض. وفى سائر الأصول: «كففك عنى». وخلق: جذب وانتزع

يريد أنه دفعه وانتزع نفسه منه. ٢٠

هَوَّنَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ فَرَجٌ * بِنَاتِيهِ^(١) فَسَقِيًّا لَقَرَجَ
نَحِمْرُ النِّكْمَةِ لَأَمِنْ قَهْوَةٍ * أَرَجَ الْأَصْدَاغَ بِالْمَسْكِ أَرَجَ
وَبِنَفْسِي نَفْسٌ مِنْ قَالَ، وَقَدْ * كَانَ مَا كَانَ، حَرَامٌ وَحَرَجَ

قال : ثم أسفر الصبح ، فأنصرفت وعُذْتُ من غِدِّ إلى الحسن ، فقال لي : كيف كنت
في ليلتك وكيف كنت عند نومك ؟ فقلت له : ^(٢) أَصِفْ ذَلِكَ ثَرَا أَمْ نَظْمًا ؟ فقال :
بل نَظْمًا فهو أحسن عندي ، فقلت :

تَأَلَّفْتُ طَيْفَ غَزَالِ الْحَرَمِ * فَوَاصَلَنِي بَعْدَ مَا قَدْ صَرَمَ
وَمَا زِلْتُ أَقْنَعُ مِنْ نَيْلِهِ * بِمَا تَجْتَنِيهِ بَنَانُ الْحُلَمِ
بِنَفْسِي خِيَالٌ عَلَى رِقْبَةٍ * أَلَمْ بِهِ الشَّوْقُ فَيَا زَعَمَ
أَتَانِي يُجَادِبُ أُرْدَاقَهُ * مِنْ الْبُهِرِ تَحْتَ كَسُوفِ الظُّلَمِ
تَمُجُّ سَوَالِفُهُ مِسْكَةً * وَعَنْبَرَةٌ رِيْقُهُ وَالنَّسَمِ
تَضْمَخُ مِنْ بَعْدِ تَجْمِيرِهِ * فَطَابَ مِنَ الْقَرْنِ حَتَّى الْقَدَمِ^(٣)
يَقُولُ وَنَازَعْتُهُ نَوْبَهُ * عَلَى أَنْ يَقُولَ لَشَيْءٍ نَمِ
فَقَضَّ الْجَفُونَ عَلَى تَجَمُّلِهِ * وَأَعْرَضَ إِعْرَاضَةَ الْمُحْتَشِمِ
فَشَبَّكَتُ كَفِّي عَلَى كَعْفِهِ * وَأَصْبَغْتُ أَلْيَمُ دُرًّا بِقَمِ
فَقَهَنَنِي دَفْعَ لَا مَوْيِسَ * بِجِدِّ وَلَا مُطْمِعِ مُعْتَمِ
إِذَا مَا هَمَمْتُ فَأَدْنِيْتُهُ * تَشْنِي وَقَالَ لِي الْوَيْلُ لِمِ
فَا زِلْتُ أَبْسُطُهُ مَارَحًا * وَأُفْرِطُ فِي اللُّهُوِّ حَتَّى آبَتَسَمِ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بناتيه » . بالنون (٢) في ح : « في » .

(٣) جمرته إذا بخرته بالطيب . وفي الأصول : « تخيره » . بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

وَحَكَمَنِي الرَّيْمُ فِي نَفْسِهِ * بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ مُكْتَنِمٌ

فَوَاهًا لَدُنْكَ مِنْ طَارِقٍ * عَلَى أَنْ مَا كَانَ أَبْيَ سَقَمٍ

قال : فقال لي الحسن : يا حسين يا فاسق ! أظن ما آذعته على الطيف في النوم كان

في اليقظة مع الشخص نفسه ، وأصلح الأشياء لنا بعد ما جرى أن نرحض العار^(١)

عن أنفسنا بهبة الغلام لك ، فنحذه لأبورك لك فيه ! فأخذته وأنصرفت .

١٩٠
٦

شعره في غلام
للحسن بن سهل

حدثني علي بن العباس قال حدثني أبو العيناء قال : أنشدني الحسين بن

الضحاك لنفسه في غلام للحسن بن سهل كان أجمع معه في دار الحسن ، ثم لقيه بعد

ذلك فسلم عليه فلم يكلمه الغلام ؛ فقال :

فَدَيْتُكَ مَا لَوْجِيهِكَ صَدَّ عَنِّي * وَأَبْدَيْتَ التَّنْدُمَ بِالسَّلَامِ

أَحِينَ خَلَبْتَنِي وَقَرَنْتَ قَلْبِي * بِطَرَفِكَ وَالصَّبَابَةَ فِي نِظَامِ^(٢)

تَتَكَّرُ مَا عَاهَدْتُ لِعَبٍّ يَوْمَ * فَيَاقُرْبَ الرِّضَاعَ مِنَ الْفِطَامِ

لَأَسْرَعَ مَا نَهَيْتَ إِلَى هُمُومِي * سِرُورِي بِالزِّيَارَةِ وَاللَّامِ

أخذ جبة من
موسى بن عمران
بكعبة أبي نواس

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا

عمر بن شبة قال حدثني حسين بن الضحاك الخليل قال :

كنت في المسجد الجامع بالبصرة ، فدخل علينا أبو نواس وعليه جبة خز

جديدة . فقلت له : من أين هذه يا أبا نواس ؟ فلم يخبرني ، فتوهمت أنه أخذها

من موسى بن عمران لأنه دخل من باب بني تميم ؛ فقممت فوجدت موسى قد

لبس جبة خز أخرى ؛ فقلت له :

* كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عِمْرَانَ *

(١) نرحض : نغسل . (٢) في الأصول : « خلقتني » بالياء المثناة من تحت . وظاهر

أنها مصحفة عما أثبتناه . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « دخلها » .

فقال : بخير صبيحك الله به . فقلت :

* يا كريم الإخاء والإخوان *

فقال : أسمعك الله خيراً . فقلت :

إن لي حاجةً فرأيتك فيها * إنسا في قضائها سيان

فقال : هاتيا على أسم الله وبركته . فقلت :

جبة من جبابك الخرز حتى * لا يراني الشتاء حيث يراني

قال : خذها على بركة الله ، ومدكته فترعتها وجئت وأبو نواس جالس ؛ فقال : من

أين لك هذه ؟ فقلت : من حيث جاءتك تلك .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني

عبد الله بن الحارث عن إبراهيم بن عبد السلام عن الحسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن عمرو الرومي دار المعتصم ، فخرج علينا كالحا . قال : فتوقمنا

أنه أراد النكاح فعجز عنه . قال : وجاء إيتاخ فقال : مخارق وعلويه وفلان

وفلان من أشباههما بالباب ؛ فقال : أعزب عني ، عليك وعليهم لعنة الله ! . قال :

فتبسمت الى محمد بن عمرو ؛ وفهم المعتصم تبسمي فقال لي : مم تبسمت ؟ فقلت :

من شيء حضرني ؛ فقال : هاتيه ؛ فأنشدته :

وفد هو ومحمد بن
عمرو على المعتصم
وأنشده شعرا
فأجازهما

صوت

أنف عن قلبك الحزن * بأقتراب من السكن

- (١) هو إيتاخ التركي المعتصم القائد كان غلاما نزر بالسلام الأبرش طباحا فاشتراه من المعتصم ثم رفعه ومن بعده الواثق وضما اليه من أعمال السلطان أعمالا كثيرة ، وكان من أراد المعتصم أو الواثق قتله فعنده كان يقتل ويده يحبس فقتل عجيفا والعباس بن المأمون وابن الزيات الوزير وغيرهم . تولى الحكم بالديار المصرية من سنة ٢٣٠ هـ — ٢٣٥ هـ . ثم كتب المتوكل إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض عليه في الباطن إن أمكنه ؛ فتحايل عليه إسحاق حتى قبض عليه وفيده بالحديد وقتله عطشا سنة ٢٣٥ هـ هجرية (أنظر الطبري في ٣ ص ١٣٨٣ — ١٣٨٦ طبع أورما والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ طبع دار الكتب المصرية) .

وتمتّع بكَرَّ طَر * فك في وجهه الحسن
إنت فيه شفاء صد * رك من لاعيح الحزن

قال : فدعا بألفي دينار : أليف لي وأليف لمحمد، فقلتُ : الشعر لي، فما معنى الألف
لمحمد بن عمرو؟ قال : لأنه جاءنا معك . ثم أذن لمُخَارِقٍ وعلّويه فدخلا ، فأمرهما
بأن يغنيا فيه ففعلا، فما زال يعيد هذا الشعر، ولقد قام ليبول فسمعتُه يردده .
الغناء في هذا الشعر أشترك فيه مخارق وعلّويه وهو من الثقيل الأول بالبنصر .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن
سروان قال :

أحب غلام
أبي كامل المهندس
وقال فيه شعرا

١٩١
٦

كان الحسين بن الضحاك عند أبي كامل المهندس وأنا معهم حاضر، فرأى
خادماً فأستحسنه وأعجبه . فقال له بعض أصحابه : أنتجبه؟ قال : نعم والله؛ قال :
فأعالمه؟ قال : هو أعلم بحبي له مني به . ثم قال :

عالمٌ بحبيبه * مطرُقٌ من التيه
يوسفُ الجمالِ وفر * عوبٌ في تعدّيه
لا وحقّ ما أنا من * عطفه أرجيه^(١)
ما الحياة نافعة * لي على تأييه
النعم يشغلّه * والجمال يطفيه
فهو غير مُكترث * للذي ألقيه
تائه تُرهّده * في رغبتي فيه

١٥

(١) كذا في مجريد الأغاني . وروايته في الأصول :

لا وحق ما أنا فيه * من عطف أرجيه

٢٠

وهو غير مترن .

قال محمد بن محمد : وغنى في هذا الشعر عمرو بن بانه وعريب وسليم وجماعة
من المغنين .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتعشق جارية مغنية ، فزاحمه فيها غلام
كان في مروتته حسن الوجه ، فلما خرجت لحيته جعل ينتف ما يخرج منها ، ومالت
القيئة اليه لشبابه ، فشكا ذلك إلى الحسين بن الضحاك وسأله أن يقول فيها
شعرا فقال :

أحب صديق له
جارية وعارضه فيها
غلام أمرد قالت
اليه فقال شعرا
في ذلك

خَلَّ الذي عَنْكَ لَا تَسْطِيعُ تَدْفَعُهُ * يَأْمَنُ يُصَارِعُ مِنْ لَاشَكَ يَصْرَعُهُ
جاءت طرائقُ شَعْرٍ أَنْتَ نَاتِفُهَا * فَكَيْفَ تَصْنَعُ لَوْ قَدْ جَاءَ أَجْمَعُهُ
اللهُ أَكْبَرُ لَا أَتَّفَكَ مِنْ عَجَبٍ * أَنْتَ تَحْصُدُ مَا ذُو الْعَرْشِ يَزْرَعُهُ
تَبًّا لِسَعِيكَ بَلْ تَبًّا لَأَمِّكَ إِذْ * تَرَعَى حَتَّى خَالِقُ الْأَحْمَاءِ يَمْنَعُهُ

وقال فيه أيضا :

تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ يَا بَنَ يَوْسُفَ * حَتَّامَ وَيَحَكَّ أَنْتَ تَنْتِفُ
لَوْ قَدْ أَتَى الصَّيْفُ الَّذِي * فِيهِ رَعُوسُ النَّاسِ تُكْشَفُ
فَكَشَفْتَ عَنْ خَدِّكَ لِي * لَكَشَفْتَ عَنْ مِثْلِ الْمَقُوفِ^(١)
أَوْ مِثْلَ زَرْعٍ نَالَهُ الْـ * يَرْقَانُ أَوْ نَكْجَاءُ حَرْجَفِ^(٢)
فَقَدْ أَعْلَسَ الزَّارِعُو * نَ لِيَحْصُدُوهُ وَقَدْ تَقْصِفُ
فَظَلَّتْ تَأْسَفُ كَالْأُلَى * أَسَفُوا وَلَمْ يُغْنِ النَّأْسُ

(١) برد مقوف : فيه خطوط بيض على الطول .

(٢) النكاء الحرجف . الريح الباردة .

أحب غلاما
فاشتراه صالح بن
الرشيد

حدثني علي بن العباس قال حدثني عمير بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدثني
زيد بن محمد شيخنا قال :

قلت لحسين بن الضحاک وقد قدم إلينا الكوفة : يا أبا علي شهرت نفسك
وفضحتها في خادم ، فالأأشريتته ! فقال : فديتك ! إن الحب لجأج كلة ، وكنت
أحببت هذا الخادم ووافقتني على أن يستبيع لأشترية ، فعارضني فيه صالح بن الرشيد
فاختلسه مني ولم أقدر على الانتصاف منه ، وآثره الخادم واختاره ، وكلانا يحبه إلا أن
صالحا ينادي ولا أناك والخادم في الوسط بلا شغل . فضحك من قوله ، ثم سأله
أن ينشدني شيئا من شعره ، فأنشدني :

إن من لا أرى وليس يراني * نصب عيني ممثلا بالأمان
بأبي من ضميره وضميري * أبدا بالمغيب يتجيان
نحن شخصان إن نظرت وروحا * ن إذا ما آخبرت يمتجان
فإذا ما هممت بالأمر أو هم بشيء بدأته وبداني
كان وفقا ما كان منه ومني * فكأن حكيته وحكاني
خطرات الجفون منا سوا * وسواء تحرك الأبدان

فسأله أن يحدثني بأسر يوم مر له معه ، فقال : نعم اجتمعنا يوما فغنى مغن لنا بشعر
قلته فيه فاستحسنه كل من حضر ، ثم غنى بغيره ، فقال لي : عارضه ، فقلت : بقبلة
فقال : هي لك ، فقبلته قبلة وقلت :

فديت من قال لي على خفيره * وغض من جفنه على حوره :
سمع بي شعرك المليح فما ^(١) * ينفك شاد به على وتره
حسبك بعض الذي أذعت ولا * حسب لصب لم يقض من وطيره

(١) في ب ، س : « سمع بشعرك المليح الخ . . »

وقلتُ يامستعير سالفَةِ الحَشِّ * في وحسِنِ الفُتُورِ من نَظَرِهِ
لا تُنْكِرَنَّ الحَيْنَ من طَرِبٍ * عاودَ فيكَ الصَّبَا على حِكْبَرِهِ

حدَّثني الصُّوليّ وعليّ بن العباس قالَا حَدَّثَنَا المغيرة بن محمد المهلب قال :
كان حسين بن الضحّاك يتعشّق خادماً لأبي عيسى أو لصالح بن الرشيد أخيه ؛
فاجتمعا يوماً عند أنحى مولى الخادم ، بفعل حسين يشكو إليه ما به فلا يسمع به
ويكذّبه ؛ ثم سَكَنَ نِفَارُهُ وضحك اليه وتحدّثنا ساعة . فأنشدنا حسين قوله فيه :

لاطفه غلام
أبي عيسى فقال فيه
شعرا

سائلُ بطيفِكَ عن ليلي وعن سَهْرِي * وعن تَتَابُعِ أنفاسي وعن فِكْرِي
لم يَحُلْ قلبي من ذِكْرِكَ إذ نظرتُ * عيني اليكَ على صَحْوِي ولا سَكْرِي
سَقِيّاً ليوم سروري إذ تُنَازِعُنِي * صفوَ المدامة بين الأُنسِ والخَفَرِ
وفضّلُ كأسِكَ يأتيني فأشربُهُ * جَهْراً وتشربُ كأسِي غيرَ مسترٍ
وكيف أَشْمِلُهُ لثَمِي وألْزِمُهُ * نَحْرِي وترفعه كَفِّي إلى بَصْرِي
فليتَ مَدَّةَ يومِي إذ مضى سَلَفًا * كَانَتْ ومَدَّةَ أباي على قَدَرِ
حتى إذا ما أنطوتُ عَنَّا بِشَاشَتُهُ * صِرْنَا جميعاً كذا جَارَيْنِ في الحُفَرِ

حدَّثني عمّي قال حدَّثني عبد الله بن أبي سعد قال حدَّثني محمد بن محمد بن
مروان قال حدَّثني حسين بن الضحّاك قال :

شعره في حادثة
لصالح بن الرشيد
مع غلام أخيه

كان صالح بن الرشيد يتعشّق غلاماً يسمّى يُسْرًا خادمَ أخيه أبي عيسى ،
فكان يُراوده عن نفسه فيبعده ولا يَفِي له . فأرسله أبو عيسى ذاتَ يومٍ إلى صالح
أخيه في السَّحَرِ يقول له : يا أنحى إني قد أَشْتَهَيْتُ أن أَصْطَبِحَ اليومَ ، فبحياتي
لما ساعدتني وصرتَ إلى لنصْطَبِحَ اليومَ جميعاً ، فسار يُسْرٌ إلى صالح أخيه في السَّحَرِ

١٩٣
٦

وهو مُنْتَشٍ قد شرب في السَّحَر، فأبلغه الرسالة ؛ فقال : نعم وكرامة، اجلس أولا
 بجلس ؛ فقال : يا غلام أحضرتي عشرة آلاف درهم فأخضرها ؛ فقال له : يا يسر دعني
 من مواعيدك ومطالك ، هذه عشرة آلاف درهم نخذها وأقضى حاجتي ، وإلا فليس
 هاهنا إلا الغضب ؛ فقال له : يا سيدي ؛ إني أقضى الحاجة ولا آخذ المال . ثم فعل
 ما أراد وطأوه ، ففضى حاجته ، وأمر صالح بجعل العشرة الآلاف الدرهم معه .
 قال الحسين : ثم خرج إلى صالح من خلوته فقال : يا حسين ، قد رأيت ما كنا فيه ،
 فإن حضرك شيء فقل ؛ فقلت :

صوت

أيا من طرفه سحر * ومن ريقته نحر
 تجاسرت فكاشفت * لك لما غلب الصبر
 وما أحسن في مثل * لك أن ينهيك السُّر
 وإن لامي الناس * فني وجهك لي عذر
 فدعني من مواعيد * لك إذ حينك الدهر
 فلا والله لا تبر * ح أو ينقضي الأمر
 فإما الغضب والذم * وإما البذل والشكر
 ولو شئت تيسرت * كما سُميت يا يسر
 وكن كاسمك لا تمذ * عك النخوة والكبر
 فلا فزت بحظي من * لك إن ذاع له ذكر

قال الحسين : فضحك ثم قال : قد لعمرى تيسر يسركما ذكرت . فقلت : نعم ومن
 لا يتيسر بعد أخذه الدية ! لو أردتني أيضا بهذا لتيسرت . فضحك ثم قال : نعطيك

يا حسين الدية لحضورك ومساعدتك ، ولا تُريدك لما أردنا له يُسرًا ، فبئست المطية أنت ، وأمر لي بها . ثم أمر عريب بعد ذلك فغنت في بعض هذا الشعر .

حدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد ابن مروان قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

شعره في غلام
عبد الله بن العباس

كنتُ عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبِحٌ وخادمٌ
له يسقيه ، فقال لي : يا أبا علي ، قد استحسنتُ سقى هذا الغلام ، فإن حضرك شيءٌ
في قصتنا هذه فقل ؛ فقلت :

أحيث صَبُوحِي فُكَّاهَةُ اللَّهِى * وطاب يومى لقرب أشباهى
فَأَسْتَتِرُ اللَّهُ مِنْ مَكَامِنِهِ * من قبل يومٍ منغص ناهى
بَابِنَةِ كَرِيمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطَقٍ * مؤتزرٍ بِالْمُجُونِ تِيَّاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرْفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبٌ دَاهِى
كَأْسًا فَكَأْسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حيرانٌ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِى
قال : فأستحسنه عبد الله ، وغنى فيه لحنا مليحا ، وشربنا عليه بقية يومنا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْضِ المخزومي قال حدثني
أبي قال :

سكر بغمش يسرا
فهتده بخنجره
فقال شعرا

خرج حسين بن الضحاك إلى القُقْصِ ^(١) متزها ومعه جماعة من إخوانه
ظرفاء ، وبلغ يسرا الخادم خروجه ، فشده في وسطه خنجرا وخرج إليه بجاءه وهو على

١٩٤
٦

(١) الققص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد ، وكانت من مواطن اللهور ومعاهد
الزهر ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة .

غفلة ؛ فُسِّرَ به حسين وتلقاه وأقام معه إلى آخر النهار يشربان . فلما سَكرَ جَمَشَ حسين ؛ فأخرج خَنْجَرَهُ عليه وعَرَبَدَ ؛ فأمسك حسين وعاد إلى شرايه ، وقال في ذلك :

جَمَشْتُ يُسْرًا عَلَى تَسْكُرِهِ * وَقَدْ دَهَانِي بِجُشْنٍ مِنْظَرِهِ
فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِي فَنَاشَدَهُ * فِي كَرِيمٍ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرِهِ ^(١)
يَا مَنْ رَأَى مِثْلَ شَادِنٍ خَنْثٍ * يَصُولُ فِي خِذْرِهِ بَزُورِهِ ^(٢)
يَسْعَبُ ذَيْلَ الْقَمِيصِ صَعْتَرَهُ * وَوَارِدَاتٍ مِنْ هُدْبٍ مِثْرِهِ ^(٣)
وَلَا يُعَاطِي تَدِيمَهُ قَدَحًا * إِلَّا بِإِهَامِهِ وَخِنْصَرِهِ ^(٤)
أَخَافُ مِنْ كِبَرِهِ بَوَادِرَهُ * أَدَانِي اللَّهُ مِنْ تَكَبُّرِهِ ^(٥)
قَدْ قُلْتُ لِلشَّرْبِ إِذَا بَدَأَ قُضْلًا * فِي رَيْطِيهِ وَفِي مُخَصَّرِهِ ^(٦)
وَيَلِي عَلَى شَادِنٍ تَوْعْدُنِي * بَسَلٌ سِجْكِيهِ وَخَنْجَرِهِ ^(٧)
أَمَّا كَفَاهُ مَا حَزَفِي كَبْدِي * بِسِحْرِ أَجْفَانِيهِ وَمُحْجِرِهِ ^(٨)
إِذَا نَسِيمُ الرِّيحِ قَابَلَنَا * بِالطَّيْبِ مِنْ مَسْكِهِ وَعَنْبَرِهِ ^(٩)
هَزَّ قَوَامًا كَأَنَّهُ غُصْنٌ * وَأَرْجَحَ مَا أَنْحَطَ مِنْ مُخَصَّرِهِ ^(١٠)

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض قال حدثني أَبِي قال : شعره في يسر

حضرت حسين بن الضحاك يوماً وقد جاءه يسرٌ فجلس عنده وأخذنا نتحدث ملياً ثم غازله حسين ، فقال له يسر : إِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضَ لِي ، وَأَرْجَحُ نَفْسَكَ ؛ فقال حسين :

(١) كَذَا فِي ج . . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَى » . (٢) صَعْرَالْتِي : زِينَةٌ . (٣) وَارِدَاتٍ : مُتَرَسِّلَاتٍ . (٤) أَدَالُ اللَّهُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : جَعَلَ الْكُرَّةَ لَهُ عَلَيْهِ . (٥) رَجُلٌ فَضْلٌ : يَخَالَفُ بَيْنَ طَرَفِي ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَتَوَشَّحُهُ . (٦) الرِّبْطَةُ : الْمَلَاءَةُ لَيْسَتْ ذَاتُ لَفْقَيْنِ . وَثَوْبٌ مَمَصْرٌ : مَصْبُوغٌ بِحُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ . (٧) مَحْجَرُ الْعَيْنِ : مَا دَارَ بِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْبَرْقِعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ .

صوت

- أَيُّهَا النَّفَّاثُ فِي الْعُقْدِ * أَنَا مَطْوِيٌّ عَلَى الْكَدِ
 إِنَّمَا زَنَحَرْتُ لِي خُدَعًا * قَدَحْتُ فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 هَاتِ يَا خُدَاعُ وَاحِدَةً * مِنْ كَثِيرِ قَلْتِهِ وَقَدِي^(١)
 لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ حَلْفِكَ لِي * بِوَفَاءِ الْعَهْدِ بَعْدَ غَدِ
 مَا الَّذِي بِاللَّهِ صَيَّرَهُ * بَعْدَ قَرِيبٍ فِي مَدَى الْأَبَدِ
 مَا الْأُنَيْسُ كَانَ مُبْتَدَلًا * مِنْكَ لِي بِالْأَمْسِ لَمْ يَعُدِ
 إِيَّاهِ قُلْ لِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * هَلْ دَهَانِي فِيكَ مِنْ أَحَدِ
 حَبْذَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ * لَهْوُنَا وَالصَّيْدُ بِالطَّرْدِ
 وَحَدِيثُ فِي الْقُلُوبِ لَهُ * أَخَذَ يَصْدَعُنَ فِي الْكَبَدِ^(٢)
 يَوْمَ تُعْطِنِي وَتَأْخُذُنِي * دُونَ تَدْمَانِي يَدَا بَيْدِ
 فَإِذَا أَلُوَيْتَ هَيْجَنِي * تَلَعُ^(٣) مِنْ ظِيْمَةِ الْبَلَدِ
 وَإِذَا أَصْغَيْتُ ذِكْرَنِي * تَشَرَّ كَافُورٍ عَلَى بَرَدِ
 ذَاكَ يَوْمَ كَانَتْ حَاسِدُنَا * فِيهِ مَعْدُورًا عَلَى الْحَسَدِ^(٤)

١٩٥

٦

- ١٥ حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ قَالَ :
 خَرَجْنَا مَعَ الْمُعْتَصِمِ إِلَى الشَّامِ لَمَّا غَزَاهُ فَتَزَلْنَا فِي طَرِيقِنَا بِدِيرٍ مُرَّانٍ^(٥) — وَهُوَ دِيرٌ عَلَى

قال شعرا المعتصم
 بدير مران سكر
 عليه وغنى به المقتون

- (١) قدى : حسبي . (٢) الأخلة : الرقبة . (٣) ألوى برأسه : أماله .
 والتلع : طول العتق . (٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « مفرورا على الجسد » وهو
 تحريف . (٥) دير مران : بالقرب من دمشق ، على تل في سفح قاسيون ، وبنائه بالجص
 الأبيض ، وأكبر فرشته بالبلاط الملون . (مسالك الأبصار ج ١ ص ٣٥٣ طبع بولاق) .
 ٢٠

(١) تَلْعَةُ مُشْرِفَةٍ عَالِيَةٍ تَحْتَهَا مَرْوَجٌ وَمِيَاهٌ حَسَنَةٌ - فَتَزِلُ فِيهِ الْمَعْنَصِمَ فَأَكُلُ وَتَشِطُّ لِلشَّرْبِ
(٢) وَدَعَا بَنَاءً فَلَمَّا شَرِبْنَا أَقْدَاحًا قَالَ لِحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ: أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ مِنْ ظَهْرِ
(٣) بَغْدَادٍ! فَقَالَ: لَا أَيْنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَاللَّهِ لِبَعْضِ الْغِيَاضِ وَالْآجَامِ هُنَاكَ أَحْسَنُ
مِنْ هُنَا، قَالَ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، وَعَلَى ذَلِكَ فَقُلْتُ أُبَيَّاتَا يُغْنِيَنَّ فِيهَا عَمْرُؤُكَ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْ
أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ بِخَيْرٍ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ، وَلَكِنِّي أَقُولُ
مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادٍ: - فَضَحَكَ وَقَالَ قُلْ مَا شِئْتُ -

صوت

(٤) يَادَيْرِ مَدْيَانَ لَا عُرِّيْتَ مِنْ سَكْنِي * هَيَّجْتِ لِي سَقَمًا يَادَيْرِ مَدْيَانَ
هل عند قَسِّكَ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنَا * أَمْ كَيْفَ يُسَعِّفُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا
حُثَّ الْمُدَّامَ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتَرَعَّةً * مِمَّا يَهِيْجُ دَوَاعِيَ الشَّوْقِ أَحْيَانَا
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَكَرْخَايَا وَسَاكِهَا * وَلِلْجُنَيْنَةِ بِالرُّوحَاءِ مَنْ كَانَا (٦)

- (١) كَذَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ لِابْنِ فَضْلٍ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ . وَالتَّلْعَةُ : الرَّابِيَةُ الْمُرْتَفَعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْأَصُولِ : « قَلْعَةٌ » بِالْقَافِ فِي أَوَّلِهِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي ج .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَرُوجٌ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ بِـ « شَرِبَ » .
(٤) كَذَا فِي تَكَاثُفِ الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ . وَقَالَ ياقوتُ لِتَأْيِيدِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ :
« وَرَوَى غَيْرُ الشَّابِثِيِّ هَذَا الشَّعْرَ فِي دِيرِ مَرَّانَ وَأَشْهَدُهُ كَذَا (يَادَيْرِ مَرَّانَ) . وَالصُّوَابُ مَا كَتَبَ لِتَقَارِبِ هَذِهِ
الْأَمَكَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ... » . وَسِيَاقُ الْخَبَرِ يَعْزِزُ مَا قَالَهُ ياقوتُ ، لِأَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمَعْنَصِمَ طَلَبَ مِنْ ابْنِ
الضَّحَّاكِ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا فِي الْجَهَةِ الَّتِي نَزَلُوا بِهَا وَهِيَ دِيرُ مَرَّانَ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ : « أَمَّا أَنْ أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ
هَذِهِ النَّاحِيَةِ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادٍ ... » وَدِيرُ مَدْيَانَ : عَلَى نَهْرِ كَرْخَايَا
قَرِبَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ دِيرًا حَسَنًا حَوْلَهُ بَسَاتِينٌ وَعِمَارَةٌ وَيَقْصِدُ لِلتَّنْزِهِ وَالشَّرْبِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « دِيرُ
مَرَّانَ » . (٥) كَذَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ وَمَعْجَمِ ياقوتَ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَفِي جَمِيعِ
الْأَصُولِ : « سَقَمٌ » . (٦) كَذَا فِي ياقوتَ وَتَكَاثُفِ الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَكَرْخَايَا :
نَهْرٌ يَشُقُّ مِنَ الْمَحْوَلِ الْكَبِيرِ وَيَمُرُّ عَلَى الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَيَشُقُّ الْكَرْخَ وَيَصُبُّ فِي دَجَلَةٍ ، وَكَانَ قَدِيمًا عَامِرًا وَكَانَ
الْمَاءُ فِيهِ جَارِيًا ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ جَرِيَّتُهُ بِالْبَثُوقِ الَّتِي انْفَتَحَتْ فِي الْفَرَاتِ . وَفِي الْأَصُولِ : « كَرْخَانَا » بِالنُّونِ
وَهُوَ تَصْغِيرُ . (٧) الرُّوحَاءُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ عَلَى نَهْرِ عَيْسَى قَرِبَ السُّلْدِيَّةِ

فاستحسنها المعتصم ، وأمرني ومخارقاً فغنيتنا فيها وشرب على ذلك حتى سكر ، وأمر
للجماعة بجوائز .

لحن عمرو بن بانه في هذه الأبيات رمل ، ولحن مُخَارِقَ مَرْجٍ ، ويقال : إنه لغيره .

أخبرني الصُّوْلِيُّ قال حدثنا يزيد بن محمد قال :

- كان حسين بن الضحّاك يميل إلى خادم لأبي عيسى بن الرشيد ، فبعث به يوماً على
سكر ، فأخذ قنينةً فضرب بها رأسه فشجّه شَجَّةً مُنْكَرَةً ، وشاع خبره وتوجّع له إخوانه
وعُوبِلَ منها مدّةً ، ^(١) فجفا الخادم وأطرحه وأبغضه ولم يعرض له بعدها . فراه بعد ذلك
في مجلس مولاه فبعث به الخادم ^(٢) وغازله . فلما أكثر ذلك قال له الحسين :

بعث بخادم
أبي عيسى فضربه
بجفاء فقال شعراً

صوت

- ١٠ تَعَزَّيْ بِسَائِسٍ عَنْ هَوَايَ فَإِنِّي * إِذَا انصرفتُ نفسي فهيهات عن رَدَى
إِذَا خُتِمْتُ بِالْغَيْبِ وَدَى فَمَا لَكُمْ * تُدِلُّونَ إِذْ لَالَ الْمُقِيمُ عَلَى الْعَهْدِ
وَلِي مِنْكَ بُدٌّ فَأَجْتَنِبْنِي مُدَمِّمًا * وَإِنْ خَلَتْ أَنِّي لَيْسَ فِي مِنْكَ مِنْ بُدٍّ
الغناء في هذه الأبيات لعمرو بن بانه ، وله فيه لحنان رملٌ وخفيف رمل .

حدثني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبد الله بن المؤمل العسكري

هنا الواثق بالخلافة
فأجازه

قال :

١٥

لَمَّا وَلِيَ الْوَاثِقُ الْخِلَافَةَ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَدَخَلَ إِلَيْهِ الْمُهَنْثُونَ وَالشُّعْرَاءُ فَمَدَحُوهُ
وَهَنَّوْهُ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ بَعْدَهُمْ فِي الْإِنْشَادِ ، وَكَانَ مِنَ الْجُلُسَاءِ ^(٣) فَتَرَفَّعَ
عَنِ الْإِنْشَادِ مَعَ الشُّعْرَاءِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بجفاء الخادم » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في ح . وفي ب ، س : « فبعث له » وفي أ ، د ، م : « فبعث به » ، وكلاهما تحريف .

(٣) كذا في تحريد الأغاني . وفي الأصول : « وكانه » .

أَكْتَمَ وَجْدِي فَمَا يَنْكَبُ * يَمَنْ لَوْ شَكُوتُ إِلَيْهِ رَجَمُ
وَأَتَى عَلَى حَسَنِ ظَنِّي بِهِ * لِأَحْذَرُ إِنْ بَحْتُ أَنْ يَحْتَشِمُ
وَلِي عِنْدَ لَحْظَتِهِ رَوْعَةٌ * مُتَحَقِّقٌ مَا ظَنَّنَاهُ الْمُتَّهِمُ
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنِّي لَهُ * مُحِبٌّ وَأَحْسَبُهُ قَدْ عَلِمَ

— وفي هذا رَمْلٌ لعبد الله بن العباس بن الربيع —

١٩٦
٦

وَأَتَى لِمُغِضٍ عَلَى لَوْعَةٍ * مِنَ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي تَضْطَرِمُ
عَشِيَّةً وَدَعْتُ عَنْ مَقْلَةٍ * سَفُوحٍ وَزَفَرَةٍ قَلْبٍ سَدِمِ
فَمَا كَانَ عِنْدَ النَّوَى مُسْعِدٌ * سَوَى الْعَيْنِ تَمْزُجُ دَمْعًا بِدَمِ
سَبِذْكَرٍ مِنْ بَانَ أَوْطَانَهُ * وَيَتَكِي الْمَقِيمِينَ مِنْ لَمْ يُقِمِ

وقال فيها يصف السفينة :

إِلَى خَازِنِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ * سَرَايَ النَّهَارِ وَبَدْرِ الظُّلَمِ
رَحَلْنَا غَرَائِبَ زَفَافَةٍ * بِدَجَلَةٍ فِي مَوْجِهَا الْمُتَلَطِّمِ
إِذَا مَا قَصَدْنَا لِقَا طَوْرِهَا * وَدُحْمٌ قَرَا قِيرَهَا تَضْطَلِمُ
سَكَنًا إِلَى خَيْرِ مَسْكُونَةٍ * تَيْمَمُهَا رَاغِبٌ مِنْ أُمِّ
مُبَارَكَةٍ شَادَ بِنَانَهَا * بِخَيْرِ الْمَوَاطِنِ خَيْرُ الْأُمَمِ
كَأَنَّ بِهَا نَشْرَ كَافُورَةٍ * لِبَرْدِ نَدَاهَا وَطِيبِ النَّسَمِ
كَظْهَرِ الْأَدِيمِ إِذَا مَا السَّحَابُ * بُوْ صَابَ عَلَى مَتْنِهَا وَأَنْسَجَمَ
مُبَرَّاةً مِنْ وَحُولِ الشَّوَاءِ * إِذَا مَا طَمَى وَحْلُهُ وَآرَتَكُمْ

(١) السدم : الندم والحزن . (٢) غرايب : سود، الواحد غريب . والمراد بها السفن

لأنها تطل بالفار. والزفاقة : السريعة . (٣) القراير : السفن الطويلة . (٤) من أم :

فما إن يزال بها راجلٌ * يمرّ الهويّ ولا يتطعم
ويتمشي على رسله آمنًا * سليم الشراك نقي القدم
وللنّون والضّب في بطنها * مراتع مسكونة والنّعم
غدوت على الوحش مغترّة * رواتع في نورها المتظم
ورحّت عليها وأسرأها * تحوم بأكافها تبسّم

ثم قال يمدح الواصل :

يضيق الفضاء به إن غدا * بطودي أعاريه والعجم
ترى النصر يقدم راياته * إذا ما خفقن أمام العلم
وفي الله دوق أعداءه * وجرّد فيهم سيوف النّقم
وفي الله يكظم من غيظه * وفي الله يصفع عمن جرم
رأى شيم الجود محودة * وما شيم الجود إلا قسم
فراح على «نعم» وأغدى * كأن ليس يحسن إلا نعم

قال : فأمر له الواصل بثلاثين ألف درهم ، وأتصلت أيامه بعد ذلك ، ولم يزل من ندمائه .

١٥ حدثني أحمد بن العباس قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال :

أمره الواصل بأن يقول شعرا فأرتج عليه حينئذ قال

قال الواصل لحسين بن الضحاك : قل الساعة أبياتا ملاحا حتى أهب لك شيئا مليحا ، فقال : في أي معنى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أمدد طرفك وقل فيما شئت مما ترى بين يديك وصفه . فالتفت فإذا ببساط زهره قد تفتحت أنواره وأشرق في نور الصبح ، فأرتج على ساعة حتى خجلت وضقت ذرعا . فقال لي الواصل : مالك ويحك ! ألسنت ترى نور صباح ، ونور أقاح ! فأنفتح القول فقلت :

١٩٧
٦

أَلَسْتَ تَرَى الصَّبِيحَ قَدْ أَسْفَرَا * وَمُبْتَكِرَ الْغَيْثِ قَدْ أَمْطَرَا
وَأَسْفَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ حُلَّةِ * تُضْحَاكِكَ بِالْأَحْمَرِ الْأَصْفَرَا
وَوَافَاكَ نَيْسَانُ^(١) فِي وَرْدِهِ * وَحَثَّكَ فِي الشَّرْبِ كَيْ تَسْكُرَا
وَتُعْمَلَ كَأَسِينِ فِي فِتْنَةٍ * تُطَارِدُ بِالْأَصْفَرِ الْأَكْبَرَا
يَحْتَكُوكُوسَهُمْ مُحْطَفٌ * تُجَاذِبُ أُرْدَافُهُ الْمِثْرَا
تَرْجُلُ بِالْبَايِنِ حَتَّى إِذَا * أَدَارَ غَدَاثَهُ وَقَفَرَا
وَفَضَّضَ فِي الْجُلْنَارِ الْبَهَا^(٢) * رَ وَالْآبِنُوسَةَ^(٣) وَالْعَبْرَا^(٤)
فَلَمَّا تَمَازَجَ مَا شَدَّرَتْ * مَقَارِيضُ أَطْرَافِهِ شَذَرَا
فَكُلُّ يُنَافِسُ فِي بَرِّهِ * لِيَفْعَلَ فِي ذَاتِهِ الْمُتَّكِرَا

١٠ قال : فضحك الوراق وقال : سنستعمل كل ما قلت يا حسين إلا الفسق الذي ذكرته
فلا ولا كرامة . ثم أمر بإحضار الطعام فأكل وأكلوا معه . ثم قال : قوموا بنا إلى
حانة الشط فقاموا إليها ، فشرب وطرب ، وماترك يومئذ أحدا من الجلساء والمغنين
والحشم إلا أمر له بصلة . وكانت من الأيام التي سارت أخبارها وذكرت
في الآفاق . قال حسين : فلما كان من الغد غدوتُ إليه ، فقال : أنشدني يا حسين
شيئا إن كنت قلتَه في يومنا الماضي ، فقد كان حسنا ، فأنشدته :

شعره في حانة
الشط وقد شرب
فيها مع الوراق

صوت

يَا حَانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتِ مَثْرَانَا * عُودِي بِيَوْمِ سُرُورٍ كَالَّذِي كَانَا
لَا تُفْقِدِينَا دُعَابَاتِ الْإِمَامِ وَلَا * طِيبَ الْبَطَالَةِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
وَلَا تَخَالُغْنَا فِي غَيْرِ فَاخِشَةٍ * إِذَا يَطْرُبُنَا الطُّنْبُورُ أَحْيَانَا

٢٠ (١) نيسان : الشهر السابع من شهور السنة المسيحية . (٢) الجلنار : زهر الرمان . والبحار :
نبت جعل له فقاخه صفراء تنبت أيام الربيع . (٣) الآبنوسة : ضرب من الحشب إذا وضع
على حجر بجربجارا طيب الرائحة . (٤) العبر : الياسمين والزيجس . وفي أ ، س ، م : « والعنبرا » .

- (١)
 وهاج زَمْرُ زُنَامٍ بَيْنَ ذَاكَ لَنَا * شَجَّوْا فَلَهْدَى لَنَا رَوْحًا وَرَيْحَانًا
 وَسَلَّسَ الرِّطْلَ عَمْرُو ثُمَّ عَمَّ بِهِ الشَّقِيَّ فَاَلْحَقَ أُولَانَا بِأُخْرَانَا
 سَقِيًّا لَشَكْلِكَ مِنْ شَكْلِ خُصِصَتْ بِهِ * دُونَ الدَّسَاكِرِ مِنْ لَذَاتِ دُنْيَانَا
 حَفَّتْ رِيَاضُكَ جَنَاتٌ مَجَاوِرَةٌ * فِي كُلِّ مُخْتَرِقٍ نَهْرًا وَبَسْتَانًا
 لَازَلَتْ أَهْلَةُ الْأَوْطَانِ عَامِرَةٌ * بِأَكْرَمِ النَّاسِ أَعْرَاقًا وَأَغْصَانًا
 قال : فأمر له الوراق بصلة سنبة مجددة، وأستحسن الصوت، وأمر فغنى في عدة
 أبيات منها. غنت فريدة في البيتين الأولين من هذه الأبيات، ولحنها هزج مطلق.
 حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال : اجتمعت أنا وحسين
 ابن الضحاك وأبو شهاب الشاعر وهو الذي يقول :

خادم أبا شهاب
 ولاحاه

- ١٠ لقد كنت رِيحَانَةً فِي النَّدَى * وَتَفَاحَةً فِي يَدِ الْكَاسِ
 وعمر بن بانه يغنيها — فتذاكرنا الدواب، وأتصل الحديث إلى أن تلاحي حسين
 وأبو شهاب في دأبتيهما وتراهننا على المسابقة بهما، فتسابقا فسبقه أبو شهاب. فقال
 حسين في ذلك :

١٩٨
 ٦

- (٢)
 كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنَّتُمْ وَتَمَتَّعُوا * وَعِيشُوا وَذُقُوا الْكُودَنِينَ جَمِيعًا
 ١٥ فَأَقْسَمَ مَا كَانَ الَّذِي نَالَ مِنْهُمَا * مَدَى السَّبْقِ إِذْ جَدَّ الْجَوَاءُ سَرِيعًا

(١) زنام (وزان غراب) : زمار حاذق، خدم كلا من الرشيد والمنصور والوراق. وهو الذي أحدث
 الناي في زمن المنصور، فيقال ناي زنامي، وقول العامة : « ناي زلامي » باللام تحريف. وزنام
 في الناي وبنان في العود كلاهما منقطع النظير في طبقته، فإذا اجتمعا على الضرب والزمرا أحسنا وأعجبا
 رقة. قال البحتري :

- ٢٠ هل العيش إلا ماء كرم مصفق * يرفقه في الكأس ماء غمام
 وعود بنان حين ساعد شدوه * على نغم الألحان ناي زنام
 (مختصر عن القاموس وشرحه مادة زنم)
 (٢) الكودن : الفرس الهجين والبغل، وهو أيضا الثقيل والبليد. وفي ب، س : « الكودنين »
 بالناء المثناة من فوق، وهو تصحيف.

وهي قصيدة معروفة في شعره . فقال أبو شهاب يحييه :

أيّا شاعر الخُصيان حاولت خُطَّةً * سُبِقَتْ إليها وأنكفات سريعا

تُحاول سبقي بالقريض سَفاهةً * لقد رمت - جهلاً - من حَيّ مَنيعا

وهي أيضا قصيدة . فكان ذلك سببَ التباعد بينهما . وتُكا إذا أردنا العبث بحسين

نقول له : أيّا شاعر الخُصيان ، فُجِجَ وَيُسْتَمْنَا .

قصه مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

كان يالفني إنسانٌ من جُند الشام عجيب الحِلقة والزّي والشكل غليظٌ جُلْفٌ جافٌ ،

فكنتُ أحتمل ذلك كله له ويكون حظّي التعجب به ، وكان يأتيني بكتب من

عشيقه له ما رأيتُ كتباً أحلى منها ولا أظرف ولا أبلغ ولا أشكل من معانيها ،

ويسألني أن أجيب عنها ؛ فأجهد نفسي في الجوابات وأصرف عنايتي إليها على

علمي بأن الشامي يجهله لا يميز بين الخطأ والصواب ، ولا يفرق بين ^(١)الابتداء

والجواب . فلما طال ذلك عليّ حسدته وتنبهتُ إلى إفساد حاله عندها . فسألته عن

اسمها فقال : « بَصْبَص » . فكتبت إليها عنه في جواب كتاب منها جاءني به :

أَرْقَصْنِي حُبِّكَ يَا بَصْبَصُ * وَالْحُبُّ يَأْسِيْدَتِي يُرْقِصُ

أَرْمَصْتِ أَجْفَانِي بِطُولِ الْبُكَ * فَمَا لِأَجْفَانِكَ لَا تَرْمَصُ ^(٢)

وَأَبَايَ وَجْهَكَ ذَاكَ الَّذِي * كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَصْعَصُ ^(٣)

فجاءني بعد ذلك فقال لي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، جعلني الله فداك ، ما كان ذنبي إليك وما أردت

بما صنعت بي ؟ فقلت له : وما ذاك عافاك الله ؟ فقال : ما هو والله إلا أن وصل ذلك

الكتاب إليها حتى بعثتُ إلى : إني مشتاقة إليك ، والكتاب لا ينوب عن الرؤية ،

فتعال إلى الرُّوشن الذي بالقرب من بابنا فقف بحِباله حتى أراك ؛ فترينتُ بأحسن ^(٣)

(١) في الأصول : « على أن على... الخ » . (٢) الرمص بالتحريك : ويجمع في الموق .

(٣) الرُوشن : النافذة .

ما قدّرتُ عليه وصرتُ إلى الموضع . فيينا أنا واقفٌ أنتظر مكلّمًا أو مشيرًا إلى إذا
 شيء قد صُبَّ على فلأني من قرني إلى قدمي وأفسد ثيابي وسرجي وصبرني وجميع
 ما على ودأبتي في نهاية السّواد والتّين والقدر ، وإذا به ماءٌ قد خلط ببول وسواد
 سرجين^(١) ، فانصرفتُ بخزي . وكان ما مرّ بي من الصبيان وسائر من مررتُ به من
 الضحك والطّنز^(٢) والصّياح بي أغلظَ مما مرّ بي ، ولحقني من أهلي ومَن في منزلي شرٌّ
 من ذلك وأوجع . وأعظمُ من ذلك أن رُسَلها انقطعت عني جملةً . قال : فجعلتُ
 أعتذر إليه وأقول له : إن الآفة أنها لم تفهم معنى الشعر لحودته وفصاحته ، وأنا أحمد
 الله على ما ناله وأسر الشّماتة به .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني ميمون بن هارون عن حسين بن
 الضحّاك قال :

دعاه الحسن بن رجاء
 ردعاه ابن بسفر
 فذهب له واعتذر
 للحسن

كتب إلى الحسن بن رجاء في يوم شكّ وقد أمر الوائق بالإفطار، فقال :

هَزَزْتُكَ لِلصُّبُوحِ وَقَدْ نَهَانِي * أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصَّيَامِ
 وَعِنْدِي مِنْ قِيَانِ الْمَصْرَعِ عَشْرٌ * تَطِيبُ بَهْرَ عَاتِقَةِ الْمُدَامِ
 وَمِنْ أَمْثَالِهِنْ إِذَا أَنْتَشِينَا * تَرَانَا نَجْتَنِي ثَمَرَ الْفَرَامِ
 فَكُنْ أَنْتَ الْجَوَابَ فَلَيْسَ شَيْءٌ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَذْفِ الْكَلَامِ

١٩٩
٦

قال : فوردت على رقعته وقد سبقه إلى محمد بن الحارث بن بسخر ووجه إلى بعلام
 نظيف الوجه كان يتحفظاه، ومعه ثلاثة غلّة أقران حسان الوجوه ومعهم رقعة قد
 كتبها إلى كما تكتب المناشير، وختمها في أسفلها وكتب فيها يقول :

سِرْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ يَا أَشَدَّ * كُلَّ مَنْ غَصَنَ لِحْنِ
 فِي ثَلَاثٍ مِنْ بَنِي الرُّومِ * مِ إِلَى دَارِ حُسَيْنِ

(١) السرجين : الزبل الذي تدمل به الأرض . (٢) الطّنز : السخرية .
 (٣) أقران : نظراء ، واحدته قرن (بالكسر) .

(١) فَأُشْخِصَ الْكَهْلَ إِلَى مُو * لَكَ يَا قُتْرَةَ عَيْنِي
أَرِهِ الْعُنْفَ إِذَا اسْتَمَّ * صَيَّ وَطَالِبُهُ بَدَيْنَ
وَدَعِ اللَّفْظَ وَخَاطِبُ * هُ بَغْمَزِ الْحَاجِبَيْنِ
وَأَحْذَرِ الرَّجْعَةَ مِنْ وَجْه * يَكُ فِي خُفَى حُنَيْنِ

قال : فمضيت معهم ، وكتبتُ إلى الحسن بن رجاء جواب رقعته :

دَعَوْتَ إِلَى مِمَّا حَكَة الصِّيَامِ * وَإِعْمَالِ الْمَلَاهِي وَالْمَدَامِ
وَلَوْ سَبَقَ الرَّسُولُ لَكَانَ سَعْيِي * إِلَيْكَ يَنْوِبُ عَنْ طَوْلِ الْكَلَامِ
وَمَا شَوْقِي إِلَيْكَ بِدُونِ شَوْقِي * إِلَى ثَمَرِ التَّصَابِي وَالْغَرَامِ^(٢)
وَلَكِنْ حَلَّ فِي نَفَرِ عُسُوفٍ * بِمَنْشُورٍ مَحَلِّ الْمُسْتَهَامِ
حُسَيْنٍ ، فَاسْتَبَاحَ لَهُ حَرِيمًا * بِطَرْفٍ بَاعِثٍ سَبَبَ الْجِمَامِ
وَأَظْهَرَ نَحْوَةَ وَسَطًا وَأَبْدَى * فَظَاظَتَهُ بَتْرِيكَ لِلْسَّلَامِ
وَأَزَعَجَنِي بِالْفَافِ غِلَاطٍ * وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ طَرَقِي زِمَامِي
وَلَوْ خَالَفْتُهِ لَمْ يَخْشَ قَتْلِي * وَقَنَعَنِي سَرِيعًا بِالْحُسَامِ

لاعب الواصل
بالنرد وغازل
خاقان خادمه
فقال شعرا

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد

قال حدثني أبي قال :

كَانَ الْوَائِقُ يَلْعَبُ حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ بِالنَّزْدِ وَخَاقَانَ غَلَامُ الْوَائِقِ وَاقِفٌ
عَلَى رَأْسِهِ ، وَكَانَ الْوَائِقُ يَتَحَفَّاهُ ، بِفَعْلٍ يَلْعَبُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ
الضَّحَّاكِ : إِنْ قُلْتَ السَّاعَةَ شِعْرًا يُشَبِّهُ مَا فِي نَفْسِي وَهَبْتُ لَكَ مَا تَفَرَّحُ بِهِ . فَقَالَ
الْحُسَيْنُ :

(١) وصلت همزة القطع هنا لضرورة الشعر . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي سائر
الأصول : « زمن التصابي » .

صوت

أُحِبُّكَ حُبًّا شَابَهُ بِنَصِيحَةٍ * أَبُّ لَكَ مَأْمُونٌ طَلَبَكَ شَفِيقُ
وَأُقْسِمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قُرْبَةً * وَلَكِنْ قَلْبِي بِالْحَسَنِ^(١) طَلُوقُ

فضحك الواصل وقال : أصبت ما في نفسي وأحسنت . وصنع الواصل فيه لحنا ،
وأمر لحسين بألفي دينار . لحن الواصل في هذين البيتين من الثقيل الأول بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثني أحمد بن خلاد قال :

فضل نفسه على أبي
نواس فردّه أحمد
ابن خلاد

أنشدني حسين بن الضحّاك لنفسه :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفْحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ

حتى أتى على آخرها ، وقال لي : ما قال أحد من المُحدِّثين مثلاً . فقلت له : أنت
تحموم حول أبي نُوَاس في قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ * وَدَاوِنِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

وهي أشعر من قصيدتك . فغضب وقال : ألي تقول هذا ! على وعلى ! إن لم أكن
نِكْتُ أبا نواس ! . فقلت له : دع ذا عنك ، فإنه كلام في الشعر لا قَدَحُ
في نسب ، لو نِكتَ أبا نواس وأُمّه وأباه لم تكن أشعر منه . وأحب أن تقول
لي : هل لك في قصيدتك بيتٌ نادر غير قولك :

فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * عَنْ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي عَيْنِ مَرَّهَاءِ

وهذه قصيدة أبي نواس يقول فيها :

دَارَتْ عَلَى فِتْنَةٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ * فَمَا أَصَابَهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

صفراءُ لا تنزل الأحرانُ ساحتها * لو مسها حجرٌ فسته سراء
فأرسلت من فم الإبريق صافية * كأنما أخذها بالعقل إغفاء
والله ما قدرت على هذا ولا تقدر عليه ؛ فقام وهو مغضب كالمقتر بقولي .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال
حدثني أحمد بن المعتصم قال : ٥

حج أبو نواس وحسين بن الضحاك فجمعهما الموسم ، فتناشدا قصيدتيهما :
قول أبي نواس :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء * ودأوني بالتي كانت هي الداء
وقصيدة حسين .

* بدلت من نفحات الورد بالاء * ١٠

فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته ؛ فقال أبو نواس : هذا ابن مناذر حاضر الموسم
وهو بيني وبينك . فأنشده قصيدته حتى فرغ منها ؛ فقال ابن مناذر : ما أحسب
أن أحدا يحىء بمثل هذه وهم بتفضيله ؛ فقال له الحسين : لا تعجل حتى تسمع ؛
فقال : هات ؛ فأنشده قوله :

بدلت من نفحات الورد بالآء * ومن صبحك دَرَّ الإبل والشاء
حتى انتهى إلى قوله : ١٥

فُضِّتْ خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقراقة في عين مرها
فقال له ابن مناذر : حسبك ، قد استغنيت عن أن تزيد شيئا ، والله لو لم تقل في
دهرك كله غير هذا البيت لفضلتك به على سائر من وصف الخمر ؛ فم فانت أشعر
وقصيدتك أفضل . فحكم له وقام أبو نواس منكسرا . ٢٠

تحاكم مهيويه
نواس الى ابن
مناذر فحكم له

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد قال
حدثني كثير بن اسماعيل التتكار قال :

قال شعرا لكثير
ابن اسماعيل
استرضى به
المعتصم

لما قدم المعتصم بغداد، سأل عن ندماء صالح بن الرشيد وهم أبو الواسع وقيننة
وحسين بن الضحاك وحاتم الرّيش وأنا، فأدخلنا عليه . فلشؤمي وشقائي كتبت بين
عيني : «سيدى هب لي شيئا» . فلما رآني قال : ماهذا على جبينك ؟ ! فقال حمدون
ابن اسماعيل : ياسيدى تطايّب بأن كتب على جبينه : «سيدى هب لي شيئا» ! . فلم
يستطع لي ذلك ولا استملحه ، ودعا بأصحابي من غد ولم يدع بي . فقزعت إلى
حسين بن الضحاك ، فقال لي : إني لم أجعل من أنسه بعد بالمحلّ الموجب أن أشفع
إليه فيك ، ولكنني أقول لك بيتين من شعر وأدفعهما إلى حمدون بن اسماعيل
يوصلهما ، فإن ذلك أبلغ . فقلت : أفعل . فقال حسين :

٢٠١
٦

قلّ لدينا أصبحت تلعب بي * سلط الله عليك الآخرة
إن أكن أبرد من قنينة * ومن الرّيش فأني فاجرة

قال : فأخذتهما وعرفت حمدون أنهما لي وسألته إيصالهما ففعل ، فضحك المعتصم
وأمر لي بالفي دينار واستحضرني وألحقني بأصحابي .

أخبرني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال قال لي أحمد
ابن حمدون :

كان ابن بسخر
يكره الصبح
فقال فيه شعرا

كان محمد بن الحارث بن بسخر لا يرى الصُّبوح ولا يؤثر على الغبوق شيئا ،
ويحتج بأن من خدم الخلفاء كان أصطبأحه استخفافا بالخدمة ، لأنه لا يأمن أن

(١) هو حمدون بن اسماعيل بن دارد الكاتب ، وهو أول من نادى [الخلفاء] من أهله . (عن فهرست

ابن النديم) . (٢) هو أحمد بن حمدون بن اسماعيل راوية إخباري روى عن المدري ، له

من الكتب كتاب الندماء والجلساء . (عن فهرست ابن النديم) .

يُدعى على غفلة والغبوق يؤمنه من ذلك ، وكان المعتصم يحبُّ الصبوح ؛ فكان يُلقَّب ابنَ سُخْرٍ الغبوقِ . فاذا حضر مجلسَ المعتصم مع المغنين منعه الصُّبُوحَ وجمع له مثل ما يشرب نظراؤه ، فاذا كان الغبوق سقاه إياه جملةً غيظاً عليه ؛ فيُضجُّ^(١) من ذلك ويسأل أن يترك حتى يشرب مع الندماء إذا حضروا فيمنعه ذلك . فقال فيه حسين ابن الضحّاك وفي حاتم الرّيش الضُّراط وكان من المضحكين :

حُبَّ أبي جعفر للغبوق * كقُبْحِكَ يا حاتم مُقْبِلًا
فلا ذاك يُعذّر في فعله * وحقُّكَ في الناس أن تُقتلا
وأشبه شيء بما اختاره * ضراطُك دونَ الخَلَا في المَلَا

استغف أباه أحد
ابن الرشيد وكان
قد غضب عليه

حدّثني محمد بن خلف وكيع قال حدّثنا محمد بن علي بن حمزة قال :
مزح أبو أحمد بن الرشيد مع حسين بن الضحّاك مُزاحاً أغضبه ، فجأوبه حسين جواباً غضب منه أبو أحمد أيضاً . ففضى إليه حسين من غِدِّ فأعذّر إليه وتتصل وحلف ؛ فأظهر له قبولاً لعذره . ورأى ثقلاً في طرفه وأنقباضاً عما كان يعهده منه ؛ فقال في ذلك :

لا تعجَبَنَّ لَمَلَةٍ صَرَفْتُ * وجهَ الأمير فإنه بشرُ
وإذا نبا بك في سريره * عقْدُ الضمير بنا بك البصرُ

حكى للنشار مصعبه
للأمين وإكرامه له

حدّثني الصُّوليّ قال حدّثني أبو محمد بن النشار قال :
كان أبي صديقاً للحسين بن الضحّاك وكان يعاشره ؛ فحملني معه يوماً إليه ، وجعل أبي يحادثه إلى أن قال له : يا أبا علي ، قد تأخرتُ أرزاقك وأنقطعت موادك وتفتتت كثيرة ، فكيف يمشي أمرك ؟ فقال له : بلى والله يا أخي ، ما قوامُ أمرى إلا ببقايا هباتِ الأمين محمد بن زُبَيْدة وذخائره وهباتِ جارية له — لم يُسمّها —

(١) في ب ، ص ، ح : « فيصبح » . (٢) في الأصول : « حضر » .

- أغنتني للابد لشيء ظريف جرى على غير تعمد ؛ وذلك أن الأمين دعاني يوماً فقال لي : يا حسين ، إن جليس الرجل عشيره وثقتُهُ وموضع سرّه وأمنه ، وإن جاريته فلانة أحسنُ الناس وجهًا وغناء ، وهي مني بحل نفسي ، وقد كدّرت على صفوها ونقصت على النعمة فيها بمُجبتها بنفسها وتجنّيتها على وإدلالها بما تعلم من حبي إياها . وإني مُحضّرها ومحضّرُ صاحبة لها ليست منها في شيء لتغني معها . فإذا غنّت وأومات لك إليها — على أن أمرها أئين من أن يخفى عليك — فلا تستحسن الغناء ولا تشرب عليه ؛ وإذا غنّت الأخرى فأشرب وأطرب وأستحسن وأشقق ثيابك ، وعلى مكان كل ثوب مائة ثوب . فقلت : السمع والطاعة . بفلس في حجرة الخلوة وأحضرتني وسقاني وخلع عليّ ، وغنّت المحسنة وقد أخذ الشراب مني ، فما تمالك أن استحسنّت وطربتُ وشربتُ ، فأوما إلى وقطّب في وجهي . ثم غنّت الأخرى فجعلتُ أتكلّف ما أقوله وأفعله . ثم غنّت المحسنة ثانية فأتت بما لم أسمع مثله قطّ حسناً ، فما ملكت نفسي أن صحّت وشربت وطربت ، وهو ينظر إلىّ ويعصّ شفّتيه غيظاً ، وقد زال عقلي فما أفكر فيه ، حتى فعلت ذلك مراراً ، وكلما ازداد شربي ذهب عقلي وزدّت مما يكره ، فغضب فامضني وأمر بجزّ رجل من بين يديه وصرفني بخيرتُ وصيرتُ ، فأمر بأن أُتجّب . وجاءني الناس يتوجعون لي ويسألوني عن قصتي فأقول لهم : حمل عليّ النبيذ فأسأت أدبي ، فقومني أمير المؤمنين بصرفي وعاقبني بمنعني من الوصول إليه . ومضى لي أنا فيه شهراً ، ثم جاءني الإشارة أنه قد رضى عني ، وأمر بإحضاري فحضرتُ وأنا خائف . فلما وصلتُ أعطاني الأمين يده فقبلتها ، وضحك إلىّ وقام وقال : اتبعني ، ودخل إلى تلك الحجرة بعينها ولم يحضر غيري . وغنّت المحسنة التي نالني من أجلها ما نالني فسكتُ .

(١) في ح : «وتسحبها» والتسحب : التدلل . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فسكنت» بالنون .

فقال لي: قُلْ ما شئتَ ولا تَخَفْ؛ فشربتُ واستحسنْتُ . ثم قال لي: يا حسين، لقد خار الله لك بخلافِي وجرى القدرُ بما تحبُّ فيه . إن هذه الجارية عادت الى الحال التي أريد منها ورضيتُ كلَّ أفعالها؛ فأذكرُني بك وسألتني الرضا عنك والاختصاصُ لك؛ وقد فعلتُ ووصلتُك بعشرة آلاف دينار، ووصلتُك هي بدون ذلك. والله لو كنتَ فعلتَ ما قلتُ لك حتى تعودَ الى مثل هذه الحال ثم تحقِّد ذلك عليك فتسألني ألاَّ تصلَ إليَّ لأجبتها . فدعوتُ له وشكرتهُ وحِدتُ الله على توفيقه، وزِدْتُ في الاستحسانِ والسرورِ الى أن سكرتُ وأنصرفتُ وقد حُمِلَ معي المال . فما كان يمضي أسبوعٌ إلَّا وِصَلاتها وألطفها تصلُ الى من الجوهر والثياب والمال بغير علم الأمين؛ وما جالسته مجلسًا بعد ذلك إلَّا سألته أن يصِلني . فكلُّ شيء أنفقته بعده الى هذه الغاية فمن فضل ما لها وما ذخرتُ من وِصَلاتها . قال ابن النشار: فقال له أبي: ما سمعتُ بأحسن من هذا الحديث ولا أعجب مما وفقه الله لك فيه .

هنا الأمين بظفر
جيشه بطاهر بن
الحسين

حدَّثني الحسن بن علي قال حدَّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدَّثني أبي قال:

دخل حسين بن الضحاك على محمد الأمين بعقبِ وقعةٍ أوقعها أهل بغداد بأصحاب طاهر فهزموهم وفضحوهم؛ فهنَّأه بالظفر ثم استأذنه في الإنشاد، فأذن له فأنشده:

أَمِينَ اللهُ تَقَى بِاللَّهِ * يَهْ تَعْطُ الْعِزَّ وَالنُّصْرَةَ

كَلَى الْأَمْرِ إِلَى اللهِ * كَلَاكَ اللهُ ذُو الْقُدْرَةِ

لَنَا النُّصْرُ بِإِذْنِ اللَّهِ * وَالْكِرَّةُ لَا الْفَرَةَ

(١) هو طاهر بن الحسين أحد دعاة المأمون وأكبر قواده، وهو الذي حاصر محمدًا الأمين وظفر به

وقتلَه . (٢) كَلَاكَ اللهُ : حفظك، سهلت همزته . (٣) كَذَا فِي ح وهو

المناسب للقام . وفي سائر الأصول : « والكِرَّةُ والفَرَةُ » .

وللرَّاق أعداء * لك يومُ السَّوء والدَّبره^(١)
وكأسٌ تُورِد الموت * كرية طعمها مره
سَقَوْنَا وَسَقَيْنَاهُمْ * فكانت بهم الحزّه
كذلك الحربُ أحيانا * علينا ولنا مره

فامر له بعشرة آلاف درهم، ولم يزل يتبسم وهو يُنشدّه .

حدّثني الصُّوليّ قال حدّثني الحسين بن يحيى أبو الجمار قال :

عابه الأمين
وركب ظهره

قال لي الحسين بن الضحّاك : شربنا يوماً مع الأمين في بستانٍ، فسقانا على
الرّيق، وجدّ بنا في الشرب، وتحرّز من أن نذوق شيئاً . فأشدّ الأمرُ عليّ، وقتُ
لأبول، فأعطيتُ خادماً من الخدم ألف درهم على أن يجعل لي تحت شجرة أوماتُ
إليها رُقاقةً فيها ليم، فأخذ الألف وفعل ذلك . ووثب محمد فقال : من يكون منكم
جماري؟ فكلُّ واحد منهم قال له : أنا، لأنه كان يركب الواحد منا عبثاً ثم يصله؛
ثم قال : يا حسين، أنت أضلُّ^(٢) القوم . فركبني وجعل يطوف وأنا أُعِدُّ به عن
الشجرة وهو يتربّي إليها حتى صار تحتها، فرأى الرُقاقة فتطاولاً فأخذها فأكلها على
ظهري، وقال : هذه جعلتُ لبعضكم؛ ثم رجع إلى مجلسه وما وصلني بشيء . فقلت
لأصحابي : أنا أشقى الناس، ركب ظهري وذهب ألف درهم منّي وفاتني ما يُمسك
رَمَقِي ولم يصلني كعادتي، ما أنا إلا كما قال الشاعر :

ومُطِيعُ الصيْدِ يومَ الصيْدِ مَطْعَمَه * أنّى توجّه والمحروم محروم

حدّثني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدّثنا محمد بن يزيد النحويّ المبرّد قال :

كان حسين بن الضحّاك الأشقر، وهو الخليل، يهوى جاريةً لأُم جعفر، وكانت

أحب جارية لأُم
جعفر ووسط
عاصم الفسائي
في استنابها فأبت
فقال شعرا

(١) الدبرة: الهزيمة في القتال . (٢) كذا في حـ والأضلع : الشديد القوى الأضلاع .
وفي سائر الأصول : «أظلم القوم» بالظاء المعجمة، وهو تحريف .

من أجمل الجوارى، وكان لها صُدفانٌ معقَران ، وكانت تخرج إليه إذا جاء فتقول له : ما قلتَ فينا ؟ أنشدنا منه شيئاً ، فيُخرج إليها الصحيفة ، فتقول له : اقرأ معي ، فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة . فشكا ذلك الى عاصم الغساني الذي كان يمدحه سلم الخاسر وكان مكيّنا عند أم جعفر ، وسأله أن يستوهبها له فاستوهبها ، فأبَتْ عليه أم جعفر ، فوجهه الى الخليج بألف دينار وقال : خُذْ هذا

الألف ؛ فقد جَهدتُ الجَهدَ كُلَّهُ فيها فلم تُمكنني حيلة . فقال الحسين في ذلك :

رَمَتْكَ غَدَاةُ السَّبْتِ شَمْسٌ مِنَ الْخُلْدِ * بِسَهْمِ الْهَوَى عَمْدًا وَمَوْتُكَ فِي الْعَمْدِ

مُؤَزَّرَةُ السَّرْبَالِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا * غُلَامِيَّةُ التَّقْطِيعِ شَاطِرَةُ الْقَدِ^(٢)

مُحَنَّاةُ الْأَطْرَافِ رُؤْدُ شَبَابِهَا * مُعَقَّرَةُ الصُّدُغَيْنِ كَاذِبَةُ الْوَعْدِ

أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَزَفَرَةٍ * وَقَدْ شَخَّصْتُ عَيْنِي وَدَمْعِي عَلَى الْخَدِ

أَجِيزِي عَلَى مَنْ قَدْ تَرَكْتَ فَوَادَهَ * بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّأْسَفِ وَالْجَهْدِ

فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالْهَوَى مَعَ قُرْبِكُمْ * وَمَوْتُ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ بِالْبَعْدِ^(٣)

لَقَدْ فَطَنْتِ لِلْجُورِ فِطْنَةً عَاصِمٍ * لَصْنَعُ الْأَيْدَى الْغُرِّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ

سَاشْكُوكِ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقَصِّرٍ * إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ

لَعَلَّ قِيَّ غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا * فَيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْكُمْ رَوْعَةَ الصَّدِ

٢٠٤
٦

أقطع المعتصم
الناس دوراً دونه
فقال شعراً

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مخارق قال :

أقطع المعتصم الناس الدور بسر من رأى وأعطاهم النفقات لبنائها ، ولم يقطع

الحسين بن الضحاك شيئاً . فدخل عليه فأنشده قوله :

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٠ من هذا الجزء . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٥

من هذا الجزء . (٣) في الأصول : « أنشدت » بالبدال المهملة ، والذي في كتب اللغة قدح الثلاث .

فلعلها محرفة عما أثبتناه .

الأخفاني ج ٧

يا أمينَ الله لا يخطُّ^(١) لي * ولقد أفردتَ صَحيَّيَ يَخْطُطُ
 أنا في دَهْيَاءَ من مُظْلِمَةٍ * تحمِلُ الشَّيْخَ على كُلِّ غَلَطٍ
 صَعْبَةِ الْمَسَّالِكِ يَرْتَاعُ لها * كُلُّ من أَصْعَدَ فيها وَهَبَطَ^(٢)
 بَوْنِي مِنْكَ كَمَا بَوَّاتَهُمْ * عَرَصَةٌ تَبْسُطُ طَرْفِي مَا أَنْبَسَطَ
 أَبْتَنِي فِيهَا لِنَفْسِي مَوْطِنًا * وَلَعَفِي فَرَطًا بعدَ فَرَطٍ
 لم يَزَلْ مِنْكَ قَرِيًّا مَسْكَنِي * فَأَعِدْ لي عَادَةَ الْقَرَبِ فَقَطْ
 كُلُّ من قَرَّبَتْهُ مُقْتَبِطٌ^(٣) * وَلَمَنْ أَبْعَدَتْ نَحْزِي وَسَخَطَ
 قال : فأقطعه دارًا وأعطاه ألف دينار لنفقتة عليها .

أجاز شعرا لأبي العتاهية
 أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل عن الحسين
 ابن الضحاك قال :

كنتُ أمشي مع أبي العتاهية ، فررت بمقبرة وفيها باكيةٌ تبكي بصوتٍ شَجَّ على
 آبن لها . فقال أبو العتاهية :

أَمَّا تَنَفَّكَ بِاَكِيَّةٍ بَعِينٍ * غَزِيرٌ دَمْعُهَا كَيْدٌ حَشَاها

أجز يا حسين ؛ فقلت :

تُنادي حَفْرَةً أُعْيَتْ جَوَابًا * فَقَدْ وَلِهَتْ وَصَمَّ بها صَدَاها^(٥)

(١) الخططة : المكان المختلط لمارة وغيرها ، وهي أيضا أرض يختلطها الرجل لم تكن لأحد قبله .
 (٢) بَوْنِي : أصلها «بَوْنِي» ، سهلت الهمزة فصارت باء ثم حذفت لصيغة الأمر . (٣) يقال :
 فلان مغتبط (بكسر الباء) إذا كان في نعمة ، ومغتبط (بفتح الباء) إذا اغتبطه الغير على نعمة وتمنى أن يكون
 مثله . (٤) الوله : الحزن أو ذهاب العقل لفقدان الحبيب . (٥) الصدى : الصوت
 الذي يردده الجبل إذا رفع فيه الإنسان صوته . وصم الصدى تخاية عن الهلاك ، يقال : أصم الله صداها
 إذا أهلكه ، وصم صداها . قال امرؤ القيس :
 صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

نصحه أبو العتاهية
بالأمرى الأمين
فاطاه

حدَّثني الصُّوليُّ قال حدَّثني الحسين بن يحيى قال حدَّثني الحسين بن الضحاک قال :

كنتُ عازماً على أن أُرثي الأمين بلساني كله وأُشفي لوعتي . فلقيني أبو العتاهية فقال لي : يا حسين ، أنا إليك مائلٌ ولك محبٌ ، وقد علمتُ مكانك من الأمين ، وإنه لحقيقٌ بأن ترثيه ، إلا أنك قد أطلقتَ لسانك من التلهُّف عليه والتوجُّع له بما صار هجاءً لغيره وثلباً له وتحريضاً عليه ، وهذا المأمون مُنصبٌ إلى العراق قد أقبل عليك ، فأبقِ على نفسك ، يا ويحك ! أتجسرُ على أن تقول :

تركوا حريمَ أيهم نَفلاً * والمُحصَناتُ صوارخٌ هتَفٌ
هياتَ بعدك أن يومَ لهم * عزٌّ وأن يسقى لهم شَرَفٌ

أُكفِّفُ غَرِبَ لسانك وأطوِّمُ ما أنتشر عنك وتلافٍ ما فرطَ منك . فعلمتُ أنه قد نصحنى بجزية الخير ، وقطعتُ القول فنجوتُ برأيه وما كدتُ أن أنجو .

أعرض عنه قتي
جميل فقال فيه شعراً

حدَّثني جعفر بن قدامة قال حدَّثني أبو العيَّاء قال :

وقف علينا حسين بن الضحاک ومعنا قتي جالسٌ من أولاد الموالي جميلُ الوجه ، فحدثنا طويلاً وجعل يُقيل على القتي بحديثه والفتى مُعرضٌ عنه حتى طال ذلك ، ثم أقبل عليه الحسين فقال :

تَبَّه علينا أن رُزِقَت مَلاحَةٌ * فَهَلَّا علينا بعضُ تيهك يا بدرُ
لقد طالما كُنَّا مِلاحاً وربما * صَدَدْنَا وتَهْنَأ ثم غَيَّرْنَا الدهر

وقام فأنصرف .

أخبرني الحسن بن القاسم الكوفي^(١) قال حدثني ابن عجلان قال :
غنى بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحّاك ، وهو :

عربد في مجلس
الأمين فنضب طيه
ثم استرضاه بشعر
فرضى عنه

صوت

أَلَسْتَ تَرَى دِيْمَةً تَهْطُلُ * وَهَذَا صَبَاحُكَ مُسْتَقْبَلُ
وَهَذِي الْعُقَارُ وَقَدْ رَاعَنَا * بَطَلَعَتْهُ الشَّادُنُ الْاَكْلُ
فَعَادَ بِهِ وَبَنَّا سَكْرَةً * تُهَوِّنُ مَكْرُوهَ مَا نَسْأَلُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً^(٢) * تَخْبِرُنَا أَنَّهُ يَفْعَلُ

قال : فأمر بإحضار حسين فأخضر ، وقد كان محمد شرب أرطالا . فلما مثل
بين يديه أمر فسقى ثلاثة أرطال ، فلم يستوفها الحسين حتى غلبه السكر وقذف ، فأمر
بجعله إلى منزله فحمل . فلما أفاق كتب إليه :

إِذَا كُنْتُ فِي عُصْبَةٍ * مِنَ الْمَعْشَرِ الْأَخْيَبِ
وَلَمْ يَكْ لِي سَعْدٌ * نَدِيمٌ سِوَى جُفْدٍ
فَأَشْرَبُ مِنْ رَمْلَةٍ^(٣) * وَأَسْهَرُ مِنْ قَطْرِبِ^(٤)
وَلَمَّا حَبَانِي الزَّمَا * نَ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْسِبِ
وَنَادَمْتُ بِدَرِ السَّمَاءِ * فِي فَلَكِ الْكَوْكَبِ

(١) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول . وقد بحثنا عنه فيمن روى عنهم صاحب الأغاني فلم
نجد . ولعل صوابه الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب . وكان صاحب أخبار وآداب ، توفي سنة ٥٣٢٧ .
وقد تكررت رواية المؤلف عنه كثيرا . (٢) كذا في أ ، د ، م وفيما سبق في جميع
الأصول في هذه الترجمة . وفي سائر الأصول هنا : « طرة » وهو تحريف . (٣) نص المثل
في الميداني : « أشرب من رمل » . (٤) القطرب : طائر يجول الليل كله لا ينام ، قالوا :
« أجول من قطرب » و« أسهر من قطرب » . (انظر حياة الحيوان للدميري وأمثال الميداني في الكلام عليه) .

(١)
أبث لي غُضُوضِي * ولثوم من المنصب
فاسكرني مسرعاً * قوى من المشرب
كذا النذل ينوبه * منادمة المنجب

قال : فردّه الى منادته وأحسن جائزته وصلته .

شعره في غلام
أبي أحمد بن الرشيد

أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون : أن
الحسين بن الضحاك أنشده — وقد عاتبه خادم من خدام أبي أحمد بن الرشيد كان
حسين يتعشقه ولامه في أن قال فيه شعراً وغنى فيه عمرو بن بانة ؛ فقال حسين فيه — :

صوت

فَدَيْتُ من قال لي على خَفَرِهِ * وَغَضَ جَفَنًا له على حَوَرِهِ
سَمِعَ بي شَعْرُكَ المَلِيحَ فَا * يَنْفَكُ شَادِبُهُ على وَتَرِهِ
فَقُلْتُ يا مُسْتَعْبِرَ سَالِفَةِ آلِ * يَخْشِفُ وحسِنِ الفَتورِ من نَظَرِهِ
لَا تُتَكَّرَنَّ الحَنِينُ من طَرِبٍ * عَاوِدَ فِيكِ الصَّبَا على كِبَرِهِ

وغنى فيه عمرو بن بانة هزجا مطلقا

كتب شعرا على
قبر أبي نواس

(٢)
أخبرني الكوكبي قال حدثني أبو سهل بن نوبخت عن عمرو بن بانة قال :
لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاك على قبره :
كَابَرِيكَ الزَّمَانُ يا حَسَنُ * نَخَابَ سَهْمِي وَأَفْلَحَ الزَّمَنُ
لَيْتَكَ إِذْ لم تَكُنْ بَقِيَتْ لَنَا * لم تَبْقَ رُوحٌ يَحْوَطُهَا بَدَنُ

(١) الفوضوية : غضاضة الشباب ونضارته ، والمراد بها الطيش والثرق وهما من حظ الشباب ولوازمه .
والنضوضية من المصادر الصناعية مثل الرحولة والقروسية .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وقد عاتبه بخادم » وهو تحريف .

(٣) ضبطه ابن خلكان بالعبارة هكذا : « ونوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون
الخاء المعجمة وبعدها ناء مثناة من فوقها » .

٢٠٦
٦

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال
حدثني أبي قال :

هجا جراحا مختنا
اسمه نصير

كان في جوار الحسين بن الضحاك طيب يداوى الجراحات يقال له نصير ،
وكان مختنا ؛ فإذا كانت وليمة دخل مع المختنين ، وإذا لم تكن طالج الجراحات . فقال
فيه الحسين بن الضحاك :

(١)
نصير ليس المرء من شأنه * نصير طب بالكرش

(٢)
يقول للكرش في خلوة * مقال ذي لطف وتجيش

(٣)
هل لك أن نلعب في فرشنا * تقلب الطير المراعيش

يعني المبادلة . فكان نصير بعد ذلك يصبح به الصبيان : " يا نصير نلعب تقلب

١٠

الطير المراعيش " فيشتهم ويرميهم بالحجارة .

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى عن حسين بن الضحاك قال :

عبث ابن مناذر
بشعر له فشته

أنشدت ابن مناذر قصيدتي التي أقول فيها :

* لفقديك ريحانة العسكر *

وكانت من أول ما قلته من الشعر ؛ فأخذ رداءه ورمى به إلى السقف وتلقاه برجله

١٥

وجعل يردد هذا البيت . فقلنا لحسين : أترأه فعل ذلك استحسانا لما قلت ؟

فقال لا ؛ فقلنا : فإنما فعله طمرا بك ؛ فشتمه وشتما . وكنا بعد ذلك نسأله إعادة

هذا البيت فيرمى بالحجارة ويحدّد شتم ابن مناذر بأقبح ما يقدر عليه .

(١) الطب : العالم بالشيء . والكرش : المتعجّب ، قال البديع :

قال قوم عشقته أمرد الخ * وقد قيل إنه نكريش

٢٠

قلت فرخ الطاوس أحسن ما كا * ن إذا ما علا عليه الريش

(انظر شفاء الغليل ص ٢٢٤) . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتجهيش » . بالهاء .

(٣) المراعيش : نوع من الحمام وهي طيور مرتفعة حتى تغيب عن النظر فتري في الجو كالنجم .

(٤) الطنز : السخرية .

وقف ببابه سلوى
وغنوى ينتظران
محاربيا فقيسل
اجتمع اللوم .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنى
أحمد بن أبى كامل قال :

مررت بباب حسين بن الضحاک ، وإذا أبو يزيد السلولى وأبو حزره الغنوى
وهما ينتظران المحاربى وقد استؤذن لهم على ابن الضحاک ، فقلت لهما : لم لا تدخلان ؟
فقال أبو يزيد : نتظر اللوم أن يجتمع ، فليس فى الدنيا أعجب مما أجمع منا ،
الغنوى والسلوى ينتظران المحاربى ليدخلوا على باهى .

كتب أبياتا عن
الواقى يدعوا الفتح
ابن خاقان للصبح

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر البوشنجى قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنى حسين بن الضحاک قال :

كان الواقى يميل إلى الفتح بن خاقان ويأنس به وهو يومئذ غلام ، وكان الفتح
ذكيا جيدا الطبع والفطنة . فقال له المعتصم يوما وقد دخل على أبيه خاقان عرجلوج :
يا فتح أئمتنا أحسن : دارى أو دار أبىك ؟ فقال له وهو غير متوقف وهو صبي
له سبع سنين أو نحوها : دار أبى إذا كنت فيها ، فعجب منه وتبناه . وكان الواقى
له بهذه المنزلة ، وزاد المتوكل عليهما . فأعتل الفتح فى أيام الواقى علة صعبة ثم أفاق
وعوفى ، فعزم الواقى على الصبح ، فقال لى : يا حسين ، اكتب بأبيات عنى إلى
الفتح تدعوه إلى الصبح ، فكتبت إليه :

(۱) هو الفتح بن خاقان بن أحمد ، كان فى نهاية الذكاء والفطنة وحسن الأدب من أولاد الملوك ،
اتخذ المتوكل أخا ووزيرا له ، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله . وكان له خزنة جمعها على بن يحيى المنجم
له لم ير أعظم منها كثرة وحسنا . وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين . ومن
شغفه بالكتب أنه كان يحضر لمجالسة المتوكل ، فإذا أراد القيام لحاجة أخرج مخابا من كفه أو خلفه وقراء
فى مجلس المتوكل إلى عوده إليه ، حتى فى الخلاه . وتوفى الفتح فى الليلة التى قتل فيها المتوكل قتلا معه بالسيف
سنة ۲۷۴ هـ ، قتله الأتراك لما فرضوا من قتل المتوكل بأمر ابنه المتعصر ، وكان طلب منهم ذلك بغية على
سببه . (عن فهرست ابن النديم وتاريخ الطبرى ص ۱۴۵ — ۱۴۶ من القسم الثالث) .

لَمَّا أَصْطَبَحْتُ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرْمُقُنِي * قَدْ لَاحَ لِي بَاكِرًا فِي ثَوْبٍ بِذَلَّتِهِ
 نَادَيْتُ فَتَحًا وَبَشَّرْتُ الْمَدَامَ بِهِ * لَمَّا تَخَلَّصَ مِنْ مَكْرُوهِ عِلَّتِهِ
 ذَبُّ الْفَتَى عَنْ حَرِيمِ الرَّاحِ مَكْرُمَةٌ * إِذَا رَأَاهُ أَمْرُؤٌ ضِدًّا لِنَحْلَتِهِ
 فَأَعْجَلْ إِلَيْنَا وَتَجَلَّ بِالسُّرُورِ لَنَا * وَخَالِسِ الدَّهْرَ فِي أَوْقَاتِ غَفْلَتِهِ
 فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَتْحُ صَارَ إِلَيْهِ فَأَصْطَبَحَ مَعَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ نَعِيمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ نَجْمٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

شعره في غلام
 عبد الله بن العباس
 ابن الفضل بن
 الربيع

كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ لَهُ
 يَسْقِيهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ آسَتْحَسَنْتُ سَقَى هَذَا الْخَادِمُ ؛ فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
 فِي قَصَبَتِنَا هَذِهِ فَقُلْ ؛ فَقُلْتُ :

٢٠٧
٦

١٠

أَحْيَتْ صَبُوحِي فَكَاهَةُ اللَّهِ * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي
 فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَائِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَعَصَ نَاهِي
 بِأَبْنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُسْطَقٍ * مُؤْتَرِّزٍ بِالْمُجُونِ تِيَاهِ
 يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مُجَرَّبٌ دَاهِي
 كَأَسَا فَكَأَسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي
 قَالَ : فَأَسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

١٥

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 اتَّفَقَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَيُسْرُومَةُ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِهِمَا وَشَرِبَا وَذَلِكَ
 فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَعْبَانَ . فَقَالَ حُسَيْنٌ لِيُسْرٍ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ هَجَمَ الصُّومُ عَلَيْنَا ،
 فَتَفَضَّلْ يَجْلِسُ نَجْتَمِعُ فِيهِ قَبْلَ هُجُومِهِ فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَكَرْتَ وَأَخْشَى

وعده يسر بالسكر
 معه قبل رمضان
 ولم ينف فقال فيه
 شعرا

٢٠

أن يبدوا لك ؛ خلف له يسر أنه يفي . فلما كان من الغد كتب اليه حسين وسأله
الوفاء ، فحمد الوعد وأنكره . فكتب اليه يقول :

تجاسرت على الغدر * كعادتك في الهجر
فأخلفت وما استخلف * مت من إخوانك الزهير
من خست^(١) لما ذل * لك من فعلك بالنكر
وما أقنعتني فعل * لك يا مخليق العذر
بنفسى أنت إن سؤت * فلا بد من الصبر^(٢)
وإن جرعتني الغيظ * وإن خشن بالصدر^(٣)
ولولا فرقى منك * لسميتك في الشعر
وعنتك لا ألو * وإن جرت مدى العذر^(٤)
أما تخرج من إخلا * ف ميعادك في العشر
غدا يفطينا الصوم * عن الراح الى العطر

قال : فسألت الحسين بن الضحاك عما أثر له هذا الشعر وما كان الجواب ؛ فقال :
كان أحسن جواب وأجمل فعل ، كان اجتماعنا قبل الصوم في بستان لمولاه ، وتممنا
سرورنا وقضينا أوطارنا إلى الليل ، وقلت في ذلك :

سقى الله بطن الدير من مستوى السفع * إلى ملتقى النهرين فالأنيل فالطلع^(٥)
ملاعب قُذّن القلب قسراً الى الهوى * ويسرن ما أقلت من درك النجع^(٤)

(١) كذا في ١ ، ٥ ، ٤ ، ٣ . وخاس فلان بوعده : أخلف . وفي سائر الأصول : « خنت »
(٢) خشن بالصدر : أوغربه . (٣) كذا في ٥ . وفي سائر الأصول : « الغدر »
وهو تصحيف . (٤) الأنيل : شجر كالطرفاء ، إلا أنه أعظم منها وأجود عودا ، تتخذ منه الأنداح
الصفراء الجياد والقصاع والجفان ، ورقه هذب موال دقاق ، ولا شوك له ، وثمرته حمراء . (٥) الطلع :
أعظم الغضاء شوكا له عود صلب وصمغ جيد ، وشوكه أحسن طويلا ، منبه في بطون الوردية .

أَتَنَسَى فَلَا أُنْسَى عَنَابَكَ بَيْنَهَا * حَبِيبَكَ حَتَّى أَنْقَادَ عَفْوًا إِلَى الصَّلَاحِ
سَمَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِصَفْوٍ مَوْذِي * وَلَكِنْ مِنْ أَهْوَاهِ صَبَغَ عَلَى الشُّعْرِ

قال علي بن العباس: وأنشدني سَوَادَةُ بن القَيْض عن أبيه لحسين بن الضحّاح

شعره في يسر وفي
أيام مضت له معه
بالبصرة

٢٠٨
٦

يُصِفُ أَيَّامًا مَضَتْ لَهُ بِالْبَصْرَةِ وَيَوْمَهُ بِالْقَفْصِ وَمَجَى يُسِيرُ إِلَيْهِ، وَكَانَ يَسِرُّ سَأَلَهُ أَنْ
يَقُولَ فِي ذَلِكَ شَعْرًا :

تَيَسَّرَ لِي لَلَّامٌ مِنْ أَمِّ * وَلَا تُرَاعِي حَمَامَةَ الْحَرَمِ
قَدْ غَابَ - لَا أَبَ - مِنْ يُرَاقِبُنَا * وَنَامَ - لَا قَامَ - سَامِرُ الْخَدَمِ
فَأَسْتَضِجِي مُسْعِدًا يَفَاوِضُنَا * إِذَا خَلَوْنَا فِي كُلِّ مُكْتَمٍ
تَبَدَّلِي بِذِلَّةٍ تَقَرُّ بِهَا أَلْ * عَيْنٌ وَلَا تَحْصِرِي وَتَحْتَشِمِي
لَيْتَ نَجُومَ السَّمَاءِ رَاكِدَةً * عَلَى دُجَى لَيْلِنَا فَلَمْ تَرِمِ
مَا لِسُرُورِي بِالشَّكِّ مُتَرَجًّا * حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ فِي حُلْمٍ
فَرِحْتُ حَتَّى اسْتَخَفَّنِي فَرَحِي * وَشُبْتُ عَيْنَ الْبَقِينِ بِالثُّهَمِ
أَمْسَحْ عَيْنِي مُسْتَثْبِتًا نَظْرِي * أَخَالُنِي نَائِمًا وَلَمْ أُنَمِ
سَقِيًّا لِلَّيْلِ أَفْنَيْتُ مَدَّتَهُ * بِيَارِدِ الرِّيقِ طَيِّبِ النَّسَمِ
أَبْيَضَ مُرْتَجِّجَةٍ رَوَادِفُهُ * مَا عِيبَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ
إِذْ قَصَبَاتُ الْعَرِيشِ تَجْمَعُنَا * حَتَّى تَجَلَّتْ أَوَاخِرُ الظُّلَمِ

(١) القفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد، وكانت من مواطن اللهور ومعاهد

الزهر ومجالس الفرح تنسب إليها الخمر الجيدة والحلوات الكثيرة. وقد أكثر الشعراء من ذكرها.

(٢) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «للام»، وهو تحريف. (٣) في الأصول:

«مترج». (٤) في ب، ص: «من فرقة» بالقاء والقفاف.

وليلة بثها محسدة^(١) * محفوفة بالظنون والتهم
 أثبت عبراته على غصص^(٢) * يرد أنفاسه الى الكظم
 سقيا لقيطونها^(٣) ويخدعها * كم من ليلام به ومن لم
 لا أكفر السليحين^(٤) أزمنة * مطيعة بالنعم والنعم
 وليلة القفص إن سألت بها * كانت شفاء لملحة السقم
 بات أنيس صريح نمرته * وتلك إحدى مصارع الكرم
 وبت عن موعيد سبقت به * ألم دُرًا مفلجًا بقم
 وأبى من بدا بروعة^(٥) "لا" * وعاد من بعدها الى "نعم"
 أباحنى نفسه ووسدنى * يمتنى يديه وبات ملتزمى
 حتى إذا أحتاجت النواقس فى * تُخبره أخوى أحم كالم
 وقلت هب يا صاحبي ونبت^(٥) أبانا فهب كالزلم
 فاستنها كالشهاب ضاحكة * عن بارق فى الإناء مبيت
 صفراء زيتية موشحة * بأرجواين ملتح ضير
 أخذت ريحانة أراح لها * دب سرورى بها ديب دى
 فراجع العذر إن بدا لك فى الـ * عذر وإن عذت لأثما فلم

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « محسرة » بالراء المهملة ، وهو تحريف . (٢) الكظم :

مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي : " له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه " أى عند خروج نفسه وانقطاع

نفسه . (٣) القيطون : بيت . فى بيت والمخدع (كثر ومحكم) : مثله أى الخزانة الصغيرة داخل الحجرة .

(٤) سليحين : موضع قرب الحيرة ضارب فى البر قرب القادسية ولذلك ذكره الشعراء أيام القادسية مع

الحيرة والقادسية . وقيل : هو رستاق من رساتيق العراق . وقد ورد فى جميع الأصول هكذا :

« الشيلين » وهو تحريف . (٥) الزلم : السهم

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض المخزومي قال حدثني
المُعْتَمِر بن الوليد المخزومي قال : قال لي الحسين بن الضحّاك وهو على شراب له :
ويحكم أحدثكم عن يُسْرِ بِأعجوبة ؟ قلنا : هات . قال : بلغ مولاه أنه جرى له مع
أخيه سببٌ ، فحجبه كما تُحجَّب النساء ، وأمر بالجر عليه ، وأمره ألا يخرج عن داره
إلا ومعه حافظٌ له موكلٌ به . فقلت في ذلك :

حجب يسرا سيده
فقال شعرا في ذلك

ظن من لا كان ظناً * بجيبي فحماءُ
أرصد الباب رقيب * من له فاكْتَفَاهُ
فإذا ما اشتاق قربي * ولقائي منعاه
جعل الله رقيب * من السوء فِدَاهُ
والذي أفرح في الشا * دن قلبي ولّواه
كل مشتاق إليه * فمن السوء فِدَاهُ
سَيِّئاً من حالت الأح * رأس من دون مُنَاهُ

٢٠٩
٦

أخبرني علي بن العباس قال حدثنا أحمد بن العباس الكاتب قال حدثني
عبد الله بن زكريّا الضّرير قال :

سأل أبا نواس أن
يصلح بينه وبين
يسر ففعل

قال أبو نواس : قال لي حسين بن الضحّاك يوماً : يا أبا علي ، أما ترى غضب
يُسْرِ علي ! فقلت له : وما كان سبب ذلك ؟ قال : حال أردتها منه فَنَعْنِيهَا
فغَضِبْتُ ، فأمّا لك أن تُصلح بيني وبينه . فقلت : وما تحب أن أبلغه عنك ؟ قال :
تقول له :

بُحْرمة السكر وما كانا * عَزِمْتَ أن تقتل إنسانا !
أخاف أن تهجرني صاحباً * بعد سروري بك سكرانا

إِنَّ بَقْلِي رَوْعَةً كَلِمًا * أَضْمَرْتُ لِي قَلْبُكَ هَجْرًا
يَا لَيْتَ ظَنِّي أَبَدًا كَاذِبٌ * فَإِنَّهُ يَصْدُقُ أَحْيَانًا

قال : فقلت له : وَيَحْك ! أَلْتَجَنَّبُهُ وَتَرِيدُ أَنْ تَرْضَاهُ وَتُرْسِلَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ !
فَقَالَ لِي : أَنَا أَعْرِفُ بِهِ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّبَدُّلِ ^(١) ، فَأَبْلَغُهُ مَا سَأَلْتُكَ ؛ فَأَبْلَغْتُهُ فَرَضِي عَنْهُ
وَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

جَاءَنِي يَوْمًا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ خَبْرُكَ أُمِّسَ ؟ فَقَالَ
لِي : اسْمِعْهُ شَعْرًا وَلَا أَزِيدُكَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَحْسَنُ ؛ فَقُلْتُ : هَاتِ يَا سَيِّدِي ؛ فَقَالَ :

زَائِرَةٌ زَارَتْ عَلَى غَفْلَةٍ * يَا حَبَّذَا الزُّورَةُ وَالزَّائِرُ
فَلَمْ أَزَلْ أَخْذَعُهَا لَيْلِي * خَدِيعَةُ السَّاحِرِ لِلْسَّاحِرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَذْعَنْتُ بِالرُّضَا * وَأَنْعَمْتُ دَارَتْ بِهَا الدَّائِرُ
بَتُّ إِلَى الصَّبْحِ بِهَا سَاهِرًا * وَبَاتَ الْجُوزَاءُ بِي سَاهِرِ
أَفْعَلُ مَا شِئْتُ بِهَا لَيْلِي * وَمَلَأْتُ عَيْنِي نِعْمَةً ظَاهِرِ
فَلَمْ تَمْ إِلَّا عَلَى تِسْعَةٍ * مِنْ غُلْمَةٍ بِي وَبِهَا نَائِرِ
سَقِيًّا لَهَا لَا لَأَنِي شِعْرِي * شِعْرَتُهُ كَالشَّعْرَةِ الْوَافِرِ
وَبَيْنَ رَجُلَيْهِ لَهْ حَرْبَةٍ * مَشْهُورَةٌ فِي حَقْوِهِ شَاهِرِ ^(٢)
وَفِي غَيْدٍ يَتَّبِعُهَا لَحِيَّةٌ * تُلَحِّقُهُ بِالْكُرَّةِ الْخَاسِرِ

قال : فقلت له : زَيْتٌ يَعْلَمُ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا . فَقَالَ : قُلْ أَنْتَ مَا شِئْتَ .

(١) لعله "كثير التبدل" بالبدال المهملة . أى كثير التغير لا يبقى على حال .

(٢) فى ١ ، ٥ ، ٢ : «خبرة» .

أمرى الوائق
بالصبح

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا أبو العيَّاء قال :

دخل حسين بن الضحاك على الوائق في خلافة المعتصم في يوم طيب ، فحُثَّه على
 الصُّبْح فلم ينشط له . فقال : اسمع ما قلتُ ؛ قال : هات ؛ فأنشده :
 اسْتِثِرِ اللّهُوَ مِنْ مَكَامِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مُنْتَصِ نَاهِي
 بَابِنَ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطِيقٍ * مُؤْتَرِّيرٍ بِالْمُجُونِ تِيَاهِ
 يَسْقُبُكَ مِنْ لَحْظِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبٍ دَاهِي
 كَأَسَا فَكَأَسَا كَانَ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذِّكُورِ وَالسَّاهِي
 قال : فلنشط الوائق وقال : إنا فرصة العيش لحقيقة أن تُتَهَزَّ ؛ وأصطبح ووصل
 الحسين .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
 أبو الشَّيْل عاصم بن وهب البرُّجُمي قال :

هجَّ الحسين بن الضحاك ، فتر في مُنْصَرَفِهِ على موضع يعرف بالقرَّيتين^(١) ، فإذا
 جارية تطلع في ثيابها وتنظر في حُرِّها ثم تضربه بيدها وتقول : ما أضيغني وأضيغك !
 فأنشأ يقول :

مررتُ بالقرَّيتين مُنْصَرِفًا * مِنْ حَيْثُ يَقْضَى ذُوو النَّهْيِ النَّسْكَ
 إِذَا فَنَاءُ كَأَنهَا قُرٌّ * لَلْمُتَّامَاتِ تَوْسُطُ الْفَلَكَا
 وَاضْعَةٌ كَفَّهَا عَلَى حُرِّهَا * تَقُولُ يَا مَصِيعَتِي وَصَبِيعَتَا

(١) في ح . « قال حدثنا محمد بن إسحاق القاسم بن مهرويه » . وفي سائر الأصول : « قال حدثنا

محمد بن إسحاق عن القاسم بن مهرويه » . والظاهر أنهما تحريف لأنه تكرر أكثر من مرة أن الحسن بن

علي الخفاف يروي عن محمد بن القاسم بن مهرويه . (انظر المصحف ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٢١٥٦ من

هذا الجزء) . (٢) القرَّيتان : قرية قريبة من النجاف في طريق مكة من البصرة .

قال : فلما سمعت قوله ضحك وغطت وجهها وقالت : وافضحته ! أو قد سمعت ما قلت ! .

شعره في شفيح
خادم المتوكل

حدثني محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان الحسين بن الضحاك صديقاً لأبي ، وكنت ألقاه معه كثيراً ، وكانت نفسه قد تلبت شفيحاً بعد أنصرافه من مجلس المتوكل ، فأنشدنا لنفسه فيه :
وأبيض في حمر الثياب كأنه * إذا ما بدا نسرين^(١) في شقائق
سقاني بكفيه رحيقاً وسامني * فسوقاً بعينه ولست بفاسق
وأقسم لو لا خشية الله وحده * ومن لأسمى كنت أول عاشق
وإني لمعدور على وجناته * وإن ستمتني شية في المفارق
ولا عشق لي أو يُحدث الدهر شرة * تعود بعادات الشباب المفارق
ولو كنت شكلاً للصبأ لا تبعته * ولكن سني بالصبأ غير لائق

نوف ابنه محمد
فطلب من المتوكل
أن يجرى أرزاقه
على زوجته وأولاده

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى محمداً ، له أرزاق ، فمات فقُطعت أرزاقه .
فقال مخاطب المتوكل ويسأله أن يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده :

إني أتيتك شافعاً * بولي عهد المسلمين
وشبهيك المعترأو * جـ شافع في العالمينا
يا بن الحلائف الأوليد * بن ويا أبا المتأخرينا
إك ابن عبدك مات وا لأ^(٢) يأم تحترم القرينا
ومضى وخلف صبية * بعرايصه متلدين

٢١١
٦

وَمَهَيْرَةٌ عَرَبِيٌّ خَلَا * فَ أَقَارِبُ مُسْتَعِيرِينَا
أَصْبَحَنَ فِي رَيْبِ الْحَوَا * دُثْ يُحْسِنُونَ بِكَ الظُّنُونَا
قَطَعَ الْوَلَاةُ جِرَابَةً * كَانُوا بِهَا مُسْتَمْسِكِينَا
فَأَمْنُنْ بِرَدِّ جَمِيعِ مَا * قَطَعُوهُ غَيْرَ مَرَاقِبِينَا
أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مَا تَوْ مَلُّ أَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلِينَا

قال : فأمر التوكل له بما سأل . فقال يشكره :

يَا خَيْرَ مُسْتَخْلِفٍ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ * إِسْلَمَ وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ بَاسٍ
أَحْيَيْتَ مِنْ أَمَلِي نِضْوًا تَعَاوَرَهُ * تَعَاقَبُ الْيَأْسِ حَتَّى مَاتَ بِالْيَاسِ

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال :

هجا مغنية فهربت
واقطع خبرها

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَنَحْنُ عَلَى نَيْدٍ فَعَبِثَ بِالْمَغْنِيَةِ وَجَمَشَهَا ^(١)
فَصَاحَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَخَفَّتْ بِهِ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَهَا فِي وَجْهِهَا عُكْنٌ * وَثُلَّتَا وَجْهَهَا ذَقْنٌ
وَأَسْنَانُ كَرِيشِ الْبَطْرِ بَيْنَ أَصُولِهَا عَقْنٌ

قال : فضحكا، وبكت المغنية حتى قلتُ قد عَمِيَتْ ؛ وما أَنْتَفَعْنَا بِهَا بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .
وشاع هذان البيتان فكسدتُ من أجْلِهِمَا . وكانت إذا حضرتُ في موضعٍ أَنْشَدُوا
البيتَيْنِ فَتَجَجْنَ . ثم هربتُ من سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، فَمَا عَرَفْنَا لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ خَبْرًا .

قال جعفر وحدثنا أبو العيْناء أنه حضر هذا المجلس ، وحكى مثل ما حكاه محمد .

محدثني عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حديثه عن س

(١) في ب ، س : « وجمشها » بالحاء ، وهو تصحيف .

سألت حسين بن الضحّاك ونحن في مجلس المتوكل عن سنّته ؛ فقال : لستُ
أحفظ السنّة التي وُلِدْتُ فيها بعينها ، ولكنّي أذكر وأنا بالبصرة موتَ شُعْبَةَ بن الحجاج
سنّة ستين ومائه .

حدثني الصُّوليّ قال حدثني عليّ بن محمد بن نصر قال حدثني خالي (يعني أحمد
ابن حمدون) قال :
ورثي به جماعة الى
المتوكل فاسترضاه
بشعر فأجازه

أمر المتوكل أن يُنادمه حسين بن الضحّاك ويلازمه ؛ فلم يُطق ذلك ليكبر
سنّه . فقال للتوكل بعض من حضر عنده : هو يُطبق الدّهَابَ إلى القرى والمواخير
والسكر فيها ويعجز عن خدمتك ! . فبلغه ذلك ، فدفع إلى أبياتا قالها وسألني إيصالها ؛
فأوصلتها إلى المتوكل ، وهي :

أما في ثمانين وفتيتها * عذير وإن أنا لم أعتذر
فكيف وقد جرّتها صاعداً * مع الصاعدين يتسع أنحر
وقد رفع الله أعلامه * عن ابن ثمانين دون البشر
سوى من أصرّ على فتنة * وألحد في دينه أو كفر
وإني لمن أسراء الإل * في الأرض نُصب صروف القدر
فإن يقض لي عملاً صالحاً * أثاب وإن يقض شرّاً غفر
فلا تلح في كبير هذني * فلا ذنب لي أن بلغت الكبر
هو الشيب حل بعقب الشباب * فأعقبني خوراً من أشر
وقد بسط الله لي عذره * فمن ذا يلوم إذا ما عذر
وإني لفي كنف مُعْدِي * وعز بنصر أبي المتصر
يأري الرياح بفضل السما * ح حتى تبلى أو تتحسر

له أَكَّدَ الوَحْيُ مِيرَاثَهُ * ومن ذا يُخَالِفُ وَحْيَ السُّورِ

وما لِلْحَسودِ وَأَشْيَاعِهِ * وَمَنْ كَذَّبَ الْحَقَّ إِلَّا الْجَحْرُ

قال ابن حمدون : فلما أوصلتها شيعتها بكلامي أعذره ، وقلت : لو أطاق خدمة أمير المؤمنين لكان أسعد بها . فقال المتوكل : صدقت ، خذ له عشرين ألف درهم وأحملها إليه ، فآخذتها فحملتها إليه .

حدثني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي عن حسين ابن الضحاك قال :

ضربه الخلفاء من
الرشيدي الى الواصل

ضربني الرشيد في خلافته لصحبتي ولده ، ثم ضربني الامين لمأيلة ابنه عبدالله ، ثم ضربني المأمون لميل الى محمد ، ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني وبين العباس ابن المأمون ، ثم ضربني الواصل لشيء بلغه من ذهابي الى المتوكل ، وكل ذلك يجري مجرى الوجل بي والتحذير لي . ثم أحضرني المتوكل وأمر شفيعا بالوجل بي ، فتغاضب المتوكل علي . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد أن تضربني كما ضربني آباؤك ، فاعلم أن آخر ضرب ضربته سببك . فضحك وقال : بل أحسن اليك يا حسين وأصونك وأكرمك .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني محمد بن محمد بن مروان الأبرار^(٢) قال :

وصف حاله في
أواخر أيامه بشعر

دخلت على حسين بن الضحاك ، فقلت له : كيف أنت ؟ جعلني الله فداءك ! فبكي ثم أنشأ يقول :

أصبحتُ من أسراء الله مُحْتَبَسًا * في الأرض نحو قضاء الله والقدر

إن الثمانين إذ وفيت عذتها * لم تُبْقِ باقية من ولم تذر

(١) في ح : « سوط » . (٢) نسبة إلى أزار ، وهي قرية بينا وبين نيسابور فرمضان .

وقد تقدم في صفحة ٢١٦ من هذا الجزء : « الأبرار » .

أخبار أبي زكار الأعمى

مَنْ بَغْدَادِي قَدِيم
اِقْطَعْ لَال بَرْمَكْ

قال أبو الفرج : أبو زكار هذا رجل من أهل بغداد من قدماء المغنّين ، وكان منقطعاً إلى آل برمك ، وكانوا يؤثرونه ويُفضلون عليه إفضالاً .

قتل جعفر البرمكي
وهو يغنيه

فحدثني محمد بن جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال : سمعت مسروراً يحدث أبي قال :

لما أمرني الرشيد بقتل جعفر بن يحيى ، دخلت عليه وعنده أبو زكار الأعمى وهو يغنيه بصوت لم أسمع بمثله :

فلا تَبْعُدْ فكلُّ قَيِّ سِيَّاتِي * عليه الموتُ يَطْرُقُ أَوْ يَغَادِي
وَكُلَّ ذَخِيرَةٍ لَا بَدَّ يَوْمًا * وَإِنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إِلَى نَقَادِ
وَلَوْ يُقْدَى مِنَ الْحَدَثَانِ شَيْءٌ * فَدَيْتُكَ بِالطَّرِيفِ وَبِالْتَّلَادِ

فقلت له : في هذا والله أيتُّكَ ! فأخذت بيده فأقمتُه وأمرت بضرب عنقه .

طلب أن يقتل مع
جعفر فأمر الرشيد
بالإحسان إليه

فقال لي أبو زكار : نَسَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا الْحَقَّتَنِي بِهِ . فقلت : وما رَغْبَتُكَ فِي ذَلِكَ ؟ قال : إنه أغنانِي عَمَّنْ سِوَاهُ بِإِحْسَانِهِ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ أَبْقَى بَعْدَهُ . فقلت : أَسْتَأْمِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ . فلما أَيْتَ الرَّشِيدَ بِرَأْسِ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتَهُ بِقِصَّةِ أَبِي زَكَارٍ ، فقال لي : هذا رجل فيه مُصْطَنَعٌ ، فَأَضْمُمْهُ إِلَيْكَ وَأَنْظِرْ مَا كَانَ يُجْرِيهِ عَلَيْهِ فَأَتِمُّهُ لَهُ .

٢١٣
٦

قال إسحاق الموصلي
عن صوت له : هو
مغرق في العمى

حدثني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال : غَنَى عَلَوِيهِ يَوْمًا بِمَحْضَرَةِ أَبِي ، فَقَالَ أَبِي : مَهْ ! هَذَا الصَّوْتُ مُعْرِقٌ فِي الْعَمَى . الشَّعْرُ لِبَشَارِ الْأَعْمَى ، وَالْغَنَاءُ لِأَبِي زَكَارِ الْأَعْمَى ، وَأَوَّلُ الصَّوْتِ «عَمِيَتْ أَمْرِي» .

(١) لا تبعد : لا تهلك . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «معروف في العمى» .

صوت

 $\frac{2}{7}$

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه

ما جرت خطرة على القلب مني * فيك إلا استترت عن أصحابي
 من دموع تجري، فإن كنت وحدي * خاليا أسعدت دموعي أتتجاني
 إن حيّ إياك قد سلّ جسمي * ورماني بالشيب قبل الشباب
 لو منحت اللقا شفى بك صبأ * هائم القلب قد توى في التراب

الشعر في الأبيات للسيد الحميري. والغناء لمحمد نعة الكوفي، مغمّن غير مشهور
 ولا ممن خدم الخلفاء وليس له خبر. ولحنه المختار ثاني ثقل مطلق في مجرى البنصر.
 وذكر حبش أن لمحمد نعة فيه أيضا خفيف ومل بالبنصر.

أخبار السيد الحميري

السيد لقبه . وأسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري .
ويكنى أبا هاشم . وأمه امرأة من الأزد^(١) ثم من بني الحذان . وجدّه يزيد بن ربيعة ،
شاعر مشهور ، وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب ؛ وحبسه عبيد الله^(٢)
ابن زياد لذلك وعذبه ، ثم أطلقه معاوية . وخبره في هذا طويل يُذكر في موضعه^(٣)
مع سائر أخباره ؛ إذ كان الغرض هاهنا ذكر أخبار السيد .

ووجدت في بعض الكتب عن إسحاق بن محمد النخعي قال : سمعت ابن عائشة
والقحذمي يقولان : هو يزيد بن مفرغ ، ومن قال : إنه يزيد بن معاوية فقد
أخطأ . ومفرغ لقب ربيعة ؛ لأنه راهن أن يشرب عسّا من لبن فشربه حتى فرغه ؛
فلقب مفرغا . وكان شاعرا بسيالة^(٤) ، ثم صار إلى البصرة .

وكان شاعرا متقدما مطبوعا . يقال : إن أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام
ثلاثة : بشار ، وأبو العتاهية ، والسيد ؛ فإنه لا يُعلم أن أحدا قدر على تحصيل شعر
أحد منهم أجمع .

شاعر متقدم
مطبوع ، وترك
شعره لذه الصعابة

ولما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يُقرط فيه من سب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في شعره ويستعمله من قذّفهم والطعن عليهم ،

(١) هو زياد بن أبيه الأموي . كان واليا على العراق في أيام معاوية بن أبي سفيان . (٢) هو
عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ولي العراق لمعاوية ثم لابنه يزيد . وهو الذي أمر بقتال الحسين بن علي
رضي الله عنه . (٣) ذكرت ترجمته في الأغاني (ج ١٧ ص ٥١ — ٧٣ طبع بولاق) .
(٤) الشطاب : مصلح الشعب وهو الصدع يكون في الإناث . والسيالة : أول مرحلة لأهل المدينة
إذا أرادوا مكة .

- (١) فتُحَوِّمِي شَعْرَهُ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ وَغَيْرِهِ لَذَلِكَ ، وَهَجَرَهُ النَّاسُ تَخَوُّفًا وَتَرَأُّبًا . وَلَهُ طِرَازٌ مِنْ الشَّعْرِ وَمَذْهَبٌ قَلَمًا يُلْحَقُ فِيهِ أَوْ يُقَارَبُهُ . وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ كَثِيرٌ .
- وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ مَدْحِ بَنِي هَاشِمٍ أَوْ ذَمِّ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ هُوَ عِنْدَهُ ضِدٌّ لَهُمْ . وَلَوْلَا أَنَّ أَخْبَارَهُ كُلَّهَا تَجْرِي هَذَا التَّجْرَى وَلَا تَخْرُجُ عَنْهُ لَوْجِبَ إِلَّا نَذَرَ مِنْهَا شَيْئًا ؛ وَلَكِنَّا شَرَطْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَخْبَارٍ مِمَّنْ نَذَكَرُهُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ؛ فَلَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ ذِكْرِ أُسْلِمٍ مَا وَجَدْنَاهُ لَهُ وَأَخْلَاهَا مِنْ سَيِّئِ اخْتِيَارِهِ عَلَى قَلَّةِ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّاحِرِ رَاوِيَةَ السَّيِّدِ ، قَالَ آبَنُ عَمَّارٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ عَنْ أَبِيهِ :

كَانَ أَبُوهُ
إِبَاضِيًّا وَلَمْ يَتَّبِعْ
هَذَا بَقْتَلَهُ

- (٢) أَنْ أَبَوَى السَّيِّدِ كَانَا إِبَاضِيَيْنِ ، وَكَانَ مَتْرَافًا بِالْبَصْرَةِ فِي غُرْفَةِ بَنِي ضَبَّةَ ، وَكَانَ السَّيِّدُ يَقُولُ : طَالَمَا سُبَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ الْغُرْفَةِ . فَإِذَا سُئِلَ عَنِ التَّشْيِيعِ مِنْ أَيْنَ وَقَعَ لَهُ ، قَالَ : غَاصَّتْ عَلَى الرَّحْمَةِ غَوَصًا .

وَرَوَى عَنِ السَّيِّدِ أَنَّ أَبَوَيْهِ لَمَّا عَلِمَا بِمَذْهَبِهِ هَمَّا بِقَتْلِهِ ؛ فَأَتَى عُقْبَةَ بْنَ سَلَمٍ الْهَنْثَانِيَّ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَجَارَهُ وَبَوَّاهُ مَتْرَلًا وَهَبَهُ لَهُ ، فَكَانَ فِيهِ حَتَّى مَاتَا فَوْرِهِمَا .

- (١) لَعَلَهُ : «نَوْفِيًّا» . (٢) لَعَلَهُ : «وَأَخْلَاهُ مِنْ سَيِّئِ أَخْبَارِهِ» . (٣) الْإِبَاضِيَّةُ (بِكسر الهمزة) : أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ الَّذِي خَرَجَ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ ، زَعَمُوا أَنَّ مَخَالِفَهُمْ كَافِرٌ لَا مُشْرَكَ تَجُوزُ مَنَاسِكَتُهُ . وَكَفَرُوا عَلِيًّا وَأَكْثَرَ الصَّحَابَةِ . (انظر شرح القاموس مادة أبض والملل والنحل للشهرستاني) . (٤) هُوَ عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ الْهَنْثَانِيُّ مِنْ بَنِي هَنْأَةَ (بطن من الأزد) وَلِىَ الْبَصْرَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ . (انظر الكلام عليه في الطبري ق ٣ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ص ٣٤٤ ،

قال راويته : إنه
على مذهب
الكيسانية

وقد أخبرني الحسن بن علي البرقي^(١) عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن
أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالخرقي راوية السيد الحميري^(٢) قال : ما مضى
والله إلا على مذهب الكيسانية^(٣) . وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

* تجعفرت باسم الله والله أكبر *

و * تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا *

وقوله :

أيا راكبًا نحو المدينة جسر^(٤) * عذافرة تهوى بها كل سبب

إذا ما هداك الله لا قيت جعفرًا * فقل يا أمين الله وابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط ، قالها وتخلها للسيد ، وجازت على كثير من الناس
ممن لم يعرف خبرها ، يحمل قاسم منه وخدمته إياه .

أوصافه الجسمية
ومواهبه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال :

كان السيد أسمر^(٦) ، تام القامة ، أشنب^(٧) ، ذا وفرة^(٨) ، حسن الألفاظ ، جميل
الخطاب ، إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه .

حديث الفرزدق
عنه وعن عمران
ابن حطان

أخبرني أحمد قال حدثني محمد بن عباد عن أبي عمرو الشيباني^(٨) عن لبطة بن
الفرزدق قال :

(١) في ١٠٤ : « الحسين » . (٢) في ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ : « الخرق » . (٣) الكيسانية :

فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم أصحاب كيسان مولى علي بن أبي طالب ، وقيل : هو تلميذ لمحمد بن
الحنفية يجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل . ومذهبهم مبسوط في علم الكلام . (٤) الجسرة :

الخطبة من الإبل . والعذافرة : الشديدة منها . (٥) في ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ : « الفضل » .

(٦) الشنب : البياض والبريق والتحديد في الأسنان . (٧) الوفرة : ما جاوز شحمة الأذنين من

الشعر . (٨) في الأصول : « لبطة » بالياء المثناة من تحت . والتصويب عن القاموس مادة « لبطة » .

تذاكرنا الشعراء عند أبي ، فقال : إن هاهنا لرجلين لو أخذَا في معنى الناس
لما تكا معهما في شيء . فسألناه من هما؟ فقال : السيد الحميري وعمران بن حطان
السُدُومِيّ^(١) ، ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبو جعفر ابن بنت الفضيل بن بشار قال :^(٢)

كان تن الإبطين
٤
٧

كان السيد أسمر ، تام الخلق ، أشدب ، ذا وفرة ، حسن الألفاظ ، وكان مع
ذلك أتن الناس لإبطين ، لا يقدر أحد على الجلوس معه لثخن رائحتهما .

قال حدثني التوزي قال : رأى الأصمعي جزءاً فيه من شعر السيد ، فقال :
لمن هذا؟ فسترته عنه لعلي بما عنده فيه ، فأقسم علي أن أخبره فأخبرته ، فقال :
أنشدني قصيدة منه ، فأنشدته قصيدة ثم أخرى وهو يستزيدني ، ثم قال : قبحه الله
ما أسلكه لطريق الفحول ! لولا مذهب ولولا مافي شعره ما قدمت عليه أحدا
من طبقته .

مدح الأصمعي
شعره وذم مذهبه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال : سمعت أبا عبيدة
يقول : أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار .

مدح أبو عبيدة
شعره

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن عليل العتري عن أبي شراعة القيسي عن
مسعود بن بشر :

قال راويته : إنه
على مذهب محمد بن
الحنفية

(١) كذا في ح وج ١٦ ص ١٥٢ من الأغاني طبع بولاق ، وقد وردت فيه ترجمته .
وفي سائر الأصول هنا : « الدومي » ، وهو تحريف . (٢) انظر الحاشية رقم ٥
في الصفحة السابقة .

أن جماعة تذاكروا أمر السيد، وأنه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية^(١) وقال
بإمامة جعفر بن محمد^(٢). فقال ابن الساهر راوَيْتُهُ : والله ما رجع عن ذلك
ولا القصائد الجعفرية إلا من حولة^(٣) له قُبلت بعده . وآخر عهدي به قبل موته
بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي عليه السلام :
”إنه سيولد لك بعدى ولدٌ وقد نَحَلْتُهُ أَسْمَى وَكُنْيَتِي“ فقال في ذلك وهي آخر
قصيدة قالها .

أشأقتك المنازل بعد هند * وتربيتها وذات الدلّ دَعْدَ
منازل أقفرت منهنّ نَحْتٌ^(٤) * معالمهن من سَبِيلٍ^(٥) ورَعْدَ
وريح حَرْجِفٍ تَسْتَنُّ فيها^(٦) * بسافٍ التُّربِ تُأْجِمُ ما تُسَدِّي
ألم يَبْلُغْكَ والأنباءُ تَتَبِي * مقالُ محمدٍ فيما يُؤدِّي
إلى ذى علمه الهادى على * وخَوْلَةٌ خادِمٌ في البيتِ تَرْدِي^(٧)

- (١) هو محمد بن علي بن أبي طالب ، وأمه خولة بنت جعفر من بني حنيفة ، وكنيته أبو القاسم .
وكانت الكيسانية التي ذكرت آنفا والتي منها السيد الحميري تعتقد إمامته وأنه بجبل رضوى (جبل بالمدينة)
في شعب منه وأنه لم يميت ، دخل الجبل ومعه أربعون من أصحابه ولم يوقف لهم على خبر ، وهم أحياء يرزقون .
ويقولون : إنه مقيم في هذا الجبل بين أسد ونمر وعنده عيتان نضاختان تجريان عسلا وماء ، وأنه يرجع
إلى الدنيا فيملؤها عدلا . وقد زعمت الشيعة أنه المهدي . هكذا ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١
ص ٦٤٠ طبع بولاق) وتهذيب التهذيب . وقد تضمنت القصيدة الدالية الواردة في هذه الترجمة جميع ما ذكر .
(٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
ذكر في الملل والنحل بعد كلام كثير : ”والشيعة متفقون في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق مختلفون
في المنصوص عليه بعده من أولاده“ . وجاء في الملل والنحل أيضا : ”الباقرية والجعفرية الواقفة أصحاب
أبي جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق قالوا بإمامتهما وإمامة والدهما زين العابدين إلا أن
منهم من توقف على واحد منهما“ . (الملل والنحل ص ١٢٤ - ١٢٥) . (٣) في ح : « راويا » .
(٤) نحت : عفت . (٥) السبل : الحطر . وفي ر ، م : « سبل » بالياء المثناة .
(٦) ريح حرجف : باردة . تستن : تعدو فيها لاقبالا وإدبارا . (٧) تردى : تلعب ، يقال :
الحواري يردى إذا رضى رجلا ومشين على أخرى يلعبن .

ألم تر أن خولة سوف تأتي * بوارى الزند صافى الخيم ^(١) تجد
 يفوز بكنيتى وأسمى لائقى * ^(٢) تحلتها والمهدى بعدى
 يغيب عنهم حتى يقولوا * تضمته بطيبة بطن لحد
 سنين وأشهرًا ويرى برضوى * بشعب بين أنمار وأسد
 مقسم بين آرام وعين * ^(٣) وحفان تروح خلال ربد
 تراعيها السباع وليس منها * ملاقيهن مفترمًا بحد
 أين به الردى فرتن طورًا * ^(٤) بلا خوف لدى مرعى وورد
 حلفت برب مكة والمصلى * وبيت طاهر الأركان فرد
 يطوف به الحجيج وكل عام * يحل لديه وفد بعد وفد
 لقد كان ابن خولة غير شك * صفاء ولايتى وخلوص ودى
 فما أحد أحب الى فيا * أيسر وما أبوح به وأبدى
 سوى ذى الوحي أحمد أوعلى * ولا أذكرى وأطيب منه عندي
 ومن ذا يابن خولة إذ رمتنى * بأشبهها المنية حين وعدى
 يذب عنكم ويسد ما * تشلم من حصونكم كسدى
 وما لى أن أمر به ولكن * أوئل أن يؤخر يوم فقدى
 فأدرك دولة لك لست فيها * يجبار فتوصف بالتعدى
 على قوم بقوا فيكم علينا * ^(٥) لتعدى منكم يا خير معدي
 لتعل بنا عليهم حيث كانوا * بغور من تهامة أو بنجد

$$\frac{5}{7}$$

(١) الخيم : الطبيعة والسجية . (٢) فى الأصول : « تحلتها هو المهدى » . (٣) الحفان :

صغار النعام . (٤) كذا بالأصل ولعله : « صوراً » جمع صوراء وهى المائلة العنق على أن يكون

المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعجها . (٥) يقال : استعداد فأعداء أى استنصره فنصره .
 ويحتمل أن « منكم » صفة لمحدوف أى لتنصر حزباً أو فريقاً منكم .

إذا ما سرت من بلد حرام * إلى من بالمدينة من معد
وماذا غرهم والخير منهم * بأشوس^(١) أعصّل الأنيا بورد
وأنت لمن بنى وعدا وأذكي * عليك الحرب وأسترداك مُرد

في البيتين الأولين من هذه القصيدة غناء، نسبه :

صوت

أشافتك المنازل بعد هند * وتريتها وذات الدل دعد
منازل أقفرت منهن تحت * معالمهن من سبل ورعد

عروضه من الوافر . الشعر للسيد الحميري . والغناء لمبعد ثقیل أول بالسبابة
في مجرى النصر عن يحيى المكي . وذكر الهشامى أنه لكرّم . وذكر عمرو بن بانه
أن اللحن لمالك ثقیل أول بالوسطى .

وقال إسماعيل بن الساحر راوية السيد : كنتُ عنده يوماً في جناح له ، فأجال
بصره فيه ثم قال : يا إسماعيل ، طال والله ما شتم أمير المؤمنين على في هذا الجناح .
قلت : ومن كان يفعل ؟ قال : أبواى ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة
محمد بن الحنفية ، وله في ذلك شعر كثير . وقد روى بعض من لم تصح روايته
أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية ، وله في ذلك :
تجفرتُ بأسم الله والله أكبر * وأيقنتُ أن الله يعفو ويغفر

ذكر إسماعيل
ابن الساحر مذهب
وكان راوية

(١) الشوس : النظر بمؤخر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون ذلك من الكبر
والته أو الغضب . وأعصّل الأنيا ب : معوجها .

(٢) الإمامية : هم القائلون بإمامة على عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً
من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين . (انظر الكلام على ذلك بأسهاب في الملل والنحل ص ١٢٢
طبع أوروبا) .

وما وجدنا ذلك في رواية مُحَصَّل ، ولا شعره أيضا من هذا المجلس ولا في هذا المذهب ، لأن هذا شعر ضعيف يبين التوليد فيه ، وشعره في قصائده الكيسانية مبين لهذا جزالة ومتانة ، وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الثمالي قال حدثني التوزي قال قال لي الأصمعي : أحب أن تأتيني بشيء من شعر هذا الحميري ففعل الله به وفعل ، فأتيت به شيء منه ، فقرأه فقال : قاتله الله ! ما أطبعه وأسلكه لسبيل الشعراء ! والله لولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقة أحد .

مدح الأصمعي شعره
وذم مذهبه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : أتيت أبا عبيدة معمر بن المثنى يوما وعنده رجل من بني هاشم يقرأ عليه كتابا ، فلما رأيته أطبقه . فقال له أبو عبيدة : إن أبا زيد ليس ممن يُحتشم منه ، فاقرا . فأخذ الكتاب وجعل يقرؤه ، فاذا هو شعر السيد . بفعل أبو عبيدة يعجب منه ويستحسنه . قال أبو زيد : وكان أبو عبيدة يرويه . قال : وسمعت محمد بن أبي بكر المقدمي يقول : سمعت جعفر بن سليمان الضبعي يُنشد شعر السيد .

مدح أبو عبيدة
شعره وكان يرويه

$\frac{6}{7}$

أخبرني ابن دريد قال : سئل أبو عبيدة من أشعر المولدين ؟ قال : السيد وبشار .

١٥

وقال الموصلي حدثني عمي قال : جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة ، فخلت أن قد استوعبت شعره ، حتى جلس اليّ يوما رجل ذو أطوار رثة ، فسمعتي أنشد شيئا من شعره ،

كثرة شعره وعدم
الاحاطة به

(١) يكنى أيا سليمان النصري ، كان ينزل في بني ضبيعة فنسب اليهم . وهو حسن الحديث معروف

٢٠

بالشيع . (انظر تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٦) .

فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي . فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما عندي
كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً ، فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد
ما حضره ! وعرفتُ حينئذ أن شعره ليس مما يُدرك ولا يمكن جمعه كله .

رأى بشار فيه

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني عن ابن عائشة قال :

وقف السيد على بشار وهو يُنشد الشعر ، فأقبل عليه وقال :

أيها المادح العباد ليعطى * إن الله ما بأيدي العباد
فأسأل الله ما طلبت اليهم * وأرجُ نفع المُنزل العواد
لا تُقل في الجواد ما ليس فيه * وتُسمى البخيل بأسم الجواد

قال بشار : من هذا ؟ فعرفه ، فقال : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح
بني هاشم لشغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا . وروى في هذا الخبر أن عمران بن
حطان الشاري خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة وأجابه بهذا الجواب .

إذا قال في شعره
« دع ذا » أتى
بعده سب السلف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد السكري
عن الطوسي قال : إذا رأيت في شعر السيد «دع ذا» فدعه ، فإنه لا يأتي بعده إلا سب
السلف أو بلية من بلاياه .

قال له ابن سيرين
في رؤيا قصها عليه :
تكون شاعرا

وروى الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد قال : رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم وكأنه في حديقة سبخة فيها نخل طوال وإلى جانبها أرض كأنها

(١) الشاري : أحد الشراة وهم طائفة من الخوارج يزعمون أنهم شروا أنفسهم وابتاعوا آخرتهم
بديارهم . قال أحدهم وهو معدان الإيادي :

سلام على من بايع الله شاربيا * وليس على الحزب المقيم سلام

(٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « وكان » . (٣) السبخة : الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد

تنبت إلا بعض الشجر .

الكافور ليس فيها شيء؛ فقال : أتدري لمن هذا النخل؟ قلت : لا يا رسول الله ؛ قال : لأمرئ القيس بن حُجر، فأقلعها وأغرسها في هذه الأرض ففعلت. وأتيتُ ابنَ سيرينَ فقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عليه ؛ فقال : أتقول الشعر؟ قلت : لا ؛ قال : أما إنك ستقول شعراً مثل شعر أمرئ القيس إلا أنك تقوله في قوم بررة أظهار.^(١) قال : فما أنصرفتُ إلا وأنا أقول الشعر .

قال الحسن وحديثي غانم الوراق قال : خرجت الى بادية البصرة فصرتُ الى عمرو بن تميم ، فأثبتني بعضهم فقال : هذا الشيخُ والله راوية . فجلسوا الى وأنسوا بي ، وأنشدتهم ، وبدأتُ بشعر ذي الرمة فعرفوه ، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ؛ ثم أنشدتهم للسيد :

أنشد غانم الوراق
من شعره جماعة
فدحوه

١٠. أتعرف رسماً بالتسويين^(٢) قد دثر * عَفَثَه أَهَاضِيبُ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ
وجرت به الأذيالَ رِيحَانِ خِلْفَةً * صَبَاً وَدُبُورٌ بِالْعِشْيَاتِ وَالْبُكَرِ
منازلٌ قد كانت تكون بجوها * هَضِيمُ الْحِشَا رِيّاً الشَّوَى يَحْرُهَا النَّظَرُ
قَطُوفُ الْخُطَا نَحْمَصَانَهُ بَخْثَرِيَّةً^(٤) * كَأَنَّ مُحْيَاهَا سَنَا دَارَةَ الْقَمَرِ
رَمْتَنِي بِيَعْدَ بَعْدِ قَرَبِهَا النَّوَى * فَبَانَتْ وَلَمَّا أَقْبَضَ مِنْ عِبْدَةِ الْوَطَرِ
ولما رَأَيْتَنِي خَشِيَةَ الْبَيْنِ مُوجِعًا * أَكْفَيْكَ مَنِي أَدْمَعًا قَيْضًا^(٥) رَدَّ
١٥. أشارت بأطرافِ إِلَى وَدَمْعُهَا * كَنَظْمِ جُمَانِ خَانِهِ السَّلْكُ فَأَنْتَرُ
وقد كنتُ مما أحدثُ الْبَيْنَ حَازِرًا * فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مِنْهُ خَوْفِي وَالْحَذَرُ

$\frac{7}{7}$

(١) كذا في ح . وفي ب ، ا ، س ، م : « تقول » . وفي د : « تقوم له » وهو تحريف .

(٢) كذا في ا ، س ، م . وفي سائر الأصول : « الثوين » ولم تقف عليها .

(٣) الأهاضيب : حلقات القطر . (٤) البخترية : الحسة المشية والجسم .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بيضها » بالباء الموحدة ، وهو تحريف .

قال : فجعلوا يمزقون^(١) لإنشادي ويطربون ، وقالوا : لمن هذا ؟ فأعلمتهم ، فقالوا : هو والله أحد المطبوعين ، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير
له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
آب بن بكار قال : سمعت عمي يقول :

لو أن قصيدة السيد التي يقول فيها :

إني يوم التطهير يوم عظيم * خُصَّ بالفضل فيه أهل الكساء^(٢)
قُرئت على منبر ما كان فيها بأس ، ولو أن شعره كله كان مثله لرويناه وما عيبناه .

وأخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثنا
نافع عن التوزي بهذه الحكاية بعينها فإنه قالها في :
* إن يوم التطهير يوم عظيم *

قال : ولم يكن التوزي متشعبا .

قال علي بن المغيرة حدثني الحسين بن ثابت قال :
سمع أعرابي شعره
قضله على جرير

قديم علينا رجل بدوي وكان أروى الناس لجرير ، فكان يُنشدني الشيء من
شعره ، فأُشيد في معناه للسيد حتى أكثر . فقال لي : ويحك ! من هذا ؟ هو
والله أشعر من صاحبنا .

(١) يمزقون : يفتنون . والتمريق : ضرب من الفناء وهو غناء السفله والاماء . وفي الأصول : " يمزقون " بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف . (٢) روى وائلة بن الأسقع (صحابي مشهور) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على ثفله ثم لف عليهما كساءه ثم تلا هذه الآية : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . (انظر فتح الرزاق على المواهب اللدنية ج ٧ ص ٤ طبع بولاق) . وقد جاءت هذه القصة بروايات أخر فانظرها في (روح المعاني ج ٧ ص ٤٤) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي عن
أبن عائشة قال :

مدح السفاح
فأمر له بما أراد

لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل
عن المنبر فقال :

دُونَكُوهَا يَا بَنِي هاشِم * بَخَّدُوا مِنْ عَهْدِهَا الدَّارِسا^(١)
دُونَكُوهَا لَا عِلَّا كَعْبُ مَنْ^(٢) * كَانَ عَلَيْكُمْ مُلْكُهَا نَافِسا
دُونَكُوهَا فَالْبَسُوا تَاجَهَا * لَا تَعْدَمُوا مِنْكُمْ لَهُ لَا بِسَا
لَوْ خَيْرَ الْمَنَبْرِ فُرْسَانَهُ * مَا اخْتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَارِسا
قَدْ سَاسَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَةً * لَمْ يَتْرَكُوا رَطْبًا وَلَا يَابِسا
وَلَسْتُ مِنْ أَنْ تَمْلِكُوهَا إِلَى * مَهِيْطٍ عَيْسَى فَيْكُمْ آيِسا

فسر أبو العباس بذلك ، وقال له : أحسنت يا إسماعيل ! سألني حاجتك ؛ قال : تؤلى
سليمان بن حبيب الأهواز ، ففعل .

وذكر التميمي - وهو علي بن إسماعيل - عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله
جعفر بن محمد إذ استأذن آذنه للسيد ، فأمره بإيصاله ، وأقعد حرمة خلف ستر .
ودخل فسلم وجلس . فاستنشده فأنشده قوله :

أنشد جعفر بن
محمد شعرا فبكي

أَمْرٌ زَعَى جَدَّتِ الْحَسِي * مِنْ قُلٍّ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةِ
أَعْظَمًا لَا رِلَتِ مِنْ * وَطَفَاءَ سَاكِبَةٍ رَوِيَّةِ^(٣)
وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِه * فَأَطِلْ بِهِ وَقِفْ الْمِطِيَّةِ

(١) في أ ، س ، م : « عهدنا » . (٢) لا علاكمبه : لا شرفه الله ولا أسعده .

(٣) وطفاء : بينة الوطف . والوطف في السحاب : أن يكون في وجهه كاللؤلؤ الثقيل ، أو هو
أسترخاء في جوانبه لكثرة مائه .

وَأَبِيكَ الْمُطَهَّرَ لِلطَّهْرِ وَالْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ

كَبْكَبًا مُعْوَلَةً أَتَتْ * يَوْمًا لَوَاحِدَهَا الْمَنِيَّةَ

قال : فرأيتُ دموع جعفر بن محمد تتحدّر على خديه ، وأرتفع الصّراخ والبكاء من

داره ، حتى أمره بالإمساك فأمسك . قال : فحدثت أبي بذلك لما آنصرفت ؛

فقال لي : ويلى على الكيسانيّ الفاعل ابن الفاعل ! يقول :

فإذا مررت بقبره * فأطّل به وقف المطية

فقلت : يا أبت ، وماذا يصنع ؟ قال : أَوْ لَا يَنْحَر ! أَوْ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ ! فَشَكَّتَهُ أُمُّهُ ! .

حدثني أبو جعفر الأعرج - وهو ابن بنت الفضيل بن بشّار - ^(١) عن

إسماعيل بن السّاحر راوية السّيد - وهو الذي يقول فيه السّيد في بعض قصائده :

وإسماعيل يبرز من فلان * ويزعم أنه للنّار صالٍ ^(٢)

- قال : تلاحي رجلاين من بني عبد الله بن دّارم في المفاضلة بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلّم وآله ، فَرَضِيَا بِحَكَمٍ أَوَّلٍ مِنْ يَطْلُعُ . فَطَلَعَ السّيدُ ، فَقَامَا إِلَيْهِ وَهَمَلَا يَعْرِفَانِهِ ،

فَقَالَ لَهُ مُفَضِّلٌ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمَا : إِنِّي وَهَذَا اخْتَلَفْنَا فِي خَيْرِ

النّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَقَطَعَ

السّيدُ كَلَامَهُ ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ هَذَا الْآخَرُ ابْنُ الزَّانِيَةِ ! فَضَحَكَ مَنْ حَصَرَ

وَوَجَّهَ الرَّجُلُ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا .

وقال التّميميّ - وحدثني أبي قال قال لي فضيل الرّسان ^(٣) :

جعفر بن محمد
وشعر السّيد

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٣١ من هذا الجزء . (٢) لعله يريد أن إسماعيل هذا يخبر من

أب حفيّر مجهول ويضم أنه كريم يوقد النيران للقرى كمعادة العرب المعروفة . (٣) هو فضيل الرّسان

ابن الزبير من أصحاب محمد بن عليّ وأبي خالد الواسطي ومنصور بن أبي الأسود ، وكان من متكلي الزيدية

(عن فهرست ابن الندم ص ١٧٨ طبع أوروبا) .

أُنشِد جعفر بن محمد قصيدة السيد :

لَأُمِّ عمرو باللَّوى مَرَبِعٌ * دارسةٌ أعلامه بَلَقَعُ

فَسَمِعْتُ النَّحِيبَ مِنْ دَارِهِ . فَسَأَلَنِي لِمَنْ هِيَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا لِلسَّيِّدِ ، وَسَأَلَنِي عَنْهُ
فَعَرَّفْتُهُ وَفَاتَهُ ؛ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيدَ فِي الرُّسْتاقِ ؛ قَالَ :
أَتَعْنِي الْخَمْرَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : وَمَا خَطْرُ ذَنْبٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَهُ لِحُبِّ عَلِيٍّ ! .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى السَّيِّدِ
فَقَالَ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ بِالرَّجْعَةِ ؛ فَقَالَ : صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَكَ ، وَهَذَا دِينِي . قَالَ :
أَفْتَعِطْنِي دِينَارًا بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى الرَّجْعَةِ ؟ قَالَ السَّيِّدُ : نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ وَثَّقْتَ
لِي بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَانًا . قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْجِعُ ! قَالَ : أَخْشَى أَنْ تَرْجِعَ كَلْبًا أَوْ خَيْزِرًا
فَيَذْهَبَ مَالِي ؛ فَالْحَمْدُ .

كان يقول بالرجعة

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عَفَّانَ الطَّائِي الشَّاعِرُ : أَهْدَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ مُهْرًا أُعْجِبُنِي وَعَزَمْتُ تَرْبِيتَهُ . فَلَمَّا
مَضَتْ عَلَى أَشْهُرٍ عَزَمْتُ عَلَى الْجَلِّ ، فَفَكَّرْتُ فِي صَدِيقٍ لِي أُوْدِعَهُ الْمَهْرَ لِيَقُومَ عَلَيْهِ ،
فَاجْمَعُ رَأْيِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ يَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، فَصُرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ

جعفر بن عفان
الطائي وعمر بن
حفص

- ١٥ (١) الرستاق : السواد والقرى (فارسي مرعب) . قال باقوت : الذي شاهدناه في زماننا في بلاد
الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزدراع وقرى . (انظر شرح القاموس مادة رزدق) .
(٢) الرجعة : أن يؤمن بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية ، ومذهب
طائفة من المسلمين من أول البدع والأهواء يقولون : إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان .
(٣) كذا في تجريد الألفاني . وفي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « مهيارا » . وفي ب ، س ، ح : « مهنيارا » .
وهو تحريف . (٤) هذه القصة ليست لها مناسبة واضحة في ترجمة السيد الجعفي .
٢٠ (٥) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، مات وهو على البصرة سنة ١٤٢ هـ . وعمره تسع وخمسون سنة .
(٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وزعمت » وهو تحريف .

يأمر سائسه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قلبي ، ودعا بسائسه فتقدم اليه في ذلك ،
 ووهبت للسائس دراهم وأوصيته به ، ومضيت إلى الحج . ثم أنصرفت وقلبي متعلق ،
 فبدأت بمنزل عمر بن حفص قبل منزلي لأعرف حال المهر ، فإذا هو قد ركب حتى
 دبر ظهره ونجف من قلة القيام عليه . فقلت له : يا أبا حفص ، أهكذا أوصيتك في هذا
 المهر ! فقال : وما ذنبي ! لم ينجح فيه العلف ، فأنصرفت به وقلت :

من عاذري من أبي حفص وثقت به * وكان عندي له في نفسه خطر
 فلم يكن عند ظني في أمانته * والظن يخلف والإنسان يختبر
 أضاع مهري ولم يحسن ولايته * حتى تبين فيه الجهد والضرر
 عاتبته فيه في رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعذر
 فقال داء به قدماً أضربه * ودأؤه الجوع والإتعاب والسفر
 قد كان لي في اسمه عند وكنيته * لو كنت معتبراً ناه ومعتبر
 فكيف ينصحنى أو كيف يحفظني * يوماً إذا غبت عنه وأسمه عمر
 لو كان لي ولد شتى لهم عدد * فيهم سميوه إن قلوا وإن كثروا
 لم ينصحو لي ولم يثقوا علي ولو * ساوى عديدهم الحصباء والشجر

٥
٧

أرسل إلى المهدي
 يهجو بني عدي
 وبني تيم ويطلب
 إليه أن يقطع
 عطاءهم

قال وحدثني أبو سليمان الناجي قال : جلس المهدي يوماً يعطي قریشاً صلوات لهم
 وهو ولي عهد ، فبدأ ببني هاشم ثم بسائر قریش . فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة^(١)
 مختومة وقال : إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه ، فأوصلها ، فإذا فيها :

(١) هو الربيع بن بونس بن محمد بن عبد الله مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ، حاجب المنصور الخليفة
 العباسي وأوثق رجاله عنده . وزرله بعد أبي أيوب المورياتي ، توفي سنة سبعين ومائة . وقال الطبري :
 توفي سنة تسع وستين ومائة ، قيل : إن الهادي سمع ، وقيل : إنه مرض ثمانية أيام ومات . (انظر وفيات
 الأعيان ج ١ ص ٢٦٠ طبع بولاق) .

قُلْ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ سَمِيَّ مُحَمَّدٍ * لَا تُعْطِينَ بَنِي عَدِيٍّ دِرْهَمًا^(١)
 إِحْرِمُ بَنِي تَيْمٍ بَنِ مَرَّةٍ لِنَهْمٍ * شَرُّ الْبَرِيَّةِ آخِرًا وَمُقَدِّمًا^(٢)
 إِنْ تُعْطِيَهُمْ لَا يَشْكُرُوا لَكَ نِعْمَةً * وَيَكْفُتُوكَ بَابَ تَزَدَمٍ وَتُشْتَمًا
 وَإِنْ أَتَمَّنْتَهُمْ أَوْ اسْتَعْمَلْتَهُمْ * خَانُوكَ وَأَتَّخَذُوا خَرَاجَكَ مَغْنَمًا
 وَلَئِنْ مَنَعْتَهُمْ لَقَدْ بَدَّءَوكُمْ * بِالْمَنْعِ إِذْ مَلَكُوا وَكَانُوا أَظْلَمًا
 مَنَعُوا تُرَاثَ مُحَمَّدٍ أَعْمَامِهِ * وَأَبْنِيهِ وَأَبْنَتَهُ عَدِيلَةَ مَرِيَمًا^(٣)
 وَتَأْمُرُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَخْلَفُوا * وَكَفَى بِمَا فَعَلُوا هُنَاكَ مَأْتَمًا
 لَمْ يَشْكُرُوا لِمُحَمَّدٍ إِنْعَامِهِ * أَفَيُشْكِرُونَ لغيرِهِ إِنْ أَنْعَمَا^(٤)
 وَاللَّهُ مِنْ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ * وَهَدَاهُمْ وَكَسَا الْجُنُوبَ وَأَطْعَمَا
 ثُمَّ أَنْبَرُوا لَوْصِيَّتِهِ وَوَلِيَّتِهِ * بِالْمُنْكَرَاتِ بِفِرْعَوْنَ الْعَلَقَمَا^(٥)

وهي قصيدة طويلة حُذِفَ باقيها لقبح ما فيه . قال : فرمى بها إلى أبي عبيد الله^(٥)
 ثم قال : اقطع العطاء فقطعه ، وأنصرف الناس ، ودخل السيد إليه ، فلما رآه ضحك
 وقال : قد قبلنا نصيحتك يا إسماعيل ، ولم يُعْطِهِمْ شَيْئًا . أخبرني به عمي عن محمد
 ابن داود بن الجراح عن إسحاق النخعي عن أبي سليمان الرياحي مثله^(٦) .

- ١٥ (١) هم بنو عدي بن كعب رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (٢) هم رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه . (٣) الذي بقى من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده صلى الله عليه وسلم . ويعني بابنيه : الحسن والحسين . وبابنته فاطمة عليها السلام . وبمريم بنت عمران أم ميسى عليه السلام . (٤) في الأصول : « لا يشكروا ... » . (٥) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الكاتب الوزير كان كاتب المهدي وتولى له ديوان الرسائل . (٦) انظر الطبري قسم ٣ ص ٣٥١ و ٤٦١ — ٤٦٤ و ٤٨٩ — ٤٩٠ . (٦) كذا في جميع الأصول . ولعله محرف عن الناجي ، وقد تقدّم قريباً في الصفحة السابقة وسيرد في ص ٢٤٦ يروى عنه إسحاق بن محمد هذا .
- ٢٠

ناظره شيطان
الطاق في الإمامة
فقال شعرا

أخبرني الحسن بن محمد بن الجمهور القمي^(١) قال حدثني أبي قال حدثني أبو داود
المستريق راوية السيد :

أنه حضر يوماً وقد ناظره محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق^(٢)
في الإمامة، فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة؛ فقال السيد :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِيلُ الْمَغْنَى * لَنَا مَا نَحْنُ وَيَحْكُ وَالْعَنَاءُ!
أَتُبْصِرُ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ * تُرَاكُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَعٍ رِدَاءُ^(٤)
أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ * وَلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ
عَلَى وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِهِ * هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ
فَأَتَى فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ * يَكُونُ الشُّكُّ مَنَا وَالْمِرَاءُ^(٦)
بِهِمْ أَوْصَاهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِ * جَمِيعَ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدُّعَاءُ
فَسَبَطُ سَبَطُ إِيْمَانٍ وَحِلْمٍ * وَسَبَطُ غَيْثِهِ كَرَبْلَاءُ
سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَهُ مِلْثٌ * هَتُوفُ الرَّعْدِ مَرْتَجِيزُ رَوَاءُ^(٧)
تَظَلُّ مُظْلَةً مِنْهَا عَزَالٍ * عَلَيْهِ وَتَقْتَدِي أُخْرَى مِلَاءُ^(٨)

١٠
٧

- (١) كذا في كتاب الديارات للشافعي ومعجم البلدان لياقوت أثناء كلامهما على « دير قمي » وهو
منسوب إلى قم . رقم (بضم القاف وتشديد الميم) : مدينة بين أصبهان وسامرة . وفي الأصول : « العمي »
بالعين المهملة ، وهو تحريف . (٢) الطاق : حصن بطبرستان . وبه سكن محمد هذا ، وإليه تنسب
الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . (٣) الجدل : الشديد الخصومة . (٤) في أ ، س ، م :
« رواء » بالواو . (٥) الثلاثة : يعني بهم محمد ابن الحنفية والحسن والحسين .
(٦) كذا في الأصول . (٧) ألت المطر إلثا : دام أياما لا يقلع . وارتجيز الرعد :
تتابع صوته . والرواء : الكثير المروي . (٨) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية
والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء . يقال : أرسلت السماء عزاليها أي كثر مطرها ، يشبه
إتساع المطر واندفاعه بما يخرج منها .

(١) وَيَسْبُطُ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى * يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللَّوَاءُ
مِنَ الْبَيْتِ الْمُحَجَّبِ فِي سَرَاةٍ * شُرَاةٍ لَفَّ بَيْنَهُمُ الْإِخَاءُ
عَصَائِبُ لَيْسَ دُونَ أَغْرَ أَجْلَى * بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ أَتَهَاءُ

— وهذه الأبيات بعينها تُروى لكثير — ذكر ذلك ابن أبي سعد فقال وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني إبراهيم بن هاشم
العبدى البصرى قال : رأيته في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَيُنِيبُ يَدَيْهِ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ :
أَجَدَّ بَالِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ غَزِيرُ

حَتَّى أَنْشَدَهُ لِأَيَّاهَا عَلَى آخِرِهَا وَهُوَ يَسْمَعُ . قَالَ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلًا جَمَعَنِي
وَأَيَّاهُ طُوسٌ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ، فَقَالَ لِي : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى خِلَافِ
فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَيُنِيبُ يَدَيْهِ رَجُلٌ يُنْشِدُ :
* أَجَدَّ بَالِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ *

إِلَى آخِرِهَا ، فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي وَقَدْ رَسَخَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُهُ .

أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلِيمَانَ النَّاجِيُّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ حَلِيمٍ الْأَعْرَجُ قَالَا : (٢)

كَانَ السَّيِّدُ إِذَا اسْتُنْشِدَ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ إِلَّا بِقَوْلِهِ :
أَجَدَّ بَالِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ غَزِيرُ

(١) يعني بسبط الإيمان الحسن بن علي ، والسبط الذي غيظه كربلاء الحسين بن علي وقد قتل

في كربلاء بالعراق ، والسبط الذي لا يذوق الموت هو محمد ابن الحنفية . (٢) طوس : مدينة

بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، بها قبر هارون الرشيد . (٣) في أ ، س ، م :

« حكيم » بالكاف .

مدح العتيبي شعره
والفاظه في قصيدته
اللامية

قال إسحاق : وسمعت العتيبي يقول : ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره
ولا أنقى ألفاظاً من السيد، ثم قال لبعض من حضر : أنشدنا قصيدته اللامية التي
أنشدناها اليوم، فأنشده قوله :

هل عند من أحببت تنوِيل * أم لا فإن اللومَ تَضْلِيلُ
أم في الحشى منك جوى باطن^(١) * ليس تُداويه الأباطيلُ
عُلِّقَت يا مغرورُ خَدَاعَةٌ * بالوعد منها لك تَخْيِيلُ
رياً رَدَّاح^(٢) النومِ نَحْمَصَانَةٌ * كأنها أَدْمَاءُ عُطْبُول^(٣)
يَسْفِيكَ منها حين تخلوها * ضمُّ إلى النحر وتَقْيِيلُ
وَذَوْقُ رَيْقٍ طَيِّبٍ طَعْمُهُ * كأنه بالمسك مَعْلُولُ
في نِسْوَةٍ مِثْلِ الْمَاهَا نُحْرِدُ * تَضِيقُ عَنْهُنَّ الْخَلَاخِيلُ

يقول فيها :

أقسم بالله وآلائه * والمرء عما قال مسؤلُ
إنَّ عليَّ بنَ أبي طالب * على التقي والسير مجبولُ

١١
٧

فقال العتيبي : أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب .
في البيتين الأولين من هذه القصيدة لمُخَارِقِ رَمَلٍ بالبنصر عن الهشامى، وذكر
حبش أنه للغريض . وفيه لحن لسليمان من كتب بَدَلٍ غير مجئس .

كان لا باق
في شعره بالغريب

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني إسحاق بن محمد
النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن إسحاق بن ثابت العطار قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « باطل » باللام وهو تحريف . (٢) الرداح : الثقبلة
المجيزة . والرداح : الجمل المتقل حملا الذي لا انبعاث له . ولعل المعنى الأخير هو الأنسب وقد استعاره
هنا للنوم ، أى أنها نؤوم قليلة الانبعاث من النوم . وكان هذا مستعسنا عند العرب ، يقال : هي نؤوم
الضحي . (٣) الأدماء : الظبية . والعطبول : الطويلة العنق .

كثيرا ما تقول للسيد : مالك لا تستعمل في شرك من الغريب ما تسأل عنه كما يفعل الشعراء ؟ قال : لأن أقول شعراً قريباً من القلوب يلذه من سمعه خير من أن أقول شيئاً متعقداً تفضل فيه الأوهام .

أخبرني أحمد بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الطلحي - راوية الشعراء بالكوفة - قال حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرباح ومحمد بن سلمة ، يزيد بعضهم على بعض :
 أن السيد لما قدم الكوفة أتاه محمد بن سهل راوية الكبت ، فأقبل عليه السيد فقال : من الذي يقول :

صب محارب بن
 دثار وترحم على
 أبي الأسود

يَعِيبُ عَلَى أَقْوَامٍ سَفَاهًا * بَأْنِ أَرْجَى أَبَا حَسَنِ طِبًا
 وَإِرْجَائِي أَبَا حَسَنِ صَوَابٌ * عَنِ الْعَمْرَيْنِ بَرًّا أَوْ شَقِيًّا
 فَإِنْ قَدِمْتُ قَوْمًا قَالَ قَوْمٌ * أَسَاتَ وَكُنْتُ كَذَابًا رَدِيًّا
 إِذَا أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي * وَأَرْسَلَ أَحْمَدًا حَقًّا نَبِيًّا
 وَأَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَعَثُوا بِحَقٍّ * وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا
 فَلَيْسَ عَلَيَّ فِي الْإِرْجَاءِ بَأْسٌ * وَلَا لَيْسَ لِي خَافٌ شَيْئًا ؟

فقال محمد بن سهل : هذا يقوله محارب بن دثار النهمي . فقال السيد : لا كان الله ولياً للماض بظراً أمه ! من ينشدنا قصيدة أبي الأسود :

(١) في ب ، س : « أرجو » وهو محريف . والإرجاء (وعدم المنز في الفعل لثة) : التأخير . وقد تكرر هذا اللفظ في ترجمة السيد الحميري وله معان : منها الإرجاء بمعنى تأخير الإمام علي (رضي الله عنه) إلى الدرجة الرابعة . والمرجئة بهذا المعنى يقابلون الشيعة وعلى هذا المعنى جاء شعر محارب بن دثار هذا . ومن معاني الإرجاء أيضاً إرجاء أمر من دخلوا الفتنة بين علي ومعاوية وتفويض أمرهم إلى الله تعالى . وعلى هذا المعنى يحمل قول السيد الآتي : أرجو على إمام الهدى * وعثمان ما أعند المرجحان أما المرجئة التي تقول : إنه لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة فجاءت أخرجات بعد ذلك . وهم أصناف أربعة : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة . (٢) العمران هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . (٣) هو محارب بن دثار بن كردوس تابعي من بني سدوس بن ذهل بن ثعلبة . ولي قضاء الكوفة وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري في خلافة هشام بن عبد الملك . وله أحاديث ولا يحتجون به . وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يبرحون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر . (عن طبقات ابن سعد) .

أحبَّ محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا
فأنشده القصيدة بعض من كان حاضرا؛ فطفيق يسب محارب بن دثار ويترحم على
أبي الأسود . فبلغ الخبر منصورا الثمري فقال : ما كان على أبي هاشم لو هجاه بقصيدة
يعارض بها أبياته ، ثم قال :

يودُّ محاربٌ لو قد رآها * وأبصرهم حوالَيْها جُثيا
وأنَّ لسانه من ناب أفعى * وما أرجا أبا حسن عليا
وأنَّ عَجُوزَه مَصَعَتٌ بِكَلْبٍ * وكان دماءُ ساقِها جَرِيَا
متى تُرَجِيَّ أبا حسن عليا * فقد أَرَجَيْتَ يالْكَعُ نِيَا

كان جعفر بن
سليمان كثيرا ما ينشد
شعره

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البري^(٢) قال حدثني
إسحاق بن محمد النخعي قال حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي قال :

دخلتُ على جعفر بن سليمان الضُّبَعِي ومعي أحاديثُ لأسأله عنها وعنده قومٌ لم
أعرفهم ، وكان كثيرا ما يُنشد شعرَ السيد ، فمن أنكره عليه لم يحدثه ؛ فسمعتُه يُنشدهم :
ما تعدلُ الدنيا جميعًا كُلُّها * من حوضِ أحمدَ شُرْبَةً من ماءٍ

١٢
٧

ثم جاءه خبر فقام . فقلت للذين كانوا عنده : من يقول هذا الشعر ؟ قالوا :
السيد الحميري .

مرت به امرأة من
آل الزبير فقال
شعرا

حدثني عمي والكراني قالَا حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن عبد الله بن الحسين
عن أبي عمرو الشيباني عن الحارث بن صفوان ، وأخبرني به الحسين بن يحيى عن
حماد بن إسحاق عن أبيه :

(١) مصعت المرأة بولدها : رمت به . (٢) كذا في ب ، من رفا يأت في جميع الأصول .

أن السيد كان بالأهواز ، فترت به امرأة من آل الزبير تُزَفُّ إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس ، وسمي الجلبة فسأل عنها فأخبر بها ، فقال :

أَلْتَنَا تُزَفُّ عَلَى بَغْلَةٍ * وَفَوْقَ رِحَالِهَا قُبَّةٌ

زُيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الذِي ^(١) * أَحَلَّ الْحَرَامَ مِنَ الْكَعْبَةِ

تُزَفُّ إِلَى مَلِكٍ مَاجِدٍ * فَلَا أَجْتَمَعَا وَبِهَا الْوَجِبَةُ ^(٢)

روى هذا الخبر إسماعيل بن الساهر فقال فيه : فدخلت في طريقها إلى خربة لثلاء ، فنهشتها أفعى فماتت ، فكان السيد يقول : لحقتها دعوتي .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن أبي طالب الجعفرى - وهو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر - قال أخبرني أبي قال :

خرج الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم

خرج أهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خز وجبة ومطرّف وعمامة ، فجعل يجر مطرّفه ويقول :

إِهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ نَحْنُ جَاهِدًا * ثُمَّ آرِمِهِمْ يَأْمُرُنِي بِالْجَلَمِ

لَأَتَسْقِيَهُمْ مِنْ سَبِيلِ قَطْرَةٍ * فَإِنَّهُمْ حَرِبُ بَنِي أَحْمَد

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا الحرمازي قال حدثني رجل قال :

رأى لocha في يد رجل فكتب فيه شعرا يعرض برواة الحديث من أهل السنة

(١) يعني به عبد الله بن الزبير بن العوام وقد تحصن بالبيت الحرام وقاتل به . وقد شرح ذلك أبو الفرج في ج ٦ ص ٢٠٦ من هذه الطبعة . (٢) الوجبة : لعلها المرة من وجب القلب يجب أى خفق .

كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن؛ فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئا وإلا أخذتها فحوت ما فيها. فأعطيته ألواحى فكتب فيها:

لَشْرِبَةٍ مِنْ سَوِيْقٍ عِنْدَ مَسْغَبَةٍ * وَأَكْلَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ لِحْمِهِ وَارِي
أَشَدُّ مِمَّا رَوَى حُبًّا إِلَى بَنُو * قَيْسٍ وَمِمَّا رَوَى صَلَاتُ بَنِ دِينَارٍ
مِمَّا رَوَاهُ فَلَانٌ عَنْ فَلَانِهِمْ * ذَاكَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ

رآه زيد بن موسى
في النوم ينشد للنبي
صلى الله عليه وسلم
شعرا

أخبرني أحمد بن علي الخفاف قال حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن طباطبا قال: سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وقُدَّامَهُ رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ؛ فنظرتُ إليه فلم أعرفه، إذ التفتَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ياسيد، أنشدني قولك:

* لَأَمْ عَمِرُوا فِي اللَّوَى مَرِيحٌ *

فأنشده إياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا، فحفظتها عنه كلها في النوم. قال أبو إسماعيل: وكان زيد بن موسى لحانة ردىء الإنشاد، فكان إذا أنشد هذه القصيدة لم يتتبع فيها ولم يلحن.

أنشد فضيل الرسان
جعفر بن علي شعره
فترحم عليه وترحم
عليه أهله

وقال محمد بن داود بن الجراح في روايته عن إسحاق النخعي حدثني عبد الرحمن ابن محمد الكوفي عن علي بن إسماعيل الهيثمي عن فضيل الرسان قال:

(١) هو الصلت بن دينار الأزدي البصري، كان ضعيف الحديث منهم الرواية، وكان ينال من الإمام علي كرم الله وجهه وينقصه. (٢) في أ، س، م: «قال حدثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم... الخ». (٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أنشده» وهو تحريف. (٤) التمتع في الكلام: أن يمينا بكلامه ويردد من حصر أو عى. (٥) في الأصول: «وكان» وهو تحريف.

١٥

١٣
٧

٢٠

دخلت على جعفر بن محمد أمزيه عن عمه زيد ، ثم قلت له : ألا أنشدك شعر السيد ؟ فقال : أنشد ؛ فأنشدته قصيدة يقول فيها :

فالناس يوم البعث راياتهم * نحس فيها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونهم * وسامري الأثمة المقطع
ومارق من دينه مخرج * أسود عبد لكم أوكع^(١)
وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلع

فسمعت مجيباً من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر ؟ فقلت : السيد ! فقال : رحمه الله . فقلت : جعلت فداك ! إني رأيته يشرب الخمر . فقال : رحمه الله ! فما ذنب علي الله أن يغيره لآل علي ! إن محب علي لا تزال له قدم إلا ثبت له أخرى .

حدثني الأخفش عن أبي العيناء عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد أنه ذكر السيد فترحم عليه وقال :
إن زلت له قدم فقد ثبتت الأخرى .

نسخت من كتاب الشاهيني حدثني محمد بن سهل الحميري عن أبيه قال :
انحدر السيد الحميري في سفينة إلى الأهواز ، فآراه رجل في تفضيل علي^(٢)
وباہله على ذلك . فلما كان الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة ، فدفعه^(٣)
السيد فغرقه ؛ فصاح الملاحون : غرق والله الرجل ! فقال السيد : دعوه فإنه باہل^(٤)

ماراه رجل
في تفضيل علي
فغرقه

(١) الأوكع : التيم . والظاهر أن السيد يعني رجلاً بالذات أو رجلاً من أعداء أهل البيت ،
يمرض بهم . (٢) المباہلة : الملامة . (٣) في ب ، س : « قام » وهو تحريف .
(٤) يحتمل أن يكون « باهلي » .

هجا قوما لم ينصتوا
لشعره

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني
التّوزي قال :

جلس السيّد يوماً إلى قوم، فجعل يُنشدّهم وهم يلفظون؛ فقال :
قد ضيّع الله ما جمعتُ من أدب * بين الحمير وبين الشّاء والبقر
لا يسمعون إلى قول أجيء به * وكيف تسمع الأنعام للبشر
أقول ما سكتوا إنس فإن نطقوا * قلت الضفادع بين الماء والشجر

اغتابه رجل هند
قوم فهجاه

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البزّي قال حدثنا
إسحاق بن محمد النخعي عن محمد بن الربيع عن سويد بن سويد بن حمدان بن الحصين قال :

كان السيّد يختلف إلينا ويفشانا، فقام من عندنا ذات يوم، فخلفه رجل وقال :
لكم شرف وقدر عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وشم
السلف . فبلغ ذلك السيّد فكتب إليه :

وصفتُ لك الحوض يابن الحصين * على صفّة الحارث الأعور^(١)
فإن تُسقى منه غدا شربة * تُقز من نصيبك بالأوفر^(٢)
فإلى ذنب سوى أتى * ذكرت الذي فز عن خيبر^(٣)

(١) في ٢٠١ : « بن سويد » . (٢) في الأصول : « فخلفه » . (٣) هو الحارث الأعور بن

عبد الله بن كعب من مقدّم أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مات بالكوفة سنة ٨٦٥ . (انظر الطبري
ق ٣ ص ٢٥٢٤ طبع أوربا) . (٤) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين نزل بمحضر أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل
خيبر فأنكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله يمجته أصحابه ويحبهم . فأعطى رسول الله اللواء إلى

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقاتل حتى فتح الله له . (انظر الطبري ق ١ ص ١٥٧٩) . وخيبر :
اسم ولاية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، كانت تشتمل على سبعة حصون ذكرها كلها بأقوت وقد

افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (انظر معجم البلدان لأقوت) .

ذَكَرْتُ أَمْرًا فَرَزَ عَنْ مِرْحَبٍ ^(١) * فِرَارَ الْحَارِ مِنَ الْقَسُورِ ^(٢)
 فَانْكِرْ ذَاكَ جَلِيسٌ لَكُمْ * زَنِيمٌ أَخُو خُلُقِي أَعْوِرِ
 لَحَانِي بِحَبِّ إِمَامِ الْمَدَى * وَفَارُوقِ ^(٣) أُمْتِنَا الْأَكْبَرِ
 سَاحِلِي لِحَنِهِ إِنِّهَا * شَهُودٌ عَلَى الزُّورِ وَالْمُنْكَرِ

١٤
٧

قال : فهجر والله مشايخنا جميعا ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته .

أنخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الفلابي قال حدثنا مهدي
 ابن سابق :

رد سوار بن
 عبد الله شهادة
 فهاه

أن السيد تقدم إلى سوار القاضي ليشهد عنده ، وقد كان دافع المشهود له بذلك
 وقال : أعفني من الشهادة عند سوار ، وبذل له مالا فلم يعف . فلما تقدم إلى سوار
 فشهد قال : ألسنت المعروف بالسيد ! قال : بلى ، قال : استغفر الله من ذنب
 تجمرات به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مغضبا من مجلسه وكتب إلى
 سوار رقعة فيها يقول :

إن سوار بن عبد الله من شر القضاة

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل
 بالبحسر ، فسبقه السيد إليه فأنشده :

١٥

- (١) هو مرحب (كثير كما في شرح القاموس) اليهودي صاحب حصن خيبر . ذكر الطبري أنه خرج يطلب البراز وقد حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون ، فبرز له محمد بن مسلمة فقتله . وقال في رواية أخرى رافقه فيها شارح القاموس (مادة رحب) : إن الذي قتله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢) القسور : الأسد . (٣) الفاروق : الذي يفرق بين الأمور ويفصلها . (٤) هو سوار بن عبد الله التميمي العنبري قاضي البصرة وأميرها ، جمع له ذلك أبو جعفر المنصور بعد عزله الهيثم بن معاوية عن إمرة البصرة ، وكان سوار ينوي قضاءها . مات سنة ١٥٧ هـ وكان عادلا . حدث أن اشتكاه قوم إلى المنصور فكشف عن ذلك فوجده باطلا فأقره في عمله . (انظر النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٨ و ٣٠ طبع دار الكتب المصرية) . (٥) كذافي م . وفي سائر الأصول : «رافع» بالراء المهملة وهو مخويف . (٦) في الأصول : «فقال» .

قل للإمام الذي يُجَبِّي بطاعته * يوم القيامة من يُجَبُّوهُ النار^(١)
لأَسْتَعِينَنَّ جِزَاكَ اللهَ صَالِحَةً * يا خَيْر من دَبَّ في حَكِيم بِسْوَار
لأَسْتَعِينَنَّ بِحَيْثُ الرَّأْي ذِي صَلَفٍ * جَمَّ العيوبَ عَظِيمَ الصِّكْرِ جَبَّار
تُضْحِي الحَصُومُ لَدَيْهِ من تَجَبَّرَ * لا يَرْفَعُونَ إِلَيْهِ لِحْظَ أَبْصَار^(٢)
تَيْهَا وَكَبْرًا وَلَوْلَا مَا رَفَعَتْ لَهُ * من صَبَّحَهُ كَانَ عَيْنَ الْجَائِعِ الْعَارِي

ودخل سَوَارٌ، فلما رآه المنصور تبسم وقال : أَمَا بَلَغَكَ خَبْرُ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
حَيْثُ قَبِلَ شَهَادَةَ الْفَرَزْدَقِ وَأَسْتَرَادَ فِي الشُّهُودِ ! لِمَا أَحْوَجَكَ لِلتَّعْرِيزِ لِلسَّيِّدِ
وَلِسَانِهِ ! ثُمَّ أَمَرَ السَّيِّدَ بِمَصَالِحَتِهِ .

مدح المنصور لما
دل ابنه المهدى

وقال إسحاق بن محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثني محمد
ابن عبد الله الحميري قال :

دخل السيد علي المهدى لما بايع لأبيه موسى وهارون، فأنشأ يقول:
ما بال تجرى دمعك الساجم * أَمِنْ قَدِّي بات بها لازم
أَمْ مِنْ هَوَى أَنْتَ لَهُ سَاهِر * صِبَابَةٌ مِنْ قَلْبِكَ الْهَائِم

- (١) مجبوحه المكان : وسطه . (٢) الضبع في الأصل : وسط العضد بلحمه ، وقيل : الإبط .
وقد جاء في أساس البلاغة مادة «ضبع» : وأخذت بضبعيه ومددت بضبعيه إذا نهشته وتوهت باسمه .
(٣) هو إياس بن معاوية بن قره بن إياس المزني البصري . كان مشهورا بالذكاء النادر ، والفراسة
الصادقة ، معدودا من العقلاء الفضلاء الدهاة . ولده عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان نقيها عفيفا فطنا .
توفي سنة ١٢٢ هـ . أما سماعة شهادة الفرزدق وقبولها فقد كان خوفا من هجوه . وخبر هذه الشهادة مائة
المؤلف في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠ طبع بولاق) عن بعض شيوخ الأصمعي قال : شهد الفرزدق
عند إياس بن معاوية فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهودا ، فقام الفرزدق فرحا .
فقبل له : إله والله ما أجاز شهادتك ؛ قال : بلى ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس . قالوا :
ألفا سمعت يزيد شاهدا آخر ! فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قذفت ألف محصنة .

آلَيْتُ لَا أَسْدَحُ ذَا نَائِلٍ * مِنْ مَعَشَرَ خَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ
 أَوْلَتْهُمْ عِنْدِي يَدُ الْمُصْطَفَى * ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ أَبِي الْقَاسِمِ
 فَإِنِهَا بِيضَاءُ مَحْمُودَةٍ * جَزَاؤُهَا الشُّكْرُ عَلَى الْعَالَمِ
 جَزَاؤُهَا حِفْظُ أَبِي جَعْفَرٍ * خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقَائِمِ
 وَطَاعَةُ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ آيِنِهِ * مُوسَى عَلَى ذِي الْإِرْبَةِ الْحَازِمِ
 وَلِلرَّشِيدِ الرَّابِعِ الْمُرْتَضَى * مُفْتَرَضٌ مِنْ حَقِّهِ الْإِلَازِمِ
 مَلِكُهُمْ نَحْسُونَ مَعْدُودَةٍ * بَرَّغَمُ أَنْفِ الْحَاسِدِ الرَّاغِمِ
 لَيْسَ عَلَيْنَا مَا بَقُوا غَيْرَهُمْ * فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حَاكِمِ
 حَتَّى يَرْتَدُّوا إِلَى هَابِطٍ * عَلَيْهِ عَيْسَى مِنْهُمْ نَاجِمِ

وقال علي بن المغيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال :

كان السيد يأتي الأعمش^(١) فيكتب عنه فضائل علي رضي الله عنه ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعرا . فخرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وقد حمّله على فرس وخلع عليه ؛ فوقف بالكُفَّاسَةِ^(٢) ثم قال : يا معشر الكوفيين ، من جاءني منكم بفضيلة لعلّي بن أبي طالب لم أقل فيها شعرا أعطيتُهُ فرسي هذا وما

علي . فجعلوا يُجَدِّثُونَهُ وَيُنْشِدُهُمْ ؛ حتى أتاه رجل منهم وقال : إن أمير المؤمنين

١٥
٧
كان يأتي الأعمش
فيكتب عنه فضائل
علي بن أبي طالب

سمع عن علي قصة
فتظلمها

(١) هو سليمان بن مهران مولى بني كاهل الكوفي الإمام ، كان ثقة عالما فاضلا . قال أبو معاوية الضريير : بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش : اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي . فأخذ الأعمش القُرطاس وأدخلها في فم شاة فلا كتبها وقال لرسوله : قل له : هذا جوابك . فقال له الرسول : إنه قد آلى أن يقتلني إن لم آتته بجوابك ، ويحمل عليه باخوانه . فكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، يا أمير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضي الله عنه مناقب أهل الأرض ما تفتعتك . ولو كانت لعلّي رضي الله عنه مساوي أهل الأرض ما ضرتك . فعليك بخويصة قسك » . توفي سنة ١٤٨ هـ (انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٠١ طبع بولاق) . (٢) الكفاسة : محلة بالكوفة .

عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عزم على الركوب ؛ فلبس ثيابه وأراد لبس الخُفّ فلبس أحد خُفّيه ، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فأنقض عُقاباً من السماء فخلق به ثم ألقاه فسقط منه أسود وأنساب فدخل جُحراً ؛ فلبس عليّ رضي الله عنه الخُفّ . قال : ولم يكن قال في ذلك شيئاً ؛ ففكر هنيهةً ثم قال :

ألا يا قوم للعجب العجيب * نخفّ أبي الحسين وللجباب^(٢)
أتى خُفّاه وأنساب فيه * لينهش رجله منه بناب
نقر من السماء له عُقابٌ * من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فخلق ثم أهوى * به للأرض من دون السحاب
إلى جُحْرِ له فأنساب فيه * بعيد القعر لم يرتج بباب
كرية الوجه أسود ذو بصيص * حديد الناب أزرق ذو لعاب
ودويع عن أبي حسن عليّ * تقيع سنامه بعد أنساب

ثم حرك فرسه ومضى وجعل تشيبيها بعد ذلك :

صبوت إلى سُليمي والرباب * وما لأنخي المشيب وللتصابي

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبد الله بن أحمد

أبن مُستورد قال :

وقف السيد يوما بالكوفة ، فقال : من أتاني بفضيلة لعلّي بن أبي طالب ما قلت فيها شعراً فله دينار ، وذكر باقي الحديث . فأما العقاب الذي أنقض على خُفّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال

(١) الأسود : العظيم من الحيات . (٢) الجباب : الحية .

(٣) العقاب : يذكر ويؤنت .

حدثني جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزغل المراءى قال :

قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر للصلاة، ثم نزع خُفَّهُ فانساب فيه أفعى، فلما عاد ليَلْبَسَهُ أَنْقَضَتْ عُقَابٌ فأخذته فخلقت به ثم ألقته فخرج الأفعى منه .
وقد روي مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني به أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا حيّان بن علي عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجةً تَبَاعَدَ حتى لا يراه أحدٌ، فَنَزَعَ خُفَّهُ فإذا عُقَابٌ قد تدلّى فرفعه فسقط منه أسودٌ صالح . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما يمشي على بطنه ومن شرّ ما يمشي على رجله ومن شرّ ما يمشي على أربع ومن شرّ الجن والإنس» .

قال أبو سعيد وحدثنا محمد بن إسماعيل الرّاشدي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حيّان بن علي عن سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس مثله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا م بن قبيصة قال :

سمع السيد محدثنا يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجداً، فركب الحسن والحسين على ظهره، فقال عمر رضي الله عنه : نِعَمَ المَطَى مطيئاً ! فقال

بلغه أن الحسن والحسين ركبا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا

(١) كذا في شرح القاموس مادة « زغل » وفي الأصول : « عن أبي الزغل » بالعين المعجمة

النبي صلى الله عليه وسلم : "وَنِعَمَ الرَّابِّانِ هُمَا" . فَأَنْصَرَفَ السَّيِّدُ مِنْ قَوْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَتَى حَسَنًا وَالْحُسَيْنَ النَّبِيَّ * وَقَدْ جَلَسَا تَحْتَهُ يَلْعَبَانِ^(١)
فَقَدَّاهُمَا نَمَّ حَيَّاهُمَا * وَكَانَا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
فَرَّاحًا وَتَحْتَهُمَا عَاتِقَاهُ * فَنِعَمَ الْمَطِيبَةُ وَالرَّاكِبَانِ
وَلَيْسَدَانِ أُمُّهُمَا بَرَّةٌ * حَصَانٌ مُطَهَّرَةٌ لِلْحَصَانِ
وَشَيْخُهُمَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ * فَنِعَمَ الْوَلِيدَانِ وَالْوَالِدَانِ^(٢)
خَلِيلٌ لَا تُرْجِيَا وَأَعْلَمَا * بَأَنَّ الْهُدَى غَيْرُ مَا تُزْعِمَانِ
وَأَنَّ عَمَى الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ * وَضَعَفَ الْبَصِيرَةُ بَعْدَ الْإِيَانِ
ضَلَالٌ فَلَا تَلْجَأُ فِيهِمَا * فَبُئِستُ لَعَمْرُكَ الْخَصْلَتَانِ
أَيُّرُجَى عَلَى إِمَامٍ الْهُدَى * وَعِثَانٌ مَا أَعْنَدَ الْمُرْجِيَانِ^(٣)
وَيُرْجَى ابْنُ حَرْبٍ وَأَشْيَاغُهُ * وَهُوجُ الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرَوَانِ^(٤)
يَكُونُ إِمَامَهُمْ فِي الْمَعَادِ * خَبِيثُ الْهُوَى مُؤْمِنُ الشَّيْصَبَانِ^(٥)
^(٦)

(١) الحجرة : الناحية . (٢) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « وشخصهما » بالصاد المهملة ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصول . (٤) يعني به معاوية بن أبي سفيان ابن حرب . (٥) الخوارج : جماعة كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه في صفين وخرجوا عليه منهم الأشعث بن قيس وغيره . أرادوه على أن يقبل التحكيم الذي دعاه اليه معاوية وعمر بن العاص ، فأراد أن يبعث عبد الله بن العباس فرفض الخوارج ذلك وقالوا : هو منك ، فحملوه على بعث أبي موسى الأشعري على أن يحكم بكتاب الله تعالى بغيري الأمر على خلاف ما رضى به . فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه وقالوا : لم حكمت الرجال ! لاحكم إلا الله ، وهم المارقة الذين اجتمعوا بالنهروان . وبقار فرق الخوارج ستة : الأزارقة والنجدات والصفورية والعباردة والإباضية والثعالبة والباقون فروعهم ويجمعهم القول بالتبري عن عثمان وعلي وبقدمون ذلك على كل طاعة ولا يصححون المناكحات إلا على ذلك ويكفرون

(١) وذكر إسماعيل بن السّاحر قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
حدثني محمد عن أبيه قال حدثني أبي وعمي عن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب
ابن سعيد بن عمرو قال حدثنا الحارث بن عبد المطلب قال :

مدح المنصور وعنده
سوار فعارضه
فهجاه

كنتُ جالسا في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالجسر وهو قاعدٌ مع جماعة
على دجلة بالبصرة وسوّار بن عبد الله العنبري^(٢) قاضي البصرة جالسٌ عنده والسيد
ابن محمد بين يديه يُنشد قوله :

إنّ الاله الذي لا شيء يُشبهه * أعطاكم الملك للذّنيا وللدين
أعطاكم الله مُلكا لا زوال له * حتّى يُقَاد اليكم صاحبُ الصّين
وصاحبُ الهند مأخوذا برُمته * وصاحبُ التّرك محبوبا على هُون

والمنصور يضحك سرورا بما يُنشده ؛ فحانت منه التفاتة فرأى وجه سوارٍ يتربّد غيظا
ويَسْوَد حنقا ويدلّك إحدى يديه بالأخرى ويتحرّق ؛ فقال له المنصور : مالك !
أرأيتُ شيء ؟ قال : نعم ، هذا الرجل يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه ، والله يا أمير
المؤمنين ما صدّقك ما في نفسه ، وإنّ الذين يواليهم لغيركم . فقال المنصور : مهلا ! هذا
شاعرنا ووليّنا ، وما عرفتُ منه إلا صدق محبة وإخلاص نية . فقال له السيد :
يا أمير المؤمنين ، والله ما تمحّلتُ غَضْكم لأحد ، وما وجدتُ أبوى عليه فأفتنتُ
بهما ، وما زلتُ مشهورا بموالاةكم في أيام عدوّكم . فقال له : صدقت . قال : ولكن

١٧
٧

(١) كذا ورد في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وذكر إسماعيل بن السّاحر أنّ السيد

مر بزمعة بن صالح قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ... الخ » . والسند على كلتا العبارتين

مضطرب ، لأن المعروف أنّ إسماعيل بن السّاحر راوية السيد يروى عنه مباشرة . (٢) كذا في نسخة

الشيخ الشنقيطي مصححة بخطه والخلاصة في أسماء الرجال وفيما سباني في شعر السيد . وفي الأصول هنا :

هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديماً والذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ^(١) ، فنزلت فيهم آية من القرآن (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) . وجرى بينهما خطاب طويل . فقال السيد قصيدته التي أولها :

قِفْ بِنَا يَا صَاحِبَ وَأَرْبَعَ * بِالْمَغَانِي الْمُوحِشَاتِ ^(٢)

أنشدها أحمد بن عبيد الله بن عمار [عن] النوفلي ^(٣) . وأخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن سوار بالقصة من هاهنا إلى آخرها ، وقال فيها :

يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا مَنْبُ * صَوْرُ يَاقِيزِ الْوَلَاةِ
إِنْ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * مِنْ شَرِّ الْقُضَاةِ
نَعْتَلِي ^(٤) جَمَلِي ^(٥) * لَكُمْ غَيْرُ مَوَاتٍ
جَدُّهُ سَارِقُ عَتْرِ ^(٦) * بَقَرَةٌ مِنْ بَقَرَاتِ
لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَا * ذِفَهُ بِالْمُنْكَرَاتِ
وَابْنُ مَنْ كَانَ يَنَادِي * مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ

(١) يعني وفد بني تميم يوم قدموا المدينة لمفاخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلوا المسجد فوقفوا عند الحجرات (بيوت نسائه عليه الصلاة والسلام) فنادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد فقد جئنا لنفأخرك . فأنزل الله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) (أنظر الكلام على هذه القصة بأسباب في الأغاني ج ٤ ص ١٤٦ من هذه الطبعة) . (٢) في ب ، ص : « قم » . (٣) أثبتنا هذه الزيادة ليصح السند لأن أحمد بن عبيد الله بن عمار ليس نوفلياً وإنما النوفلي هو علي بن محمد ابن سليمان . وقد تكررت رواية أحمد بن عبيد الله عنه في الأجزاء السابقة . (٤) نعل في الأصل : أمم رجل يهودي من أهل المدينة ، وقيل : نعل رجل لحياي (طويل الحية) من أهل مصر كان يشبه به همام رضي الله عنه إذا نيل منه . (انظر شرح القاموس مادة نعل) . (٥) نسبة إلى وقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة والتي خرجت فيها عائشة راكبة جمل فسميت الوقعة به . (٦) يعني جدّه « عنزة بن نقب » وكان يقال له « سارق العنز » كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني العنبر .

(١)
يَا هَنَاةُ اخْرِجِ الْيَنَّا * إِنَّا أَهْلُ هَنَاتِ
مَذْحُنَا الْمَدْحُ وَمَنْ نَرَّ * مِ يَصَبُّ بِالزَّفَرَاتِ
فَاكْخِفْنِيهِ لَا كَفَاهُ اللَّهُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ

اعتذر الى سوار فشكاه سوار الى أبي جعفر، فأمره بأن يصير اليه معتذرا، ففعل فلم يعذره؛ فقال: اعتذر الى سوار
نلم يعذره

أَتَيْتُ دَعِيَّ بْنَ الْعَنْبَرِ * أَرُومَ أَعْتَذَارًا فَلَمْ أُعْذِرِ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَمَاتِبْتُهَا * عَلَى اللَّؤْمِ فِي فَعْلِهَا أَقْصِرِي
أَيْتَذِرُ الْحَرَّ مِمَّا أَتَى * إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ
أَبُوكَ ابْنُ سَارِقٍ عَثَرَ النَّبِي * وَأُمُّكَ بِنْتُ أَبِي بَجَّحْدَرِ
وَنَحْنُ عَلَى رَغْمِكَ الرَّافِضُ * نِ لَأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْمُنْكَرِ

قال: وبلغ السيد أن سواراً قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه؛ فشكاه الى أبي جعفر؛ فدعا بسوار وقال له: قد عزت لك عن الحكم للسيد أو عليه. فمات عرض له بسوء حتى مات. بلغه أن سواراً
يريد قطعه في سرقة
فشكاه الى المنصور

وروى عبد الله بن أبي بكر العتكي أن أبا الخلال العتكي دخل على عقبة بن سلم والسيد عنده وقد أمر له بجائزة، وكان أبو الخلال شيخ العشيرة وكبيرها، فقال له: أيها الأمير، أتعطي هذه العطايا رجلاً ما يفتقر عن سب أبي بكر وعمر! فقال له عقبة: ما علمت ذلك ولا أعطيته إلا على العشرة والمودة القديمة وما يوجب حقه وجواره مع ما هو عليه من موالاة قوم يلزمنا حقهم ورعايتهم. فقال له أبو الخلال: فمره إن رماه أبو الخلال
عند عقبة بن سلم
بسبب الصحابة فقال
شعرا

(١) ياهناة: يا فلان وانظر الكلام على تصرف هذه الكلمة في اللسان « مادة هنا ».

(٢) في الأصول: « عقبة بن سالم » وهو تحريف. وهو عقبة بن سلم بن قافع الهناني ولي إمرة

البصرة لأبي جعفر المنصور. وقد ذكر في الأغاني ج ٣ ص ١٧٤ من هذه الطبعة في قصة طويلة مع بشار ابن برد فانظرها. (وراجع الطبري ق ٣ ص ٣٥٠، ٣٥٣) طبع أوربا.

(١) كان صادقاً أن يمدح أبا بكر وعمر حتى نعرف براءته مما يُنسب إليه من الرِّفْض.
فقال : قد سمعتك ، فإن شاء فعل . فقال السيد :

(٢) إذا أنا لم أحفظ وصاة مجد * ولا عهدَه يومَ الغدير المؤكدا
فلأن كن يشرى الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقي وتهودا
وما لي وتيم أو عدي وإنما * أولو نعمتي في الله من آل أحمد
تيم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
بكاملة إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً ممجدا
بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي * مدى الدهر ما سميئتُ بأصاحبيدا
وإن امرأ يلحى على صدق ودهم * أحق وأولى فيهم أن يفندا
فإن شئت فاحتراجل الغم ضلة (٣) * وإلا فأمسك كي تُصان وتحمدا

١٨
٧

ثم نهض مُغضباً . فقام أبو الخلال إلى عتبة فقال : أعذني من شره أعاذك الله
من السوء أيها الأمير ، قال : قد فعلتُ على ألا تعرض له بعدها .

(١) الرافضة : فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين (أبي بكر وعمر) فأبى
وقال : كانا وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه وادفخوا عنه . والنسبة رافضى ، والمصدر الرِّفْض . (انظر
القاموس وشرحه مادة رفض) . (٢) يريد غدير خم (بالضم) وهو موضع بين مكة والمدينة بالجلفة ،
وقيل : هو على ثلاثة أميال منها . وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : نزلت هذه الآية —
يعنى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) — في على كرم الله تعالى وجهه حيث أمر سبحانه وتعالى
رسوله أن يخبر الناس بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حابي ابن عمه وأن يطعنوا
في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية فقال بولايته يوم غدير خم وأخذ بيده فقال عليه الصلاة
والسلام : " من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ولأهل السنة في أخبار
الغدير واستدلال أهل الشيعة بها كلام طويل يراجع في روح المعاني (ج ٢ ص ٣٤٩ طبع بولاق) .
(٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . والضلة (بالكسر) : الضلال . وفي سائر الأصول : « ضلة » بالظاء
المعجمة ، وهو تحريف .

قصته مع امرأة
تميمية إباضية
تزوجها

وتما يحكى عنه أنه اجتمع في طريقه بامرأة تميمية إباضية ، فأعجبها وقالت :
أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق . قال : يكون كنيكاح أم خارجة قبل
حضور ولي وشهود . فاستضحكت وقالت : ننظر في هذا ، وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال :

إن تسألني بقومي تسألني رجلاً * في ذروة العز من أحياء ذى يمن

حولي بها ذوكلايح في منازلها * وذورعين وهمدان وذوزين

- (١) نكاح أم خارجة يضرب به المثل في السرعة ، فيقال : « أسرع من نكاح أم خارجة » .
وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب ، فتقول :
نكح . فيقول : انزلي ، فتقول : أنح . قال المبرد : ولدت أم خارجة للعرب في نيف وعشرين حيا
من آباء متفرقة ، وكانت هي إحدى النساء اللاتي إذا تزوجت واحدة منهن الرجل فأصبحت عنده كان
أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . وعلامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما إذا أصبح .
(٢) ذر الكلاع (كسحاب) : رجلان من أذواء اليمن ، أحدهما الأكبر وهو يزيد بن النعمان الحميري .
والآخر الأصغر وينسب إلى ذى الكلاع الأكبر . وكان ذو الكلاع الأصغر مطاعا في قومه فأسلم فكتب
إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر ،
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليه فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه . (٣) ذورعين
هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه « يريم » وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين :
اسم حصن كان له . وذكره عمرو بن معد يكرب في شعره قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد خففه عمر
بالدرة لكلام داربيهما ، فقال :

أنضربني كأنك ذورعين * بأنعم عيشة أو ذونواس
فكم ملك قديم قد رأينا * وعز ظاهر الجبروت قامي
فأصبح أهله بادوا وأضحى * ينقل من أناس إلى أناس

فقال : صدقت يا أبا نورة ، قد هدم ذلك كله الاسلام . (٤) هو همدان بن مالك بن زيد
ابن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان . ومن ولده قبيلة باليمن تنسب إليه ، وهم الذين
كانوا شيعة لأمر المؤمنين على كرم الله وجهه عند وقوع الفتن بين الصحابة . وقال فيهم أسعد تبع :

ومعى قضاعتها وكندتها العلا * والشم مذبح والذرى همدان

(٥) ذوزين : ملك من ملوك حمير ، تنسب إليه الرماح اليزنية ، واسمه عامر بن أسلم بن غوث وقيل :
هو النعمان بن قيس الحميري . وقد ذكره قس بن ساعدة في قوله :

والقيل ذا يزن شهدت مكانه * قد كان حرم عنه شرب الراح

وابنه سيف بن ذى يزن الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل
بعثه . (راجع ج ١٦ ص ٧٥ من هذا الكتاب طبع بولاق وما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) .

وَالْأَزْدُ أَزْدُ [عُمَانٍ] ^(١) الْأَكْرَمُونَ إِذَا * عُدَّتْ مَأْتِرُهُمْ فِي سَالِفِ الزَّمَنِ
بِأَنْتِ كَرِيمَتُهُمْ عَنِّي فَدَارُهُمْ ^(٢) * دَارِي وَفِي الرَّحْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَطَنِي
لِي مِثْلَانِ بِلَحْجٍ مِثْلُ ^(٣) مِثْلٍ وَسَطٍ ^(٤) * مِنْهَا وَلِي مِثْلٌ لِلْعَزِّ فِي عَدَنِ
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ * مِنْ كَبَّةِ النَّارِ لِلْهَادِي أَبِي حَسَنِ ^(٥)

فقلت: قد عرفناك، ولا شيء أعجب من هذا: يمان وتيمية، ورافضي وإباضية،
فكيف يجتمعان! . فقال: بحسن رأيك في تسخو نفسك، ولا يذكرا أحدا سلفا
ولا مذهباً. قالت: أفليس الترويح إذا علم أنكشف معه المستور، وظهرت
خفيات الأمور! . قال: فإنا أعرض عليك أخرى. قالت: ماهي؟ قال: ^(٦) المتعة
التي لا يعلم بها أحد. قالت: تلك أخت الزنا. قال: أعيذك بالله أن تكفري
بالقرآن بعد الإيمان! . قالت: فكيف؟ قال: قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾. فقالت:
أستخير الله وأقلدك أن كنت صاحب قياس. ففعلت. ^(٧) فأنصرفت معه
وبات مغيراً بها. وبلغ أهلها من الخوارج أمرها، فتوعدوها بالقتل وقالوا:

(١) التكلة عن حم وتجرید الأغاني . وساكن عمان من الأزدهم يحد وحدان ومالك والحارث
وعتيك وجديد . (٢) كذا في الأصول . (٣) لحج : بخلاف باليمن ينسب إلى الحج بن
رائل بن الفوث بن قطن . (٤) الوسط (بالتحرير) : اسم لما بين طرفي الشيء ، وقد يأتي صفة ،
على معنى أفضل الشيء وخياره وأعدله ، كما في البيت هنا ، وكما في قوله تعالى : (وكذلك جعلناكم
أمة وسطا) . (٥) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « أرجو الحياة » وهو تحريف .
(٦) المتعة : أن تزوج امرأة تتمتع بها أباناً ثم تخلّي سبيلها . وذلك أن الرجل كان يشارط المرأة
شرطاً على شيء ، بأجل معلوم ويعطيها شيئاً فيستحلها بذلك ثم يخلّي سبيلها من غير تزويج ولا طلاق . وقد
كانت المتعة مباحة في أول الإسلام ثم حرمت ، وهي جائزة عند الشيعة . وللجلودي وكان من أكابر الشيعة
الإمامية كتاب يسمى « كتاب المتعة وما جاء في تحليلها » . وللصفواني وهو من رجال الشيعة أيضاً « آداب
المتعة وتحليلها والرد على من حرّمها » . (٧) كذا في حم . وفي سائر الأصول : « ألا تستخير
الله » . (٨) في حم : « إذ » . (٩) في ب ، س : « قال قد فعلت » .

تزوجت بكافراً! فحدثت ذلك ولم يعلموا بالمتعة . فكانت مدة تختلف إليه على هذه السبيل من المتعة وتواصله حتى أفترقا .

وقال الحسن بن علي بن المغيرة حدثني أبي قال :

كنت مع السيد علي باب عقبة بن سلم ومعنا ابن سليمان بن علي^(١) نتظره وقد أسرج له ليتركب ، إذ قال ابن سليمان بن علي يعرض بالسيد : أشعر الناس والله الذي يقول :

عارضه ابن سليمان
ابن علي في مذهبه
باب عقبة بن سلم
فأجابه

محمد خير من يمشي على قدم * وصاحبه عثمان بن عفاناً

فوثب السيد وقال : أشعر والله منه الذي يقول :

سائل قريشاً إذا ما كنت ذا عمه * من كان أثبتها في الدين أوتاداً

من كان أعلمها علماً وأحلمها * حلماً وأصدقها قولاً وميعاداً
١٠ إن يصدّقوك فلن يعدّوا بأحسن * إن أنت لم تلق لأبرار حسّاداً

١٩
٧

ثم أقبل على الهاشمي فقال : يا فتى ، نعم انخلف أنت لشرف سلفك ! أراك تهيم شرفك ، وتثلب سلفك ، وتسعى بالعداوة على أهلك ، وتفضل من ليس أصلك من أصله على من فضلك من فضله ؛ وسأخبر أمير المؤمنين عنك بهذا حتى يضعك .

١٥ فوثب الفتى فجلاً ولم ينتظر عقبة بن سلم . وكتب إليه صاحب خبره بما جرى عند الركوبة حتى خرجت الجائزة للسيد .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا ابن القاسم البرقي عن إسماعيل بن محمد النخعي عن عقبة بن مالك الدبلي عن الحسن بن علي بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال :

جلس مع قوم
يخوضون في ذكر
الزوم والنخل فقام
وقال شعراً

(١) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عم أبي جعفر المنصور . ول له البصرة وعمان والبحرين ، وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة . (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٩٠) .
(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتثلب من سلفك » .

كنا جلوسا عند أبي عمرو بن العلاء ، فتذاكرنا السيد ، بقاء بفلس ، وخضنا
في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض . فقلنا : يا أبا هاشم ، متى القيام ؟ فقال :
إني لا أكره أن أطيل مجلس * لا ذكر فيه لفضل آل محمد
لا ذكر فيه لأحمد ووصيه * وبنيته ذلك مجلس نطف ردي^(١)
إن الذي ينسأهم في مجلس * حتى يفارقه لغير مسدد

سكرا بالأمواز
فحبسه العسس
وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازه

وروى أبو سليمان الناجي : أن السيد قدم الأهواز وأبو يجير بن سيمك الأسدي
يتولاهما ، وكان له صديقا . وكان لأبي يجير مولى يقال له يزيد بن مذعور يحفظ
شعر السيد ينشده أبا يجير ، وكان أبو يجير يتشيع . فذهب السيد إلى قوم من
إخوانه بالأهواز فقتل بهم وشرب عندهم ، فلما أمسى أنصرف ، فأخذه العسس
فحبس . فكتب من غده بهذه الأبيات وبعث بها إلى يزيد بن مذعور . فدخل على
أبي يجير وقال : قد جئني عليك صاحب عسسك مالا قوام لك به . قال : وما ذلك ؟
قال : اسمع هذه الأبيات ، كتبها السيد من الحبس ، فأنشده يقول :

قف بالديار وحيها يا مريع * وأسأل وكيف يجيب من لا يسمع
إن الديار خلت وليس يحوها * إلا الضوايح^(٢) والحمام الوقع
ولقد تكون بها أوانس كالدمى * بحمل وعزة والرأب وبوزع
حور نواعيم لا ترى في مثلها * أمثالهن من الصيانة أربع
فعرين بعد تأليف وتجمع * والدهر - صاح - مشنت ما تجمع^(٣)

(١) النطف : السيء الفاسد ، والمتهم بريئة . وفي ب ، س : «قصف» وهو تحريف .

(٢) الضوايح : يعني بها الثعالب وغيرها ، يقال : ضبح الثعلب والأرنب والأسود من الحيات

والبوم والصدى إذا صوته . ويقال : طائر واقع إذا كان على شجر أو موكنا ، ووقع الطائر إذا نزل عن

طيرانه . (٣) كذا في الأصول . والضمير يعود على الديار . ويحتمل أن تكون : «فعرين»

أي بمدن .

فَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بِمَنْزِلٍ * عِنْدَ الْأَمِيرِ تَضَرُّفٍ فِيهِ وَتَنْفَعُ
تُؤْتِي هَوَاكَ إِذَا نَطَقْتَ بِحَاجَةٍ * فِيهِ وَتَشْفَعُ عِنْدَهُ فَيُشْفَعُ
قُلْ لِلْأَمِيرِ إِذَا ظَفِرَتْ بِخَلْوَةٍ * مِنْهُ وَلَمْ يَكْ عِنْدَهُ مَنْ يَسْمَعُ
هَبْ لِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي أَحْمَدٍ * وَبَيْنَهُ إِنَّكَ حَاصِدٌ مَا تَزْرَعُ
يَخْتَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ بِمَحَبَّةٍ * فِي الصَّدْرِ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيْهَا الْأَضْلَعُ

في هذا الغناء لسعيد .

٢٠
٧

وَحَكَى ابْنُ السَّاحِرِ : أَنَّ السَّيِّدَ دَعَى لِشَهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارِ الْقَاضِي ؛ فَقَالَ لِصَاحِبِ
الدَّعْوَى : أَعَفَيْتَنِي مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارٍ ؛ فَلَمْ يُعَفِّهِ صَاحِبُهَا مِنْهَا وَطَالَبَهُ بِإِقَامَتِهَا عِنْدَ
سَوَّارٍ . فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ وَشَهِدَ قَالَ لَهُ : أَلَمْ أَعْرِفْكَ وَتَعْرِفْنِي ! وَكَيْفَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ
بِي تُقَدِّمُ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَخَوَّفْتُ إِكْرَاهَهُ ، وَلَقَدْ أَتَدَيْتُ شَهَادَتِي
عِنْدَكَ بِمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي فَأَقَمْتُهَا ؛ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَكَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا إِنْ قَبِلْتُهَا ، وَقَامَ
مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَمْ يَقْدِرْ سَوَّارٌ لَهُ عَلَى شَيْءٍ لِمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْمَنْصُورُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَأَغْتَاطَ
غِيظًا شَدِيدًا وَأَنْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَقْضِ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ثُمَّ إِنَّ سَوَّارًا أَعْتَلَّ
عَلَيْهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْدِرِ السَّيِّدُ عَلَى هِجَاؤِهِ فِي حَيَاتِهِ لِتَنْهَى الْمَنْصُورَ إِيَّاهُ عَنْ ذَلِكَ .
وَمَاتَ سَوَّارٌ فَأُتِجَ عَشِيًّا وَحُفِرَ لَهُ ، فَوَقَعَ الْجُفْرُ فِي مَوْضِعٍ كَنِيْفٍ . وَكَانَ بَيْنَ الْأَزْدِ
وَبَيْنَ تَمِيمٍ عَدَاوَةٌ ، فَمَاتَ عَقِبٌ مَوْتُهُ عَبَادُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الْمَهَلَّبِ ؛ فَهَجَا السَّيِّدُ سَوَّارًا
فِي قَصِيدَةٍ رَثَى بِهَا عَبَادًا وَدَفَعَهَا إِلَى نَوَائِحِ الْأَزْدِ لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَمِيمٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ
وَلَقَرَبِهِمْ مِنْ دَارِ سَوَّارٍ يَنْحَنُّ بِهَا ، وَأَوَّلُهَا :

ضمن رثاءه لعباد
ابن حبيب هجوا
لسوار القاضي بعد
موته

(١) يلاحظ أن هذه القصيدة لم تتم ، وأن الأبيات المبينة الآتية في (ص ٢٧١) تنمى لهذه القصيدة ،
لأن ابن مذكور الخطاب بهذه القصيدة مذكور فيها ، ولأن ما بعدها من كلام متصل بالخبر الذي سبقت فيه
هذه القصيدة وستم له . وما وقع بين أجزاء القصيدة من أخبار موضوع في غير موضعه . (٢) كذا
في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « فان أقتها » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« موت عباد » . (٤) في ح : « فنحن » .

يا مَنْ غدا حاملاً جُثمانَ مَوَارٍ * من داره ظاعناً منها إلى النارِ
لا قدس الله روحاً كان هيكلها * فقد مضت بعظيم الحزى والعار
حتى هوت قعر برهوت^(١) معدبة * وجسمه في كنيف بين أقذار
لقد رأيت من الرحمن معجبة * فيه وأحكامه تجري بمقدار
فأذهب عليك من الرحمن بهلته^(٢) * يا شرَّ حيِّ براه الخالق الباري

ما زح صدقاً له
زنجياً بشعر

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد البقال قال
حدثنا شيبان بن محمد الحراني - وكان يلقب بعوضة وصار من سادات الأزد - قال:
كان السيد جاري، وكان أدلم^(٣)، وكان يُنادم فتية من فتیان الحى فيهم فتى مثله
أدلم غليظ الأنف والشفيتين مرنج الخلقه . وكان السيد من أتن الناس إبطين .
وكانا يتمازحان ، فيقول له السيد : أنت زنجي الأنف والشفيتين ، ويقول الفتى
للسيد : أنت زنجي اللون والإبطين . فقال السيد :

أعارك يوم بعناه رباح^(٤) * مشافره وأنفك ذا القبيح
وكانت حصتي إبطين منه * ولونا حالكا أمسى فضوحا
فهل لك في مبادلتيك إبطين * بأنفك تحمد البيع الربيعا
فإنك أقبح الفتيان أنفا * وإبطين أتن الأباط ربحا

كان له صديق
ينفق عليه من ماله
فلامنه امرأته
لذلك فهجاها

أخبرني أحمد قال حدثني شيبان قال :
مات منا رجل مؤسر وخلف أبنا له فورث ماله وأتلفه بالإسراف ، وأقبل على
الفساد واللهو ، وقد تزوج امرأة تسمى ليلي ، واجتمع على السيد وكان من أطرف

(١) برهوت : بئر عميقة بمحرموت لا يستطاع النزول الى قعرها . ويشير بقوله : « حتى هوت قعر
برهوت » الى ما ورد في هذه البئر من أنها ماوى أرواح الكفار والمنافقين . (٢) البهلة : اللعة .
(٣) الأدلم : الشديد السواد . (٤) رباح : من أسماء العبيد . (٥) كذا في ج .
وفي سائر الأصول : « ملك منا رجل مؤسر ، لا وخلف ... الخ » .

الناس ، وكان الفتي لا يصبر عنه ، وأنفق عليه مالا كثيرا ، وكانت ليلي تعذله على
إسرافه وتقول له : كَأَنِّي بَكَ قَدْ أَفْتَقَرْتُ فَلَمْ يُغْنِ عَنْكَ شَيْئًا . فهِجَاها السَّيِّد .
وكان مما قال فيها :

$$\frac{٢١}{٧}$$

أَقُولُ يَا لَيْلَى لَيْلَى فِي يَدَيَّ حَقِي * مِنَ الْعِدَاوَةِ مَنْ أَعْدَى أَعَادِيهَا
يَعْلُو بِهَا فَوْقَ رَغْنٍ ثُمَّ يَحْدِرُهَا * فِي هُوَةٍ قَدَّ هَدَى يَوْمَهَا فِيهَا
أَوَّلَيْتَهَا فِي عِمَارِ الْبَحْرِ قَدْ عَصَفَتْ * فِيهِ الرِّيحُ فَهَاجَتْ مِنْ أَوَائِهَا ^(١)
أَوَّلَيْتَهَا قُرَيْتَ يَوْمًا إِلَى فَرَسِي ^(٢) * قَدْ شَدَّ مِنْهَا إِلَى هَادِيهِ هَادِيهَا ^(٣)
حَتَّى يَرَى لَحْمَهَا مِنْ حُضِيرِهِ زَيْمًا ^(٤) * وَقَدْ أَتَى الْقَوْمَ بَعْدَ الْمَوْتِ نَاعِيهَا ^(٥)
فَمَنْ بَكَاهَا فَلَا جَفَّتْ مَدَامَعُهُ * لَا أُسَخِّنُ اللَّهَ إِلَّا عَيْنَ بَاكِهَا ^(٦)

- ١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثني
إسحاق بن محمد النَّخَعِي وعبد الحميد بن عُقْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْكِسْلَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُثَامَةَ قَالَ :

أَهْدَى لَهُ بَعْضُ
وَلَاةِ الْكُوفَةِ رِدَاءً
فَقَالَ شَعْرًا يَمُدُّهُ
وَيَسْتَزِيدُهُ

- أَهْدَى بَعْضُ وَلَاةِ الْكُوفَةِ إِلَى السَّيِّدِ رِدَاءً عَدَنِيًّا ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ فَقَالَ :
وَقَدْ أَتَانَا رِدَاءٌ مِنْ هَدِيَّتِكُمْ * فَلَا عَدِمْتُكَ طَوْلَ النَّهْرِ مِنْ وَالٍ
هُوَ الْجَمَالُ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً * لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُوصُولًا بِسُرْبَالٍ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَلْعَةٍ تَامَةٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ وَقَالَ : يُقَطِّعُ عِتَابُ أَبِي هَاشِمٍ وَأَسْتَرَادَتُهُ لِيَانَا .

(١) الْأَوَادِي : الْأَمْوَاجُ وَاحِدُهَا آذَى بِالتَّشْدِيدِ وَخَفَفَ لِفُرُودَةِ الشَّعْرِ . وَفِي الْأَصُولِ :
«أَوَادِيهَا» بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٢) فِي ب ، س : «قَدَّ دَنْتَ» . (٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ «إِلَى فَرَسٍ» بِالتَّنْكِيرِ .

(٤) الْهَادِي : الْعَتَقُ . (٥) زَيْمًا : قَطْعًا مُتَفَرِّقًا . (٦) فِي ح : «الْيَوْمَ» .

سمع قاصا يباب
أبي سفيان يمدح
الشيخين فسيهما

حدثني عمي قال حدثنا الكُرَّاني عن بعض البصريين عن سليمان بن أرقم قال :
كنت مع السيد ، فمَرَّ بقاص على باب أبي سفيان بن العلاء وهو يقول : يُوزَنُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في كفة بأتمته أجمع فيرجح بهم ، ثم يُؤْتَى
بفلان فيوزن بهم فيرجح ، ثم يُؤْتَى بفلان فيوزن بهم فيرجح . فأقبل على أبي سفيان
فقال : لعمري إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجح على أتمته في الفضل ،
والحديث حق ، وإنما رجح الآخرون الناس في سيئاتهم ؛ لأن من سنَّ سنة سيئة فعَمِلَ
بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها . قال : فما أجابه أحد . فمضى فلم يبق
أحد من القوم إلا سبه .

صادف بنت
الفجاءة وأنشدها
شعرا له متغزلا فيها

وقال أبو جعفر الأعرج حدثني إسماعيل بن السَّاحر قال :

خرجتُ من منزل نصر بن مسعود أنا وكاتب عقبة بن سلم والسيد ونحن سكارى .
فلما كنا بزهران لقيتنا بنتُ الفجاءة بن عمرو بن قطري بن الفجاءة ، وكانت امرأة
برزة حسنة فصيحة ، فواقفها السيد وتخطب عليها وأنشدها من شعره بتجيميش ،
فأعجب كل واحد منهما صاحبها . فقال السيد : ... (١) ...

* من ناكثين وقاسطين الأرواح (٢)

* حول الأمين وقال هات لي سمعوا

فم يابن مدعور فأنشيد نكسوا * خضع الرقاب بأعين لا ترفع

لولا حذار أبي يحسب أظهروا * شأنهم وتفرقوا وتصدعوا

لا تجزعوا فلقد صبرنا فأصبروا * سبعين عاما والأنوف تجدد

(١) كذا في ١، ٤، ٥، ٢٠ وفي ح : « من منزل منصور بن مسعود كاتب عقبة بن سلم ... » وفي ب ،

س : « من منزل نصر بن مسعود أنا وعقبة بن سلم ... الخ » . (٢) في ح « شعرا » .

(٣) تلاحظ الحاشية رقم ١ في ص ٢٦٨ ، إذ لا ارتباط بين هذا الخبر والشعر الذي بعده .

(٤) هكذا ورد هذا الشعر ناقصا في الأصول . ولم نوفق الى إكماله من مصدر آخر .

إذ لا يزال يقوم كلَّ عروبة^(١) * منكم بصاحبنا خطيب مصقع^(٢)
 مسحنفر في غيه متتابع^(٣) * في الشتم مثله بنجيل يسجع^(٤)
 ليسر مخلوقا ويسخط خالقا * إن الشقي بكل شر مؤلّع

٢٢
٧

فلما سمعها أبو يجير دعا صاحب عسسه فشمته وقال : جنيت على مالا يدلى به ؛ اذهب
 صاغرا إلى الحبس وقل : أيكم أبو هاشم ؛ فإذا أجابك فأخرج به وأحمله على دابتك
 وأمش معه صاغرا حتى تأتيني به ففعل . فأبى السيد ولم يجبه إلى الخروج إلا بعد
 أن يُطلق له كل من أخذ معه . فرجع إلى أبي يجير فأخبره ، فقال : الحمد لله الذي
 لم يقل أخرجهم وأعط كل واحد منهم مالا ، فما كنا نقدر على خلافه ؛ افعل ما أحب
 برغم أنفك الآن . فمضى نفل سبيله وسبيل كل من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة ،
 وأتى به إلى أبي يجير . فتناوله بلسانه وقال : قدمت علينا فلم تأتينا وأتيت بعض
 أصحابك الفساق وشربت ما حرم عليك حتى جرى ما جرى ؛ فأعذر من ذلك إليه ؛
 فأمر له أبو يجير بجائزة سنية وحمله وأقام عنده مدة .

قال النوفلي وحدثني أبي : أن جماعة من أهل الثغور قدموا على أبي يجير بتسريب
 بهم فاطلقهم ، ثم جاءوه فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع ؛ فغضب من ذلك
 ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال : أنشدني ويلك لأبي هاشم . فأنشده قوله :

عاب قوم أبا يجير
 على التشيع فاستنشد
 مولاه شعر السيد
 وطسردهم

يا صاحبي لدمتني عفاها * مرّ الرياح عليهما فمهاها

حتى فرغ . ثم قال : هات النونية ؛ فأنشده :

يا صاحبي تروحا وذرائي * ليس الخلى كسعر الأحران

(١) عروبة : يوم الجمعة . (٢) المسحنفر : الماضي السريع . وفي ب س : « مستحفر »

وهو تحريف . (٣) التتابع : التهاوت . (٤) كذا في الأصول .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « اصحابنا » وهو تحريف . (٦) كذا في ب ،

س . وفي سائر الأصول : « لهم » . وكلاهما غير واضح .

فلما فرغ قال : أنشدني الدماغة الرائية ، فأنشده إياها . فلما فرغ أقبل عليه الثغريون فقالوا له : ما اعتبتنا فيما عاتبك عليه . فقال : يا حمير ! هل في الجواب أكثر مما سمعتم ! والله لولا أني لا أعلم كيف يقع فعل من أمير المؤمنين لضربت أعناقكم ! قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا . وبلغ السيد الخبر فقال :

إذا قال الأمير أبو بجير * أخو أسد لمنشده يزيداً
طربت إلى الكرام فهات فيهم * مديحاً من مديحك أو نشيداً
رأيت لمن بحضرته وجوهاً * من الشكاك والمرجين سوداً
كأن يزيد ينشد بامتداح * أبا حسن نصارى أو يهوداً

نقد العبدى شعراً
له فصدقه وقال
إنه أشعر منه

وروى أبو داود المسترق : أن السيد والعبدى اجتمعاً ، فأنشد السيد :

إني أدين بما دان الوصى به * يوم الحرية من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهروان به * وشاركت كفه كفى بصفينا

فقال له العبدى : أخطأت ، لو شاركت كفك كفه كنت مثله ؛ ولكن قل :
تابعت كفى كفه لتكون تابعا لا شريكا . فكان السيد بعد ذلك يقول : أنا أشعر
الناس إلا العبدى .

سب الشيعين
في شعره وسكر
فرفع أمره إلى
أبي بجير فأهانته

وقال إسحاق النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن أبي جعفر الأعرج عن
إسماعيل بن الساهر قال :

كنت مع السيد وقد آكرتنا سفينة إلى الأهواز ، فجلس فيها معنا قوم شرارة ،
فجعلوا ينالون من عثمان . فأنرج السيد رأسه إليهم وقال :

(١) كذا في معجم البلدان ومخاب مناقب آل أبي طالب (نسخة طبع الهند محفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٥٠٣ تاريخ ص ٤٢٥) . والحرية : موضع بالبصرة كانت به رقعة الجل .

وفي الأصول : « الحدية » . وهو تحريف .

شَفَّيْتُ مِنْ نَعَثِلٍ فِي نَحْتِ أَثْلَتِهِ^(١) * فَأَعْمِدُ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ الْغَوِيِّينَ
إِعْمِدُ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ الَّذِينَ هُمَا * كَانَا عَنِ الشَّرِّ لَوْ شَاءَ غَنِيَيْنَ^(٢)

قال إسماعيل : فلما قَدِمْنَا الْأَهْوَاذَ قَدِمَ السَّيِّدُ وَقَدْ سَكِرَ ، فَأَتَى بِهِ أَبَا بَجِيرَ بْنِ سَمَّاكَ
الْأَسَدِيَّ ؛ وَكَانَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَمَّاكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ^(٣)
وَلَمْ يَعْرِفْهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخَ السَّوِّءِ ، تَخْرُجُ سَكَرَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ! لِأَحْسَنَ
أَدَبِكَ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَلِتُكْرِِمَنِي وَلِتَخْلَعَنِّي عَلَى وَثْمَتِي وَتُجِيزَنِي . قَالَ :
أَوْتَهَذَا أَيْضًا ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! ثُمَّ أَنْدَفَعَ يُنْشِدُهُ فَقَالَ :

مَنْ كَانَ مُعْتَذِرًا مِنْ شَتْمِهِ عَمْرًا * فَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ مِنْهُ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
وَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ بَرَاءٌ - غَيْرُ مُحْتَشَمٍ - * فِي دِينِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عَمْرِ

ثُمَّ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

إِحْدَاهُمَا تَمَّتْ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ^(٤) * وَبَغَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ إِحْدَاهُمَا^(٥)
فَهُمَا اللَّتَانِ سَمِعْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ * فِي الذِّكْرِ قَصَّ عَلَى الْعِبَادِ نَبَاهُمَا^(٦)

فَقَالَ : أَبُو هَاشِمٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَرْتَفِعُ . لِحَمَلِهِ وَأَجَازِهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأُصَدِّقَنَّ قَوْلَكَ فِي جَمِيعِ مَا حَلَفْتَ عَلَيْهِ .

- ١٥ (١) يقال : فلان يَنْحِتُ أَثْلَةً فلان إذا ذمه وتنقصه . (٢) في الأصول : « اعمل »
باللام وهو تحريف . (٣) كذا في ح . وفي ب ، س : « وكان يعرف باسمه الخ » . وفي سائر
النسخ : « وكان يمرض باسمه الخ » وكلاهما تحريف . (٤) لعله يعني بهذا الشعر حفصة وعائشة ،
وذلك أن حفصة وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أم إبراهيم (جاريته مارية) في يوم عائشة
الذي خصصه لها ، فأمرها أن تكتم الأمر على أن يحرم مارية ، فأفشت حفصة ذلك إلى عائشة ، فعلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف حفصة فقالت له : من أخبرك به ؟ فقال : نبأني به العليم الخبير . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فسأته شهراً : فأُزِلَ الله تبارك وتعالى : (إن تنوبا إلى الله فقد صغت
قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) . وقد وردت هذه القصة بروايات
أخر فأنظرها (في أسباب النزول للواحدى ص ٣٢٧ وغيره من كتب التفسير) . (٥) كذا في الأصل .
٢٠ (٦) يريد سورة النحر وقد قص الله فيها سبحانه وتعالى هذه القصة .

قال إسماعيل : رأى أبو بجير السيد متغير اللون ، فسأله عن حاله ، فقال :
فقدت الشراب الذي ألفت له لكرهة الأمير إياه ، قال : فأشربه ، فإنا نحتمله لك .
قال : ليس عندي . قال لكتبه : اكتب له بمائتي دينار ^(١) مبيخج . فقال له
السيد : ليس هذا من البلاغة . قال : وما هي ؟ قال : البلاغة أن تأتي من الكلام
بما يحتاج إليه وتدع ما يستغنى عنه . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اكتب بمائتي
دينار « مي » ولا تكتب « مبيخج » ، فإنك تستغنى عنه . فضحك ، ثم أمر فكتب له
بذلك . قال : وآلي : النبيذ .

قال إسماعيل : وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت ،
فاظهرت المُرْجئة الشماتة به . فخرج السيد متحرِّقاً حتى آكترى سفينةً وخرج إليها ،
وأنشأ يقول :

تَبَاشَرُ أَهْلُ تَدْمَرٍ إِذْ أَنَا هُمْ * بِأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بَشِيرُ
وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ * صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ
سِوَى حُبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ * وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَسِيرُ
وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يُحْزِنُونِي * وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِنْكَ وَزُورُ
لَقَدْ أَمْسَى أَخُوكَ أَبُو بَجِيرٍ * بِمَنْزِلِهِ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ
وَضَلَّتْ شِيعَةُ الْهَادِي عَلَى * كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ
فَبِتُّ كَأَنِّي مِمَّا رَمَوْنِي * بِهِ فِي قِدْزِي حَلَقِي أُسِيرُ ^(٢)

(١) مبيخج : كلمة فارسية مركبة من لفظين : « مي » ومعناها النبيذ ، كما سيذكره المؤلف ،
و « مبيخج » أي مطبوخ . (٢) هذه العبارة هكذا بالأصول . وظاهر أنها مضطربة . ولعلها :
« وبلغ السيد أن أبا بجير وهو بالأهواز الخ » لتطمع مع الكلام الآتي بعد . (٣) تدمر : مدينة
قديمة مشهورة في بركة الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . زعم قوم أنها مما بنته الجن لسليمان .
(٤) في الأصول : « قر » بالراء المهملة . ولعلها محرفة عما أبتاه . والقدر (بالكسر) : سير يقدر من
جلد . ويقال لكل محبوب في قد : أسير .

أظهرت المُرْجئة
الشماتة بأبي بجير
لما مرض فقال
هو شعرا

كأن مدامى وجفون عيني * توخَّز^(١) بالقتاد فهن عور
أقول على للرحمن نذر * صحيح حيث تَحْتَسِبُ النذور
بمكة، إن لقيت أبا يُجَيِّر * صحيحاً واللواء له يسير

٢٤
٧

وهي قصيدة طويلة .

وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد :
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فاستنشدته فأنشده قوله :
لأثم عمرو باللوى مربع * طامسة أعلامه بلقع

رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم
وأنشده قصيدته
المينية

حتى انتهى إلى قوله :

قالوا له لو شئت أعلمتنا * إلى من الغاية والمفرع

فقال : حسبك ! ثم نقض يده وقال : قد والله أعلمتهم .

١٠

وروى أبو داود وإسماعيل بن السَّاحر : أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسط
وقد أصابه شرى وكرب^(٢)، فجلس ثم قال : اللهم أهكنا جزائي في حب آل محمد !
قال : فكأنها كانت ناراً فطفئت عنه .

مرضه ووفاته

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بإسناد له لم يحضرني وأنا أخرجه إن شاء

الله تعالى قال :

١٥

حدثني من حضر السيد وقد احتضر فقال :

برئت إلى الإله من ابن أروى^(٤) * ومن دين الخسارج أجمعينا

قال شعرا وهو
يحتضر في التبرؤ من
عثمان والشيخين

(١) كذا في ح ، د ، ز ، أ . وفي سائر الأصول : « توخر » بالراء المهملة وهو تصحيف . والقتاد :

الشوك . (٢) الشرى : داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدراهم . (٣) كذا في تجريد الأغاني .

وفي الأصول : « فطرب » . (٤) يعني بابن أروى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه .

٢٠

وأروى : أمه . وهي أروى بنت كزيب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

(١) ومن فُعِلَ بَرِثُ ومن فُعِلَ * غداة دُعِيَ أمير المؤمنين
ثم كَانَتْ نفسه كانت حصاة فسقطت .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي الهذيل
العلّاف عن أبي جعفر المنصور قال :

بلغ المنصور أن
أهل واسط لم
يدفنوه فقال لئن
صح لأحرقها
بأفنى أن السيد مات بواسط فلم يدفنوه . والله لئن تحقق عندي لأحرقنها ! .

ووجدتُ في بعض الكتب : حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤي قال حدثني محمد بن
عباد بن صهيب عن أبيه قال :

كُنْتُ عند جعفر بن محمد ، فَأَتَاهُ نَعِيُّ السَّيِّدِ ، فدعا له وترحم عليه . فقال
رجلٌ : يا بن رسول الله ، تدعوه وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة ! فقال :
حدثني أبي عن جدي أن محبي آل محمد لا يموتون إلّا تائبين وقد تاب ، ورفع مصلّي
كانت تحته ، فأخرج كتاباً من السيد يعرفه فيه أنه قد تاب ويسأله الدعاء له .

وذكر محمد بن إدريس العتيبي (٢) أن معاذ بن يزيد الحميري (٣) حدثه أن السيد عاش
إلى خلافة هارون الرشيد وفي أيامه مات ، وأنه مدحه بقصيدتين فأسر له ببذرتين
ففرقهما . فبلغ ذلك الرشيد فقال : أحسب أبا هاشم تورّع عن قبول جوائزنا .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
الطّاحي قال حدثني إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي عن جده بشير بن عمار
قال :

(١) في ب ، سه : « يريب » وهو تصحيف . ويعني بفعل وفعل أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما .
(٢) في ح : « الميسى » . (٣) في ح : « معاذ بن سعيد » . (٤) جاء في فوات
الوفيات ص ٢٤ أنه مات في أول خلافة الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة .

حضرت وفاة السيد في الرميّة^(١) ببغداد، فوجه رسولا الى صفّ الخزازين^(٢)
الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فغلط الرسول فذهب الى صفّ السموسين^(٣)، فشتموه
ولعنوه؛ فعلم أنه قد غلط، فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فوافاه سبعون
كفناً . قال : وحضرناه جميعا وإنه ليتحسّر تحسراً شديدا وإن وجهه لأسود^(٤)
كالقار وما يتكلم ، إلى أن أفاق إفاقةً وفتح عينيه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال :
يا أمير المؤمنين ، أتفعل هذا بوليّك ! قالها ثلاث مرّات مرّة بعد أخرى . قال :
فتجلى والله في جبينه عرقٌ بياض ، فما زال يتّسع ويلبّس وجهه حتى صار كله^(٥)
كالبرد، وتوفّي فأخذنا في جهازه ودفناه في الجنيّة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد .

(١) كذا في جميع الأصول (بتقديم الميم على الياء مصغرا) . وليس في بغداد مكان يعرف بهذا الاسم
إلا « الرملة » — كما في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي (ص ٢٧ طبع ليدن) ومعجم البلدان
لياقوت — و « الرملة » كما في الأعلام النفيسة لابن رسته (ص ٢٤٨ طبع ليدن) . ولعل هذا الاسم
محرف عن إحداها . (٢) في تجريد الأغاني : « الخزازين » . (٣) كذا في الأصول .
وفي تجريد الأغاني : « السموسين » . (٤) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول :
« لينحير تحيرا » . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كالبرد » .

٢٥
٧

صوت

من المائة المختارة

فلا زلن حَسْرَى عَلَّانًا ^(١) حَمَلَتْهَا * إلى بلدٍ ناءٍ قليل الأصدق

ولا ذنب لي إذ قلتُ إذ نحن جيرة * أَيْبِي بُودٌ قبل إحدى البوائ

• عروضه من الطويل •

قوله : " فلا زلن حَسْرَى " : دعاء على الإبل التي طَعَنَتْ بها وأبعدتها عنه .

وحسرى : قد حَسِرْنَ أى بَلَغَ منهن الجَهْدُ فلم يُبْقِ فيهن بَقِيَّةٌ ، يقال : حَسِرَ ناقته

فهو يَحْسِرُها ، وهى حَسْرَى ، والذِّكْرُ حَسِيرٌ ؛ قال الله عز وجل : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ ^(١)

خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ » . وفى الحديث « فإن أتعبتها حَسَرَتها » . والظَّلْعُ فى كل شئ : أن

تألم رجله فلا يقدر أن يمشى عليها فيغمرز في مشيه كالأعرج إذا مشى ، ويقال :

ظَلَعَ فهو ظَالِعٌ . والتأنى : البعيد ، والنّية : الناحية التي تنوى إليها ، والنوى : البعد ،

والتناى : التباعد . والبوائق : الحوادث التي تأتى بما يُحذَرُ بَغْتَةً ، وهى مثل

المصائب والنوائب •

البيت الأول من الشعر لكثير ، ويقال : إنه لأبى جُنْدَب الهذلى . والبيت

الثانى لرجل من كنانة ثم من بنى جَذِيمَةَ ، وزعم ابن دَأْبٍ أنه عبد الله بن طَلْقَمَةَ

أحد بنى عامر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل أيضا : إنه يقال له عمرو الذى قتله

خالد بن الوليد فى بعض مغازيه التى وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها •

(١) الذى فى معاجم اللغة يخالف ما ذكره المؤلف فى تصريف هذه الكلمة . فى اللسان (مادة

حسر) : « ... ودابة حامر وحامرة وحسير الذكر والأثى سواء ، واجمع حسرى مثل قتيل وقتلى » .

٢٠ يريد أن « حسيرا » مما يستوى فيه الذكر والمؤنث •

الغناء في اللحن المختار لمتيم مولاة علي بن هشام وأم أولاده . ولحنها رمل بالبصرة،
من رواية إسحاق وعمرو؛ وهو من الأرمال النادرة المختارة . وفيه خفيف ثقيل،
يقال : إنه لحسين بن محرز، ويقال : إنه قديم من غناء أهل مكة .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس
ابن بكار قال حدثنا ابن دأب قال :
أخبار عبد الله بن
علقمة رثيقه
حيثه

كان من حديث عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة أنه
خرج مع أمه وهو مع ذلك غلام يفة دون المحتلم لتزور جارة لها، وكان لها بنت
يقال لها حبيشة بنت جبيش أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة . فلما رآها عبد الله
ابن علقمة أعجبه ووقع في نفسه، وأنصرف وترك أمه عند جارتها، فلبثت عندها
يومين . ثم أتتها عبد الله بن علقمة ليرجعها إلى منزلها، فوجد حبيشة قد زينت
لأمر كان في الحى، فأزادها بها عجباً، وأنصرف بأمه في غداة ثمطر، فشى معها شيئاً
ثم أنشأ يقول :

وما أدري بلى إني لأدري * أصوب القطر أحسن أم حبيش
حبيشة والذي خلق الهدايا * وما عن بعدها للصب عيش

فسمعت ذلك أمه فتناقلت عنه وكرهت قوله . ثم مشياً ملياً، فإذا هو بظبي على ربوة
من الأرض، فقال :

يا أمتا أخبريني غير كاذبة * وما يريد مسؤل الحق بالكذب
أتلك أحسن أم ظبي براية * لا بل حبيشة في عيني وفي أربي

فزجرته أمه وقالت له : ما أنت وهذا ! تزوجك بنت عمك فهي أجهل من تلك .
 وأتت امرأة عمه فأخبرتها خبره ، وقالت : زيني أنتك له ، ففعلت وأدخلتها عليه .
 فلما رآها أطرق . فقالت له أمه : أيهما الآن أحسن ؟ فقال :

إذا خُيِّت عني حبيشة مرة * من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا
 كنت الحشى حر السعير يحشه ^(١) * وقود الغضى والقلب مستعرا ^(٢)

وجعل يرسل الجارية وتراسله حتى علقته كما علقها ، وكثر قوله للشعر فيها . فمن ذلك قال :

حبيشة هل جدى وجدك جامع * بشمليكم شملى وأهلكم أهلى
 وهل أنا ملتف بشوبك مرة * بصعراء بين الألتين ^(٣) الى النخل
 وهل أشتفى من ريق نغريك مرة * كرايح ومسك خالطا ضرب النحل ^(٤)

فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوها عنه مدة ، وهو يزيد غراما بها ويكثر قول الشعر فيها .
 فأتوها فقالوا لها : عديهِ السرحة ، فإذا أتاك فقولى له : نَسَدْتُكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ
 أَحْبَبْتَنِي فوالله ما على الأرض شيء أبغض إلى منك ، ونحن قريب نستمع ما تقولين .
 فوعدها وجلسوا قريبا يستمعون ، وجلست عند السرحة ، وأقبل عبد الله لوعدها .
 فلما دنا منها دَمَعَتْ عَيْنُهَا وَالتَفَتَتْ إِلَى حَيْثُ أَهْلُهَا جُلُوسٌ ، فَعَرَفَ أَنَّهُمْ قَرِيبٌ فَرَجَعَ .
 وبلغه ما قالوا لها أن تقوله فأنشأ يقول :

لو قلت ما قالوا لَزِدْتُ جَوَى بكم * على أنه لم يبق سِتر ولا صبر

(١) يقال : حش النار يحشها حشا إذا أوقدها . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

« والقلب مصفرا » . وكلاهما غير متزن . (٣) كذا في ا ، م . وألية : ماء من مياه بنى سليم ،

وفيه أهوال أخرى . (راجع معجم البلدان لياقوت) . وفي سائر الأصول : « الألتين » بتقديم التاء على الياء .

والنخل : اسم لمواضع كثيرة . (٤) الضرب (بالتحريك) . العسل الأبيض الغليظ .

ولم يك حتى عن نوالٍ بذلته * فيُسَلِّني عنه التجهُّم والهجرُ
وما أنسَم الأشياء لا أنسَ دمعها * ونظرتها حتى يُغيِّبني القبرُ

مريخة خالد بن
الوليد إلى بني عامر
ابن عبد مناة

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن
عبد مناة بن كنانة وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوه وإلا قاتلهم^(١).
فصباحهم خالد بن الوليد بالغميصاء وقد سمعوا به تخافوه فظعنوا، وكانوا قتلوا أخاه^(٢)
الفاكه بن الوليد وعمه الفاكه بن المغيرة في الجاهلية، وكانوا من أشد حتى في كنانة
باساً يُسمون «لَعَقَةُ الدَّم». فلما صبحهم خالد ومعه بنو سليم، وكانت بنو سليم طلبتهم
بمالك بن خالد بن صخر بن الشريد وإخوته كُرْز وعمر و الحارث، وكانوا قتلهم
في موطن واحد. فلما صبحهم خالد في ذلك اليوم ورأوا معه بني سليم زادهم ذلك
نفورا. فقال لهم خالد: أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا. قالوا: نحن قوم مسلمون. قال: فَأَتُّوا
سلاحكم وأنزلوا. قالوا: لا والله. فقال جَذِيمَةُ بن الحارث أحد بني أقرم: يا قوم،
لا تَضَعُوا سلاحكم، والله ما بعد وضع السلاح إلا القتل. قالوا: لا والله لا نُلقِي
سلاحنا ولا نَتَزَل، ما نحن منك ولا لمن معك بآمينين. قال خالد: فلا أمان لكم

- (١) في كتاب التنبيه والإشراف للسعودي (ص ٢٦٨ طبع ليدن): «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا ولم يأمره بالقتال». وفي معجم البلدان لياقوت أثناء كلامه على الغميصاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي على بن أبي طالب رضي الله عنه». وهذا يخالف ما ذكره المؤلف في هذا الخبر. وسيدكر المؤلف فيما سيأتي ما يؤيد روايتهما. (٢) صبح القوم: أغار عليهم صباحا. (٣) الغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة، كان بسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. (٤) الذي في سيرة ابن هشام: «فقال رجل يقال له جحدم: ويلكم يا بني جذيمة إنه خالد! والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسَار وما بعد الإِسَار إلا ضرب الأعناق. والله لا أضع سلاحي أبدا. قال: فأخذه رجال من قومه فقالوا: يا جحدم، أتريد أن تسفك دماءنا...» ثم ذكر القصة بخلاف ما ذكره أبو الفرج. (أنظر السيرة ص ٨٣٤ طبع أوربا).

إن لم تزلوا . فزلت فرقة منهم فأسرهم ، وتفرق بقية القوم فرقتين ، فأصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى .

قال ابن دأب : فأخبرني عن عبد الله بن أبي حذرٍد الأسلمي قال : كنت يومئذ في جند خالد ، فبعثنا في أثر ظُمن^(١) مُصعدة يسوق بهن فتيّة ، فقال : أدركوا أولئك . قال : فخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ، ووقف لنا غلام شاب على الطريق . فلما آتينا إليه جعل يقاتلنا وهو يقول :

بين أطراف^(٢) الذبول وآربعن * مشى حَيَّاتٍ كأن لم يفرغن
* إن يمتنع اليوم نساء تُمْنَعن *

فقاتلنا طويلا فقتلناه ، ومضينا حتى لحقنا الظُمن ، فخرج إلينا غلام كأنه الأول ، فجعل يقاتلنا ويقول :

أقسم ما إن خادر^(٣) ذولبده * يزأربين أيكية ووهده
يفرس شبان الرجال وحده * بأصدق الغداة مني نجده

فقاتلنا حتى قتلناه ، وأدركنا الظُمن فأخذناه ، فإذا فيه غلام وضيء به صفرة في لونه كالمنهوك ، فربطناه بحبل وقدمناه لنقتله ، فقال لنا : هل لكم في خير ؟ قلنا : وما هو ؟ قال : تدركون بي الظُمن أسفل الوادي ثم تقتلونني ، قلنا : نفعل . فخرجنا حتى نعارض الظُمن أسفل الوادي . فلما كان بحيث يسمعن الصوت ، نادى بأعلى صوته : أسلمي حبيش ، عند نفاذ العيش . فأقبلت إليه جارية بيضاء حسناء فقالت :

(١) الظمن (بسكون العين وضهما) : جمع ظمينة وهي المرأة في الهودج . (٢) في سيرة ابن هشام (المطبوعة بهامش الروض الأنف للسبيل ج ٢ ص ٢٨٦ طبع مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٢ هـ) : "رخين أطراف المروط" . والموجود في معاجم اللغة : «أرخاء» و «راخاء» . فلعل الألف سقطت من الطابع . (٣) الأسد الخادر : المقيم في عرينه .

رواية عبد الله بن
أبي حذرٍد لما وقع
لعبد الله بن علقمة
مع حبيشة وهو
يفنسل

وأنت فأسلم على كثرة الأعداء، وشدة البلاء . فقال : سلامٌ عليكم دهرًا، وإن بقيت^(١)
عصرًا . قالت : وأنت سلامٌ عليك عشرا، وشفعًا تترى، وثلاثًا وثرا . فقال :
إن يَقتلونى يا حبيشُ فلم يدع * هوالك لهم منى سوى غلة الصدر
وأنت التى أخليت لحي من دمي * وعظمى وأسبلت الدموع على نحوى
فقلت له :

ونحن بكينا من فراقك مرة * وأخرى وآسيناك فى العسر والبسر
وأنت - فلا تبعد فنعم قى الهوى - * جميل العفاف فى المودة والستر^(٢)
فقال لها :

أريتك إن طالبتكم فوجدتكم * بحيلة^(٣) أو أدركتكم بالحوائق^(٤)
ألم يك حقًا أن ينول عاشق * تكلف إدلاج السرى والودائق^(٥)
فقلت : بلى والله . فقال :

فلا ذنب لى إذ قلتُ اذ نحن جيرة * أثيبى بوذ قبل إحدى البوائق
أثيبى بوذ قبل أن تشحط النوى * وينأى خليط بالحبيب المفارق
قال ابن أبي حذرد : فضربنا عنقه ، فتفحمت الجارية من خذرها حتى أتت
نحوه فالتصمت فاه ، فزرعنا منها رأسه وإنما لتكسع بنفسها حتى ماتت مكانها . وأفلت^(٦)
نحوه فالتصمت فاه ، فزرعنا منها رأسه وإنما لتكسع بنفسها حتى ماتت مكانها . وأفلت

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « وأنت » وهو تحريف . (٢) كذا بالأصول .
ولعلها : « والبر » . (٣) كذا فى نسخة المرحوم الأستاذ الشنيطى مصححة بقلبه وشرح الزرقانى
على المواهب اللدنية (ج ٣ ص ٥ طبع بولاق) . وحليمة : واد بهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكثانة .
وفى ب ، س : « بحيلة » . وفى سائر الأصول : « بمحقوة » وكلاهما تحريف . (٤) الخواائق :
جمع خائق ، وهو موضع بهامة وقعت فيه حرب بين إياد بن نزار وإخوتها مضر وربيعة فاهزمت إياد ،
وأصبح من بلاد كثانة بن خزيمه . (٥) الودائق : جمع وديفة وهى شدة الحر فى الهاجرة .
(٦) تكسع : تضرب .

من القوم غلامٌ من بني أقرم يقال له السَّمِيدُ حتى آقتنخ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ما فعل خالد فأرسل
عليه رضى الله عنه
لأهل القتل فوداهم

٢٨

٧

قال ابن داب : فأخبرني صالح بن كيسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألَه
”هل أنكر عليه أحدٌ ما صنع“؟ فقال : نعم ، رجل أصفر رُبْعَةٌ ورجل أحمر طويل .
فقال عمر : أنا والله يا رسول الله أعرفهما ، أما الأول فهو أبني وصِفْتُهُ ، وأما الثاني
فهو سالم مولى أبي حذيفة . وكان خالد قد أمر كلَّ من أسر أسيرًا أن يضرب عنقه ،
فأطلق عبد الله بن عمر وسالم مولى أبي حذيفة أسيرين كانا معهما . فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليًا رضى الله عنه بعد فراغه من حنين وبعث معه بإيل
ووريق وأمره أن يديهم فوداهم ، ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله
فقال علي : قَدِمْتُ عليهم فقلتُ لهم : هل لكم أن تقبلوا هذا الجمل بما أُصيب منكم
من القتل والجرحي وتخللوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تقبلوا الثاني بما دخلكم من الرُّوع والفرع ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تقبلوا الثالث وتخللوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علمَ وما لم يعلم ؟
قالوا نعم . قال : فدفعته اليهم ، وجعلتُ أديهم ، حتى إنى لأدى مِلْغَةَ الكلب ،
وفضلتُ فضلةً فدفعتها اليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أفقبلوها؟“
قال نعم . قال : ”فوالذى أنا عبده لى أحب إلى من حمر النعم“ .

وقالت سلمى بنت عُمَيْسٍ^(٢) :

وكم زادروا يومَ الغميصاء من قتي * أُصيب فلم يجرح وقد كان جارحا

(١) المِلْغَةُ : الاناء الذى يبلغ فيه الكلب . (٢) هى اخت أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر

الصديق رضى الله عنه . وقد وردت هذه الأبيات فى سيرة ابن هشام باختلاف فى كلماتها ، وذكر أن
بعضهم يقول : إنها لسلى وآخر يقول : إنها لقائل من بنى جذيمة .

ومن سيد كهل عليه مهابة * أصيب واتا يعلهُ الشيبُ واضحاً
 أحاطت^(١) بخطاب الأيامي وطلّقت * غداً تئذ من كان منهم فاحكاً
 ولولا مقال القوم للقوم أسلموا * للآقت سائم يوم ذلك فاطحاً

- قال ابن دأب : وأما سبب قتلهم القرشيين ، فإنه كان نفر من قريش بضعة
 عشر أقبلوا من اليمن حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان
 يقال لهم " لعنة الدم " وكانوا ذوى بأس شديد . فجاءت اليهم بنو عامر فقالوا
 للقرشيين : إياكم أن يكون معكم رجل من قههم ؛ لأنه كان له عندهم دخل . قالوا :
 لا والله ما هو معنا ، وهو معهم . فلما راحوا أدركهم العامريون ففتشواهم فوجدوا
 الفهمي معهم في رحاهم ، فقتلوه وقتلوه وأخذوا أموالهم . فقال راجزهم :
 إن قريشاً غدرت وعادته * نحن قتلنا منهم بغادته^(٢)

ما وقع بين قريش
 وبين بني عامر بن
 عبد مناة في الجاهلية

* عشرين كهلاً ما لهم زياده *

- وكان فيمن قُتل يومئذ عفان بن أبي العاصي أبو عثمان بن عفان ، وعوف بن عوف
 أبو عبد الرحمن بن عوف ، والفاكه بن المغيرة ، والفاكه بن الوليد بن المغيرة .
 فأرادت قريش قتالهم حتى خذلتهم بنو الحارث بن عبد مناة فلم يفعلوا شيئاً . وكان
 خالد بن عبيد الله أحد بني الحارث بن عبد مناة فيمن حضر الواقعة هو وضرار^(٣) .
 فأشار إلى ذلك ضرار بن الخطاب بقوله :

(١) في الروض الأنف للسبلى (ج ٢ ص ٢٨٥ طبع مصر) ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على
 الغميصاء : « أظت » . وألف بالثني . ولظ به : لزمه . (٢) عادة : موضع في ديار كنانة . قال ساعدة :
 فا راعهم إلا أخوهم كانه * بغادة فتخا . الجناح كسير

(٣) (عن معجم ما استعجم للبكري) . (٢) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري أحد
 الأشراف والشعراء المعدودين والأبطال المذكورين ، من سلسلة الفتح ، وهو رئيس بني فهر ، وقد شهد فتوح
 الشام . (انظر شرح القاموس مادة ضرر) .

دعوتُ الى خُطّة خالداً * من المجد ضيّعها خالدُ
 فوالله أدري أضاهى بها * ^(١) بني العَم أم صدره باردُ
 ولو خالدٌ عاد في مثلها * لتابعه عُنقٌ ^(٢) وُاردُ ^(٣)

وقال ضرارٌ أيضاً :

أدري أبني لؤيٌ أسرعاً أن تسالماً * وقد سلكت أبنائها كلَّ مسلكٍ ^(٤)
 فإن أنتم لم تتأروا برجالكم * فذُوكوا ^(٥) الذي أنتم عليه بمدوكٍ ^(٦)
 فإن أداة الحرب ما قد جمعتم * ومن يتّقى الأقبام بالشر يُترك

٢٩
٧

سرايا النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم
 الفتح الى قبائل كنانة

فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيش الى قبائل
 بني كنانة حوله ، فبعث الى بني خثمة ثُميلة بن عبد الله الليثي ، وإلى بني الدئل عمرو
 ابن أمية الضمري ، وبعث الى بني مذبح عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وبعث
 الى بني بغيض ومحارب بن فهر عبد الله بن نهيك أحد بني مالك بن حسل ، وبعث
 الى بني عامر بن عبد مناة خالداً . فوافاهم خالدٌ بماء يقال له الغميصاء ، وقد كان
 منبره سقط اليهم ، فمضى منهم سلفٌ قتله بقوم منهم ، يقال لهم بنو قيس بن عامر ^(٧)
 وبنو قعين بن عامر وهم خير القوم وأشرفهم ، فأصيب من أُصيب . فلما أقبل خالد

(١) النفي مقسدرها ، أي فوالله لا أدري . وحذف حرف النفي في مثل هذا الموضع قياساً .

وشروطه أن يكون الحرف « لا » وبعده فعل مضارع جواب لقسم . (٢) كذا في ح . وفي سائر

الأصول : « من » وهو تحريف . (٣) عنق وارد : مندل ، يكتنى بذلك عن موته .

(٤) هو لؤي بن غالب بن فهر واليه ينتهي عدد قريش وشرفها . وولده كعب بن لؤي وعامر بن لؤي

وسامة بن لؤي وسعد بن لؤي ونزيمة بن لؤي والحارث بن لؤي وعوف بن لؤي . ومن هؤلاء تنحدر بطون

والخاذا . ولم ندر من المعنى في هذا الشعر . (٥) فذُوكوا : استحقوا . (٦) كذا في ح

ونسخة الشيخ الشنقيطي مصححة بقلبه . والمدرك : جهر يسحق به الطيب . وفي سائر الأصول : « بمدرك »

بالراء وهو تحريف . (٧) في ح : « بنو قعين » بالنون .

ودخل المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : "يا خالدُ ما دعاك الى هذا" ! قال :
يا رسول الله آيات سمعتهن أنزلت عليك . قال : "وما هي" ؟ قال : قول الله عز
ذكره : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ وجاءني ابنُ أُمِّ أَصْرَمَ فقال لي : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن تقاتل . فحينئذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوداهم .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا سعد بن أبي نصر قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن رجل من مَرْزِئَةِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ
(١)
عاصم عن أبيه قال :

١٠ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سِرِّيَّةٍ وَأَمَرَنَا أَلَّا نَقْتُلَ أَحَدًا إِنْ رَأَيْنَا
مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْنَا أَذَانًا — قال وكيع وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا إبراهيم
ابن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عاصم
هذا عن أبيه بهذا الحديث قال — :

فبينما نحن نسير إذا بفتى يسوق طعامًا ، فعرضنا عليه الإسلام فإذا هو لا يعرفه ،
١٥ فقال : ما أنتم صانعون بي إن لم أسلم ؟ قلنا : نحن قاتلوك . قال : فدعوني ألحق هذه
الطعام ، فتركناه ، فأتى هودجًا منها وأدخل رأسه فيه وقال : أسلمني حيش ، قبل
نقاد العيش . فقالت : وأنت فأسلم تسعًا وترا ، وثمانيا تترى ، وعشرًا أخرى .
فقال لها :

٢٠ فلا ذنب لي قد قلتُ إذ نحن جيرةٌ * أثيبي بودَّ قبل إحدى البوائقي
أثيبي بودَّ قبل أن تشحط النوى * وينأي أمسيرٌ بالحبيب المفارق

قال : ثم جاء فضربنا عنقه . فخرجت من ذلك المودج جارية جميلة ^(١) فخنات عليه ،
فما زالت تبكي حتى ماتت .

حدث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم
عن غزوته بنى
جذيمة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتيكي قالا
حدثنا عمر بن شبة قال :

يُروى أن خالد بن الوليد كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن
غزوته بنى جذيمة فقال : إن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثت . فقال :
”تحدثت“ . فقال : لقيناهم بالغُميصاء عند وجه الصبح ، فقاتلناهم حتى كاد قرنُ
الشمس يَغيبُ ، ففتحنا الله أكتافهم فتبعناهم نطلبهم ، فإذا بغلام له ذوائبُ على فرس
ذَنُوبٍ ^(٢) في أخريات القوم ، فبَوأت ^(٣) له الرمح فوضعتُه بين كتفيه ؛ فقال : لا إله ،
فقبضتُ عنه الرمح ؛ فقال : إلا الآلات أحسنت أو أساءت . فهمسته ^(٤) همسةً أذريتُه
وَقِيدَا ؛ ثم أخذته أسيرا فشددته وثاقا ؛ ثم كلمته فلم يكلمني ، وأستخبرته فلم يُخبرني .
فلما كان ببعض الطريق رأى نِسوةً من بنى جذيمة يسوق بهنَّ المسلمون ، فقال :
أيا خالد ! قلتُ : ما تشاء ؟ قال : هل أنت واقفي على هؤلاء النِّسوة ؟ ! فأتيتُ
على أصحابي ففعلتُ ، وفيهن جارية تدعى حَيْشَة ؛ فقال لها : ناوليني يدك فناولته
يدَها في ثوبها ؛ فقال : اسلمى حبيش ، قبل نَفاد العيش . فقالت : حَيَّتَ عشرا ،
وتسعا وترا ، وثمانيا تترى . فقال :

أَرَيْتِكَ إِنْ طَالَبْتُمْ فوجدتكم * بِحِلْيَةٍ أَوْ أَدْرَكْتُمْ بِالْخَوَاتِقِ
أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عاشقُ * تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السَّرَى وَالْوَدَائِقِ

(١) جنات عليه : أكت عليه . وفي الأصول : «جئات» وهو تحريف .

(٢) الذنوب : الفرس الوافر الذنب . (٣) بوا الرمح : سدده وهياه . (٤) همسه :

أخذه أخذا شديدا وعصره . (٥) الوقيد : الدنف المشرف على الموت .

- وقد قلتُ إذ أهلى لأهلك جيرةٌ * أثيبى بودّ قبل إحدى الصّعائق
 أثيبى بودّ قبل أن تشحط النوى * وينأى أميراً بالحبيب المفارق
 فإني لا ضيعة سرّ أمانتي * ولا راق عيني بعد عينك رائق^(١)
 سوى أن ما نال العشيرة شاغلٌ * عن الودّ إلا أن يكون التوامق^(٢)
 لما جاء على حاله تلك قدّمته فضربت عنقه . فاقبلت الجارية ووضعت رأسه
 في حجرها وجعلت ترشفه وتقول :

- لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكا * فحق بحسن المدح مثلك من مثلي
 لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكا * فقد عشت محموداً الثنا ماجداً الفعل^(٣)
 فمن ليطراد الخيل تُشجر بالثنا * وللغفر يوماً عند قرقرة البزل^(٤)
 وجعلت تبكي وتردد هذه الأبيات حتى ماتت وإن رأسه لفي حجرها . فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : ” لقد رفعت لي يا خالد وإن سبعين ملكاً لمطيفون بك
 يحضونك على قتل عمرو حتى قتله “ .

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا
 الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام قالت :
 كان أبو السائب المخزومي رجلاً صالحاً زاهداً متقلاً يصوم الدهر ، وكان أرق^{١٥}
 خلق الله وأشدّهم غزلاً . فوجه أبنته يوماً يأتيه بها يفطر عليه ، فأبطأ الغلام إلى
 العتمة . فلما جاء قال له : يا عدو نفسه ، ما أنرك إلى هذا الوقت ؟ قال : جئت بباب

أبو السائب
 المخزومي وطربه
 بصوت شغله عن
 القطور والسحور
 وكان صاعياً

(١) في هذا البيت والذي يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروي . (٢) في الأصول : « قدّمته » .

(٣) تشجر : تظمن . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشنيطي مصححة بقلبه . والبزل : جمع بازل وهو الجير

في السنة التاسعة . والقرقرة : دعاء الابل ، وهي أيضاً هدير الفعل . وفي الأصول : « وللعجز يوماً عند
 قرقرة البزل » وهو تحريف .

بني فلان فسمعتُ منه غناءً فوقفتُ حتى أخذته . فقال : هاتِ يا بُنى ، فوالله لئن
كنتَ أحسنتَ لأحبُّوكَ ، ولئن كنتَ أسأتَ لأضربَكَ . فاندفع يغنى بشعر كثير :
ولما علوا شغباً تينتُ أنه * تقطع من أهل الجحاز علائق^(١)
فلا زلن حسرى ظلماً لم حملها * الى بلد ناءٍ قليل الأصادق

فلم يزل يغنيه الى نصف الليل . فقالت له زوجته : يا هذا ، قد آتت نصف الليل
وما أفطرنا . قال لها : أنتِ طالقٌ إن كان فطورنا غيره . فلم يزل يغنيه الى السحر .
فلما كان السحر قالت له زوجته : هذا السحر وما أفطرنا ! فقال : أنتِ طالقٌ إن
كان سحورنا غيره . فلما أصبح قال لابنه : خذ جُبَّتِي هذه وأعطني خَلَقَكَ ليكون
الحبَاءُ فضل ما بينهما . فقال له : يا أبتَ ، أنت شيخٌ وأنا شابٌ وأنا أقوى على البرد
منك . قال : يا بُنى ، ما ترك صوتك هذا للبرد على سبيل ما حيت^(٢) .

٣١
٧

أخبرني وكيع قال أنشدنا أحمد بن يزيد الشيباني عن مصعب الزبيري سليمان
ابن أبي دبا كل قال :^(٤)

فهل انظرت الصبح يا بعل زنيب * فتقضى لبانات الحبيب المفارق
يروح إذا يمسي حنيناً ويغتدى * وتهجيره عند احتدام الودائق

شعر لسليمان بن
أبي دبا كل

- ١٥ (١) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة المرحوم الأستاذ الشنقيطي مصححة بوضع نقطة على العين
بقلمه . وشغب : منهل بين طريق مصر والشام . (عن معجم ما استعجم للبكري) . وفي سائر الأصول :
« شعا » بالعين المهملة ، وهو نصحيح . (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة الشيخ
الشنقيطي مصححة بقلمه . وفي الأصول : « علائق » بدون ياء . (٣) كذا وردت هذه العبارة
في نهاية الأرب للنويري (ج ٤ ص ٢١٧ طبعة أولى . وفي الأصول : « ... ما الى ترك صوتك هذا
للبرد عندى سبيل ما حيت » . (٤) سليمان بن أبي دبا كل : شاعر خراعي من شعراء الحماسة .

فَطَرُجَاهِدًا أَوْ كُنْ حَلِيفًا لَصَخْرَةٍ * مُمْتَنِعَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ شَاهِقٍ
 فَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ شَوْمٍ صَرْفِهِ * يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ الْأَوَامِقِ
 فَيُبْعِدُنَا مِمَّنْ نُرِيدُ اقْتِرَابَهُ * وَيُبْذِنُنِي إِلَيْنَا مِنْ نُحُبٍ تُفَارِقُ^(١)
 وَلَمَّا عَلَوْا شَفْعًا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ * تَقَطَّعَ مِنْ أَهْلِ الْجَبَّارِ عِلَاقِقِ
 فَلَا زِلْنَ حَمْرَى ظُلْمًا لَمْ حَمَلْنَاهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِنْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّيِّ .

ذكر متيم^(١) الهشامية وبعض أخبارها

كانت متيم صفراء مولدة من مولات البصرة، وبها نشأت وتأديت وغنت .
وأخذت عن إسحاق وعن أبيه من قبله وعن طبقتها من المغنين . وكانت من
تخرج بذل وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد . فأشترها علي بن هشام^(٢)
بعد ذلك، فأزادته أخذاً ممن كان يغشاه من أكابر المغنين . وكانت من أحسن
الناس وجهاً وغناءً وأدباً . وكانت تقول الشعر ليس مما يستجاد، ولكنه يستحسن
من مثلها . وحظيت عند علي بن هشام حظوة شديدة ، وتقدمت على جواريه^(٣)
جمع عنده ، وهي أم ولده كلهم .

مغنية شاعرة
اشترها علي بن
هشام وهي أم ولده

وقال عبد الله بن المعتز فيما أخبرني عنه محمد بن إبراهيم قرئش قال أخبرني الحسن
ابن أحمد المعروف بأبي عبد الله الهشامي قال :

كانت مولاة للبانة
واشترها منها علي
ابن هشام وأولدها

كانت متيم^(٥) للبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي مولى عريب ، فأشترها
علي بن هشام منها بعشرين ألف درهم وهي إذ ذاك جويرية ، فولدت له صفية^(٦)

- (١) كذا في ح وهو الصواب ، نسبة إلى علي بن هشام وكان قد اشترها وحظيت عنده ، كما سيأتي
بعد قليل . وفي سائر الأصول : « الهاشمية » وهو تحريف . (٢) كان من أمراء المأمون وقواده
تولى له حرب بابك الخرمي . ثم غضب عليه لأنه كان استعمله على أذربيجان وغيرها ، فبلغه ظله وأخذه
الأموال وقتله الرجال فأمر بقتله . (راجع الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢١٧ هـ) .
- (٣) كذا في نهاية الأرب للتوحيدي (ج ٥ ص ٦٢ طبع دار الكتب المصرية) نقلاً عن أبي الفرج .
وفي ب ، س : « فإزدرت أحدا » وفي سائر النسخ : « فان زارت أحدا » وكلاهما تحريف .
- (٤) في الأصول : « على جواريه أجمع » . وتأكيده جمع الإناث إنما هو « جمع » .
- (٥) سترده أخبار في الأغاني (ج ١٠ ص ١٢٦ وج ١٨ ص ١٨٥ - ١٨٦ طبع بولاق) .
- (٦) في ب ، س : « مولاة » وهو تحريف .

وَتُكْنَى أُمُّ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ وَلَدَتْ مُحَمَّدًا وَيُعْرَفُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ أَبْنَاءً يُقَالُ لَهُ هَارُونَ وَيَعْرِفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ، سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ وَكَتَبَهُ لَهَا وَلَدَ بِهَذَا الْاسْمَ وَالْكُنْيَةَ. قَالَ: وَلَمَّا تُوُفِّيَ عَلِيٌّ بْنُ هِشَامٍ صَتَّقَتْ. وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَبِيعُ إِلَيْهَا فَتَجِبُهُ فَتُغْنِيهِ. فَلَمَّا خَرَجَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى سُرٍّ مَن رَأَى أَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْبَصَهَا وَأَنْزَلَهَا دَاخِلَ الْجَوْسَقِ فِي دَارٍ كَانَتْ تُسَمَّى الدَّمَشْقِيَّةَ وَأَقْطَعَهَا غَيْرَهَا. وَكَانَتْ تَسْتَأْذِنُ الْمُعْتَصِمَ فِي الدَّخُولِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَلَدِهَا فَتُرَوِّدُهُمْ وَتَرْجِعُ، ثُمَّ ضَمَّهَا لَهَا خَرَجَتْ قَلَمٌ. وَقَلَمٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ. وَكَانَتْ مَتِيمٌ صَفْرَاءَ حُلْوَةَ الْوَجْهِ.

كانت تفتي المأمون
والمعتصم

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ:

فضلها عبد الله بن
العباس على نفسه

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ: مَنْ أَحْسَنُ مِنْ أَدْرَكَتَ صَنَعَةً؟ قَالَ: إِسْحَاقُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَلَوِيَّةٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مَتِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَنَا. فَعَجِبْتُ مِنْ تَقْدِيمِهِ مَتِيمَ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَقَالَ: الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ:

سُئِلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غَنَاءً. فَذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ، وَزَادَ فِيهَا أَنْ قَالَ لَهُ: مَا أَحْسَنُ أَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعْتَ مَتِيمٌ فِي قَوْلِهِ:

* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْمًا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

وَلَا كَمَا صَنَعَ عَلَوِيَّةٌ فِي قَوْلِ الصَّيِّمَةِ:

فَوَاحْشَرْتَنِي لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَةً * وَلَمْ أَتَمَتَّ بِالْخَوَارِ وَالْقُرْبِ

(١) كَذَا فِي ح، م، وَسِيَّاقِي كَذَلِكَ فِي ج ١٢، ١٧، مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق. وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ

هنا: «رياح» بالباء الموحدة. (٢) في ح: «منكم». ٢٠

قال : فأين عمرو بن بانه ؟ قال : عمرو لا يضع نفسه في الصنعة هذا الموضع ، ولكنه صنع لحناً في هذا الغناء .

نسبة صوت علويه

صوت

فواحسرتي لم أقض منك لبانه * ولم أتمتع بالحوار والقرب
يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قني^(١)
ألا يا حمام الشعب شعب مراهق * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب
الشعر للصمة بن عبد الله القشيري . والغناء فيه لعلويه ، ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وفيه لمخارق خفيف رمل بالوسطى ، أوله : « ألا يا حمام الشعب » ثم الثاني
ثم الأول . وذكر حبش أن فيه لإسحاق ثاني ثقل بالبنصر .

تطاول ابراهيم بن
المهدي الى منظره
كانت تغني بها
وأخذ منها صوتا

وقال ابن المعتز أخبرني الهشامي قال :

كانت متيم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وإبراهيم بن المهدي
حاضراً ، فغنت متيم في الثقل الأول :

لزينب طيف تعتريني طوارقه * هُدُوا إذا ما ألنجم لاحت لواحقه

فاشار اليها إبراهيم أن تعيده ، فقالت متيم للمعتصم : يا سيدي ، إبراهيم يستعيدني
الصوت وكأنه يريد أن يأخذه ، فقال لها : لا تعيديه . فلما كان بعد أيام كان إبراهيم
حاضراً مجلس المعتصم ومتيم غائبة ، فأنصرف إبراهيم بعد حين الى منزله ومتيم في منزلها^(٢)
بالميدان وطريقه عليها وهي في منظره لها مشرفة على الطريق وهي تغني هذا الصوت

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « منكم » .

(٢) شارع الميدان : محلة ببغداد وهي بشارع بغداد بباب الأزل .

وتَطَرَّحَهُ على جوارى علي بن هشام؛ فتقدَّم الى المنظرة وهو على دابته فتناول حتى أخذ الصوت، ثم ضرب باب المنظرة بمقرعته وقال: قد أخذناه بلا حمدك.

وقال ابن المعتز: وحُدِّثْتُ أَنَّ المأمون سأل علي بن هشام أن يهبها له وكان بغنائها معجبا؛ فدفعه بذلك ولم يكن له منها ولد. فلما ألح المأمون في طلبها حرص علي^(١) على أن تعلق منه حتى حبلت ويئس المأمون منها. فيقال إن ذلك كان سببا لغضبه عليه حتى قتله.

طلبها المأمون من
علي بن هشام فلم
يرض

وحُدِّثَنِي سليمان الطُّبَّالُ أَنَّهُ رَأَى مَتِّمَ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الْمَعْتَصِمِ يُمَازِحُهَا وَيَجْبِذُ بِرِدَائِهَا.

كانت المعتصم
يمازحها

وحكى علي بن محمد الهشامي قال:

غنت علي بن هشام
صوتا أراد إسحاق
التمحاله فمؤضه
عنه يردون

أَهْدَى إِلَى عَلِيٍّ بَنِ هِشَامٍ رِذْوَنُ أَشْهَبُ قِرطَاسِي وَكَانَ فِي النَّهْيَةِ مِنَ الْحَسَنِ وَالْفَرَاهَةِ، وَكَانَ عَلِيٌّ بِهِ مُعْجَبًا، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَشْتَهِي شَهْوَةً شَدِيدَةً، وَعَرَّضَ لِعَلِيٍّ بِطَلْبِهِ مَرَارًا فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ. فَسَارَ إِسْحَاقُ إِلَى عَلِيٍّ يَوْمًا بِعَقِبِ صَنْعَةِ مَتِّمٍ "فَلَا زِلْنِ حَسْرَى" فَأَحْتَبَسَهُ عَلِيٌّ وَبَعَثَ إِلَى مَتِّمٍ أَنْ تَجْعَلَ صَوْتَهَا هَذَا فِي صَدْرِ غِنَائِهَا ففعلت، فأطرب إسحاق أطراباً شديداً، وجعل يسترده، فترده وتستوفيه ليزيد في أطرابه إسحاق وهو يصغي إليها ويتفهمه حتى صحَّ له. ثم قال لعلي: ما فعل الرِّذْوَنُ الأشهب؟ قال: علي ما عهدت من حسنه وفراسته. قال: فأختر الآن مني خلة من اثنتين: إما أن تطبت لي نفساً به وحملتني عليه، وإما أن أبيت فأدعي والله هذا الصوت لي وقد أخذته، أفتراك تقول: إنه لم تتم وأقول: إنه لي ويؤخذ قولك

٣٣
٧

(١) في الأصول: «محسنا». (٢) في أ، م: «ملان».

(٣) القِرطاسي: الأبيض الذئ، لا يخالط بياضه شبة.

وَيُتْرَكُ قَوْلِي؟! قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ هَذَا وَلَا أَرَاهُ ؛ يَا غَلَامُ قَدْ الْبَرْدُونَ إِلَى مَثَلِ
أَبِي مُحَمَّدٍ بِسَرِّهِ وَبِلِحَامِهِ ، لَا بَارِكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ ! .

كان إسحاق يرى
أنها سارته

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ :
أَنَّ إِسْحَاقَ قَالَ لِمَتِّمْ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الصَّوْتَ مِنْهَا : أَنْتِ أَنَا فَأَنَا مَنْ ! يَرِيدُ أَنَّهَا
قَدْ حَلَّتْ مَحَلَّهُ وَسَاوَتْهُ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ :
كَانَتْ مَتِّمْ تَقُولُ :

صوت

* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلَعَا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

١٠ الرَّمْلُ كُلُّهُ .

وَحَدَّثَنِي الْهَشَامِيُّ قَالَ مَدَّ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ يَدَهُ إِلَى بَذَلٍ جَارِيَّتِهِ فِي عِتَابِ
يَعَاتِبُهَا ، ثُمَّ نَدِمَ عَلَى فَعْلِهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

علي بن هشام
وعتابه بذل جاريته

فَلَيْتَ يَدِي بَانَتَ غَدَاةً مَدَدْتُهَا * إِلَيْكَ وَلَمْ تَرْجِعْ بِكَفٍّ وَسَاعِدِ
وَضَعْتَ مَتِّمْ جَارِيَّتَهُ فِيهِ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ؛ فَكَانَ يُقَالُ لِبَذَلٍ جَارِيَّةٍ عَلَى بَذَلِ الصَّغِيرَةِ .

ضرب موسوم
بذل بالعود فكان
سبب موتها

وَحَدَّثَنِي الْهَشَامِيُّ قَالَ :
كَانَ سَبَبُ مَوْتِ بَذَلٍ هَذِهِ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَغَتَّتْهُ ،
وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مُوسُوسٌ يُكْنَى بِأَبِي الْكَرَّكَدَنِ مِنْ أَهْلِ طَبْرِسْتَانَ

(١) كَذَا فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ (ج ٥ ص ٦٣ طَبْعَةُ أُولَى) وَفِي الْأَصُولِ : « قَدِمَ الْبَرْدُونَ » .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « يَدُ جَارِيَّتِهِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي هَذَا هَكَذَا : « كَانَ

سَبَبُ مَوْتِ بَذَلٍ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً الْخ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كُنْتُ سَبَبَ مَوْتِ

بَذَلٍ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ دَالَةً ... الْخ » فَاعْتَمَدْنَا نَسْخَةَ هَذَا مَعَ حَذْفِ كَلِمَةِ « وَذَلِكَ » لِنَبْرِهَهَا

فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَغَدَمَ مَلَأَهَا السِّيَاقُ .

يضحك منه المأمون ، فعبثوا به فوثب عليهم وهرب الناس من بين يديه فلم يبق أحدٌ حتى هرب المأمون ، و بقيت بذل جالسةً والعودُ في حِجْرِها ، فأخذ العودَ من يدها وضرب به رأسها فشجَّها في شابورتها اليمنى ؛ فأنصرفت وُحمت ، وكان سببَ موتها .

وحدثني الهشامى قال :

تزوج المعتصم بذل
الصغيرة و بقيت
في قصره بعد موته

- لما مات على بن هشام ومات المأمون ، أخذ المعتصم جوارى على بن هشام كلهن فأدخلهن القصر ، فترَّوج ببذل المغنية و بقيت عنده إلى أن مات ؛ فخرجت بذل الكبيرة والباقون إلا بذل الصغيرة لأنها كانت حُرمتَه فلم يُخرجوها .

ويقال : إنه لم يكن في المغنين أحسن صنعةً من علويه وعبدالله بن العباس ومُتيم .

وفي أولادها يقول على بن الجهم :

عمر ابن الجهم
في منم الهشامية
وأولادها

- ١٠ نبي مُتيم هل تَدْرُونَ ما الخبرُ * وكيف يُسْتَرُّ أمرٌ ليس يُسْتَرُّ
حاجيتكم من أبوكم يابني عَصَبٍ * شتى ولكننا للعاهر الحجرُ^(٣)

قال : وحدثني جدى قال : كلم على بن هشام متيم فأجابته جواباً لم يَرْضه ، فدفع يده في صدرها ، فغضبت ونهضت ، فتناقلت عن الخروج إليه . فكتب إليها :

غضبت من على بن
هشام وصالحها
بشعر

صوت

- ١٥ فليت يدي بانث غداة مددتها * اليك ولم ترجع بكف وساعد
فإن يرجع الرحمن ما كان بيننا * فلست إلى يوم التنادى بعائد
غته متيم خفيف رمل بالبنصر .

٣٤
٧

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصول . وظاهر أنها من أعضاء الرأس ولم تقف عليها في معاجم اللغة العربية والفارسية . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلم يخرجها » وهو تحريف . (٣) العاهر : الزانى ، أى أن الولد لصاحب الفراش أى لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاه . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ولم » وهو تحريف .

قال: وعَتَبْتُ عليه مرّةً قَتَادَى عَتَبَهَا، وترَضَّاهَا فلم تَرْضَ؛ فكتب اليها: ^(١) الإِذْلَالُ يدَعُو
إلى الإِملال، وربُّ هَجْرٍ دعا إلى صبر، وإِنَّمَا سُمِّيَ القلبُ قَلْبًا لتَقَلُّبِهِ. ولقد صدق
العبَّاسُ بن الأحنف حيث يقول:

مَا أَرَانِي إِلَّا سَاهِجًا مِنْ لَدِي * سَ يَرَانِي أَقْوَى عَلَى الْهَجْرَانِ
قَدْ حَدَّابِي إِلَى الْجَفَاءِ وَفَائِي * مَا أَضُرُّ الْوَفَاءَ بِالْإِنْسَانِ
قال: نَفَرَجْتُ إِلَيْهِ مِنْ وَقْتِهَا [وَرَضِيْتُ] ^(٢) ^(٣)

كانت تهدي
لهشام نبقا لأنه
يحبّه

وحدثني الهشامي قال:

كانت متيمٌ تُحِبُّني حُبًّا شَدِيدًا يَتَجَاوِزُ مَحَبَّةَ الْأَخْتِ لِأَخِيهَا، وكانت تعلم أَنِّي
أُحِبُّ النَّبِقَ، فكانت لا تَزَالُ تَبْعَثُ إِلَيَّ مِنْهُ. فَأَتَى لِأَذْكَرُ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي فِي وَقْتِ
السَّحَرِ إِذَا أَنَا بِيَابِي يُدَقُّ. فَقِيلَ: مِنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: خَادِمُ مَتِيمٍ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ
إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: يَدْخُلُ. فَدَخَلَ وَمَعَهُ إِلَى صِنِيَّةٍ فِيهَا نَبِقٌ؛ فَقَالَ لِي:
تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ لَكَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ بِخَاءُوهُ بِنَبِقٍ مِنْ
أَحْسَنِ مَا يَكُونُ؛ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، أَطْلُبُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا؟ فَقَالَ لِي:
تَطْلُبِينَ مَا شِئْتِ. قَالَتْ: يُطْعِمُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا النَّبِقِ. فَقَالَ لِسَمَانَةَ: ^(٤) أَجْعَلِي مِنْ
هَذَا النَّبِقِ فِي صِنِيَّةٍ وَأَجْعَلِيهَا قَدَامَ مَتِيمٍ؛ فَأَخَذَتْهُ وَذَلَّلَتْهُ [لَكَ] ^(٥) وَقَدْ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْكَ مَعِي،

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وقال». (٢) رواية هذا الشطر في ديوان

العباس بن الأحنف طبع مطبعة الجوائب بالآستانة ونهاية الأرب:

* ملني واثقا بحسن وفائي *

(٣) الكلمة عن نهاية الأرب. (٤) هو سمانة الخادم ويدعى مسرور سمانة (أنظر الكلام عليه

في تاريخ الطبري (ق ٣ ص ١٣٦٧، ١٣٧٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨) وفي أكثر الأصول: «سمانة اجعلي»

خطابا لمؤنثة. وفي س: «لسمانة اجعلي». والظاهر أنها تحريف من النساخ.

(٥) هذه الكلمة ساقطة في ب، س.

ثم دفعت الى دراهم وقالت : هَبْ لِحُرَّاسِ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ لِكِي يَفْتَحُوا الدُّرُوبَ لَكَ
حتى تصير به اليه .

ثم حدثنا الهشامي قال :

أراد إسحاق ان يحال
غناء منم فغوضه
على بن هشام عن
ذلك يردون

بعث علي بن هشام الى إسحاق بجاء ، فأخرج مُنِمَّ جَارِيَتَهُ اليه ، فغَنَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ :

فَلَا زِلْنِ حَسْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْنَا * إِلَى بِلْدِ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

فَاسْتَعَادَهُ إِسْحَاقُ وَاسْتَحْسَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : بِكُمْ تَشْتَرِي مِنِّي هَذَا الصَّوْتُ ؟
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ : جَارِيَتِي تَصْنَعُ هَذَا الصَّوْتُ وَأَشْتَرِيهِ مِنْكَ ! قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ
السَّاعَةَ وَأَدَّعِيهِ ، فَقَوْلِ مَنْ يُصَدِّقُ ، قَوْلِي أَوْ قَوْلُكَ ! فَأَفْتَدَاهُ مِنْهُ يَرْدُونَ اخْتَارَهُ لَهُ .

وحدثني الهشامي قال :

سمع علي بن هشام
من قلم جارية
زبيدة صوتاً فأخرجه
بلجواريه بمائة
الف دينار

١٠ سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قُدَّامَ الْمَأْمُونِ مِنْ قَلَمٍ جَارِيَةٍ زُبَيْدَةَ صَوْتًا عَجِيبًا ، فَرَشَا لِمَنْ
أَخْرَجَهُ مِنْ دَارِ زُبَيْدَةَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ حَتَّى صَارَ إِلَى دَارِهِ وَطَرِحَ الصَّوْتَ عَلَى جَوَارِيهِ .
وَلَوْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ زُبَيْدَةَ لَأَشْتَدَّ عَلَيْهَا ، وَلَوْ سَأَلَهَا أَنْ تَوَجَّهَ بِهِ مَا فَعَلْتُ .

وحدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال :

ذكر إسحاق منم
في كتابه وكان يتعالى
عن ذكر غيرها

لَمَّا صَنَعْتَ مُنِمَّ اللَّحْنِ فِي قَوْلِهِ :

١٥ * فَلَا زِلْنِ حَسْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْنَا *

أَعْجَبَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، وَاسْمَعَهُ إِسْحَاقُ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟
فَقَالَ : مِنْ بَعْضِ الْجَوَارِي . فَقَالَ : إِنَّهُ لِعَرِيبٌ ؛ وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَعِيدُهُ حَتَّى قَالَ : إِنَّهُ
لَمُنِمٌّ ، فَأَطْرَقَ . وَكَانَ مُتَحَامِلًا عَلَى الْمَغْنَنِ شَدِيدَ النَّفَاسَةِ عَلَيْهِمْ كَثِيرَ الظُّلْمِ لَهُمْ مُسْرِفًا

(١) الذي في معاجم اللغة أن « رشا » يتعدى الى مفعوله بنفسه .

٢٠ (٢) كذا بالأصول . والأخرى بهذه الجملة أن تكون هكذا : « فقال : من بعض الجوارى ، فاستعاده

فقال : إنه لعريب ... الخ » .

في حَقِّ درجاتهم ، وما رأيتُه في غنائه ذكر لعلويه ولا مخارق ولا عمرو بن بانة ولا عبد الله بن عباس ولا محمد بن الحارث صوتاً واحداً ترفعاً عن ذكرهم مُتَصِباً لهم ، وذكر في آخر الكتاب قوله :

فلا زلن حَسْرَى ظُلماً لَمْ تَحْمَلْهَا * إلى بلد ناءٍ قليل الأصادق
ووقع تحته «لمتيم» . وذكر آخر كل صوت في الكتاب ونسب إلى كل مغنٍّ صوته غير مخارق وعلويه وعمرو بن بانة وعبد الله بن عباس فما ذكرهم بشيء .

٣٥
٧

سمعت شاهك جدة
على بن هشام
صوتها فأعجبت بها
وأمرت لها بجائزة

أخبرنا أحمد بن جعفر بحظوة قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال قال لي عليّ ابن هشام :

لما قدمت عليّ شاهك جدتي من خراسان ، قالت : اعرض جواريك عليّ ،
فعرضتهن عليها . ثم حاسنا على الشراب ، وغننا متيم . وأطالت جدتي الجلوس فلم أنبسط إلى جوارى كما كنت أفعل ، فقلت هذين البيتين :

صوت

أنبتني على هذا وأنت قريبة * وقد منع الزوار بعض التكليم
سلام عليكم لا سلام موديع * ولكن سلام من حبيب متيم

وكتبتهما في رُقعة ورميتُ بها إلى متيم ، فأخذتها ونهضت إلى الصلاة ، ثم عادت وقد صنعت فيه اللحن الذي يُغنى فيه اليوم ، فغننت . فقالت شاهك : ما أَرَانَا إِلَّا قَدْ

(١) الانتصاب : إظهار العداوة .

(٢) في نهاية الأرب : « ونهضت للصلاة الظهر » .

(١) ثَقَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُ الْجَوَارِيَ فَحَمَلَنَ مِحْفَتَهَا، وَأَمَرْتُ بِجَوَائِزِ الْجَوَارِي وَسَاوَتْ
بَيْنَهُنَّ، وَأَمَرْتُ لِمَتِّمْ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

(٢) وَأَخْبَرَنِي قَالَ : أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ مِنَ النِّسَاءِ فِي طَرَفِ الْإِزَارِ زُنَّارًا وَخَيْطَ الْبَرِّيْسَمِ
ثُمَّ تَجَعَلَهُ فِي رَأْسِهَا فَيُثَبَّتُ الْإِزَارُ وَلَا يَتَحَوَّكُ وَلَا يَزُولُ مَتِّمْ .

هي أول من عقد
على الإزار زنارا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِحَفْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

مرت بقصر مولاها
بعد قتله فرثته

مَرَّتْ مَتِّمْ فِي نِسْوَةٍ وَهِيَ مُسْتَخْفِيَةٌ بِقَصْرِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ، فَلَمَّا
رَأَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا لَا أُنَيْسَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلَاهُ التَّرَابُ وَالْغُبْرَةُ وَطُرِحَتْ فِي أَفْنِيَّتِهِ الْمَزَابِلُ،
وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَتَمَثَّلَتْ :

(٤) صَوْتُ

١٠ يَا مَتَزَلًا لَمْ تَبَلْ أَطْلَالُهُ * حَاشَا لِأَطْلَالِكَ أَنْ تَبَلَّ
لَمْ أَبْكِ أَطْلَالَكَ لَكُنِّي * بِكَيْتُ عَيْشِي فِيكَ إِذَا وَلَّى

(١) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « أخبرني قال : أول من عقد من النساء ... الخ » خبر مبتور
في ح ، ا ، s ، م وهو :

١٥ هذا الصوت لعلّ بن هشام والغناء لمتيم خفيف رمل ... وأنا صغير إلى علي بن هشام منصرفا
... هي نفسا بآبنة لها وعليه سيفه ... لمتيم بين يديه تحبوين السبع وبذل ... يمين بذل
... دنانير ترمز بالسريير على الغناء وهو يشرب فبعث إلى متيم : بالله وبحياقي تعالى إلينا ولم تزل
الرسول ترسل إلينا أن جاءت وعليها جبة خز سفرجلية مزوقة وأمر ك مرة رأيت جيبها مزروا تلك الجبة
لحين دخلت فعدت وحدها عن يمين الباب في الناحية التي كان على فيها جالسا إلا أن بينهما فرجة فتغنت :

* فلا زلن حسرى ظلما لم حلها *

٢٠ فلم تزل كذلك حتى جاءته خداع جاريته فقالت له : يا سيدي قد والله طلع الفجر فقال أباتكم الله بعافية
وانصرف إلى بيته . (٢) الزنار في الأصل : ما يلبسه ويشده الدى على وسطه .

(٣) الأبريسم : الحرير . (٤) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س .

قد كان لي فيك هوى مرة * غيبه الترب وما ملأ^(١)
فصرت أبكي جاهداً فقدّه * عند أذكاري حيثما حلّا
فالعيش أولى ما بكاه الفتى * لا بدّ للحزون أن يسلى

— فيه رمل بالوسطى لابن جامع — قال : ثم بكث حتى سقطت من قامتها،
وجعل النسوة يناشدنها ويقلن : الله الله في نفسك ! فإنك تؤخذين الآن، فبعد لأي^(٢) ما
حملت تنهادي بين امرأتين حتى تجاوزت الموضع .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري حدثني الحارث بن أبي أسامة قال
حدثني محمد بن الحسن عن [عبد الله بن] العباس الربيعي قال : قالت لي منيم^(٣) :
بعث إلى المعتصم بعد قدومه بغداد، فذهبت إليه، فأمرني بالغناء فغنيت :
هل مسعد لبكاء * بعبرة أو دماء

أمرها المعتصم
بالغناء فعزنت
بمولاها

فقال : اعدلي عن هذا البيت الى غيره، فغنيت غيره من معناه، فدمعت عيناه وقال :
غنى غير هذا . فغنيت في لحنى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفانوا وإلا تذرِف العينُ أشمِد
فبكي وقال : وَيْحِكَ ! لا تُغَنِّينِ في هذا المعنى شيئاً ألبتة^(٤) . فغنيت في لحنى :
لا تأمن الموت في حلٍّ وفي حرِّم * إن المنايا تَغشى كلَّ إنسان

(١) في ب، س : « وما هلا » وهو تحريف .

(٢) الاى : الجهد والمشقة . (٣) زيادة ضرورية فان محمد بن الحسن يروى عن عبد الله

لا عن أبيه . ويحتمل أن يكون : « عن أبي العباس الربيعي » وهي كنية عبد الله بن العباس ، كما سيذكر
في ترجمته في هذا الكتاب (ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) . (٤) كذا في ح . وفي سائر

الأمول : « ألفه » . ٢٠

واسلك طريقك هونا غير مكترث * فسوف يأتيك ما يمني لك الماني
فقال : والله لولا أني أعلم أنك إنما غنيت بما في قلبك لصاحبك وأنت لم تريدني
لمثلت بك ؛ ولكن خذوا بيدها فأخرجوها ، فأخذوا بيدي فأخرجت .

$$\frac{36}{7}$$

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

هل مسعد لبكاء * بعبرة أو دماء

وذا لفقد خليل * لسادة نجباء

الشعر لمراءد شاعرة على بن هشام ترثيه لما قتله المأمون . والغناء لمتم . ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى .

١٠

منها :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني *

وقد أخرج في أخبار إبراهيم بن المهدي لأنه من غنائه وشعره ، وشُرحت أخباره
فيه . ولحنه رمل بالوسطى .

ومنها :

١٥

صوت

أولئك قومي بعد عز ومنعة * تفانوا وإلا تَذْرِفُ العينُ أَسْمَدَ

(١) مناه الله : قدره . فايمني لك الماني ، أي ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى . وقد جاء هذان
البيتان في اللسان هكذا وهما لسويد بن عامر المصطلق :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * إن المنايا توافي كل إنسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاق ما يمني لك الماني

٢٠

(٢) لم يتقدم لهذا الصوت ذكر في أول الخبر .

وقد أخرج في أخبار أبي سعيد مولى فائد والعَبَلِّ وغَنَّا فيه من مرأئيهما في بني أُمَيَّة .
ولحنُ متيمٌ هذا الذي غَنَّت فيه المعتصمُ ثاني ثَقِيل بالوسطى .
ومنها :

صوت

لا تأمن الموتَ في حلٍّ وفي حرم *
.....

ذكر الهشاميُّ أنه ممَّا وجدَه من غناء متيمٍ ، غير أن لها لحنًا فيه يُذكر في موضع
غير هذا على شرح إن شاء الله تعالى ، وإنما أَلَفْتُ صوتًا تولَّعتُ به وغَنَّتْه فنسبه إليها .
(١)

وأخبرني قال : كنَّا في مجلسنا نيامًا . فلما كان مع الفجر إذا متيمٌ قد دخلت
علينا وقالت : أطعموني شيئًا ، فأخرجوا إليها شيئًا تأكله ، فأكلت ، ودعتُ بنبيذ
وأبتدأت الشربَ ، ودعتُ بعود فأندفعت تغني لنفسها وتشرب . وكان ممَّا غَنَّتْ :
١٠

كيف الثَّوَاءُ بَارِضٌ لَا أَرَاكَ بِهَا * يَا أَكْثَرَ النَّاسِ عِنْدِي مِنَّةٌ وَيَدَا

— خفيف رمل — وقال : ما رأيت أحدًا من المُغَنِّين والمُغَنِّيَّات إذا غَنَّوْا لأنفسهم
يكادون يغنون إلَّا خفيفَ رمل .

(١) لعله : « مع شرح » . (٢) في أ ، د ، ح ، م زيادة غير واضحة بين قوله

« وغَنَّتْه فنسبه إليها » وبين « وأخبرني قال كنَّا في مجلسنا نيامًا ... الخ » ثبوتها كما وردت وهي :

« أحمد بن هشام يقال لها عواذل اشتراها من إنسان مدني . فيه صوتين فأشتهيها منها فأخذتها
بحضرتي ثم سمعت ببتين هما لها أحدهما :

يا منزلا لم تبل أطلاله * حاشا لأطلاك أن تبل

لم أبك أطلالك لكنني * بكيت ميثي فيك إذ ولي

والآخر :

أمسح الربع بخدي * إذ مشي فيه الخليل

وعلى مثلك يكي * أيها الربع المحيل

عرفت عيني الطلول * فلها دمي يسيل

وبكت لي إذ رأتني * خاليا فيها أجول .

وأخبرني قال حدثني بعض أهلها قال : لما أُصِيبنا بعلی بن هشام ، جاء
النوائح ، فطرح بعض من حضر من مُغَنِّياتِه عليهنَّ نوحاً من نوح مَتمِّمٍ ، وكان حسناً
جيداً ، فأبطأ نوحُ النوائح اللاتي جئن لحسنه وجودته . وكانت زين حاضرة
فأستجسنته جداً ، وقالت : رَضِيَ اللهُ عَنْكَ يَا مَتمِّمُ ! كُنْتَ علماً في السرور ، وأنت
علم في المصائب .

نوحها على سيدها

وأخبرني قال : إني لأذكر من بعض نوحها :

لعلِّي وأحمد وحسين * ثم نصر وقبله للخليل

هَزَجٌ .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامی قال : وجهتُ مؤنسةً جاريةً المأمون الى مَتمِّمٍ
جاريةً علی بن هشام في يومٍ آحتجمت فيه ^(١) مَخْنَقَةٌ في وسطها حبةٌ لها قيمة جليلة
كبيرة وعن يمين الحبة ويسارها أربعُ يواقيت وأربعُ زُمردات وما بينها من شُدُور
الذهب ، وباقي المَخْنَقَةِ قد طُيِّبَ بغالية .

أرسلت لها مؤنسة
هدية يوم هجرتها

وأخبرني قال : كانت مَتمِّمٌ يُعْجِبُهَا الْبَنْفَسَجُ جَداً ، وكان عندها أثر من كلِّ
رَیحَانٍ وَطِيبٍ ، حتى إنها من شدة إعجابها [به] لا يكاد يخلو من كُثمها الریحان ولا زاه
إلا كما قُطِفَ من البستان .

كانت تحب
البنفسج وتؤثره
على غيره

٣٧
٧

وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة :
أنت جاريةٌ للعنصم قالت له لما مات مَتمِّمٌ وإبراهيمُ بن المهدي وبذل :

لما مات هي
وابراهيم بن المهدي
وبذل قالت جارية
للعنصم أظن أن
في الجنة عرساً

(١) المَخْنَقَةُ : القلادة . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كثيرة » .

(٣) تكملة عن ح . (٤) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا الخ »

خبر مبتور في ح ، د ، م وهو : « قال ابن المعتز وحدثني ابن المهدي ومنهم وبذل في أيام يسيرة قليلة العدد...
الجنة عرس قد ذهبوا بهؤلاء المغنين المحسنين إليه ... قال أبو العيس نوفوا في ستة أشهر فقال الناس » .

يا سيدي ، أظن أن في الجنة عُرْسًا ، فطلبوا هؤلاء إليه . فنهاها المعتصم عن هذا القول وأنكره . فلما كان بعد أيام ، وقع حريق في حجرة هذه القائلة فأحترق كل ما تملكه . وسمع المعتصم الجلبة فقال : ما هذا ؟ فأخبر عنه ، فدعا بها فقال : ما قصتك ؟ فبكت وقالت : يا سيدي ، أحترق كل ما أملكه . فقال : لا تجزعي ، فإن هذا لم يحترق وإنما استعاره أصحاب ذلك العرس .

أمرها المامون بأن
تجهز شعرا

وقد ذكرت في متقدم أخبار متيم أنها كانت تقول الشعر ولم أذكر شيئا . فن ذلك ما أخبرنا به الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي طالب الديناري قال حدثني الفضل بن العباس بن يعقوب قال حدثني أبي قال : قال المامون لمتيم جارية علي بن هشام : أجزى لي هذين البيتين :
تعالى تكون الكتبُ بيني وبينكم * ملاحظَةً نومي بها ونُشيرُ
ورُسلي بمحاجاتي وهن كثيرةٌ * إليك إشاراتٌ بها وزفير^(١)

صوت

من المائة المختارة

إن العيون التي في طرفها مرض * قتلننا ثم لم يُحيين قتلانا
يضرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن أضعف خلق الله أركانا
عروضه من البسيط . والشعر بالحرير . والغناء لابن محرز . ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقليل . وفي هذه القصيدة أبيات أخر تُغنى فيها ألحان سوى هذا اللحن ، منها قوله :

(١) يلاحظ أن الكلام هنا لم يتم .

صوت

من المائة المختارة

أَتَبَعْتُهُمْ مَقْلَةً إِنْسَانُهَا غَرِقُ * هل ما ترى تاركٌ للعين إنسانا

إن العيون التي في طرفها مَرَضُ * قتلنا ثم لم يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

[الغناء في هذين البيتين ثقيلٌ^(١)] أَوَّلُ مطلق بإطلاق الوتر في مجرى البنصر .

ومنها أيضا :

صوت

بَابُ الْأَخْلَا وما ودعتُ مَنْ بَانَا * وقطعوا من حبال الوصل أركاننا

أَصْبَحْتُ لَا أَبْتَغِي من بعدهم بَدَلًا * بالدار دارًا ولا الحيران جيرانا^(٢)

وصرتُ مذودَّع الأظعانُ ذَا طَرَبٍ * مروِّعًا من حِذارِ البينِ مُحْزَنَا^(٣)

في الأول والثاني والثالث من الأبيات خفيفٌ رمل بالبنصر . وفيها للغريض

ثاني ثقيل بالبنصر، من رواية عمرو بن بانه والهمشامي . وذكر حبشٌ أن فيه لمالك

خفيفٌ رمل بالوسطى ، ولأبن سرجس في الأول والثاني وبعدهما :

* أَتَبَعْتُهُمْ مَقْلَةً إِنْسَانُهَا غَرِقُ *

رملٌ بالوسطى . وذكر الهمشامي أن لأبن محرز في الأول والثاني بعدهما " أَتَبَعْتُهُمْ

مَقْلَةً " لحنا من الثقيل الأول بالبنصر، وذكر المكي أنه لمعبد .

$\frac{38}{7}$

(١) الكلمة عن د وقد سقطت في سائر النسخ .

(٢) كذا في ديوانه وأكثر الأصول .

وفي ب ، صه : « بالدار دارا وبالجيران جيرانا » .

(٣) الطرب هنا : الحزن .

اتهى الجزء السابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن

وأوله نسب جرير وأخباره

فيلسوف

الجزء السابع من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

(١)

ابن أبي عقب ١٥ : ٧١
 ابن البواب (عبد الله بن محمد) ١٢ : ١٤٩
 ابن قيس الرقيات ٢٢ : ٧٦
 أبو الأسود ١٦ : ٢٤٨
 أبو جندب الهذلي ١٤ : ٢٧٩
 أبو دهل الجمحي ١٤ : ١١٣ ؛ شعره في ترجمته ١١٤-١٤٥
 أبو رقية ٤ : ٩٠
 أبو شهاب الشاعر ١ : ١٩٩ ، ٩ : ١٩٨
 أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) ١٢ : ٢١٠ ، ١٨ : ١٥٧
 أبو محجن (مولى خالد القسري) ٩ : ٨١
 أبو نخيلة (الهماني) ٧ : ١
 أبو نواس (الحسن بن هاني) ١١ : ٢٠٢ ، ٩ : ١٦٢ ، ٨ : ١٥٥
 أحمد بن يوسف ١٩ : ١٥٩
 الأحوص (عبد الله بن محمد) ٢٢ : ١٣٩
 الأختل (غياث بن غوث) ١٩ : ١٢١ ، ٢١ : ٨١
 إسحاق الموصلي ٦ : ١٧٣
 أشعب (بن جبير) ٦ : ٩٠
 الأصمغ بن ذرالة الكلبي ٥ : ٨١
 الأفوه (الأودي) ٧ : ٥٧
 امرؤ القيس ٢١ : ٢١٠ ، ٤ : ٣٧

(ب)

البحري (الوليد بن عبيد الله) ١٩ : ١٩٨
 البديع ١٨ : ٢١٤
 بشامة بن الغدير ٢٤ : ١٤١

(ج)

جرير (بن عطية) ١٥ : ٣٠٧
 جيل (بن عبد الله بن معمر المذني) ٥ : ٥٢

(ح)

الحارث بن خالد ٦ : ٢٣
 حسان بن ثابت ٧ : ٥٤ ، ١١ : ٥١
 الحسين بن الضحاك ١٧ : ١٤٥ ؛ شعره في ترجمته ١٤٦-٢٢٩
 حمزة بن بيش ٤ : ٢٢

(ذ)

ذو الإصبع العدواني ٢٠ : ٩٦

(ز)

زهير (بن أبي سلمى) ٢٠ : ١٦

(س)

ساعة ١٨ : ٢٨٦
 سعد بن مرة بن جبير ٨ : ٢٤
 سلم الخاسر ١٩ : ١٥٧ ، ٥ : ٦١
 سلمى بنت عميس ١٧ : ٢٨٥
 سليمان بن أبي دباكل ١٢ : ٢٩١ ، ١١ : ١٢
 سويد بن عامر المصطلق ١٨ : ٣٠٤
 السيد الحميري ٧ : ٢٢٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٩-٢٧٨

(ص)

الصمة بن عبد الله القشيري ٨ : ٢٩٥ ، ١٧ : ٢٩٤

(ض)

ضرار بن الخطاب ٤ : ٢٨٧ ، ١٦ : ٢٨٦

(ع)

العباس بن الاحنف ٣ : ٢٩٩
 العباس بن الوليد ٥ : ٧٥
 عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي ٩ : ٨٤

(ك)

كنير (مزة) ٨٧ : ١٤ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٧٩ :
١٤ : ٢٩١ : ٢ :
الكيت ٩٧ : ٢٢ :

(م)

المتني ٦٦ : ١٨ :
محارب بن دثار الذهلي ٢٤٨ : ١٥ :
مراد (شاعرة على بن هشام) ٣٠٤ : ٨ :
معدان الإيادي ٢٣٧ : ١٨ :
منصور النيري ٢٤٩ : ٣ :

(ن)

نابغة بن شيبان ١٠٥ : ١٧ : شعره في ترجمته ١٠٦-١١٣ :
النابغة الذبياني ٧٧ : ١٤ :

(و)

الوليد بن يزيد — شعره في ترجمته ١-٨٤ : ٨٥ :
٧ : ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ١٠ : ١٠٥ : ١٢ :
الوليد بن يزيد المخزومي ٥٢ : ١٤ :

(ي)

يزيد بن أبي مساحق السلمي ٦٩ : ١٦ :
يزيد بن ضبة ٩٤ : ٨ : شعره في ترجمته ٩٥-١٠٢ :

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٢٢ : ١٩ :

عبد الصمد بن عبد الأعلى ٣ : ١٨ : ٨ : ١٤ :

عبد الله بن الزبيري ١١٤ : ٤ :

عبد الله بن علقمة ٢٧٩ : ١٥ : شعره في أخباره مع

حيشة ٢٨٠-٢٩٢ :

عدي بن زيد ٤٥ : ١٦ : ٦٥ : ١٦ :

عروة بن أذينة ٦٢ : ٦٧ : ٦٣ : ٥ :

علي بن الجهم ٢٩٨ : ٩ :

علي بن هشام ٢٩٨ : ١٢ :

عمار ذو كنان ٥٦ : ١٥ : ٦٧ : ١٠ :

عمر بن أبي ربيعة ٥١ : ١ :

عمر الوادي ٩٠ : ٢ :

عمرو ٢٧٩ : ١٦ :

عمرو بن كلثوم ١١٠ : ١٧ :

عترة (بن شداد) ٥٥ : ٢١ :

(ف)

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٥١ : ١٩ :

(ق)

قس بن ساعدة ٢٦٤ : ٢٧ :

قيس بن ذريح ٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ١٢ :

فهرس رجال السند

(١)

إبراهيم بن بشار الرمادي ٢٨٨ : ١١ - ١٢

إبراهيم بن الحسن بن سهل ١٥٨ : ٧ - ٨

إبراهيم بن عبد السلام ١٨٤ : ١٠

إبراهيم بن عبد الله^(١) ١٢٦ : ١٥

إبراهيم بن عبد الله ابن أخى السندى بن شاهك ١٤٨ : ١٧

إبراهيم بن عبد الله الطلحي ٢٤٨ : ٤ : ٢٧٧ : ١٥ - ١٦

إبراهيم بن المدبر ٢٠٣ : ٤

إبراهيم بن المعلى الباهلي ١٤٦ : ١٦

إبراهيم بن الوليد الحمصي ٧٠ : ٦ - ٧

ابن أبي جناح^(٢) ٤٧ : ١٣

ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر

ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد

ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر

ابن أبي طلحة = علي بن العباس بن أبي طلحة

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ١١٤ : ١١

ابن بشر بن الوليد بن عبد الملك ٧٤ : ١٥

ابن جعدة ٦٤ : ١

ابن دأب (محمد) ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٨٣

٣ : ٢٨٥ : ٣

ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد

ابن الساهر = إسماعيل بن الساهر

ابن سلام = محمد بن سلام الجهمي

ابن الصباح = علي بن الصباح

ابن عائشة ٢٢٩ : ٢٣٧ : ٤

(١) ورد هذا الاسم في ص ١٤٥ من ٥ من هذا الجزء :

« إبراهيم بن أبي عبد الله » . وقد اضطرب بين هذين الاسمين في الأجزاء السابقة ولم نوفق الى تصويبه .

(٢) ورد هذا الاسم في الأجزاء السابقة باسم : « ابن

جناح » ولم نوفق الى ترجيح إحدى الروايتين .

ابن عباس ٦ : ١٩ : ٢٥٨ : ٨

ابن مجلان ٢١٢ : ١

ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار

ابن هياش ٦٧ : ٧

ابن القاسم البزى = أحمد بن القاسم البزى

ابن قاسم الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان

ابن المعتز = عبد الله بن المعتز

ابن المكي (أحمد بن يحيى) ٣٠١ : ٧

ابن مهورية = محمد بن القاسم بن مهورية

ابن النشار = أبو محمد بن النشار

أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن طباطبا ٢٥١ : ٧

أبو أمانة الباهلي ١٦٣ : ١ - ٢

أبو بكر الهذلي ٦٨ : ٤ - ٥

أبو توبة صالح بن محمد بن دراج ١٣١ : ١٧ - ١٨

أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار ٢٣١ : ١٢ : ٦

٢٤١ : ٢٧٣ : ١٥

أبو جعفر بن الدهقانة ٣٠٦ : ١٦

أبو جعفر الشوفعي ١٣٤ : ١٦

أبو حاتم (سهل بن محمد) السجستاني ١٦ : ٤٤ : ١٠٣ : ٢

٥٥ : ٢٣٢ : ١٣

أبو الحسن (أحمد بن محمد) الأسدي ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٠ : ١

أبو الحسن العقيلي ٦٥ : ٥

أبو داود الطهوي ٢٥٨ : ١ - ٢

أبو داود المسترق (راوية السيد الحميري) ٢٤٥ : ١ : ٦

٢٧٦ : ٥

أبو الزعل المرادي ٢٥٨ : ٢

أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ١٢ : ٤

أبو زيد = عمر بن شبة

أبو سعيد ٢٥٨ : ٧

- (١)
أبو سعيد ١٣ : ٢٥٨
أبو سعيد السكري (الحسن بن الحسين) ١٢ : ٢٣٧
٧ : ٣٠٣
أوسليان الرياحي ١٤ : ٢٤٤
أوسليان الناجي ١٥ : ٢٤٣ ١٥ : ٢٤٦
أوسيل بن نوبخت ١٤ : ٢١٣
أبو الشبل عاصم بن وهب البرجي ١١ : ٢٢٢
أبو شراة القيسي ١٥ : ٢٣٢
أبو طالب الجعفي محمد بن عبد الله بن الحسين ٨ : ٢٥٠
أبو العالية ١١ : ٦٥
أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي ٦ : ١٧٨
أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
أبو العباس الريعي = عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
أبو عبد الرحمن المسعودي ١ : ٢٥٨
أبو عبد الله الهشام = الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشام
أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) ١٨ : ١٣١ ٢٣١ :
١٥ : ٢٤٩ ١٧ :
أبو عمرو بن المبارك ٧ : ٢ - ٨
أبو العيلاء ٧ : ١٦٤ ٦ : ١٨٣ ١ : ٢٢٢
١١ : ٢٥٢
أبو غسان محمد بن يحيى ١٧ : ١٥ ٢٤ : ٦ - ٧
أبو الفيض بن سودة ١٥ : ١٥٢
أبو محمد بن النشار ١٦ : ٢٠٥
أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي ٥ : ٢٤٨
أبو مسكين (البردعي) ١١٥ : ٣٢
أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم ١٦ : ٢٦
أبو معاوية الضرير ١٦ : ٢٥٦
أبو الهذيل ٣ : ٢٧٧
أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزي) ١٣ : ١٧٨
أبو يحيى العبادي ٤ : ٦٣
أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب ٢ : ٢٦٠
أحمد بن أبي خيثمة ١١ : ٢٨٨
أحمد بن أبي طاهر ١٩ : ٣ ١٤٨ : ٦٥ ٥ :
- أحمد بن أبي كامل ٢ : ٢١٥
أحمد بن جعفر حنظلة ٧ : ١٦٢ ١٧٦ : ١٤ : ٢٠٠
٧ : ٣٠١ ٩ :
أحمد بن الحارث الخزاز ٦ : ٢ ٥ : ٥ ٦ : ٦
أحمد بن حمدون ١١ : ١٥٥ ١٢ : ١٥ : ٢٠٤
أحمد بن زهير بن حرب ١١ : ١١ ١٣ : ١٣٥
أحمد بن سعيد الدمشقي ١٢ : ٦٥ ٣ : ٢٣٩
أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي الأموي ١٨ : ١٦٩
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٨ : ٢٣٠
أحمد بن صالح ٣ : ١٤٨
أحمد بن العباس السكري ١٤ : ١٩٤ ١٥ : ١٩٦
أحمد بن العباس الكاتب ١٣ : ٢٢٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٨ : ١٨ ١٥ : ٢٦
٢٤٦ : ٥٥ ٢٦٠ : ١ ١٦٩ : ٢٦٩
أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ١١ ١٢ : ٣٤ ٥٨ :
١٩ : ١٧ : ٦٠ ٧ : ٦١ ٢٣٠ : ٨
٢٣١ : ١٥ : ٢٤٨ ٤ : ٢٥٠ ٨ :
أحمد بن علي الخفاف ٧ : ٣٥١
أحمد بن القاسم البري ٩ : ٢٤٩ ١٧ : ٢٦٦
أحمد بن القاسم المري ١٢ : ١٧٨
أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني ١٤ : ٢٥٧ ١٨ :
٦ : ٢٥٨
أحمد بن المعتصم ٥ : ٢٠٣
أحمد بن الهيثم بن فراس ٢ : ٩٥ ٣ : ١١٥
أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس ١١ : ٦٥ ١٧٤ :
١٦ : ٢٩٠ ١٣ :
أحمد بن يزيد الشيباني ١١ : ٢٩١
(١)
أحمد بن يزيد المهلب ١٩ : ١٤٩
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
إسحاق بن إبراهيم (الموصلى) ١٨ : ٢ ٥٠ : ١ - ٢
٦٣ : ١٠ : ٨٦ ٣ :
إسحاق بن أيوب القرشي ٢ : ٦ - ٧ ١٥ : ٣
إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي ١٦ : ٢٧٧

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع وقد تقدم
باسم : « أحمد بن مزيد » . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٥٠
ج ٥ والحاشية رقم ١ ص ٣٥٩ ج ٤) .

(١) لعله « ابن سعيد أحمد بن محمد بن محمد الهمداني »
الذي يروى عنه أبو الفرج والذي ورد ذكره في أكثر من
موضع في هذا الجزء .

(الطبعة) باسم : « الحسين بن يحيى أبو الجمان » .

(ش)

الشاهني ١٤ : ٢٥٢
شبيب بن شيبه ٨ : ٨٣
شبيان بن محمد الحراني ٧ : ٢٦٩

(ص)

صالح بن حسان ١٣ : ١٢١
صالح بن كيسان ٣ : ٢٨٦
صفوان بن الوليد المعيطي ٢ : ٩٢
صفية بنت الزبير بن هشام ١٤ : ٢٩٠
الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

ضمرة ١٤ : ٢٣

(ط)

الطوسي ٥ : ٧
الطيب بن محمد الباهلي ١٨ : ١٤٦

(ع)

عامر بن الأسود ٧ : ٢
عباد ٣ : ٦٣
العباس بن بكار ٦-٥ : ٢٨٠
العباس بن عبيد الله الكاتب ٥-٤ : ١٦٠
العباس بن ميمون ٨ : ٢٣٩
العباس بن هشام ٣ : ١١٥
العباس بن الوليد ١٣ : ٢٣
عبد الحميد بن عقبة ١٨ : ٢٤٧
١١ : ٢٧٠
١٥ : ٢٧٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ١٦ : ١٣٠
عبد الرحمن بن محمد الكوفي ١٧-١٦ : ٢٥١
عبد السلام بن الربيع ٣ : ٨٦
عبد الصمد بن موسى الهاشمي ١٧ : ٥٩
عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي ٣ : ٩٥
عبد الله بن أبي بكر العنكي ١٣ : ٢٦٢

حماد بن إسحاق ١٨ : ١٩
١٤ : ٨٥
٥ : ١٦٥

حماد الراوية ١٢ : ١٠٩
حماد بن المبارك ١٧-١٦ : ١٧٤
حنة بن عتبة ٢-١ : ١٣٠
حيان بن علي ١٤٧ : ٢٥٨

(خ)

خالد بن سعيد ٣ : ٤٨
خالد بن النضر القرشي ١٥ : ٤٤
الخراز = أحمد بن الحارث الخراز
الخليل بن أسد ٧ : ٥٩

(د)

الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ١٠٣ : ١٠٣
١٦ : ١٥٩

(ز)

الزبير بن بكار ٧ : ٥٣
١٢ : ١٢
٥٣ : ٦٢
١ : ٦٥
١٢ : ٨٧
٣ : ١١٥
١١٩ : ١٣٠
١ : ١٦٩
١٣٧ : ١٤٢
١٥ : ١٣٨
٣ : ٢٣٩
١٤ : ٢٩٠

(س)

سعيد بن حفص ٨ : ٢
سعد بن أبي نصر ٧ : ٢٨٨
سعد بن طريف ١٤ : ٢٥٨
سعيد بن مسلم ٢ : ١٤٧
سعيد بن المسيب ١٢ : ٢٣٧
سفيان بن عيينة ١٢-٨ : ٢٨٨
سليمان بن أرقم ١ : ٢٧١
سليمان الطيال ٧ : ٢٩٦
سليمان بن عباد ١٥ : ١٣٤
السدي بن شاهك ٢١ : ١٥٨
سواده بن الفيض الخزومي ١٤ : ١٥٢
١٧٧ : ١٧٧
١٩٠ : ١٩٠

عبد الله بن أبي حنبل الأسلي ٢٨٣ : ٣
 عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي ٢١ : ٢٣ : ١٣
 عبد الله بن أحمد بن مستورد ٢٥٧ : ١٤ : ١٥
 عبد الله بن الحارث المروزي ١٤٨ : ١٦ : ١٧ : ١٨٤ : ١٠
 عبد الله بن الحسين ٢٤٩ : ١٦
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ١٤٨ : ٦ : ٦
 ٣٠٣ : ١٨٨ : ١٨
 عبد الله بن عمرو ١١٥ : ٨
 عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٦٢ : ٢
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ١١ : ٨ : ٩ : ٢١ : ٧ -
 ٥٦ : ١١ : ٥٤ : ١٧ : ٥٥ : ٥٦ : ١١ : ٥٤ : ١٠ : ٤ : ١٦ : ١٧٢ : ١٦ : ١٤٨ : ٢١٦ : ١٦ : ٢٤٩ : ٤ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٤٢ : ٦
 عبد الله بن محمد الجعفي ٢٥٥ : ٩
 عبد الله بن محمد الفارسي ١٤٨ : ٥
 عبد الله بن المعتز ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١١
 عبد الله بن المنذر ٢٩٠ : ١٤
 عبد الله بن المؤمل العسكري ١٩٤ : ١٤
 عبد الملك بن نوفل بن ساحق ٢٨٨ : ١٢ : ٨
 عبيد الله بن زكريا الضرير ١٦٩ : ١ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٢٠
 عبيد الله بن سعيد الزهري ٥٧ : ١٢ : ١٣
 عبيد الله بن عمار ٢٣ : ١٢
 عبيد الله بن محمد الكوفي ١٠٩ : ١٢
 عبيد الله (اليزيدي) ٣٧ : ٢
 العتيبي (محمد بن عبيد الله) ٤٤ : ١٦ : ٥٦ : ٣ : ١٠٦ :
 عثمان بن سعيد ٢٥٨ : ١٣
 عثمان بن عبد الرحمن ٥٣ : ٨ : ٩
 عثمان بن عمر الأجرى ١٥٤ : ١٢
 عقبة بن مالك الديلي ٢٦٦ : ١٨
 عقيل بن عمرو ٨٣ : ٨
 هكرمة ٢٥٨ : ١٤ : ٧
 العلاء بن سويد المنقري ٨٣ : ١ : ٢
 علي بن إسماعيل التيمي ٢٤٠ : ١٣
 علي بن إسماعيل الهيثمي ٢٥١ : ١٧
 علي بن الحسن بن علي ٢٥٢ : ١١
 علي بن سليمان الأنخس ٦٥ : ١١ : ١٧٢ : ١٥ : ٦
 ٢٣٦ : ٤ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٥٢ : ١١ :
 علي بن صالح (كاتب الحسن بن رجاء) ١١٥ : ٧ : ٨ :
 ١٥٨ : ٧ :
 علي بن صالح بن الهيثم ٩٥ : ٢
 علي بن الصباح ٥٦ : ١٢ : ١٥٨ : ٦ :
 علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ١٤٧ : ٣ : ١٥٢ : ٤ :
 ١٤٠ : ٤ : ١٥٩ : ١٢ : ١٥٩ : ١٦ : ١٦٠ : ٤ :
 ١٦١ : ١٦ : ١٦٩ : ١ : ١٨١ : ١٧٤ : ٥ :
 ١٦٠ : ٤ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٨ : ٦ : ١٣ : ١٨٣ :
 ١٨٧ : ١ : ١٨٨ : ٣ : ٢٢٠ : ١٣ :
 علي بن العباس الرومي ١٧٥ : ٤ : ١١٥ : ١١ :
 علي بن عبد الله السدوسي ٢٥٦ : ١٠ :
 علي بن عمرو قرقارة ٦٠ : ١٨ :
 علي بن محمد البقال ٢٦٩ : ٦ :
 علي بن محمد بن نصر الهشامى ١٥٥ : ١١ : ٢١٣ : ٥ :
 ٢٢٥ : ٤ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٩٥ : ١١ :
 علي بن محمد النوفلي ٥٨ : ١٩ : ١٥١ : ١٤ : ١٥ : ٦ :
 ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٢ : ٤ : ٢٤٦ : ٥ :
 علي بن المغيرة ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥٦ : ١٠ :
 علي بن يحيى المنجم ١٤٦ : ١٢ : ١٦٢ : ٧ : ٨ : ١٩٩ : ٦ :
 عمر بن جبلة ٤٧ : ١٤ :
 عمر بن شبة ١٥ : ٢ : ١٧ : ١٥ : ١٨ : ١ : ١٩ :
 ١ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٨ : ١٧ : ٢٤ : ٦ :
 ٣١ : ٤ : ٥٧ : ١٣ : ٦١ : ٦ : ٦٩ : ١٤ :
 ٧٠ : ٦ : ٨٣ : ٧ : ٩٢ : ١ : ١٢٠ : ٥ :
 ١٨٣ : ١٤ : ٢١٥ : ٧ : ٢٥٨ : ١٥ :
 ٢٧٧ : ٣ : ٢٩٤ : ١٣ :

عبد الله بن أبي حنبل الأسلي ٢٨٣ : ٣
 عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي ٢١ : ٢٣ : ١٣
 عبد الله بن أحمد بن مستورد ٢٥٧ : ١٤ : ١٥
 عبد الله بن الحارث المروزي ١٤٨ : ١٦ : ١٧ : ١٨٤ : ١٠
 عبد الله بن الحسين ٢٤٩ : ١٦
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ١٤٨ : ٦ : ٦
 ٣٠٣ : ١٨٨ : ١٨
 عبد الله بن عمرو ١١٥ : ٨
 عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٦٢ : ٢
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ١١ : ٨ : ٩ : ٢١ : ٧ -
 ٥٦ : ١١ : ٥٤ : ١٧ : ٥٥ : ٥٦ : ١١ : ٥٤ : ١٠ : ٤ : ١٦ : ١٧٢ : ١٦ : ١٤٨ : ٢١٦ : ١٦ : ٢٤٩ : ٤ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٤٢ : ٦
 عبد الله بن محمد الجعفي ٢٥٥ : ٩
 عبد الله بن محمد الفارسي ١٤٨ : ٥
 عبد الله بن المعتز ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١١
 عبد الله بن المنذر ٢٩٠ : ١٤
 عبد الله بن المؤمل العسكري ١٩٤ : ١٤
 عبد الملك بن نوفل بن ساحق ٢٨٨ : ١٢ : ٨
 عبيد الله بن زكريا الضرير ١٦٩ : ١ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٢٠
 عبيد الله بن سعيد الزهري ٥٧ : ١٢ : ١٣
 عبيد الله بن عمار ٢٣ : ١٢
 عبيد الله بن محمد الكوفي ١٠٩ : ١٢
 عبيد الله (اليزيدي) ٣٧ : ٢
 العتيبي (محمد بن عبيد الله) ٤٤ : ١٦ : ٥٦ : ٣ : ١٠٦ :
 عثمان بن سعيد ٢٥٨ : ١٣

(١) جاء في ص ٢٣ من ١٣ من هذا الجزء باسم :
 « عبيد الله » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين .
 (٢) مر هذا الاسم في الأجزاء السابقة مرة باسم :
 « عبد الله بن أبي سعد » ومرة باسم : « عبد الله بن عمرو »
 كما ورد في بعض المواضع كاملاً كما أثبتناه هنا . وقد ظن
 خطأ أن هذه الأسماء لأشخاص ثلاثة وجرى على ذلك فهارس
 الأجزاء السابقة من الأغانى .
 (٣) ورد هذا الاسم في ص ٢٢٠ من ١٤ من هذا
 الجزء باسم : « عبد الله » كما في أكثر الأصول . وقد اقررت
 في هذا الموضع بذكره كما هو هنا « عبيد الله » .

(ل)

لبطة بن الفرزدق ٢٣١ : ١٥ - ١٦

(م)

محمد بن أبي بكر المقدمي ٢٣٦ : ١٢ - ١٣
 محمد بن أبي عون ١٧١ : ١٩
 محمد (بن أحمد) بن مزيد بن أبي الأزهر ٢١٥ : ٧
 محمد بن إدريس العتيبي ٢٧٧ : ١٢
 محمد بن إسحاق البغوي ٢٥٠ : ١٥
 محمد بن إسماعيل الراشدي ٢٥٨ : ١٣
 محمد بن جعفر بن قدامة ٢٢٧ : ٤
 محمد بن جعفر النحوي (الصيدلاني صهر المبرد) ٢٤٩ : ٩
 محمد بن حبش الخزومي ١٣٠ : ٩
 محمد بن الحسن بن دريد ١٠٣ : ٢
 محمد بن الحسن الكاتب (١) ٢٩٤ : ٨ و ١٣ : ٨ و ٣٠٣ : ٨
 محمد بن الحسن الكندي المؤدب ١٢ : ٤
 محمد بن حليم الأعرج ٢٤٦ : ١٥
 محمد بن خشرم ١١٩ : ٢
 محمد بن خلف بن المرزبان ١١٥ : ٢ و ١١٦ : ٣
 محمد بن خلف وكيع ١٢ : ٥٧ و ٢٠٥ : ٩ و ٢٠٩ : ١٦
 محمد بن داود بن الخزاح ٢٤٤ : ١٣ - ١٤
 محمد بن الربيع ٢٥٣ : ٨
 محمد بن زكريا الفلابي ٨٣ : ١ و ١٦١ : ١٦ و ١٩٦ : ١٩٦
 محمد بن زهير ١١٦ : ٣
 محمد بن السري ١٢١ : ١٤
 محمد بن سعد الكراي (٢) ٥٦ : ٣ و ١٠٦ : ٩ و ١٦٣ : ١٦٣
 محمد بن سلام الجمحي ٢٦ : ١ و ١١٠ : ٧
 محمد بن سلة ٢٤٨ : ٦

(١) ورد في الجزء الخامس ص ٣٨٥ من ١ باسم :
 « محمد بن الحسين الكاتب » .

(٢) ذكر في هذا الجزء ص ١٦٣ من ١ وفي مواضع من
 الأجزاء السابقة باسم : « محمد بن سعيد » وهو تحريف .
 (راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٧ طبع أوروبا) .

عمر بن عبد الله العتيبي ٢٨٨ : ٣

عمر (بن مجمع) السكوني ١٧٥ : ١١

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٦٨ : ٧

عمرو بن أبي عمرو ٢٠ : ١٩ و ٤٨ : ١٦ و ٤٩ : ١٠

عمرو بن بانة ٢١٣ : ١٤

عمرو بن واقد الدهشقي ٤٨ : ١٦ - ١٧

العمري الخصاص ٥٩ : ٨ و ١٠٦ : ٩ و ١٠٩ : ١٢

١١٥ : ١ و ١٢١ : ١٢

عمير بن أحمد بن نصر الكوفي ١٨٧ : ١

عون بن محمد ١٤٨ : ٦ و ١٥٧ : ١ و ١٦٧ : ٧

عيسى بن الحسين الوزاقي ٢٢٢ : ٤

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ٢١ : ١٣

(غ)

غريز بن طلحة الأرقبي ٨٩ : ١٤

غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي ١٠٣ : ٥

الفلابي = محمد بن زكريا الفلابي

(ف)

الفضل بن سويد ٢٢ : ٩

الفضل بن العباس بن يعقوب ٣٠٧ : ٨

الفضل (اليزيدي) ٢١٠ : ٩

(ق)

القاسم بن الربيع ٢٣١ : ١

قتيبة ١٧٥ : ١١

القحذي ٢٢٩ : ٨

قريش أبو الحسن محمد بن إبراهيم ٩٣ : ٩

(ك)

الكراي = محمد بن سعد الكراي

الكلبي (محمد بن السائب) ١١٥ : ٢

الكوبي = الحسين بن القاسم الكوكبي

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :
 « قريش » .

محمد بن سهل الحميري ٢٥٢ : ١٤
 محمد بن الصلت ٢٥٨ : ٧
 محمد بن الضحاك ٨ : ٤٤ ١١٩ : ٢
 محمد بن طاصم ٢٧٦ : ٥
 محمد بن طاصر ٢٣١ : ١
 محمد بن طائد ٢١ : ٨
 محمد بن جاد ٢٣١ : ١٥
 محمد بن جاد بن صبيب ٢٧٧ : ٦ - ٧
 محمد بن العباس اليزيدي ٥ : ٥ ٣٧ : ٢ ٥٩ : ٧
 ١٦٠ : ١٧١ ١٩٠ : ٢١ ٢٥٠ : ١٥
 ٢٩٠ : ١٣
 محمد بن عبد الله أبو جعفر ١٤٧ : ١٦
 محمد بن عبد الله بن الحسين = أبو طالب الجعفي
 محمد بن عبد الله الحميري ٢٥٥ : ٩
 محمد بن عبد الله (صاحب المراكب) ١٤٨ : ١٩
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ١٠٤ : ٥ ٢٢٧ : ٤
 محمد بن عبيد بن عقبة ٢٥٨ : ٦
 محمد بن علي بن حمزة ٥٩ : ١٦ ٢٠٥ : ٩
 محمد بن عمرو ١٢١ : ١٤ ١٣٤ : ١٥
 محمد بن عمرو الرومي ١٥٧ : ١ ١٧٢ : ١٦ - ١٧
 محمد بن الفضل الأهوازي ١٧٥ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهوية ١١ : ٨ ٢١ : ٧ ٢٣ : ٢٣
 ١١٢ : ٢٦ ١٥ : ١٦ ٣٤ : ١٢ ٥٦ : ٥٦
 ١١ : ١٠٩ ١١ : ١٤٧ ١٥ : ١٦ ١٥١ : ١٥١
 ١٤ : ١٦٦ ١٤ : ٢٠٢ ٢٠٣ : ٤٤
 ٢١٥ : ١ ٢٢٢ : ١٠ ٢٧٠ : ١٠
 محمد بن كاسة ٢٧٠ : ١٢
 محمد بن محمد الأنباري ٢١٦ : ٧
 محمد بن محمد بن مروان ١٧٢ : ١٦ ١٨٥ : ٧
 ١٨٨ : ١٤ - ١٥ ٢٠٤ : ١
 محمد بن مخارق ١٥٦ : ٦
 محمد بن موسى بن حماد ١٧٤ : ٥ ١٨٤ : ٩
 محمد بن يزيد النحوي الميرد التمامي ٦٣ : ١ ٢٣٦ : ٤
 ٢٥٣ : ١
 محمد بن يحيى الخراساني ١٥٦ : ٦
 محمد بن يحيى الصولي ٤٤ : ١٥ ٨٣ : ١ ١٤٦ : ١٤٦
 ١٤٧ : ٣ ١٤٨ : ٥ ١٤٩ : ١٤٩

(ن)

نافع ٢٣٩ : ٩
 النضر بن حديد ٤٧ : ١٣ ٤٨ : ٣
 النضر بن عمرو ٥٦ : ٣
 النوفلي = علي بن محمد النوفلي

(هـ)

هارون بن الحسن الصبري ٧٠ : ٧
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٠٤ : ١٥
 هارون بن مخارق ٢٠٩ : ١٦
 هاشم بن محمد الخزازي ١٠٣ : ١

١٩ : ١٥٨ ٦٦ : ١٦٠ ١٧ : ١٦٧ :
 ١٧ : ١٩٢ ١٥ : ٢٠٥ ١٦ : ٢٠٨ :
 ٦ : ٢١١ ١ : ٢٢٣ ٣ : ٢٢٥ :
 محمد بن يحيى اللؤلؤي ٢٧٧ : ٦
 المدائني (أبو الحسن) ١٥ : ٢ ٢٦ : ١٦ ٤٥ :
 ٥٥ : ٥٥ ٦٨ : ٦٠ ٤٤ : ٦٤ ٦١ : ٦٨ :
 ٤ : ١٣٥ ١٥ : ٧٤ ٨٢ : ٨٢ ١١٦ : ٣ :
 ١٣ : ١٠ ٢٥٦ :
 مسعود بن بشر ٢٣٢ : ١٦
 مسلمة بن سلم الكاتب ٦١ : ٧
 مسلمة بن محارب ٨٢ : ٨ - ٩
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١١ : ٢ ١٢ : ٤ ١٢٦ :
 ١٥ : ١١ ٢٩١ :
 معاذ بن يزيد الحميري ٢٧٧ : ١٢
 معاوية بن بكر ٥٠ : ٢
 المعتز بن الوليد الخزومي ٢٢٠ : ٢
 المخيرة بن محمد المهلب ١٤٧ : ٤ ١٨٨ : ٣
 مكين العذري ٨٧ : ٤
 المنهال بن عبد الملك ٢ : ٧ ١٥ : ٣
 مهدي بن سابق ١٦١ : ١٦ - ١٧ ١٧٤ : ٦
 موسى بن زهير ٧ : ٦
 الموصل ٢٣٦ : ١٦
 المؤمل بن طلوت الوادي ٨٧ : ٣ - ٤
 ميمون بن هارون ١٦٣ : ١٢ ٢٠٠ : ٩ ٢٢٣ : ٣

(ى)

يحيى بن سليم ٤٩ : ١٠
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ٣٠٠ : ١٣
 يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمعى ١٣٨ : ١٥
 يزيد بن محمد المهلبى ٦٣ : ١٠ ١٩٢ : ١٥
 يعقوب بن اسرائيل ٢٢٦ : ١٥ ٢٥٠ : ٨
 يعقوب بن شريك ٦٠ : ١٧
 يعقوب بن عياش المروزى ٥٠ : ٢
 يعقوب بن نعيم ٢١٦ : ٦ ٢٤٨ : ٤

هشام بن الكلبي ٤٨ : ٤٣ ٥٦ : ١٢ ٨١ : ١١
 ١٢١ : ١٤
 الهشامى = على بن محمد بن نصر الهشامى .
 الهيثم بن عدى ٥٤ : ١٨ ٥٩ : ٨ ٦٧ : ٦
 ١٠٩ : ١٢ ١٢١ : ١٢
 الهيثم بن عمران ٢١ : ٩

(و)

وائل بن الأسقع ٢٣٩ : ١٧
 وكيع = محمد بن خلف وكيع .

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٢ : ٥٦
 إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر لابن الضحاك ١٧ : ١٤٩
 إبراهيم الموصلي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ٥٥
 ٦٤ : ١٣ غنى في شعر لأبي العتاهية ١٩ : ١٥٧
 ابن أبي الكثات — غنى في شعر الوليد المخزومي ٥ : ٥٣
 ابن جامع — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ١٣٤
 ١٠ : غنى في شعر لأخطل ٨١ : ١٧ غنى
 في شعر لأبي دهب ١٣٣ : ٨ غنى في شعر ٣٠٣ : ٤
 ابن زرزور الطائفي — غنى في شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ :
 ١٠ غنى في شعر لأبي دهب ١٤٣ : ٤
 ابن سرجس — غنى في شعر لحرير ٣٠٨ : ١٠
 ابن سريج — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٧ ٣١ : ١٦
 ٣٢ : ١٣ و ١٦ ٣٣ : ١ ٤٢ : ٧ و ١٦
 ٤٣ : ١٧ غنى في شعر لحسان ٥١ : ١٢
 غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر
 لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣ غنى في شعر لأبي دهب
 ١٣٩ : ١٧ ١٤٣ : ٤ و ١٦
 ابن عائشة — غنى في شعره لسعد بن مرة ٢٤ : ٥ غنى
 في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ٥ ٤٣ : ٥ و ٤
 ١٦ و ٤ غنى في شعر لجبل ٥٢ : ٥ غنى في شعر
 لنايفة بنى شيبان ١١٣ : ٦
 ابن عباد الكاتب — غنى في شعر لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣
 ابن قندح — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٧ : ١
 ابن محرز = حسين بن محرز
 ابن المكي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ١١ و ١٩
 أبو زكار الأعني — غنى في شعر لابن الضحاك ١٤٥ :
 ١٧ غناؤه في ترجمته ٢٢٧ — ٢٢٨
 أبو سلى المدني — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٢ : ٨
 أبو عيسى بن الرشيد — غنى في شعر لأبي دهب ١١٧ :
 ١٠ ١٣٨ : ٣

أبو كامل غزيرل دمشق — غنى في شعر الوليد بن يزيد
 ٤ : ٧ ٣١ : ٣ ٣٣ : ١٣ ٢٤ : ٩
 ٣٦ : ١٣ ٣٨ : ٣ ٤٤ : ٦ ٦٤ : ١٣
 ٦٧ : ٣ ٦٩ : ١١ ٧١ : ٥ ٧٤ : ٨
 غناؤه في ترجمته ٩١ — ٩٤ غنى في شعر لنايفة
 بنى شيبان ١٠٥ : ١٧ و ١٨ غنى في شعر
 لأبي دهب ١٢٠ : ١
 إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ١٠
 غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر
 للصمة القشيري ٢٩٥ : ١٠
 إسماعيل بن الهربذ — غنى في شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ : ٨
 غناؤه في ترجمته ١٠٤ — ١٠٥

(ب)

بذل الكبيرة — غنت في شعر لأبي دهب ١٣٩ : ٧

(ح)

حاتم بن جره — غنى في شعر لأبي دهب ١١٧ : ٨
 حسين بن محرز — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ١٤
 ٥٦ : ١ غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٤ ٢٨٠ :
 ٣ غنى في صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٥
 حكم الوادي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ٣
 ٣٣ : ٢ و ١٤ ٣٨ : ١٥ ٣٩ : ١١ و ١٩
 ٤٢ : ١٥ ٧١ : ٧ ٩٢ : ١٧ ٩٣ : ٧
 غنى في شعر ٩١ : ١٦
 حنين — غنى في شعر لمدي بن زيد ٤٥ : ١٦ ٦٦ : ٣

(د)

دحات — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦ : ١٤ ٦٧ : ٢
 الدلال — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ١٦

(۳)

سعيد بن جابر — غنى في شعر لابن الضحاك ١٥٠ : ١٣
١٥١ : ٨ غنى في شعر للسيد الحيرى ٢٦٨ : ٦
سلامة القس — غنت في شعر للوليد بن يزيد ٨٤ : ٨
سلم — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٦٧ : ١ غنى في شعر
لابن الضحاك ١٨٦ : ١
سلمان — غنى في شعر للسيد الحيرى ٢٤٧ : ١٦
سنان الكاتب — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٨ : ١٥

(ش)

شارية — غنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٤

(ص)

مصباح النياط -- غنى في شعر الوليد المخزومي ٥ : ٥٣

(2)

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لعلدي بن زيد
 ٤٥ : ١٧ ، ٦٦ : ٣ - ٤ ؛ غنى في شعر
 لابن الضحاك ١٦٤ : ١٦ - ١٧ ، ١٩٥ : ٥
 عبد الله بن العلاء — غنى في شعر لابن الضحاك ١٦ : ١٦٤
 عبد الله بن يونس — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٦٩ : ١٢
 عيسى بن موسى الطائفي — غنى في شعر لابن الضحاك
 ١٤٩ : ١٧

عريب — غنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٢ ؛
غنت في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ٦ ؛ غنت في شعر
لابن الضحاك ١٥١ : ٨ ، ١٥٦ : ١٧ ، ١٥٨ :
٤ — ٥ ، ١٨٦ : ١

عطر د — غنی فی شعر اللولید بن یزید ۴۰ : ۸ غنی فی شعر
لوزید بن ضبة ۹۴ : ۱۱

علوية — غنى في شعر لأبي دهميل ١٤٣: ١٧؛ غنى في شعر
 لابن الضحاك ١٨٥: ٦؛ غنى في شعر للصمة القشيري
 ٢٩٥: ٨

عمر الوادی — غنی فی شعر للولید بن یزید ۴: ۶۴: ۷: ۴-
 ۱۰: ۱۶: ۱۲: ۱۰: ۱۷: ۱۴: ۳۱: ۱:
 ۳: ۱۲: ۱۵: ۳۲: ۳۳: ۲۲: ۳۶:
 ۱۳: ۳۹: ۱۹: ۴۰: ۳: ۱۱: ۱۵: ۴۱:

(غ)

الفريض — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ٦٧
 غنى في شعر السيد الحميري ٢٤٧ : ١٦ غنى في شعر
 الجمر ٣٠٨ : ٨

(ف)

فريدة — غنت في شعر اللوليد بن يزيد ٣٩ : ٩
قرار المكى — غنى في شعر لأبي دهل ١١٣ : ١٤
فضل النجار — غنى في شعر اللوليد بن يزيد ٧١ : ٨

(ق)

قلم الصالحية — غنت في شعر لابن الضحاك ١٥٨ : ٤

(4)

کردم — عنی فی شعر السید الحمیری — ۲۳۵ : ۹

(۲)

المألف — غنى في شعر أبي دهل ١٤٣ : ١٧
مالك بن أبي السمع — غنى في شعر الوليد بن يزيد ١٠ :
٨ ٣٥ : ٨ ١٠ : ٦٤ ١٤ : ٦
٧١ : ٨ ٨٤ : ١٥ غنى في شعر لعدى بن زيد
٤٥ : ١٦ ٦٦ : ٣ غنى في شعر لحسان ٥١ :
١٢ غنى في شعر لابتة بن شيان ١٠٥ : ١٩
١١٣ : ٦ غنى في شعر أبي دهل ١١٧ : ٨

(هـ)

الهدلى — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ٤١ ، ٤٩ : ٤١
٤٩ : ٤٤ ، ١٣ : ٦٨

(و)

الوليد بن يزيد — غنى في شعر له ٣٢ : ١٣ ، ٤٤ : ٧

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٧ ،
غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٤ : ٤٩ ، ٩٢ : ١٦
يزيد حوراء — غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٥
يمان — غنى في شعر لأبي دهل ١٣٣ : ٧
يفشو — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٩٢ : ١٨ ، ٩٣ : ٩
يونس — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٧ : ٣ ، ٤

١١٠ : ١٣٨ ، ٨١ : ٨٠ غنى في شعر للسيد
الخميري ٢٣٥ : ١٠ ، غنى في شعر لحرير ٣٠٨ : ٩
منيم (مولاة علي بن هشام) — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ :
٥٠ غنى في شعر لكثير ٢٨٠ : ١
مخارق — غنى في شعر لابن الضحاك ١٨٥ : ٦ ، ١٩٤ :
٣ غنى في شعر للسيد الحميري ٢٤٧ : ١٥ ، غنى
في شعر للصمة القشيري ٢٩٥ : ٩
محمد نعبة — غنى في شعر للسيد الحميري ٢٢٨ : ٩
معبد — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٠ : ١٩ ، ٣١ :
١٥ ، ٣٩ : ٩ ، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ،
٥١ : ١ ، غنى في شعر لعدى بن زيد ٦٦ : ٣ ،
غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨ ، ١٢٠ : ١٣٨ ،
٩٠١ : ٨ ، غنى في شعر للسيد الحميري ٢٣٥ : ٨ ،
غنى في شعر لحرير ٣٠٨ : ١٣
معان — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤٠ : ٧

فهرس رواة الألفان

(١)

إبراهيم (الموصل) — ٤٠ : ٤٨ ٩٤ : ١١
 ابن المكي — ٣١ : ٤١ ٤٠ : ٤٧ ٤١ : ١٠... الخ
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش^(١) — ٩٢ : ١٨
 ٩٣ : ٨
 إسحاق (الموصل) — ١٠ : ١٦ ٣١ : ١٣ ٣٤ :
 ١٠... الخ

(ب)

بذل — ٣٣ : ١٤ ٢٤٧ : ١٦

(ج)

جحلة — ٢٢٨ : ٢

(ح)

حبش — ٧ : ٤٤ ٣٠ : ١٧ ٣٥ : ٩... الخ
 حكم الوادي — ٣١ : ١٣
 حماد بن إسحاق — ٣٠ : ٤٦ ٥١ : ٢٢ ١١٧ : ٨... الخ

(خ)

خرذابه — ٣٢ : ١٢ ٤٢ : ٨

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :
 « قریش » .

(د)

دنانير — ٣٨ : ١٥ ٧١ : ٧

(ذ)

ذكا، وجه الرزة — ٩٣ : ٤٨ ١٤٣ : ١٨

(ع)

علي بن يحيى — ٣٤ : ١٠ ٦٩ : ٦ ١٤٥ : ١٤
 عمرو بن بابة — ٧ : ٣ ٢٥ : ٥ ٢٨ :
 ١٣... الخ

(ق)

قریش = أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش

(ك)

كثير الكبير — ٣٩ : ١٠

(هـ)

الهشامى — ٧ : ٣ ١٠ : ٤٨ ٣٠ : ٥... الخ

(و)

وجه الرزة = ذكا، وجه الرزة
 يحيى المكي — ٣١ : ١٤ ٣٨ : ١٣ ٨٧ : ١٤
 ٢٣٥ : ٩... الخ
 يونس — ١٢ : ١٠ ٣٥ : ٩ ٣٨ : ١٥... الخ

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن الحسن الباهلي — سمع جعفر بن سليمان ينشد
شعر السيد ٢٤٩ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص — تولى اليمن بعد ابن
الأزرق فذمه أبو دهل ومدح ابن الأزرق ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : تولى اليمن بعد ابن الأزرق
وأراد محاسبته فرفض ١٣٣ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن المدبر — رأيته في بيت لابن الضحاك ادعى
أن أبا نواس مرقه منه ١٥٥ : ١٣ - ١٥٦ : ٥

إبراهيم بن المهدي — شرب عنده الحسين فمر به عليه
فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : تناول إلى مظرة
كانت تغني بها مقيم وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ -
٢٩٦ : ٢ : لما مات هو ومقيم وبذل قالت جارية
للتقصم أظن أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ -
٣٠٧ : ٥ : ذكر عرسا ٣٠٤ : ١٢

إبراهيم (الموصلى) — كان عند الرشيد هو وبعض كبار
المعتن حين قدم عليه إسماعيل بن الهرمذ فأطربه دونهم
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١

إبراهيم بن هاشم العبدى البصرى — رأى السيد
في المنام ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٤٦ :
١٨ - ٤

إبراهيم بن هشام — عبث به الوليد بن يزيد وبوجوه
بن أمية في مجلس هشام حتى تضاربا ٥ : ٥ - ٦ :
٦ : أوقع الوليد بن يزيد به وبأخيه بعد موت هشام
١٦ : ٤ - ١٠ : فضل شعرا أبي دهل على شعر نصيب
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

إبراهيم بن هشام المخزومى — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلية ٢ : ١٣ - ١٥

ابن أبي حدر = عبد الله بن أبي حدر السلى .

ابن أبي عتيق — اعترض على شعر لابن أذينة فهجره
حتى موته ١٧ : ١٦٢ - ١٩ : كان مع ابن الزبير في حربه
مع الججاج ١٤٤ : ١ - ١٤

ابن أبي العراقيب — غنت جارية جماعة من أصحابه
ربكت قرضاها ١٣٧ : ٤ - ١٥

ابن أبي عقب — حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد
وقتلها فقال شعرا ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣

ابن أذينة = عروة بن أذينة .

ابن أروى = عثمان بن عفان

ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن — وفد عليه
أبو دهل بخفاء فذمه ثم مدحه لما أكرمه ١٢٨ : ٨ -
١٢٩ : ١٥ : استجاد إبراهيم بن هشام شعرا أبي دهل
فيه وفضله على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ :
مدحه أبو دهل بعد عزله وذم إبراهيم بن سعد ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : عزله عن اليمن ومدح أبي دهل
له ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : رثاه أبو دهل
وأوصى بأن يدفن بجانبه ١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤

ابن بسخر الغبوقى = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن البواب — نسب له شعر لابن الضحاك ١٤٩ : ١٢ -
١٨ : أنشد للأمون شعرا لابن الضحاك وشفع له بخفاء
أولاهم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣

ابن جامع — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المعتن حين
قدم إسماعيل بن الهرمذ عليه فأطربه دونهم ١٠٤ :
٤ - ١٠٥ : ١١

ابن حرب = معارية بن أبي سفيان

ابن الحنفية — دفعه شيطان الطاق عن الإمامة فقال السيد
شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٢

ابن خلكان — له منبط كلة ٢١٣ : ٢١ - ٢٢

ابن داود = عمر الوادي

ابن دريد - ذكر عرضا ١١٢ : ٢١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زاذان = عمر الوادي

ابن الزياد الوزير - من قتلهم ابتاخ ١٨٤ : ٢٠

ابن الساهر (واوية السيد) - قال السيد إنه كان على

مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠

ابن سالم - ذكر عرضا ٣٦ : ١٧

ابن سريج - شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار

على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠ : ٤ سبق سليمان بن

عبد الملك بين المنين يدرة فأخذها هو ٦٣ : ١٠ -

١٨

ابن سمالك = أبو بجير بن سمالك الأسدي .

ابن سهيل - ضربه هشام وطرده فقال الوليد شعرا

١١ : ٩ - ١٠ : ٧ ذكر عرضا ١٣ : ١٠

١ : ١٤

ابن سيرين - قال للسيد في رؤيا قصبا عليه تكون شاعرا

٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥

ابن شغوف الهاشمي - كان ابن بانة يشق خادمه

مقعا فغنى بشعر لابن الضحاك فيه ١٧٢ : ١٥ -

١٧٣ : ٥ قاطع عمر بن بانة لشعر قاله إسحاق الموصلي

وغنى فيه ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ : ٢

ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك

ابن عاصم - في بحث يوم الفتح ٢٨٨ : ٧ - ٢٨٩ : ٢

ابن عاصم = أبو رتبة

ابن عاصم = عبد الله بن عاصم بن كرز

ابن عائشة - غنى غناء واقى ما في قص الوليد فأكرمه

٢٩ : ١٢ - ١٩ : ٤ غنت جارية بصوت أخذته عنه

للوليد بن يزيد فغضب ٥٠ : ١ - ٥١ : ٥

كان الوليد مشغولا به وبأضراجه ٦٥ : ١٣ - ١٤ : ٤

غنى أبو كامل بلحن له للوليد بن يزيد نخلع عليه قلنسيته

٩٢ : ١ - ٥

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن علاثة الفقيه - دافع عن الوليد بن يزيد عند المهدي

فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦

ابن المأمون - ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥

ابن مذعور - ذكر عرضا ٢٦٨ : ٢٠

ابن مناذر - تحاكم إليه ابن الضحاك وأبو نواس لحكم

لابن الضحاك ٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : ٤ عث بشعر

لابن الضحاك فشتته ٢١٤ : ١١ - ١٧

ابن النجاشي - كان عند أبي بجير إذ أتى له بالسيد وهو

سكران فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤

أبو أحمد بن الرشيد - استعطفه ابن الضحاك وكان

قد غضب عليه ٢٠٥ : ٩ - ١٥ : ٤ شعر ابن الضحاك

في غلام له ٢١٣ : ٥ - ١٢

أبو الأسود - سب السيد محارب بن دثار وترحم عليه

٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

أبو الأقرع - أنشد الوليد شعره في الخمر فأنتمه بشربها

فأجابه ١٦ : ٥٤ - ٥٥ : ٦ شاعر فأنك نرج

على عبد الملك ٥٥ : ١٧ - ١٩

أبو أيوب المورياني - وزر الربيع بن يونس للنصور

بعده ٢٤٣ : ١٨ - ١٩

أبو بجير بن سمالك الأسدي - كان يلى الأهواز فسكر

السيد الحميري لحبه المس فكتب له شعرا فأطلقه

وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ عاتبه قوم على

التشيع فاستند مولاة شعر السيد وطردهم ٢٧٢ :

١٣ - ٢٧٣ : ٤٨ سب السيد الحميري الشيخين

في شعر له وسكر فرفع أمره إليه فأمانه ثم مره فأجازه

٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ أباح للسيد الحميري

شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ : ٤ أظهرت المرجعة

الشاة به لما مات فقال السيد الحميري شعرا ٢٧٥ :

٨ - ٢٧٦ : ٤

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — اتهم أبو الخلال

السيد الحميري عند عقبة بن سلم بسبه ٢٦٢ : ١٣ —

٢٦٣ : ١٢ ؛ أراد الرافضة زيد بن علي على الخروج

عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ — ١٥ ؛ وفد عليه ذو الكلاع

الأصفر ٢٦٤ : ١٥ ؛ قال السيد الحميري وهو مختصر

شعرا في التبرق منه ٢٧٦ : ١٧ — ٢٧٧ : ٢ ؛

أسماء بنت عميس زوجته ٢٨٥ : ١٩ — ٢٠ ؛

ذكره رضا ١٣٨ : ١٩ ؛ ٢٤٤ : ١٥ ؛ ٢٤٨ :

١٠ ؛ ٢٧٤ ؛ ٩

أبو بكر بن كلاب — الحكم بن الزبير أخوه ٦٨ : ٦

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

أبو جعفر = المنعم

أبو جعفر = المنصور

أبو جعفر = هارون بن علي بن هشام

أبو جعفر محمد بن علي الباقر — الباقرية والجعفرية

أصحابه ٢٣١ : ٢٠ — ٢٢

أبو جندب الهذلي — سمع جارية ابن أبي العرافين

نفق وهي غاضبة لحمل سيدها على ترصيعها ١٣٧ :

٤ — ١٥ ؛ نسب له بيت فيه صوت من المائة المختارة

٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٣

أبو الجندب = أبو نخيلة

أبو حرزة الغنوي — وقف معه أبو يزيد السلولي على

باب ابن الضعالك ينظران المحاربين قبيل اجتماع الثوم

٢١٥ : ١ — ٦

أبو حسن علي = علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أبو حفصة — سكر زوجة مروان بن الحكم مولاته

١٨ : ٧ — ٨

أبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله — سبق بين

عمر الوادي وأبي رقية وأشعب وروعد السابق ديتارا

٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

أبو خالد الواسطي — فضيل الرسان من أصحابه

٢٤١ : ١٩ — ٢٠

أبو خالد يزيد = يزيد بن معاوية

أبو الخلال العتكي — رمى السيد الحميري عند عقبة بن

سلم بسب الصحابة فقال السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ —

٢٦٣ : ١٢

أبو داود سليمان بن سفيان — راوية السيد، وقال

عنه إنه على مذهب الكيسانية ٢٣١ : ١ — ١٠

أبو دهبيل الجمحي — في شعره صوت من المائة المختارة

١١٣ : ٨ — ١٥ ؛ أخباره ونسبه ١١٤ — ١٤٥ ؛

نسبه ١١٤ : ١ — ٧ ؛ أمه امرأة من هذيل وشعره

فيها ١١٤ : ٨ — ١١ ؛ كان شاعرا جليلا غفيرا

١١٤ : ١٢ — ١٥ ؛ سأل قوم راهبا عن أشعر

الناس فأشار إليه ١١٥ : ١ — ٦ ؛ شعره في الفخر

يقومه ١١٥ : ٧ — ١١٦ ؛ ٢ ؛ كان يهوى امرأة

من قومه فكادت له امرأته عندها فهجرته فقال شعرا

١١٦ : ٣ — ١٢٠ : ٤ ؛ سمع أبو السائب المخزومي

شعره فطرب ١٢٠ : ٥ — ١١ ؛ أخباره مع عاتكة

بنت معاوية ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ ؛ قصته

مع شامية تزوجها وشعره فيها ١٢٦ : ١٤ —

١٢٨ : ٧ ؛ وفد على ابن الأزرق بخفاء فذمه ثم مدحه

لما أكرمه ١٢٨ : ٨ — ١٢٩ : ١٥ ؛ حديثه

عن نظم بيت من شعره ١٣٠ : ١ — ٨ ؛ فضل

إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ —

١٣١ : ١٠ ؛ مدح ابن الأزرق بعد عزله عن اليمن

وذم إبراهيم بن سعد ١٣١ : ١١ — ١٣٣ : ٢ ؛

شعره في بغير بن ريسان ١٣٣ : ٣ — ٨ ؛ مدحه

في ابن الأزرق ١٣٣ : ٩ — ١٣٤ : ١٤ ؛ وفد

على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وفادته ثم رطى عنه

١٣٤ : ١٥ — ١٣٥ : ١٢ ؛ هو وعمرة محبوبته

١٣٥ : ١٣ — ١٣٧ : ٣ ؛ غنت جارية ابن

أبي العرافين بشعره لأبي السائب المخزومي وأبي جندب

وكانت غاضبة فترضاها مولاهما ١٣٧ : ٤ — ١٥ ؛

شعره في رثاء الحسين بن علي ١٣٨ : ١٠ — ١٤ ؛

أنشد موسى بن يعقوب قصيدته الدالية فاعترض عليه

فأجابه ١٣٨ : ١٥ — ١٤٠ : ٣ ؛ استحسن

ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ١٤٢ :

٧ — ١٤٣ ؛ ٦ ؛ حديث للفاسم بن المعتصم مع

أبو سفيان (بن حرب) — ذكر مرضا ١٨: ١٢٣

أبو سفيان بن العلاء — سمع السيد الحميري يباه قاصا
يمدح الشيخين فسيما ٢٧١ : ١ - ٨

أبو سليمان النصري = جعفر بن سليمان الضبي

أبو شاكر (مولى مروان) — تكنى باسمه مسلة بن
هشام لمزله ١٢ : ٣ - ١٣

أبو شهاب الشاعر — خاصه ابن الضحاك وتلاحيا
في فسيما ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥

أبو العاج كثير بن عبد الله السامي — كان على شرطة
الوليد بالشام ٧٦ : ٩ - ١٠

أبو العاص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس
٢٠ : ٢١ - ١٠

أبو العباس = المبرد

أبو العباس = الوليد بن يزيد

أبو العباس السفاح — تزوج أم سلة بعد أن طلقها
مسلة بن هشام ٢٥ : ٦ - ١٥ : مدحه السيد الحميري
فأمر له بما أراد ٢٤٠ : ١ - ١٢

أبو عبد الله = جعفر بن محمد

أبو عبد الله = محمد بن علي بن هشام

أبو عبيد الله السكوني — ذكر مرضا ٧٩ : ١٩

أبو عبيد الله معاوية الأشعري — أرسل السيد الى
المهدي أن يقطع عطاء بني عدي وريم فأمره المهدي بتنفيذ
ذلك ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ : كان وزيرا
للمهدي، ووفاته ٢٤٤ : ١٨ - ٢٠

أبو عبيدة معمر بن المثنى — مدح شعر السيد الحميري
وبشار ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ : ١٤ - ١٥ :
مدح شعر السيد الحميري وكان يروي ٢٣٦ : ٨ - ١٣

أبو العتاهية — سرق الحسين بن الضحاك شعرا له في الرشيد
فقاله في الواثق ١٥٧ : ١ - ١١ : تناظر مخارق
وابن الضحاك فيه وفي أبي نواس أيهما أشعر فحكم
لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ : رأي

أبي السائب عن شعره ١٤٣ : ٧ - ١٥ : تولى

عبد الله بن صفوان أبا ربحانة فقال شعرا ١٤٤ : ١ -

١٤ : رأى ابن الأزرق وأوصى أن يدفن بجانبه

١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤ : خرج الى مصر لطلب

ميراث ثم عاد وقال شعرا ١٤٥ : ٥ - ١٢

أبو ربيعة = الأفوه الأودي صلالة بن عمرو

أبو ربيعة — غضب عليه الوليد بن يزيد فاسترخاه له عمر

الوادي ٨٦ : ٣ - ٩ : سبق عبد المطلب بن

عبد الله بينه وبين أشعب وعمر الوادي في رجب ٨٩ :

١٤ - ٩٠ : ١٠ : كان ضعيف العقل ٩٠ :

١٤ - ١٢

أبو ربحانة — تولى عبد الله بن صفوان فقال أبو دهل

شعرا ١٤٤ : ١ - ١٤

أبو الزبير (مولى مروان) — عث به الوليد بن يزيد

وبوجه بني أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ - ٦ : ٦ :

أبو الزبير المنذر بن عمرو — كان عند الوليد بن يزيد

يذكر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١٠ - ١٦ :

أبو زكار الأعشى — أخبأه ٢٢٧ - ٢٢٨ : من

بهدادى قديم انقطع الى آل برمك ٢٢٧ : ٢ -

٣ : قتل جعفر بن يحيى وهو يفتنه ٢٢٧ : ٤ -

١١ : طلب أن يقتل مع جعفر فأمر الرشيد بالإحسان

اليه ٢٢٧ : ١٢ - ١٥ : قال إسحاق الموصلي عن

صوت له إنه مرق في العي ٢٢٧ : ١٦ - ١٨

أبو الزناد — دخل على هشام وعنده الزهري وسامع بيان

الوليد فسكت، فلما ولي الوليد أخضره وأكره ١١ :

١٢ - ٢ :

أبو السائب المخزومي — سمع شعرا أبي دهل فطرب

١٢٠ : ٥ - ١١ : سمع جارية ابن أبي العرايق

تفنى وهي غاضبة لحمل سبيها على ترصيا ١٣٧ :

٤ : ١٥ : أنشده رجل شعرا لأبي دهل فتكلم به

١٤٠ : ٤ - ١١ : حديثه مع القاسم بن المعتز عن

شعرا أبي دهل ١٤٣ : ٧ - ١٥ : طربه به وت

شغله عن الفطور والسحور وكان سائما ٢٩٠ : ٣ -

٢٩١ : ١٠ :

باكبة على مقبرة فقال شعرا أجازته ابن الضحاك ٢١٠ :
٩ - ١٥ : نصح ابن الضحاك بالآيرى الأمين ففعل
٢١١ : ١ - ١١ : هو وبشار والسيد الحميرى من
أكثر الناس شعرا فى الجاهلية والإسلام ٢٢٩ :
١١ - ١٣

أبو عثمان = سعيد بن خالد

أبو علاقة القضاعى - فى خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

أبو على = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن العلاء - حضر السيد الحميرى عنده قوما
يخوضون فى ذكر الزرع والنخل فقام وقال شعرا
٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ : ٥

أبو عيسى بن الرشيد - كان ابن الضحاك يهوى خادمه
يسرا ١٦٩ : ٣ - ٤ : لطف ابن الضحاك غلاما له
وقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٣ : حادثة صالح
أخيه مع غلامه يسر وشعر ابن الضحاك فى ذلك ١٨٨ :
١٤ - ١٩٠ : ٢ : عبث ابن الضحاك بخادمه فضربه
بفمائه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٣

أبو العيص - أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس
٢٠ : ٢١ - ٢١

أبو غسان محمد بن يحيى - أنشد شعرا للوليد كان
يطرب له ١٩ : ١ - ١٢ : ٢٠ : ١٠ - ١٥

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرج (الأصفهاني) - ذكر مرزا ٥٠ : ١٦ :
١٠٦ : ١٨ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٢ : ٢٢ :
٢٩٣ : ١٧

أبو القاسم = محمد بن الحنفية

أبو كامل الغزيرى مولى الوليد - غنى الوليد بن يزيد
فأعطاه قلنسوته ٣٢ : ١٤ - ٣٣ : ٢ : غنى الوليد
وحاده عنده ٤٦ : ٢ - ١٣ : كان مع المغنين عند
الوليد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ -
١٦ : أخباره ٩١ - ٩٤ : كان مغنيا محسنا

مضحكا ٩١ : ٢ - ٤ : خلع عليه الوليد قلنسوته
فأوصى بأن تدفن معه ٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥ : للوليد
فيه أشعار كثيرة ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٨ : أمره
الوليد بن يزيد بأن يغنيه فى شعر يزيد بن ضبة فى وصف
فرسه السندى ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣ : غنى الوليد
فى شعر عرف أنه لنا بضة بن شيبان فأحضره واستنشدته
ورصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٩ : ذكر عرضا
٣٧ : ١٦

أبو كامل المهندس - أحب ابن الضحاك غلامه وقال
فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢

أبو الكركدن - ضرب بذل بالعود فكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٣

أبو محجن = نصيب .

أبو محجن (مولى خالد القسرى) - مثل بالوليد
ابن يزيد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠

أبو محلم - حكمه الواثق بين مخارق وابن الضحاك وكان
قد تناظرا فى شعر أبي نواس وأبى العنابية فحكم لابن
الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧

أبو محمد = الحسن بن سهل .

أبو مسلم - أنشده حماد شعرا للآفوه واستدل على أن
أمره مقبل ٥٧ : ٦ - ١١

أبو موسى الأشعرى - أرسله على يوم صفين للتحكيم
٢٥٩ : ١٦ - ٢٠

أبو نخيلة - شئ عنه ١ : ١٤ - ١٥

أبو نواس - أخذ هو وغيره من الشعراء معاني شعر الوليد
فى شعرهم ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : كان يأخذ من
ابن الضحاك معانيه فى الخمر ١٤٦ : ٦ - ٨ : أنشده
الحسين بن الضحاك قصيدته الخمرية فاستحسنها ثم نسبت
إليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤ : أخذ من الحسين بن
الضحاك معنى له فى الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦ :
١٦٢ : ٧ - ١٨ : نشأ معه الحسين بن الضحاك
بالبصرة ثم رحل الحسين إلى بغداد واتصل بالأمين
١٦٣ : ١٢ - ١٦٤ : ٦ : كان يهوى محمد بن العلاء

الأخطل — كان عمر الوادى يغنى الوليد بشعره حين قتل

٨١ : ١١ - ١٧ و ٢١

أروى — أم عثمان بن عفان وإليها نسب ٢٧٦ : ١٧

٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — قبض على إسماعيل

بأمر المتوكل وقتله عطشا ١٨٤ : ٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — كان عند الرشيد هو

وبعض كبار المفتين حين قدم عليه إسماعيل بن الهربذ

فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : أنشد

شعرا لابن الضحاك فى الواقع فصرف أنه سرقه من شعر

أبي العتاهية فى الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ : شعره فى عمرو

ابن بائة وحبه لمقحم خادم ابن شغوف ١٧٣ : ٦ -

١٧٤ : ٤ : أخذت عنه منم الغناء ٢٩٣ : ٢ - ٤٣

قدمه عبد الله بن العباس الربيعى على نفسه ٢٩٤ :

٨ - ٢٩٥ : ٢ : أراد انتحال صوت لميم فوضه

على بن هشام عن ذلك يردون ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :

٢ : ٣٠٠ : ٢ - ٨ : كان يرى أن منم ساوته

٢٩٧ : ٣ - ١٠ : ذكر منم فى كتابه وكان يتعالى

عن ذكر غيرها ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦

إسحاق بن ثابت العطار — غاب على السيد عدم إتيانه

بالغريب فى شعره فرد عليه ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣

أسعد تبع — شعره فى ولد همدان ٢٦٤ : ٢٤ - ٢٥

أسماء بنت عميس — زوجة أبي بكر الصديق ٢٨٥ :

١٩ - ٢٠

إسماعيل بن الساهر — ذكر مذهب السيد وكان راوية

٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : للسيد فيه شعر ٢٤١ :

٩ - ١٠ : صادف هو والسيد الحميرى وجماعة بنت

القباء فتغل فيها السيد بشعر ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

إسماعيل بن عبد الله بن العباس — مرت بالسيد

الحميرى امرأة من آل الزبير تزف اليه فقال شعرا

٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧

إسماعيل بن محمد بن يزيد = السيد الحميرى

إسماعيل بن الهربذ — ولاؤه ، وقد غنى الوليد وعاش

الى آخر أيام الرشيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : أخباره

فأنشده ابن الضحاك شعرا ظه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧ :

مدح شعرا ابن الضحاك فى الغزل ١٧٤ : ٥ - ١٥ :

تناظر فخارق والحسين فيه وفى أبي العتاهية أيهما أشعر

فحكم لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ :

أخذ ابن الضحاك جبهة بكبته من موسى بن عمران

١٨٣ : ١٢ - ١٨٤ : ٨ : فضل ابن الضحاك

نفسه عليه فردده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣ :

محاكم هو وابن الضحاك الى ابن مناذر فحكم لابن الضحاك

٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : كتب ابن الضحاك شعرا على قبره

٢١٣ : ١٤ - ١٧ : سأله ابن الضحاك أن يصلح

بينه وبين يسرقفعل ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥ :

أبو هاشم = السيد الحميرى

أبو الواسع — أحد ثدما صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٢ :

أبو وهب = عبد الصمد بن عبد الأعلى

أبو يزيد السلولى — وقف مع أبي حرزة السوى على

باب ابن الضحاك ينظران المحاربى وقال ليجمع اللوم

٢١٥ : ١ - ٦

أحمد = محمد النبى صلى الله عليه وسلم

أحمد بن أبي العلاء — كان المعتضد يستجيد منه صوتين

فى شعر الوليد بن يزيد ٩٣ : ٩ - ١٧ :

أحمد بن حمدون بن إسماعيل — راوية إخبارى

٢٠٤ : ٢٠ : حمل الى المتوكل شعرا للحسين بن

الضحاك فى استرضائه وعاد بجائزة ٢٢٥ : ٤ -

٢٢٦ : ٥

أحمد بن خلاد — فضل ابن الضحاك نفسه على أبي نواس

فردده ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣ :

أحمد بن عبيد الله بن عمار — قصته عن شاب خاطبه

عشوته بشعر أبي دعل ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠ :

أحمد بن يوسف — رغب بشعره ابن الضحاك الواقع

فى التراب فى يوم غيم ١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٢ :

الأحوص — نسب له شعر ١٣٩ : ٢٢ :

الأحول = هشام بن عبد الملك

أم جعفر — أحب الحسين جارية لها ووسط ماصها الفسافي
في اسنيهاها فأبت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ —
١٥ : ٢٠٩

أم حبيب بنت عبد الرحمن — رآها الوليد بن يزيد
نشبت بها ٧ : ٥٥ — ٢ : ٥٦

أم الحجاج بنت محمد — نسبها، وهي أم الوليد بن يزيد
٩ : ٦ : ١

أم حكيم بنت يحيى — أم مسلة بن هشام ١١ : ٣ —
١٢

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب — أم عبد الله
ابن عامر ١١ : ١ — ١٢

أم خارجة (عمرة بنت سعد) — يضرب بنكاحها
المثل ٢ : ٢٦٤ — ١١ : ٦٠٣

أم سعيد = سلى

أم سلام = سلى

أم سلمة بنت يعقوب الخزومية — طلقها سلمة
وسبب ذلك ثم تزوجها أبو العباس السفاح ١٥ : ٦ : ٢٥

أم العباس = صفية (بنت علي بن هشام) .

أم عبد الملك = سعدة بنت سعيد بن خالد

أم عثمان بنت سعيد بن خالد — كانت زوجة هشام
ابن عبد الملك ، وحرصت أباها على رفض زواج أختها
سلى بالوليد ص ٢٦ : ١ — ١٤

أم عمرو بنت مروان بن الحكم — أم سلى بنت سعيد
١٧ : ١٦ : ٢٥

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر — أم عاتكة بنت
يزيد بن معاوية ١٠ : ١ — ١١

امرؤ القيس — سأل المأمون نداه عن شعريدل على أنه
ملك فأنشده بعضهم من شعره ٣٧ : ٢ — ١٣ : ٤
وأى السيد الحميري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
بأمره بفرس نخل له فقال الشعر ٢٣٧ : ١٤ —
٥ : ٢٣٨

١٠٤ — ١٠٥ : قدم على الرشيد وعنده كبار المغنين
فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ — ١٠٥ : ١١ : ذكر
مرضا ٩٣ : ٢٢

إسماعيل بن هشام بن الوليد — ذكره الوليد في مجلس
هشام محققا إياه ١٣ : ٥ — ١٤

إسماعيل بن يسار — قدم الوليد المدينة وبعث إليه
براية نحر ٦٠ : ٤ — ٦

الأسود العنسي — أمر النبي صلى الله عليه وسلم ذا
الكلاع الأصغر وجريرا البجلي بمقاتلته ٢٦٤ :
١٥ — ١٣

أشعب (بن جبير) — أرسله الوليد بن يزيد إلى زوجته
سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ — ٢٨ : ١٤ :
رقص أمام الوليد في جلد قرد فأجازه ٤٦ : ١٤ —
١٩ : نادى له مع الوليد بن يزيد ٥٩ : ٧ — ١٥ :
سبق عبد المطلب بن عبد الله بينه وبين عمر الوادى
وأبى رقية في رجز ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠ : أمه
أم الخلداج ٩٠ : ٧ : لم يعرف عنه أنه كان شاعرا
٩٠ : ١٢ — ١٤

الأشعب بن قيس — من الخوارج ٢٥٩ : ١٦ — ١٧
الأشقر = الحسين بن الضحاك .

الأصبغ بن ذؤالة الكلبي — اشتراكه في مقتل الوليد
وشعره في ذلك ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

الأصمعي — مدح شعر السيد وذم مذهبه ٢٣١ : ٨ —
١٢ : ٢٣٦ : ٤ — ٧

الأعمش سليمان بن مهران — كان السيد الحميري يأتيه
فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب ويقول فيها شعرا
٢٥٦ : ١٠ — ١٥ : طلب منه هشام مساوي
على ومناقب عثمان فأجابه ٢٥٦ : ١٦ — ٢٢

الأفوه (الأودى صلاة بن عمرو) — أنشد حماد
الراوية من شعره لأبي مسلم واستدل على أن أمره مقبل
٥٧ : ٦ — ١١ : اسمه وكنيته ٥٧ : ٢٠

أم إبراهيم = مارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الأمين = محمد الأمين .

أمية بن عبد شمس الأكبر — الأعيان أولاده
وهم أربعة ١٠ : ٢٠ - ٢١

إياس بن معاوية — ذكر المنصور لسوارما رفض
شهادة السيد عدم رده لشهادة الفرزدق ٢٥٤ : ٦ —
٢٥٥ : ١٦٦ — ٢٢

إيتاخ التركي المعتصمى - طلب الإذن من المعتصم
لخارق وطوية فرض ١٨٤ : ١٢ - ١٣ ؛ قى.
عن نشاته ونقوده وقتله ١٨٤ : ١٨ - ٢٣

أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي — ندم لمقتل الوليد مخوفاً من الفتنة؛
٨٠ : ٨ — ١١١ هـ. ضي. عنه ٨٢ : ١٩ — ٢٠

(ب)

بابك المخزومي — حاربه عبد الله بن إسماعيل المراكبي
٢٩٣ : ١٤ - ١٦

البحتري — له شعر في زناهم الزمار ١٩٨ : ١٨ — ٢٠

بجير بن ريسان الحميري — لقي الوقاصي وأبا دهل
في جمع من الفرس بصنعاء ١٣٢ : ٤ - ٥٥ كان
عاملا ليزيد بن معاوية على اليمن ١٣٢ : ١٨ شعر
أبي دهل فيه ١٣٣ : ٣ - ٨

بذل الصغيرة المغنية — كانت متيم من تخريجها وتعليمها
 ٢٩٣ : ٣-٤ ؛ عتاب مولاها علي بن هشام ٢٩٧ :
 ١١-١٤ ؛ ضربها موسوس بالعود فكان سبب موتها
 ٢٩٧ : ١٥-٢٩٨ ؛ تزوجها المتصم وبقيت
 في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤-٧ ؛ لما ماتت
 هي ومتيم وإبراهيم بن المهدي قالت جارية للمتصم أظن
 أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦-٣٠٧ ؛ ٥ ؛
 ذكرت عرسا ٣٠٢ : ١٥ ؛

بذل الكبيرة — خرجت من قصر المنعم بعد موته
٢٩٨ : ٤ - ٧

بشار بن برد - لأبي زكار في شعره صوت قال عنه
إسحاق الموصلي إنه مرق في العمى ٢٢٧ : ١٦ -
٤١٨ هو وأبو العاتية والسيد من أكثر الناس شعرا

في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ : ١١ - ١٣ ؛
مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ ؛ ٢٣٦ ؛
٨ - ١٥ ؛ رأيه في السيد الخيري ٢٣٧ : ٤ - ١١ ؛
ذكر عرضا ٢٦٢ : ٢٠ .

بشامة بن الندير — استأنس بشعره أبو دهيل ١٤١ :
 ١٣ — ١٤٢ : ٤٦ من بني مرة وشيء عنه ١٤١ :
 ١٣ و ٢٤ — ٢٥

بشر بن الوليد بن عبد الملك — شاور أخاه في خلع
الوليد بن يزيد فأبى وقال شعرا ١٣: ٧٤ — ٩: ٧٤
بعوضة = شيبان بن محمد الحراني

بكار بن عبد الملك — ادعى هشام أن الوليد شرب معه
فعرّب عليه وعلى جواربه ۱۱ : ۵ - ۷

بكر بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر أخيه
في رثائه ١: ٦٢-١٦؛ أنشدت سكينة من شعر
عمرو أخيه في رثائه فاعترضت عليه ١: ٦٣-٩

بكر بن نوفل الجعفرى — خاصه الحكم بن الزبير وكيل
الوليد لدى هشام فى أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا

٦٨ : ٤ - ١٦

بنان — ضارب عود منقطع النظير ١٩٨ : ١٨ — ٢١
 بنت الفجاءة — صافها السيد الحيرى وأنشدها شعرا
 منزلاها ٢٧١ : ٩ — ٢٧٢ : ١٢

بہرام بن ہرمز بن سابور — قتل مانی ۷۲ :
۱۹-۲۰

(۷)

تبع - سبب تسميته الروحاء بهذا الاسم ٨٧: ١٩-٢١

(ث)

ثابت بن سليمان الحسنى — نزل الوليد بن يزيد بداره
مستخفيا ٧٦ : ٧-٨

الثبت بن عبد الرحمن بن الوليد = ابن الأزرق
ثمانية بن أثال — كان بينه وبين معيلة الكذاب وقعة
بسمام ١٢٨ : ١٩٠ - ٢٠

(ج)

محمد — عرض قومه ضد خالد بن الوليد ٢٨٢ : ٢٠-٢٢

جذيمة بن الحارث — عرض قومه بن عامر ضد خالد بن الوليد في سريته اليهم ٢٨٢ : ١١ - ٢ : ٢٨٣

جرير بن عبد الله البجلي — أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الكلاع الأصغر بأن ينضم معه لمقاتلة الأسود العنسي ٢٦٤ : ١٣-١٥

جرير (بن عطية) — أنشد غانم الوراق جماعة من شعره فلم يطربوا ثم أنشدهم من شعر السيد الحميري فدحوه ٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢٢ فضل أعرابي شعر السيد الحميري على شعره ٢٣٩ : ١٢-١٥ في شعره صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٨ : ١٣

جعفر بن أبي جعفر المنصور — زبيدة أم الأمين بنه ١٦٤ : ١٨-١٩

جعفر بن سليمان الضبعي — كان كثيرا ما ينشد شعر السيد الحميري ٢٣٦ : ١٢-١٣ : ٢٤٩ : ٩-١٥ في شعره ٢٣٦ : ١٩-٢٠

جعفر الصادق = جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن عفان الطائي الشاعر — هرو عمر بن حفص والمهر الذي أودعه عنده لما حج ٢٤٢ : ١١ - ٢٤٣ : ١٤

جعفر بن محمد (الصادق) — لم يقل السيد بيامته وإنما كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٥ : ١٠ في شعره ٢٣٣ : ١٨-٢٢ : أنشده السيد الحميري من شعره فبكي ٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٧ : أنشد من شعر السيد الحميري فبكي وترحم عليه ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥ : أنشده فضيل الرمان من شعر السيد قرحم عليه ٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ : بلغه نبي السيد قرحم عليه ٢٧٧ : ٦-١١ : ذكر عرضا ٢٣١ : ٨

جعفر بن يحيى — قتله سرور الخادم وأبو زكار يغبه ٢٢٧ : ٤-١١

الجعفري = بكر بن نوفل

الجلودي — له كتاب في تحليل المئة ٢٢٦ : ٢١-٢٢ جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — له شعر غني فيه ٥٢ : ٣-٥

الجوهري — له تفسير لغوي ١٣٩ : ١٩ جويرية بن أسماء — سأل ابن يسار شيئا مما أعطاه الوليد فقال إنه بعث إليه بخمر ٦٠ : ٤-٦

(ح)

حاتم الريش — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٣-٤ غضب عليه المعتصم ثم رضى عنه بشعر ابن الضحاك ٢٠٤ : ٤-١٤

الحارث الأعور بن عبد الله — شئ عنه ٢٥٣ : ١٢ و ١٥-١٦

الحارث بن خالد — غنت جارية بحضرة الوليد في شعره فامر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

الحارث بن خالد بن مخز — طلبت بنو سليم بدمه بن عامر ٢٨٢ : ٧-١٠

الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ — ذريعين من ولده ٢٦٤ : ١٦

حالد بن جرهذ — أخذ عنه مالك صوتا فأصلحه ١٣٨ : ١-٣

حنال بن عمرو الكلبي — اشترك في قتل الوليد بن يزيد ٨٠ : ١٩-٢٢

حبيب بن عميرة الثقفي — عظيم الطائف ٦ : ١٨-١٩

حيشة بنت حبيش — أخبر عبد الله بن طقمة معها ٢٨٠ : ٥ : ٢٩٠ : ١٢ رواية عبد الله بن أبي جندب لما وقع لعبد الله بن طقمة معها وهو يقتل ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٥-٢

١٤٨ : ٥ - ١٥ : أنشد صالح بن الرشيد للمأمون مدحه
فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ :
شعره نسب لابن البواب ١٤٩ : ١٢ - ١٨ :
أمر المأمون عمرو بن بانة بالنقاء في شعره في الأمين
١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧ : مرأيه في الأمين
١٥٠ : ١٨ - ١٥١ : ١٣ : أعجب المأمون ببيت من
شعره وأرسل له هدية مع ابن عباد بالبصرة ١٥١ :
١٤ - ١٥٢ : ٣ : قال محمد بن يزيد الأزدي هو
أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤ - ١٣ : استقدمه
المتنم من البصرة فدحه فأجازه ١٥٢ : ١٤ -
١٥٤ : ١١ : أعجب الرياشي ببنتين له في النمر
١٥٤ : ١٢ - ١٥٥ : ٢ : أخذ أبو نواس معنى
له في النمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦ : ١٦٢ :
٧ - ١٨ : مدح الواقف حين ولي الخلافة فأجازه
١٥٦ : ٦ - ١٧ : سرق شعره له في الواقف من شعر
أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ : مدح
الواقف وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ :
١٥ : رغب الواقف في الشراب في يوم غيم ١٥٩ :
١٦ - ١٦٠ : ٣ : وصف ليلة قضاها هو والواقف
١٦٠ : ٤ - ١٦ : شعره في جارية للواقف غضبت عليه
١٦٠ : ١٧ - ١٦١ : ١٥ : رأى الواقف جارية له
في النوم وأمره بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ -
١٦٢ : ٦ : شرب عند إبراهيم بن المهدي فعربد عليه
فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : نشأ هو وأبو نواس
بالبصرة ثم رحل إلى بغداد واتصل بالأمين ١٦٣ :
١٢ - ١٦٤ : ٦ : جفاه صالح بن الرشيد قرضاه
بشعر فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٢ : أنشد ابن
البواب شعره للمأمون وشفع له بجفاه المأمون أولا ثم وصله
١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣ : شعره في عمرو بن
مسعدة ليشفع له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ :
٦ : غضب عليه المتنم قرضاه بشعر فرضى ١٦٧ :
٧ - ١٦ : أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا
يفنى فيه عمرو بن بانة ١٦٨ : ٧ - ١٩ : شعره
في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ١٦٩ :
١ - ١٧ : مدح المتوكل شعره ١٦٩ : ١٨ -
١٧٠ : ١٢ : دعا المتوكل وناداه وأغرى به خادمه
شفيعا للعبث به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ :

الحجاج (بن يوسف الثقفي) - أم الوليد بن يزيد
بنت أخيه ١ : ٦ - ٩ : أمده عبد الملك بجيش
لحرب ابن الزبير ١ : ١٤٤ - ٩ : أرسل برأس ابن
صفوان مع رأس ابن الزبير إلى عبد الملك ١٤٤ :
١٨ - ١٩ :

حريث بن أبي الجهم - جاء مع أهل المزة لمبايعة يزيد
الناقص ٧٧ : ١٣ - ١٧ :

حسان بن ثابت - هجا مسافع بن عياض بشعر ٥١ :
٨ : ١٢ : ٥٣ : ٧ - ٥٤ : ١٥ :

الحسن - رأى السيد لوحا في يد رجل يروي عن أبي
قيس فكتب فيه شعرا يمرض به وبرواة الحديث من أهل
السنة ٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦ :

الحسن بن رجاء - دعا ابن الضحاك ودعا ابن بسخر
فاعتذره وذهب لابن بسخر ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ :
١٣ :

الحسن بن مهمل - مدحه الحسين بن الضحاك وطلب
أن يصلح المأمون له ١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥ :
سأل ابن الضحاك عن شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ - ١١ :
عشق الحسين بن الضحاك غلامه وتفضل فيه فوجه له
١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ : ٥ : أعرض غلام له عن
ابن الضحاك فقال فيه شعرا ١٨٣ : ٦ - ١٢ :

الحسن بن علي (بن أبي طالب رضي الله عنهما) -
حديث الكساء الذي لقاه عليه وعلى آله النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢ : بلغ السيد الحميري
أنه هو والحسين رجا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضا
٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ١٩ :

الحسين بن الضحاك - أخذ هو وغيره من الشعراء
معاني شعر الوليد في شعرهم ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : في شعره
صوت من المائة المختارة ١٤٥ : ١٥ - ١٧ : بجته
وأخباره ١٤٦ - ٢٢٦ : منشؤه وشعره ١٤٦ :
٢ - ١٤٧ : ٢ : قال قصيدته الخمرية فاستحسنها
أبو نواس ونسبت إليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤ :
ذكر للمأمون فحجبه لشعره في الأمين فذهب للبصرة

١٩٨ : ٧ : ٤. خاصم أبا شهاب وتلاحيا في فرسيهما
 ١٩٨ : ٨ : ١٩٩ : ٥ : ٤ قصته مع أحد جند الشام
 وإيقاعه بينه وبين عشيقته ١٩٩ : ٦ : ٢٠٠ :
 ٨ : ٤ دعاه الحسن بن رجاء ودعاه ابن بسخر فذهب له
 واعتذر لابن رجاء ٢٠٠ : ٩ : ٢٠١ : ١٣ : ٤
 لاعب الواثق بالزرد وغازل خادمه خاقان بشعر فأكرمه
 ٢٠١ : ١٤ : ٢٠٢ : ٥ : ٤ فضل قصته على أبي
 نواس فرداه أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٣ :
 ٣ : ٤ تحاكم هو وأبو نواس إلى ابن منذر فحكم له
 ٢٠٣ : ٤ : ٢٠ : ٤ قال شعرا لكثير النكتا واسترضى به
 المعتصم ٢٠٤ : ١ : ١٤ : ٤ كان ابن بسخر يكره
 الصبوح فقال فيه شعرا ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٥ : ٨ : ٤
 استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه
 ٢٠٥ : ٩ : ١٥ : ٤ حكى للنشار صحبته للأمين وإكرامه
 له ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ١١ : ٤ هنا الأمين
 بظفر جيشه بطاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ :
 ٢٠٨ : ٥ : ٤ عابته الأمين وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ : ١٧ : ٤ أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصما
 الفسائي في استنهايا فابت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ :
 ٢٠٩ : ١٥ : ٤ أقطع المعتصم الناس دررا درنه فقال
 شعرا ٢٠٩ : ١٦ : ٢١٠ : ٨ : ٤ أجاز شعرا
 لأبي العتاهية ٢١٠ : ٩ : ١٥ : ٤ نصحه أبو العتاهية
 بالآي في الأمين فأطاعه ٢١١ : ١ : ١١ : ٤ أعرض
 عنه فتى جميل فقال فيه شعرا ٢١١ : ١٢ : ١٨ : ٤
 عريد في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ : ٢١٣ : ٤ : ٤ شعره في غلام
 أبي أحمد بن الرشيد ٢١٣ : ٥ : ١٢ : ٤ كتب
 شعرا على قبر أبي نواس ٢١٣ : ١٤ : ١٧ : ٤
 هجرا حاشا اسمه نصير ٢١٤ : ١ : ١٠ : ٤ عبت
 ابن منذر بشعره فشتته ٢١٤ : ١١ : ١٧ : ٤
 وقف ببابه سلوى وغنوى ينتظران محاربا فقيل اجتمع
 اللؤم ٢١٥ : ١ : ٦ : ٤ كتب أيا تاعن الواثق
 يدعو الفتح بن خاقان للصبوح ٢١٥ : ٧ : ٢١٦ :
 ٥ : ٤ وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال
 فيه شعرا ٢١٦ : ١٧ : ٢١٨ : ٢ : ٤ شعره في غلام
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٢١٦ :
 ٦ : ١٦ : ٤ شعره في يسر وفي أيام مضت له معه

١٨ : ٤ أمر المتوكل خادمه أن يعطيه تفاحة عنبر
 فقال شعرا فأجازه ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ١٤ : ٤
 شعره في مقم خادم ابن شغوف ١٧٢ : ١٥ :
 ١٧٣ : ٥ : ٤ أفضى إلى إسحاق الموصلي بسرفا غضب
 إسحاق ابن شغوف على ابن بانة ١٧٣ : ٦ : ١٧٤ :
 ٢ : ٤ مدح أبو نواس شعره في الغزل ١٧٤ : ٥ :
 ١٥ : ٤ مدح أبو العباس نعلب شعره ١٧٤ : ١٦ :
 ١٧٥ : ٣ : ٤ قال ابن الرومي عنه انه أغزل الناس
 ١٧٥ : ٤ : ١٠ : ٤ شعره في قن محبوبته ١٧٥ :
 ١١ : ١٧٦ : ١٣ : ٤ ناظر مخارقا في أبي نواس
 وأبي العتاهية لحكم له ١٧٦ : ١٤ : ١٧٧ : ٧ : ٤
 مدح الحسن بن سهل وطلب منه ان يصلح المأمون له
 ١٧٧ : ٨ : ١٧٨ : ٥ : ٤ سأله الحسن بن سهل عن
 شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ : ١١ : ٤ عشق غلام الحسن
 ابن سهل وتقل في فوهبه له ١٧٨ : ١٢ : ١٨٣ :
 ٥ : ٤ أعرض عنه غلام للحسن بن سهل فقال شعرا
 ١٨٣ : ٦ : ١٢ : ٤ أخذ جبة من موسى بن عمران
 بكبة أبي نواس ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٨ : ٤ وفدهو
 ومحمد بن عمرو على المعتصم وأنشده شعرا فأجازهما
 ١٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٦ : ٤ أحب غلام أبي كامل
 المهندس وقال فيه شعرا ١٨٥ : ٧ : ١٨٦ : ٢ : ٤
 أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد قالت
 إليه فقال شعرا ١٨٦ : ٣ : ١٨ : ٤ أحب غلاما
 فاشتراه صالح بن الرشيد ١٨٧ : ١ : ١٨٨ : ٢ : ٤
 لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ :
 ١٣ : ٤ شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع يسر غلام أخيه
 أبي عيسى ١٨٨ : ١٤ : ١٩٠ : ٢ : ٤ شعره في غلام
 عبد الله بن العباس ١٩٠ : ٣ : ١٣ : ٤ سكر بلخمش
 يسرا فهدده بخنجر فقال شعرا ١٩٠ : ١٤ : ١٩١ :
 ١٣ : ٤ شعره في يسر ١٩١ : ١٤ : ١٩٢ : ١٤ : ٤
 قال شعرا للمعتمد بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون
 ١٩٢ : ١٥ : ١٩٤ : ٣ : ٤ عبت بخادم أبي عيسى
 فضربه بغضاه ثم قال شعر ١٩٤ : ٤ : ١٣ : ٤
 هنا الواثق بالخلافة فأجازه ١٩٤ : ١٤ : ١٩٦ :
 ١٤ : ٤ أمره الواثق بأن يقول شعرا فارتج عليه حينما
 ثم قال ١٩٦ : ١٥ : ١٩٧ : ١٣ : ٤ شعره في حاة
 الشط وكان قد شرب فيها مع الواثق ١٩٧ : ١٠ : ١٠ :

الحكم بن الزبير — كان وكيل الوليد وخاصم الجعفرى
لدى هشام فى أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ :
١٦-٤

حكم الوادى — كان مع جماعة من المغنين عند الوليد
لما هنىء بالخلافة ١٧ : ١٥-٢٠ تعرض للهدى
فى الحج وغناه فى شعر الوليد بن يزيد فوصله ٣١ :
٤-١٦ أخذ القناء عن عمر الوادى ٨٥ : ٣٩
١ : ٨٦-٢

الحكم بن الوليد — حبسه يزيد الناقص وقتله ٧١ :
١٢-٧٢ : ٣ أخذ يزيد هو وأخاه وجبهما
١ : ٨٢-٧

حماد الراوية — استقدمه الوليد بن يزيد ليسأله عن شعر
وأجازه ٤٥ : ٥-٤٦ : ١٣ استدلى أن أيام
الوليد أدبرت لطربه بالسخف ٥٦ : ١١-٥٧ : ٦
عمار ذو كزاز صديقه ٥٦ : ٢١-٢٢ : أجازه
الوليد بن يزيد لطربه بشعر أنشده إياه ٦٧ : ٦-
٣ : ٦٨

حماد عجرد — شراعة بن الزندبود من أصحابه ٤٩ :
١٧-١٨

حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب — شفع عند
المنعم لكثير النجكارى ٢٠٤ : ١-١٤ : أول
من نادى الخلفاء من أهله ٢٠٤ : ١٩-٢٠

حمزة بن بيض — كتب الوليد الى أهل المدينة شعرا
فرد عليه ٢١ : ١٢-٢٢ : ٧

حميد بن نصر الحمى — فى خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢-٨١ : ١٠ ممن قتلوا الوليد بن يزيد
٨٠ : ١٩-٢٢

الحرق = أبو داود سليمان بن سفيان .

حنين — غنت جارية الوليد بن يزيد بصوت أخذته عنه
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧-٢٣ : ١١ : ٥٢ :
٦-١٧

بالبصرة ٢١٨ : ٣-٢١٩ : ١٥ : حجب يسرا
سيده فقال هو شعرا فى ذلك ٢٢٠ : ١-١٢ :
سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسرق قتل ٢٢٠ :
١٣-٢٢١ : ٥ : سأله على بن يحيى عن ليلة فاجأه
شعر أنه قضاها مع محبوبته ٢٢١ : ٦-١٨ :
أغرى الوراق بالمسجوح ٢٢٢ : ١-٩ :
شعره فى جارية ٢٢٢ : ١٠-٢٢٣ : ٢ :
شعره فى شفيق خادم المتوكل ٢٢٣ : ٣-١١ :
توفى ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢-٢٢٤ : ٨ : هجا
مغنية فهربت وانقطع خبرها ٢٢٤ : ٩-١٦ :
سأله يزيد بن محمد المهلبى عن سته فأجاب ٢٢٤ :
١٨-٢٢٥ : ٣ : وشى به جماعة الى المتوكل
فاسترضاه بشعر فأجازه ٢٢٥ : ٤-٢٢٦ : ٥ :
ضربه الخلفاء من الرشيد الى الوراق ٢٢٦ : ٦-١٤ :
وصف حاله فى أواخر أيامه بشعر ٢٢٦ : ١٥-٢٠

الحسين بن على (بن أبى طالب رضى الله عنهما) —

طالب المختار بن أبى عبيد بدمه فقتل ٢٢٢ : ٧٨-٢٢٤ :
شعر أبى دهميل فى رثائه ١٣٨ : ١٠-١٤ :
أمر بقتاله عبيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢٩ :
١٧-١٨ : حديث الكساء الذى لقه عليه وعلى آله
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧-٢٢٢ : أنشد
السيد الحميرى جعفر بن محمد شعرا فى رثائه فبكى ٢٤٠ :
١٣-١٢٤١ : ٧ : بلغ السيد الحميرى أنه هو
والحسن ركباً ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضا ٢٤٤ :
١٧ : ٢٤٦ : ١٩

الحسين بن القاسم الكوكبى الكاتب — شىء عنه
٢١٢ : ١٧-١٨

حفصة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —
إنشأوها خبر دخول النبي صلى الله عليه وسلم على زوجته
مارية فى يوم عائشة وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢

الحكم بن أبى العاص — والد مرران رأس المروانيين
٨٢ : ١٩

(خ)

خاقان (خادم الواثق) — غازله ابن الضحاك بشعر
فاكرمه الواثق ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥

خاقان عرطوج — دخل عليه المعتصم ولاطف ابنه
الفتح ٢١٥ : ٩ - ١٢

خالد بن بكر الصوّاف — سمع غناء جارية ابن أبي
المراقب ١٣٧ : ٤ - ١٥

خالد صامة المغني — غنى الوليد بن يزيد بشعر عروة
١٦ : ١ - ٦٢

خالد بن عبد الله القسري — لم يوافق على نولية مسلمة
فأوقع به هشام ١٠ : ٤ - ١١ : ١١ مثل مولاه أبو محجن
بالوليد بعد قتله ٤ : ٨١ - ١٠ : ١٠ سلمه الوليد ليوسف
ابن عمر فقتله ٨١ : ١٨ - ٢٠ : ٢٠ ولي محارب بن
دثار قضاء الكوفة في ولايته ٢٤٨ : ٢٤ - ٢٦

خالد بن عبيد الله — حضر الحرب بين قريش وبين
بن عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

خالد بن القعقاع بن خويلد — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥

خالد بن الوليد — سريته الى بن عامر بن عبد مناة
٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ٢ بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح الى بن عامر ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢
حديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بني جذيمة
٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ : ١٢ ذكر عرضا ٢٧٩ : ١٧

خلف بن وهب — من جدود أبي دهل وشعر ابن
الزبيري في مدحه وآله ١١٤ : ٤ - ٧

خليد — ذكر عرضا ٧١ : ١١

الخليع = الحسين بن الضحاك

خولة بنت جعفر — أم محمد بن الحنفية ٢٣٣ : ١٢

(د)

دنانير — ذكرت عرضا ٣٠٢ : ١٦

(ذ)

ذورعين — شئ عنه ٢٦٤ : ١٥ و ٢٢ - ٢٢

ذو الرمة — أنشد غانم الوراق جماعة من شعراء فلم يطربوا
ثم أنشداهم من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

ذو الكلاع الأصغر — شئ عنه ٢٦٤ : ٥٥ - ١٢ - ١٥

ذو الكلاع الأكبر — شئ عنه ٢٦٤ : ١٢ و ١٥ - ١٥

ذويزن — شئ عنه ٢٦٤ : ٢٦ و ٣٠ - ٢٠

(ر)

الربيع بن يونس — حمله السيد رقعة الى المهدي بهجو
فيها بنى عدوى بنى تميم ويسأله أن يقطع خطاهم ٢٤٣ : ١٥
١٤ : ٢٤٤ - ١٥

ردينة — تنسب اليها الرماح الردينية ١١٢ : ١٥

الرشيد = هارون الرشيد

روح بن مقبل — قدم على يزيد برأس الوليد فأجزل
صلته ٨١ : ١ - ٣

الرياشي — أعجب بينين لابن الضحاك في الخمر ١٥٤ : ١٢
١٢ : ١٥٥ - ٢

ريان السواق — استحسّن شعر أبي دهل وقال ليس
بعده شئ ١٤٢ : ٧ - ١٤٣ : ٦

(ز)

زاذان — جد عمر الوادي ٨٥ : ٢

زبيدة زوج الرشيد — أم الأمين وبنت جعفر بن
أبي جعفر المنصور ١٦٤ : ١٨ - ١٩ : ١ سمع على بن
هشام من قلم جاريته صوتا أخرجه لجواريه بمائة ألف
دينار ٣٠٠ : ٩ - ١٢

الزبير (بن العوام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

زنام — زمار معروف واليه ينسب الناي الزنامي ١٩٨
١٦ و ٢٢ - ٢٢

سعد بن أبي وقاص — تولى ابنه إبراهيم اليمن بعد ابن
الأزرق ١٣٢ : ١ - ٢

سعد بن صرة بن جبير — وفد على الوليد ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥

سعدة بنت سعيد بن خالد — قصة طلاق الوليد لها
وتعشقه لأختها سلى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ ؛
أرسل إليها الوليد أشعب بعد طلاقها فردته ٢٦ :
١٥ - ٢٨ : ١٤

سعيد بن جابر — كان نديم ابن الضحاك وصديقه
١٥٠ : ١٦ - ١٧

سعيد بن خالد بن عمرو — مرض فعاده الوليد ورأى
ابنته سلى فطلق أختها سعدة وخطبها منه فردته ٢٦ :
١ - ١٤ ؛ تزيا الوليد بزى زيات ودخل بيته ليرى
سلى وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥ ؛
تزوج الوليد ابنته سلى بعد ولايته الخلافة وقال شعرا
في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ ؛ خطب إليه
الوليد بن يزيد وهو عمل ابنته سلى فردته وتسامتا وسبت
سلى فقال شعرا غني فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ : ١

سعيد بن هشام بن عبد الملك — عبت به الوليد بن
يزيد وبوجوه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ -
٦ : ٦

سعيد بن الوليد — عقده أبوه ولأخيه البيعة وقدم أخاه
عليه ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ١١

سكر — أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجها أبا حفصة
١٨ : ٧ - ٨

سكينة بنت الحسين — أنشدت من شعرا بن أذية
فاعترضت عليه ٦٣ : ١ - ٩

سلام الأبرش — اشترى منه المعتصم غلامه لما شاخ
١٨٤ : ١٨

سلامة (مولاة أبي السائب) — سمعت مع مولاها
شعرا لأبي دهل طرب منه ١٢٠ : ٥ - ١١

سلامة القس — نسب لعبد الرحمن الجشمي شعر فيها هو
للوليد بن يزيد في سلى ٨٤ : ٣ - ١١

الزهرى — كان عند هشام بن عبد الملك فغاب معه الوليد
فحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٤٢ ؛ اجمع على أن
يدخل بلاد الروم إن ولي الوليد فات قبل ذلك ١٢ :
٦ - ٣

زياد ابن أبيه — هجاه وبنيه السيد الحميري ٢٢٩ :
٤ - ٥ ؛ ولي العراق لمعاوية ٢٢٩ : ١٦

زيد بن علي رضي الله عنه — خرج على هشام فنع أهل
الحرمين عطاءهم وشعر الوليد وحمزة بن بيض في ذلك
٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ ؛ دخل فضيل الرسان على جعفر
ابن محمد يعزیه فيه وأنشده قصيدة للسيد فرحم عليه
٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ ؛ سبب خروج الرافضة
عليه ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

زيد بن محمد — لام ابن الضحاك على تشهير نفسه بحب
غلام والقصة في ذلك ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢

زيد بن موسى بن جعفر — رأى السيد الحميري في النوم
ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥

زين — استحسنت نوح مقيم على سيدها ٣٠٦ : ١ - ٨
زين العابدين — قالت الجعفرية والباقرية بإمامته
٢٣٣ : ٢١ - ٢٢

(س)

سابور بن أردشير — ظهر ماني في زمانه ٧٢ : ١٩

سالم (مولى أبي حذيفة) — وصفه السبيدع للنبي صلى
الله عليه وسلم فسره عمر ٢٨٥ : ٣ - ٧

سالم بن عبد الرحمن (مولى الوليد) — كتب للوليد
ينشره بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ - ١٦ : ١٠

سبرة (غلام الوليد) — كان سافيا للوليد ٦٢ : ٥ - ٦ ؛
أمره الوليد وهو سكران بقتل القاسم نديمه ثم ندم في صحوه
ورثاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥

السري بن زياد بن أبي كبشة — في خبر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

سعاد — جارية كوفية مولدة، عرضت على الوليد وغته
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

٢٢٢ عارض ابن له السيد الحميرى بباب عتبة بن سلم
فأحابه ٢٦٦ : ٣ - ١٦

سليمان مهران = الأعمش .

سليمان بن هشام — قدم من الجزيرة على الوليد بسلاح
كثير ٧٧ : ١٢ - ١٣

سمانة الخادم — أرسلت معه منيم نبقا للهشام هدية
٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢

السميدع — فر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله خالد
بن الوليد يبنى عامر ٢٨٥ : ١ - ٢٨٦ : ٣

سوار بن عبد الله التميمي — رد شهادة السيد الحميرى
فهجاه ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ ؛ ولاد أبو جعفر
المصور قضاء البصرة وإمارتها بعد الهيثم ٢٥٤ : ١٩ -
٢٢٢ مدح السيد أبا جعفر المصور مدح عنده فعارضه
فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ : ٣ ؛ اعتذر إليه السيد
فلم يعذره ٢٦٢ : ٤ - ٩ ؛ بلغ السيد الحميرى أنه
يريد قطعه في سرقة فشكاه إلى المصور ٢٦٢ : ١٠ -
١٢ ؛ مات فضمن السيد الحميرى رثاه لهباد بن حبيب
هجواله ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥

سويد بن حمدان بن الحصين — اغتاب رجل عنده
السيد الحميرى فهجاه السيد بشعر ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ : ٥

سيبويه — له تفسير لغوى ١٠٢ : ١٦

السيد الحميرى — في شعره صوت من المائة المختارة
٢٢٨ : ١ - ٩ ؛ بحته وأخباره ٢٢٩ - ٢٧٨ ؛
نسبه ٢٢٩ : ٢ - ١٠ ؛ شاعر متقدم مطبوع وترك
الناس شعره لذه الصحابة ٢٢٩ : ١١ - ٢٣٠ :
٦ كان أبواه أبا ضين ولما تشيع مما بقتله ٢٣٠ :
٧ - ١٤ ؛ قال راويته إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١ : ١ - ١٠ ؛ أوصافه الجسمية ومواهبه ٢٣١ :
١١ - ١٤ ؛ حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن
حطان السدوسي ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ ؛ كان
نقن الإبطين ٢٣٢ : ٤ - ٧ ؛ مدح الأدمى شعره
رذم مذهب ٢٣٢ : ٨ - ١٢ ؛ ٢٣٦ : ٤ - ٧ ؛
مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ ؛ ٢٣٦ :
٨ - ١٥ ؛ قال راويته إنه على مذهب محمد بن الحنفية

سلم الخناسر — نسب له أبو الفرج بينا من الشعر ونفى قصة
الوليد بشأنه ٦٠ : ١٧ - ٦١ : ٥ ؛ نسب له شعر
١٥٧ : ١٤ - ١٩

سلمى بنت سعيد بن خالد — قصة طلاق الوليد لأختها
وتعشقه لها ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ ؛ تزيا الوليد
بزي زيات ليراها وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ :
٥ ؛ تزوجها الوليد بعد ولايته الخلافة وشعره فيها ليلة
زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ ؛ ماتت بعد زفافها إلى
الوليد بأربعين يوما فرثاها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ ؛
ما غنى فيه من شعر الوليد بن يزيد فيها ٣٢ : ٤ -
٣٤ : ١١ ؛ ٣٨ : ٥ - ٤٤ : ١٣ ؛ ٨٤ :
١٣ - ١٥ ؛ خطبها الوليد وهو ثمل إلى أبيها فردّه
وتسابا فسبته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ :
١ ؛ أطلق الوليد غزلا صاده لشبه بها ٤٨ : ٩ -
١٥ ؛ ماتت بعد زفافها إلى الوليد بسبعة أيام فرثاها
١٥ : ٥ - ١٠ ؛ في شعر الوليد الذى قاله فيها صوت
من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ - ٨٤ : ١١ ؛
ذكرت عرضا ٨٩ : ٢ ؛ ٩١ : ١٠

سلمى بنت عميس — شعر لها في يوم الفبيضاء ٢٨٥ :
١٧ - ٢٨٦ : ٣

سليمان بن أبي دبا كل — شعر له ٢٩١ : ١١ -
٢٩٢ : ٥ ؛ شاعر نزاعى ٢٩١ : ٢٠

سليمان بن حبيب — مدح السيد الحميرى السفاح وطلب
منه أن يولي الأهوaz ففعل ٢٤٠ : ١ - ١٢

سليمان السوادى — ذكر عرضا ٧١ : ١١

سليمان بن عبد الملك — سبق بين المغنين بيدة فأخذها
ابن سريج ٦٣ : ١٠ - ١٨ ؛ وقد عليه أبو دهيل
يحسن وفادته ثم رضى عنه ١٣٤ : ١٥ - ١٣٥ :
١٢

سليمان بن علي — أهدى إلى جعفر بن عفان مهورا فأردعه
عند ابن حفص لما حج والقصة في ذلك ٢٤٢ : ١١ -
٢٤٣ : ١٤ ؛ توفي وهو على البصرة ٢٤٢ : ٢١ -

٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ ؛ ذكر اسماعيل بن
الساحر مذهبه وكان راويه ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ ؛
كثرة شعره وعدم الإحاطة به ٢٣٦ : ١٦ -
٢٣٧ : ٣ ؛ رأى بشار فيه ٢٣٧ : ٤ - ١١ ؛
إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧ : ١٢ - ١٤ ؛ قال له ابن سيرين في رؤيا
قصبا عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥ ؛
أنشد غانم الوراق من شعره جماعة فدحوه ٢٣٨ : ٦ -
٢٣٩ : ٢ ؛ له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩ : ٣ - ١١ ؛ فضل أعرابي شعره على شعر جرير
٢٣٩ : ١٢ - ١٥ ؛ مدح السفاح فأمر له بما أراد
٢٤٠ : ١ - ١٢ ؛ أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكي
٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٧ ؛ تحاكم اليه رجلان من بني دارم
في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤١ : ٨ -
١٦ ؛ جعفر بن محمد وشعره ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥ ؛
كان يقول بالرجعة ٢٤٢ : ٦ - ١٠ ؛ أرسل إلى
المهدي يهجو بني عدى وبني تميم ويطلب إليه أن يقطع
عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ ؛ ناظره شيطان الطاق
في الإمامة فقال شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٤ ؛
رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٦ : ٤ - ١٨ ؛ مدح العتي شعره وألقاه
في قصيدته اللامية ٢٤٧ : ١ - ١٦ ؛ كان لا يأتي
في شعره بالغريب ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣ ؛
سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ :
٤ - ٢٤٩ : ٨ ؛ كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد
شعره ٢٤٩ : ٩ - ١٥ ؛ مرت به امرأة من آل
الزبير تزف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ ؛
خرج مع الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ٢٥٠ :
٨ - ١٤ ؛ رأى لوحا في يد رجل فكتب فيه شعرا
يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ : ١٥ -
٢٥١ : ٦ ؛ رآه زيد بن موسى في النوم ينشد النبي
صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥ ؛ ماراه
رجل في تفضيل على ففرقه ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ ؛
هجا قوما لم ينصتوا لشعره ٢٥٣ : ١ - ٦ ؛
اغتابه رجل عند قوم فهجاه ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ :
٥ ؛ رد سوار بن عبد الله شهادته فهجاه ٢٥٤ :
٦ - ٢٥٥ : ٨ ؛ مدح المهدي لما ولي ابنه المهدي

٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١٠ ؛ كان يأتي الأعمش
فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ ؛
سمع عن علي قصته فنظمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
١٤ ؛ بلغه أن الحسين والحسين ركبما ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ ؛
مدح المنصور وسوار عنده فعارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ -
٢٦٢ : ٣ ؛ اعتذر إلى سوار فلم يعذره ٢٦٢ : ٤ -
٩ ؛ بلغه أن سوارا يريد قطعه في سرقة فشكاه إلى
المنصور ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ ؛ رماه أبو الخلال عند
عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال شعرا ٢٦٢ :
١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؛ قصته مع امرأة تميمية لباضية
تزوجها ٢٦٤ : ١ - ٢٦٦ : ٢ ؛ عارضه ابن لسلطان
ابن علي في مذهبه بياب عقبة بن سلم فأجابه ٢٦٦ :
٣ - ١٦ ؛ جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزرع
والنخل فقام وقال شعرا ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ :
٥ ؛ سكر بالأهواز فحبسه العسس وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ ؛ ضمن
رثاءه لعباد بن حبيب هجوا لسوار القاضي بعد موته
٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥ ؛ مازح صديقا له زنجيا بشعر
٢٦٩ : ٦ - ١٥ ؛ كان له صديق ينفق عليه من
ماله فلائمه امرأته لذلك فهجاه ٢٦٩ : ١٦ -
٢٧٠ : ٩ ؛ أهدي له بعض ولادة الكوفة ردا فقال
شعرا يمدحه ويستزيده ٢٧٠ : ١٠ - ١٦ ؛ سمع
قاصدا بباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسيما ٢٧١ : ١ -
٨ ؛ صادف بنت الفجاءة وأنشدها شعرا متغزلا فيها
٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢ ؛ عاتب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشد مولاه شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
٢٧٣ : ٨ ؛ نقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه
أشعر منه ٢٧٣ : ٩ - ١٤ ؛ سب الشيخين
في شعر له وسكر فرفع أمره إلى أبي بجير فأهانته ثم عرفه
فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ ؛ أباح له
أبو بجير شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ ؛ أظهرت
المرجثة الشامة بأبي بجير لما مرض فقال هو شعرا ٢٧٥ :
٨ - ٢٧٦ : ٤ ؛ رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وأنشده قصيدته العينية ٢٧٦ : ٥ - ١٠ ؛
مرضه ووفاته ٢٧٦ : ١١ - ١٥ ؛ قال شعرا وهو
يحتضر في التبرؤ من عثمان والشيخين ٢٧٦ : ١٧

٢٧٧ : ٢ ؛ بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدفنوه

فتوعدهم ٢٧٧ : ٣-٥ ؛ بلغ نعيه جعفر بن محمد قرحم

عليه ٢٧٧ : ٦-١١ ؛ عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه

٢٧٧ : ١٢-١٤ ؛ لما مات حضر له سبعون

كفنا ٢٧٧ : ١٥-٢٧٨ ؛ ٨

سيف بن ذي يزن — قاتل الحبشة ٢٦٤ : ٢٩-٣٠

(ش)

شاهك (جدة علي بن هشام) — سمعت صوتا لمنم

فأعجبت بها وأمرت لها بمجائزة ٣٠١ : ٧-٢٠٢

شبيب بن أبي مالك الغساني — في خبر مقتل الوليد

ابن يزيد ٧٨ : ٢-٨١ ؛ ١٠

شبيب بن شيبه — روى الوليد بن يزيد بالزندقة عند

المهدي فدافع عنه ٨٣ : ١-٦

شراعة بن الزندبوز — بعث إليه الوليد بن يزيد وما جته

٤٩ : ١٦-٩

شعبة بن الحجاج — ذكر عرضا ٢٢٥ : ٢

شفيع (خادم المتوكل) — قصة الحسين بن الضحاك معه

وشعره فيه ١٧٠ : ١٣-١٧١ ؛ ١٨ ؛ شعر

ابن الضحاك فيه وقد حياه بتفاحة عنبر ١٧١ : ١٩-

١٧٢ ؛ شعر لابن الضحاك فيه ٢٢٣ ؛

٣-١١

الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — نقل عنه

٢١ : ٢٠ ٢٤ : ٢٠ ٣٤ : ٢٠ ٥٦ :

١٩ : ٥٧ ٢١ : ٦٨ ١٨ : ٩٧ ١٩ :

١٠٦ : ١٦ ١١٧ : ١٥ ١٣٢ : ٢١ :

١٤١ : ٢٣ ١٤٧ : ١٩ ٢٦٠ : ٢٠ ٢٨٤ :

١٧ : ٢٨٧ ٢١ : ٢٩٠ ١٩ : ٢٩١ ١٥ :

شيطان الطاق = محمد بن علي بن النعمان

(ص)

صالح بن الرشيد — أنشد المأمون مدح ابن الضحاك فيه

فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩-١٤٩ ؛ ١١ ؛ كان عنده

عمرو بن بانة فوجد في دفتار غنائه هجو المأمون فحكه

فدخل المأمون وعرف الحال ١٤٩ : ١٩-١٥٠ :

١٧ ؛ اتصل به الحسين بن الضحاك وأنشده ١٦٣ :

١٧-١٦٤ ؛ ٥ ؛ جفا ابن الضحاك قرضاه بشعر

فرضى عنه ١٦٤ : ٧-١٦٥ ؛ ٢ ؛ أمر ابن الضحاك

أن يقول شعرا يغني فيه بن بانة ١٦٨ : ٧-١٩ ؛

أحب ابن الضحاك غلاما فاشتراه لنفسه ١٨٧ : ١-

١٨٨ : ٢ ؛ لطف ابن الضحاك غلاما له وقال فيه

شعرا ١٨٨ : ٣-١٣ ؛ حادثة له مع غلام أخيه

أبي عيسى وشعرا ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤-

١٩٠ : ٢ ؛ سأل المعتصم عن ندمائه فأكرمهم

٢٠٤ : ١-١٤

صالح بن عبد الوهاب — قلم الصالحية مولاه ١٥٨ :

١٥

صدوف — غضب عليها الوليد ثم صالحها بشعر رجل قرشي

٤٤ : ١٥-٤٥ ؛ ٤

الصفواني — له كتاب في تحليل التهمة ٢٦٥ : ٢٢

صفية (بنت علي بن هشام) — أمها منم الهشامية

٢٩٣ : ١٢-٢٩٤ ؛ ١

صلاة بن عمرو = الأفوه الأردى

صلت بن دينار الأزدي — عرض به السيد في شعر

٢٥٠ : ١٥-٢٥١ ؛ ٦ ؛ كان ضعيف الحديث

وكان ينال من على كرم الله وجهه ٢٥١ : ١٨-١٩

الصمة بن عبد الله القشيري — له شعر غني فيه

٢٩٥ : ٣-١٠

(ض)

ضبة — أم يزيد ولها ينسب ٩٥ : ٤-٦

ضرار بن الخطاب القرشي — حضر الحرب التي كانت

بين قريش وبين بني عامر وشعره فيها ٢٨٦ : ٤-

٢٨٧ : ٧ ؛ شيء عنه ٢٨٦ : ٢٠-٢٢

(ط)

طارق (مولى عثمان) — أرسل معه عبد الملك جيشا

للمحاج لمحاربة ابن الزبير ١٤٤ : ١-١٤

طاهر بن الحسين — أحد دعاة المأمون وهو الذي قتل
الأمين ٢٠٧ : ١٩ - ٢٠

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) — قتل عنه
٢٤٣ : ١٩ - ٢٠ : ٢٥٤ : ١٦ - ١٨

طلحة الخليل = طلحة بن عبيد الله

طلحة بن عبيد الله — وفي عن عبيد الله بن معمر ثمانين
ألف درهم وأطلقه من عمر بن الخطاب ١٠ : ٥٣ -
٥٤ : ٧ : دافع عن الرسول يوم أحد وقتل يوم الجمل
٥٣ : ٢١ - ٢٤ : ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

طلحة الفياض = طلحة بن عبيد الله

الطوسي — قال إذا قال السيد في شعره « دع ذا »
أني بده سب السلف ٢٣٧ : ١٢ - ١٤

(ع)

عاتكة بنت معاوية — أخبارها مع أبي دهل ١٢١ :
١١ - ١٢٦ : ١٣

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
وأما أم كلثوم ١٠ : ١١ - ١١

العاص بن أمية — أحد الأعماس من ولد أمية بن
عبد شمس ٢٠ : ٢١ - ٢١

عاصم القسافي — وسطه ابن الضحاك لدى أم جعفر
لزوجها جاريتها فابت ١٨ : ٢٠٨ - ١٥ : ٢٠٩

عاصم بن أسلم بن غوث = ذوزن

عاصم بن لؤي — ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨

عائشة (بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما) —
أفشت لها خفمة خبر وجود النبي صلى الله عليه وسلم
مع بلدية في يومها رفعة ذلك ١٧ : ٢٧٤ - ٢٢٢ :
ذكرت عرضا ٢٦١ : ٢١

عباد بن حبيب — ضمن السيد الحميري رقاه هجوا لسوار
الفاضي بعد موته ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥

عباد بن زياد — نزل يزيد بن الوليد دارا أحد مواليه
بمجرد مستغنيا ٧٥ : ١٣ - ٧٦ : ٢

العباس بن الأحنف — ترضى على بن هشام من شعره
٢٩٩ : ١ - ٦

العباس بن عبد المطلب — ذكر عرضا ٢٤٤ :
١٦ - ١٧

العباس بن الفضل بن الربيع — ذكر عرضا ١٥٨ : ٢٣

العباس بن المأمون — غضب المعتصم على ابن الضحاك
لدحه له قرضاء بهجوه له ١٦٧ : ٦ - ١٦٨ : ٤٦
من قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٢٠ : ضرب المعتصم
الحسين بن الضحاك بسيفه ٢٢٦ : ٩ - ١٠

العباس بن الوليد — وجهه يزيد بن عبد الملك الى حرب
فاشار عليه أن يوصى بالعهد الى عبد العزيز بن الوليد
٩ : ١٤ - ٩ : ٢ : تساب هو والوليد بن يزيد في مجلس
هشام ١٢ : ٤ - ٤ : ٤ : أمه رومية ٤ : ١٨ :
ذهابه لإحصاء ما في خزائن هشام وما كان بينه وبين
مسلة ٢٥ : ٦ - ١٥ : نصح لأخيه يزيد بالعدول
عن تخريض الناس على خلع الوليد ٧٣ : ١١ -
٧٤ : ١٢ : كلبه أخوه بشر في خلع الوليد فأبى وقال
شعرا ٧٤ : ١٣ - ٧٥ : ٩ : في خبر مقتل الوليد
وتولية يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

العباس بن يونس — غنى عنه ٢٤٣ : ١٨ - ٢١

عبد الجبار بن يزيد — غنت جارية في صوت أمرها
به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ - ٩

عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي — نسب له شعر
مولود بن يزيد ٨٤ : ٣ - ١١

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — نسب له شعر
في أخت معاوية ١٢٢ : ١٨ - ٢١

عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٨٠ : ٢ - ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عجلان — في خبر مقتل الوليد ٧٨ :
٨١ : ١٠ - ٢

عبد الرحمن بن عوف — كان أبوه فيمن قتل في الحرب
التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٢ -
٢٨٧ : ٢

عبد السلام التميمي — من قتلوا الوليد بن يزيد ٨٠ : ١٩-٢٢

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب يزيد، كان زنديقا وقال شعرا في ذم مسلمة بن هشام ونحله الوليد ٣ : ١٠-٤ : ٣ عاتب هشام الوليد لصحبته له وأمره باخراجه فأخرجه وقال شعرا ٧ : ١٠-١٠ : ٨
عبد العزيز بن الحجاج — كان مع يزيد في حربه مع الوليد فأمره بأن ينادى بالإمامة ٧٧ : ١٧-٧٨ : ٢٢ رغب الناس للقتال مع يزيد ضد الوليد بالمال ٧٨ : ٢-٦

عبد العزيز بن الوليد — لم يوص إليه يزيد بالمهد وأوصى به لهشام ثم للوليد وطمع هشام في عزل الوليد ٢ : ٦-٤ : ١١ وافق على خلع الوليد والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣-١٥ : ١٥ نقم على نابغة بن شيبان لمدهه عبد الملك لما هم بخلعه وتولية ابنه للمهد ١٠٦ : ٩-١٠٨ : ٧

عبد الله بن إياض — الإباضية أصحابه وشيخهم ٢٣٠ : ١٥-١٨

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي — روايته لما وقع لعبد الله بن عاقمة مع حيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢ : ٢٨٥

عبد الله بن الأمين — كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك ٢٢٦ : ٦-١٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٩

عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب = أبو الأفرع

عبد الله بن الزبيري — شعره في مدح خلف بن وهب ١١٤ : ٤-٧

عبد الله بن الزبير بن العوام — خرج المختار في أيامه مطالبا بدم الحسين فقتله مصعب بن الزبير ٨٨ : ٢٢-٢٤ : مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٤ : كان ابن الأزرق عامه على اليمن وعمارة على حضرموت ١٢٨ :

١٠-١٣ : عزل ابن الأزرق عن اليمن وولى مكانه إبراهيم بن سعد ١٣٢ : ١-٢ : محاربة عبد الملك له وشامة أبي ربحانة به ١٤٤ : ١-٩ : أرسل الحجاج برأسه مع رأس ابن صفوان إلى عبد الملك ١٤٤ : ١٨-١٩ : سمى المحمل وسبب ذلك ٢٥٠ : ١٧-١٨

عبد الله بن صفوان — تواعد أبا ربحانة فقال أبو دهل شعرا ١٤٤ : ١-١٤

عبد الله بن عامر — أمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ١٢ : ١١-١٢

عبد الله بن عامر بن كريز — اشترى مع عبيد الله بن معمر رقيقا من عمرو وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : قرابته من عثمان ومولده وولايته البصرة ووفاته ١٧ : ٥٣-٢٠

عبد الله بن العباس — أراد على إرساله للتحكيم يوم صفين فاضطره الخوارج لإرسال أبي موسى الأشعري ٢٥٩ : ١٦-٢٠ : ذكر عرضا ٢٦٣ : ١٦

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — شعرا بن الضحاك في غلامه ١٩٠ : ٣-١٣ : ٢١٦ : ٦-١٦ : فضل منم الهشامية على نفسه ٢٩٤ : ٨-٢٩٥ : ٢ : لم يكن في المغنين أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان اسحاق يتحامل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦

عبد الله بن عبد الرحمن = ابن الأزرق .

عبد الله بن عمرو بن الزبير — أغرى الوليد بالإيقاع بإبراهيم ابن هشام لما استجار بقبر يزيد ١٦ : ٤-١٠

عبد الله بن علقمة — نسب له بيت شعريه صوت من المائة المختارة ٢٧٩ : ١-٢٨٠ : ٣ : أخباره مع حيشة ٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ٥ : رواية عبد الله بن أبي حدرد لما وقع له مع حيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ٢

عبد الله بن عمرو — خدرت رجله فدعا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنت ٣٨ : ١٣-١٤ : ١٨-

١٩ : وصفه السيدع للنبي صلى الله عليه وسلم فعرفه عمر

٢٨٥ : ٢-٧

عبد الله بن المخارق = ثابتة بن شيان .

عبد الله بن مطيع — كان عامل ابن الزبير على الكوفة

فأخرجه عنها المختار ٧٨ : ٢٢-٢٤

عبد الله بن نهيك — بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يوم

الفتح الى بنى بغيض ٢٨٧ : ٨-٢٨٩ : ٢

عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف —

استخلف ابنه على دمشق وخرج منها حين نزل بها يزيد

٧٦ : ٨-١٠

عبد الملك بن مروان — خرج عليه أبو الأفرع مع عمرو

ابن سعيد ٥٥ : ١٧-١٩ : قيل إن والده أبي كامل

كان مولاه ٩١ : ٣-٤ : مدحه ومدح أولاده بعده

ثابتة بن شيان ١٠٦ : ٨ : مدحه ثابتة بن شيان

لما هم بجمع أخيه وقولية ابنه المهدي ١٠٦ : ٩-

١٠٨ : ٧ : أمد الحجاج بجيش لمحاربة ابن الزبير

١٤٤ : ١-١٤ : أرسل الحجاج اليه برأس ابن الزبير

مع رأس ابن صفوان ١٤٤ : ١٨-١٩ : ذكر عرضا

٢ : ١٥

عبد الوهاب بن إبراهيم — تولى الرملة فزاد ديرا أخبره

راجه أن الوليد ومحمد بن سليمان شربا هناك بجرن كبير

٢٢ : ١٢-٢٤ : ٥

العبدى — فقد شعرا للسيد الحميرى فصدقه وقال انه أشعر

منه ٢٧٣ : ٩-١٤

عبيد الله بن زياد — حبس السيد الحميرى وعذبه

٢٢٩ : ٤-٥ : ولّى العراق لمعاوية وابنه يزيد وأمر

بقتال الحسين ٢٢٩ : ١٧-١٨

عبيد الله بن معمر — اشترى مع عبد الله بن عامر وقيفا

من عمرو وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه طلحة

ابن عبيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : حبس النبي

صلى الله عليه وسلم واستشهد بامطخ ٥٢ : ١٣-١٦

العتبي — مدح شعرا للسيد الحميرى وألقاه في قصيدته الالامية

٢٤٧ : ١٠-١٦

عثمان الحشبي — قتل في حرب الوليد مع يزيد ٧٨ :

١١-١٢

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — استعمل ابن خاله

عبد الله بن عامر على البصرة ٥٣ : ١٧-١٨ :

قرأ الوليد في المصحف عند مقتله تشبها به ٨٠ : ٨-

١٧٩ : ١٨ : طارق مولاه ١٤٤ : ٥ : الربيع

ابن يونس مولاه ٢٤٣ : ١٨ : طلب هشام من

الأعشى مناقبه ومساوى على فأجابه ٢٥٦ : ١٦-

٢٢ : كان يشبه برجل اسمه نعل ٢٦١ : ١٩-

٢٠ : سمع السيد قوما ينالون منه فقال شعرا ٢٧٣ :

٧-٢٧٤ : ٢ : قال السيد وهو يحتضر شعرا

في التبرؤ منه ٢٧٦ : ١٧-٢٧٧ : ٢ :

أمه أروى واليها نسب ٢٧٦ : ١٧-٢٠ : ٢١ :

كان أبوه فيمن قتل في الحرب التي كانت بين قريش

وبين بنى عامر ٢٨٦ : ٤-٢٨٧ : ٣ : ذكر

عرضا ٢٥٩ : ١١-٦ : ٧

عثمان بن الوليد — عقد له أبوه ولأخيه البيعة وقدمه على

أخيه ٧٠ : ١٢-٧١ : ١١ : حبسه يزيد الناقص

وقتل ٧١ : ١٢-٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه

وحبسها ٨٢ : ١-٧

عجيف — من قتلهم إيتاخ ١٨٤ : ٢٠

العدوى — أحمد بن حمدون من تلاميذه ٢٠٤ :

٢٠-٢١

عدى بن زيد — غنى معبد بشعره للوليد فطرب ٦٥ :

١٦-٦٦ : ٥ : ذكر عرضا ٦٧ : ١٩

عروة بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر

له في رثاء أخيه بكر ٦٢ : ١-١٦ : اعترض ابن

أبي عتيق على شعره فهجره حتى موته ٦٢ : ١٧-١٩ :

أنشدت سكبنة بنت الحسين من شعره فاعترضت عليه

٦٣ : ١-٩

عروة بن مسعود الثقفي — عظيم الطائف ٦ :

١٨-١٩

عروة بن المغيرة — حضنت ضبة أولاده بعد أولاد أبيه

٩٥ : ٤-٦

عريب — عبد الله بن اسماعيل المراكبي مولاهما ٢٩٣ :
١١ : نسب لها ابن هشام صوتا هولمتم ٣٠٠ :
١٢ - ١٨

عفان بن أبي العاص — فيمن قتلوا في الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ :
عقبة بن سلم الهنائي — حمى السيد الحميري لما هم أبواه
بقتله لتشيعة ٢٣٠ : ٧ - ١٤ : من بني هناة
وولي البصرة للنصور ٢٣٠ : ١٨ - ٢٠ : روى
أبو الخلال عنده السيد الحميري بسب الصحابة فقال
السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ :
ولي البصرة للنصور ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : عارض
بياه ابن لسلیمان بن علي السيد الحميري فأجابه ٢٦٦ :
٣ - ١٦ : كان كاتبه مع السيد الحميري وجماعة
فصادفوا بنت الفجاءة فتزل السيد فيها بشعر ٢٧١ :
١٢ : ٢٧٢ - ٩

العلاء — كان أبو نواس يهوى ابنة محمدا ١٦٩ : ٣ :

العلاء بن البندار — حلف الوليد ليشرب غديرا فزحه
هو ٤٧ : ٩ - ١٢ : قصة له عن زبدقة الوليد
ورجل من كلب ٧٢ : ٤ - ٧٣ : ٦ :

علوية — وفد مع مخارق على المعتصم فرفض دخولها ثم أذن
لها فغياها ١٨٤ : ١٢ - ١٨٥ : ٦ : غنى لإسحاق
الموصلى صوتا لأبي زكار فقال انه معرق في المعى
٢٢٧ : ١٦ - ١٨ : قدمه عبد الله بن العباس
الربيعي على نفسه ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٢ :
لم يكن في المغنين أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان إسحاق
يخامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦ :

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — قال أبو دهل
الشعر في آخر خلافة ١١٤ : ١٣ - ١٤ :
كفرته الإباضية ٢٣٠ : ١٧ - ٢٠ : بلغ السيد
الحميري أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بمحمد ابن الحنفية
فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ - ٢٣٥ : ١٠ :
كانت الإمامية تقول بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥ : ١٩ - ٢١ : حديث الكساء الذي لقه عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أولاده ٢٣٩ : ١٧ -
٢٢ : تحاكم رجلان من بني دارم إلى السيد اختفا

في أنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى رجل في النوم من ينشد النبي
صلى الله عليه وسلم قصيدة السيد في مدحه فترك الخلاف
عليه ٢٤٦ : ٤ - ١٤ : ماري رجل السيد الحميري
فيه ففرقه ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ : كان الحارث الأهور
في مقدمة أصحابه ٢٥٣ : ١٥ - ١٦ : أعطى الرسول
صلى الله عليه وسلم اللواء في خيبر لعمر بن الخطاب فاعطاه له
٢٥٣ : ١٧ - ٢٠ : قيل إنه هو الذي قتل مرحب
في خيبر ٢٥٤ : ١٦ - ١٨ : كان السيد يأتي
الأعمش فيكتب عنه فضائله ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ :
سمع السيد عنه قصة فنظمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
١٤ : طلب هشام من الأعمش مسأله ومناقب عثمان
فأجابه ٢٥٦ : ١٦ - ٢٢ : خرج عليه جماعة يوم
صفين فسموا بالخوارج ٢٥٩ : ١٦ - ٢٤ :
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فارسله
لأهل القتلى فوداهم ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٦ : ٣ :
ذكر عرضا ٢٤٥ : ٨ - ٢٤٨ : ٩ : ٢٤٩ :
٦ : ٢٥٩ : ١١ - ٢٦١ : ٢١ : ٢٦٣ :
١٧ : ٢٦٤ : ٢٤ :

علي بن أسيد بن أحيحة = أبو ربيعة .

علي بن الجهم — جاء مادحا المتوكل فرآه يمدح شعر
الحسين فلم ينشده ١٦٩ : ١٨ - ١٧٠ : ١٢ :
شعره في منم وأولاده ٢٩٨ : ٩ - ١١ :
علي بن العباس الرومي — قال إن ابن الضحاك أغزل
الناس ١٧٥ : ٤ - ١٠ :

علي بن هشام — اشترى منم وحظيت عنده وهي أم ولده
٢٩٣ : ٢ - ٨ : اشترى منم من مولاتها لبانة
وأولدها ٢٩٣ : ٩ - ٢٩٤ : ٧ : قلم جارية كانت
له ٢٩٤ : ٦ - ٧ : كانت منم تطرح على جواريه
صوتا في منظره فتناول ابن المهدي أخذه عنها ٢٩٥ :
١١ - ٢٩٦ : ٢ : طلب منه المأمون منم فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣ - ٦ : غته منم صوتا أراد إسحاق
الخلع فوضه عنه برذونه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :
٣ : ٣٠٠ : ٨ - ٣ : كتابه بذل جاريته ٢٩٧ :
١١ - ١٤ : بعد موته أخذ المعتصم جواريه ٢٩٨ :
٤ - ٨ : غضبت منه منم فصالحها بشعر ٢٩٨ :

طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠ - ٥٤ : ٧ ؛ بنو عدي
رهطه ٢٤٤ : ١٥ ؛ ذكر السيد وقفه في خير
وشيء عن ذلك ٢٥٣ : ١٤ و ١٧ - ٢٠ ؛ قيل
إنه رأى الحسن والحسين يركبان ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السيد الحميري شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ :
١٣ ؛ اتهم أبو الخلال السيد الحميري عند عبقة بن سلم
بسبه ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؛ أراد الرافضة
زيد بن علي على الخروج عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ - ١٥ ؛
خفق عمرو بن معد يكرب بالدرة فقال شعرا ٢٦٤ :
١٧ - ٢٢ ؛ قال السيد وهو يحتضر شعرا في التبرؤ منه
٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ١ ؛ وصف السيد للنبي
صلى الله عليه وسلم قرا من خالفوا خالدا في قتل الأُمري
فرفهم ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٦ : ٣ ؛ ذكر عرضا
٢٤٨ : ١٠ ؛ ٢٧٤ : ٨

عمر بن عبد العزيز - مجنه ليزيد بن المهلب وهره
٢ : ١٩ - ٢١ ؛ كان العباس بن الوليد يتشبه به
٧٣ : ١٢ - ١٣ ؛ ولي إياس قضاء البصرة ٢٥٥ :
١٦ - ١٧

عمران بن حطان السدوسي - حديث الفرزدق عنه
وعن السيد الحميري ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ ؛
ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ - ١١

عمرة - كان أبودهيل يهاها فكادت له امرأته عندها
فهجرته فقال شعرا ١١٦ : ٣ - ١٢٠ : ٤ ؛ هي
وأبودهيل عشيقها ١٣٥ : ١٣ - ١٣٧ : ٣ ؛
عمرة بنت سعد = أم خارجة .

عمر الوادي - أمره الوليد أن يغني في شعره له عبد الصمد
١٤ : ٩ - ٤٤ ؛ لمن الوليد بن مروان بشعر وأمره
بأن يغني فيه ١٢ : ٧ - ١٥ ؛ أمره الوليد أن يغنيه
بعد موت هشام في شعر أقسم عليه ألا يذيعه ١٧ : ٦ - ١٠ ؛
أمره الوليد بأن يغنيه بأبيات في ذم هشام وموته ١٩ :
١٨ - ٢٠ ؛ غنى الوليد وشرب معه وسق حاجبه
بمحضوره ٦٠ : ٧ - ١٦ ؛ كان مع الحقيين عند
الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة شعر حررة ٦٢ :
١ - ١٦ ؛ كان يغني الوليد بن يزيد حين قتل ٨١ :
١١ - ١٧ ؛ ذكر أخباره ونسبه ٨٥ - ٩٠ ؛ نسب

١٢ - ١٧ ؛ عتبت عليه منم ورضاه ثم كتب اليها
فرضيت ٢٩٩ : ١ - ٦ ؛ كانت منم تبدي له نبقا لأنه
يحببه ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢ ؛ سمع من قلم
جارية زبيدة صوتا فأخرجه لجواربه بمائة ألف دينار
٣٠٠ - ٩ - ١٤ ؛ استحسن صوتا لمنم اسمعه
لإسحاق فأعجب به ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦ ؛
سمعت شاهك جدته صوتا لمنم فأعجبت بها وأمرت لها
بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ ؛ مرت منم
بقصره بعد قتله فرثه ٣٠٢ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ ؛
لمراد شاعره شعر في رثائه غنى فيه ٣٠٤ : ٤ - ١٣ ؛
فوح منم عليه ٣٠٦ : ١ - ٨ ؛ أمر المأمون
جاريته منم بأن تجيز شعرا ٣٠٧ : ٦ - ١١

علي بن يحيى المنجم - كان مع الحسين بن الضحاك وأبي
شهاب إذ تلاحيا في فرسيهما وقال شعرا ١٩٨ : ٨ -
١٩٩ : ٥ ؛ سأل ابن الضحاك عن ليته فأجابه بشعره
أنه قضاها مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ١٨ ؛ ذكر
عرضا ٢١٥ : ١٨

عمار ذوكاز - أنشد حماد شعرا له مخيفا للوليد فطرب
١١ : ٥٦ - ٥٧ : ٦ ؛ شاعر ماجن أموي ٥٦ :
٢٠ - ٢٣ ؛ أنشد حماد للوليد من شعره فطرب
وأجازه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣

عمار بن عمر بن عبد الأكبر = عمار ذوكاز .

عمارة بن عمرو بن حزم - وفد عليه أبودهيل بعد جفاء
ابن الأزرق له فأكرمه فدحه وعرض بابن الأزرق
١٢٨ : ٨ - ١٢٩ : ١٥ ؛ كان عاملا لعبد الله
ابن الزبير على حضرموت ١٢٨ : ١٢ - ١٣

عمر بن أبي ربيعة المخزومي - بنته والدة أم عمرو
بنت مروان ٢٥ : ١٧ ؛ له شعر غنى فيه ٥٠ :
١١ - ٥١ : ٢

عمر بن حفص - أودعه جعفر بن عفان مهرا لما حج
والقصه في ذلك ٢٤٢ : ١١ - ٢٤٣ : ١٤

عمر بن خالد بن صخر - طلبت بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

عمر بن الخطاب - اشترى من عبد الله بن عامر
وصيد الله رقيقا وهجزا عن الدفع لخبسهما بالمال فوفاه

عمرو بن العاص — دما هو ومبارية طيا يوم صفين
للتحكيم ٢٥٩ : ١٦ - ٢٠

عمرو بن عثمان بن عفان — مولد زاذان ۸۵: ۲؛
مولد ابو عمر الوادی ۹۰: ۳

عمرو بن جمع السكوني - ش.ع ١٧٥ : ٢١ -
٢٢

عمرو بن مسعدة — قال فيه ابن الضحاك شعرا ليشفع
له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦٧ : ٦

عمرو بن معد يكرب — خفته عمر بالدرة فقال شعرا
٢٦٤ : ١٧ — ٢٢

عزّة بن نقب — شیءه ۲۶۱ : ۲۲-۲۳

عوف بن عوف — كان فيمن قتل في الحرب التي كانت
بين قریش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٣

عياش المخزومي - بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني
مدلج يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

عياض بن مسلم (مولى عبد الملك) — تركه الوليد
بالرصافة ليكتبه ٨ : ١ — ١٣٠ ؟ ضربه هشام
وألبسه المسوح وحبسه فقال الوليد شعرا ٩ : ١٤ —
١٠ : ٧ ؟ سأل عنه الوليد لما تولى الخلافة فقيل له
إنه كان محبوسا الى موت هشام ١٥ : ١٥ — ١٦ : ٤

عيسى عليه السلام — كان ماى يقول بنبوة ٧٢ :

٢١ - ١٩

العيص — أحد الأعياص من ولد أمية بن عبد شمس ١٠ :
٢٠ - ٢١

(غ)

غالب مولیٰ ہشام - کفن مولاء بعد موتہ ۱۶ :
۴-۳

غانم الوراق — أنشد جماعة من شعر السيد الحميري فمدحوه
٢٢٣٨ : ٦ — ٢٢٣٩ : ٢

الغريضة — شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار
 على المسودة ٥٦ : ٤ — ١٠

وإعجاب الوليد به ٨٥ : ٢ - ١٣ : كان الوليد

ابن يزيد بقدمه على المغنين ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٤٢

غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ٨٦ : ٣ -

٤٩ سمع غناء من راع فأخذه عنه ومد له ٨٦ :

١٠- ٨٨ : ١١١ أخذ من الوليد بن يزيد خاتم

یا قوت بصوت اقترحه علیہ ۸۸ : ۱۲ - ۸۹ :

١٣٦ : سبق عبد المطلب بن عبد الله بنه وبين أشعب

وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ - ٩٠ : ١٠ ؛ عرف

بالغناء ولم يعرف بالشعر ٩٠ : ١٢ - ١٤ ؛ أمره

الوليد بن يزيد بأن يغنيه في شعر يزيد بن ضبة في وصف

فرسه السندی ۱۰۰ : ۴ - ۱۰۲ : ۱۳

عمر بن الوليد - كان مع أخيه العباس لما عرض

بالوليد بن يزيد في مجلس هشام وتسابا ٤ : ١٢ - ٥ : ٤

عمرو — نسب له بيت شمر فيه صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٣

عمرو — قتل خالد له وشعر حبيشة في رثائه ٢٨٩ : ٣ —
٢٩٠ : ١٢

عمرو بن أمية الصخري — بعث النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح الى بني دئل ٢٨٧ : ٨ — ٢٨٩ : ٢

عمرو بن بانة - وجد في دفاتر غنائه وهو عند صالح بن

الرشيده مجرم المأمون فحكوه وعرف المأمون ذلك

١٢٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧٦ : أمر صالح بن الرشيد

ابن الضحاك أن يقول شعرا يعني هو فيه ١٦٨: ٧-

۱۹ : کان هوی مقعها خادم ابن شغوف وغنی عند

مولاه شعر لابن الضحاك فيه فونى به اسحاق شعر ١٧٢ :

۱۵ - ۱۷۴ : غنی المعنصم فی درمران شعر

لازم الضحك ۱۹۲ : ۱۵ - ۱۹۴ : ۶۳ رأی

عبدالله بن العباس الرضوي، فقه ٢٩٤: ١٣ - ٢٩٥:

٢؛ كان إسماعيل شجاعاً عليه ٣٠٠: ١٨ - ٣٠١:

٦٦ : ذكر رضا ١٩٨ : ٢

عمرو بن تميم — أنشد غانم الوراق جماعة عنده من شعر

السيد فلاحه ٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

عمرو بن سعيد الأشدق — من بني الأزد ع

وہابیہ کے خلاف — مروج مع ابی القاسم علی

الغزِيل = أبو كامل الغزِيل مولى الوليد .

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غنت جارية في صوت
أمرها به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ — ٩٩
دخل أحد أولاده على الرشيد فأكرمه وقضى حوائجه
وترحم عليه ٨٢ : ١٢ — ١٦

(ف)

فاطمة (بنت الرسول صلى الله عليه وسلم) —
حديث الكساء الذي لقه عليها وعلى آله النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ — ٢٢٢ ذكرت مرضا
٢٤٤ : ١٧

الفاكه بن الوليد بن المغيرة — قتل بن عامر له وخوفهم
من خالد في سريره الهم ٢٨٢ : ٣ — ٢٨٣ : ٤٢
فبين قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش وبين بن عامر
٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧

الفتح بن خاقان — دعاه ابن الضحاك إلى الصبح
بأبيات بأمر الواثق ٢١٥ : ٧ — ٢١٦ : ٥٥
أدبه ومنزله لدى المتوكل ووفاته ٢١٥ : ١٦ — ٢٢
فتن — محبوبة ابن الضحاك وشعره فيها ١٧٥ : ١١ —
١٧٦ : ١٣

فرج (خادم الحسن بن سهل) — توسط عند غلام
لمولاه لابن الضحاك في قبلة ١٨١ : ٦ — ٩

الغززدق — أنشد عامم الوراق جماعة من شعره فلم يظروا
ثم أنشد من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ —
٢٣٩ : ٤٢ ذكر المنصور لسوار لما رفض شهادة
السيد عدم رد إياس لشهادته ٢٥٤ : ٦ — ٢٥٥ :
٢٢ : ١٦ و ٨

الفضل بن العباس بن عتبة — له بيت في الفخر
١٩ : ٢٠ — ٥١

فضيل الرسان بن الزبير — حديثه مع جعفر بن محمد
وقد سمع شعر السيد ٢٤١ : ١٧ — ٢٤٢ : ٥٥
شيء عنه ٢٤١ : ١٩ — ٢٤١ : ٢٤١ أنشد جعفر بن علي
من شعر السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١١ — ٢٥٢ : ١٣

فليح — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المخين حين قدم
عليه اسماعيل بن الهربذ فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ —
١١ : ١٠٥

الفهمي — فبين قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش
وبين بن عامر ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧

(ق)

قاسم الخياط — غلام السيد وقد نخله نصيدة ٢٣١ :
١٠ — ٦

القاسم بن الطويل العبادي — كان نديم الوليد فأمر
وهو سكران بقتله ثم ندم وراثه ١١ : ٦٥ — ٩٧ : ٥

قاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان أبو
الحكم عبد المطلب في قصره وسبق بين عمر الوادي وأشعب
وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

القاسم بن المعتمر الزهرري — حديثه مع أبي السائب
من شعر أبي دهل ١٤٣ : ٧ — ١٥

قلم — جارية كانت لعل بن هشام ٢٩٤ : ٦ — ٧
قلم (جارية زبيدة) — سمع على بن هشام منها صوتا
فأخرجه لجواريه بمائة ألف دينار ٣٠٠ : ٩ — ١٤

قلم الصالحية — شيء عنها ١٥٨ : ١٥ — ١٧
قنينة — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٣

قيس — في خبر مقتل الوليد بن يزيد ٨٨ : ٢ — ٨١ : ١٠
قيس بن ذريح — له شعر عني فيه ٢٨ : ٩ — ١٤

(ك)

كثير — له شعر عني فيه ٨٧ : ١٠ — ١٨ : ٤ نسب
له شعر للسيد في الرد على شيطان الطاق ٢٤٥ : ٥
٢٤٦ : ٦ في بيت شعر له صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٣ طرب أبو السائب
المخزومي بصوت في شعره شغفه عن الفطور والسحور
وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ — ٢٩١ : ١٠

كثير بن إسماعيل التحتكار — غضب عليه المعتصم
قرضاه بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ : ١ — ١٤

كرز بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدنه بن عامر
٢٨٢ : ٧ — ١٠

كعب بن لؤى — ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨

كيسان مولى على بن أبي طالب — الكيسانية أصحابه
٢٣١ : ١٧ — ١٨

(ل)

لبانة بنت عبد الله بن إسماعيل — كانت منيم مولاة
لهام اشتراها على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ —
٢٩٤ : ٧

لؤى بن غالب — شئ عنه ٢٨٧ : ١٨ — ٢٠

(م)

المأمون — سأل ندماء عن شعر يدل على أنه لملك ثم قال
لهم إنه شعر الوليد ٣٧ : ٢ — ١٣ ؛ ذكر له حسين
ابن الضحاك فحجبه لشعره في الأمين فذهب للبصرة
١٤٨ : ٥ — ١٥ ؛ أنشده صالح بن الرشيد مدح
ابن الضحاك فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ — ١٤٩ ؛
١١ ؛ دخل على صالح بن الرشيد وعنده عمرو بن بانة
فراى دقرا محكوكا منه ذمه فعرف الحال ١٤٩ : ١٩ —
١٥٠ ؛ ١٧ ؛ أعجب بيت شعر لابن الضحاك فأرسل
مع ابن عباد هدية له بالبصرة ١٥١ : ١٤ —
١٥٢ ؛ ٣ ؛ استقدم المعتصم ابن الضحاك لانحرافه
منه فأكرمه ١٥٢ : ١٤ — ١٥٤ ؛ ١١ ؛ أنشده
ابن البوب شعرا لابن الضحاك وشفع له بفناء أولا
ثم وصله ١٦٥ : ٣ — ١٦٦ ؛ ١٣ ؛ قال ابن
الضحاك شعرا في عمرو بن مسعدة لينفع له لديه ١٦٦ :
١٦ — ١٦٧ ؛ ٦ ؛ في خلافة استنشد صالح بن الرشيد
ابن الضحاك شعرا ليفى فيه ابن بانة ١٦٨ : ٧ — ١٩ ؛
لاذ ابن الضحاك بالحسن بن سهل وكتب له شعرا يصلحه له
١٧٧ : ٧ — ١٧٨ ؛ ٥ ؛ طاهر بن الحسين أحد دعاته
٢٠٧ : ١٩ ؛ منع أبا العتاهية الحسين من دنا الأمين

خوفا عليه منه ٢١١ : ١ — ١١ ؛ كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ — ١٤ ؛
تولي له المراكبي حرب بابك وكان من أمرائه ٢٩٣ :
١٤ — ١٦ ؛ هو الذى سعى هارون بن على بن هشام
وكاه ٢٩٤ : ١ — ٢ ؛ كانت منيم الهشامية تغنيه
٢٩٤ : ٣ ؛ طلب منيم من على بن هشام فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣ — ٦ ؛ ضرب موسوم في مجلسه
بذل بالعود فكان سبب موتها ٢٩٧ : ١٥ —
٢٩٨ : ٣ ؛ بعد موته وموت على بن هشام أخذ
المعتصم جوارى على ٢٩٨ : ٤ — ٨ ؛ سمع على بن
هشام قدامه صوتا من قلم فأخرجه لجواريه ٣٠٠ : ٩ —
١٤ ؛ لما قتل على بن هشام رثته مراد بشعر غنى فيه
٣٠٤ : ٤ — ١٣ ؛ أمر منيم الهشامية بأن تجيز شعرا
٣٠٧ : ٦ — ١١

مارية (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
أفشت حفصة خبر وجود الرسول معها في يوم عائشة
والقصة في ذلك ٢٧٤ : ١٧ — ٢٢

مالك (بن أبي السمح) — كان مع المغنين ضد
الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ :
١٦ — ١ ؛ كان الوليد مشغولا به وبأضراجه ٦٥ :
١٣ — ١٤ ؛ كان يجتمع مع المغنين عند الوليد فيقدم
عمر الوادى عليهم ٨٥ : ١٤ — ٨٦ : ٢

مالك بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدنه بن عامر
٢٨٢ : ٧ — ١٠

مانى بن فاتك — تبعه الوليد بن يزيد فرداه العلاء بن
البندار ٧٢ : ٤ — ٧٣ ؛ ٦ ؛ شئ عن ديانتته
ومقتله ٧٢ : ١٩ — ٢١

المبرد أبو العباس — قصة شاب كان يتردد عليه خاطبه
عشيقته بشعر أبي دهل ١٢٠ : ١٢ — ١٢١ ؛ ١٠ ؛
ذكر عرضا ٢٦٤ : ٨

المتوكل — جاءه على بن الجهم مادحا له فرآه يمدح شعرا
لابن الضحاك فلم يقشده ١٦٩ : ١٨ — ١٧٠ ؛ ١٢ ؛
دعا الحسين بن الضحاك في كبره وناداه وأغرى خادمه
باعتبه به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣ — ١٧١ ؛ ١٨ ؛
أمر خادمه أن يعطى ابن الضحاك مائة عنده فقال شعرا

٣-٤ : مرت بقصر مولاها بعد قتله فرمته ٣٠٢ :
 ٥-٣٠٣ : ٦ : أمرها المعتصم بالفناء فعرضت
 بمولاها ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٥ : كانت تقنى لنفسها
 خفيف رمل ٣٠٥ : ٨ : ١٣ : نوحها على سيدها
 ٣٠٦ : ١ : ٨ : أرسلت لها مؤنسة هدية يوم حجامتها
 ٣٠٦ : ٩ : ١٢ : كانت تحب البنفسج وتؤثره على
 غيره ٣٠٦ : ١٣ : ١٥ : لما ماتت هي وإبراهيم بن
 المهدي وبذل قالت جارية للمعتصم أظن أن في الجنة مرسا
 ٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ٥ : أمرها المأمون أن
 تجيز شعرا ٣٠٧ : ٦ : ١١

محارب بن دينار الذهلي — سبه السيد الخيري وترحم
 على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ٨ : ٤ : ٢٤٨ : ٢٧ : ٢٤ : ٣٤٨

المحاربي — وقف أبو يزيد السلولي وأبو حرة بباب الحسين
 ينتظرانه فقيل اجتمع اللزم ١٠ : ٢١٥ : ٦

محمد الأمين — هو أول من جالس الحسين بن الضحاك
 من بني هاشم ١٤٦ : ٣ : ٤ : حجب المأمون الحسين
 ابن الضحاك لشعره فيه فذهب للبصرة ١٤٨ : ٥ :
 ١ : قم المأمون على ابن الضحاك لمدحه له ١٤٩ : ١١ :
 أمر المأمون عمرو بن بانة بالفناء في شعر الحسين بن
 الضحاك في رثائه ١٤٩ : ١٩ : ١٥٠ : ١٧ :
 مرأى ابن الضحاك فيه ١٥٠ : ١٨ : ١٣ :
 نشأ ابن الضحاك وأبو نواس بالبصرة ثم رحل ابن الضحاك
 إلى بغداد واتصل به ١٦٣ : ١٢ : ١٦٤ : ٢٦ :
 أمه زبيدة ١٩٤ : ١٨ : ١٩ : ذكر المأمون لابن
 الضحاك شعرا له مدحه به ثم عفا عنه ١٦٥ : ٣ :
 ١٦٦ : ١٣ : جها المأمون ابن الضحاك لماله إليه
 ١٧٧ : ٨ : ٩ : حكى الحسين لنشارحه به
 وإكرامه له ٢٠٥ : ١٢ : ٢٠٧ : ١١ : ١١ : ٢٠٧ :
 الحسين بظفر جيشه بطاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ :
 ٢٠٨ : ٥ : قتله طاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٩ :
 ٢٠ : طاب الحسين بن الضحاك وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ : ١٧ : عزم ابن الضحاك على رثائه ففصح له
 أبو الناهية بالأجمل ٢١١ : ١ : ١١ : ١١ :
 في مجلسه ابن الضحاك فنضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ : ٢١٣ : ٤ : كان فيمن

فأجازه ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ١٤ : كتب إلى
 إصحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض على إيتاخ ١٨٤ :
 ٢٠ : ٢١ : كان يكرم الفتح بن خاقان ٢١٥ :
 ١٣ : استوزر الفتح بن خاقان وأخاه وقتلا معا
 ٢١٥ : ١٦ : ٢٢ : شعر ابن الضحاك في شقيق
 خادمه ٢٢٣ : ٣ : ١١ : مثل ابن الضحاك في مجلسه
 عن سبه فأجاب ٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ : ٢٣ :
 وشي له بالحسين بن الضحاك جماعة فاسترضاه بشعر فأجازه
 ٢٢٥ : ٤ : ٢٢٦ : ٥ : ضرب الواثق الحسين
 ابن الضحاك بسببه فلما ولي أحسن إليه ٢٢٦ : ١٠ :
 ١٣ : مات ابن الحسين بن الضحاك فطلب منه
 أن يجرى أرزاقه على زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢ :
 ٢٢٤ : ٨ :

متم هشامية — ذكرها وبعض أخبارها ٢٩٣ : ٣٠٨ :
 مفضية شاعرة اشتراها على بن هشام وهي أم ولده
 ٢٩٣ : ٢ : ٨ : كانت مولاة لبانة واشترها منها
 على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٤ : ٣ :
 كانت تقنى المأمون والمعتصم ٢٩٤ : ٣ : ٧ :
 قدمها عبد الله بن العباس الربيعي على نفسه ٢٩٤ :
 ٨ : ٢٩٥ : ١٠ : تطاول إبراهيم بن المهدي إلى
 منظره كانت تقنى بها وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ :
 ٢٩٦ : ٢ : طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرض
 تقبله ٢٩٦ : ٣ : ٦ : كان المعتصم يمازحها
 ٢٩٦ : ٧ : ٨ : غنت على بن هشام صوتا أراد
 إصحاق انتحاله فوضه عنه ببردون ٢٩٦ : ٩ :
 ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٠ : ٨ : ٣ : كان إصحاق يرى
 أنها ساوته ٢٩٧ : ٣ : ١٠ : لم يكن في المنين
 أحسن منها ٢٩٨ : ٨ : شعر ابن الجهم فيها
 وفي أولادها ٢٩٨ : ٩ : ١١ : غضبت من على بن
 هشام وصلحها بشعر ٢٩٨ : ١٢ : ١٧ : عتبت
 على بن هشام وترضاها فلم ترض ثم كتب إليها
 فرضيت ٢٩٩ : ١ : ٦ : كانت متم تهدي له بقا
 لأنه يحب ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٠ : ٢ : ذكرها
 إصحاق في كتابه وكان يتعالى عن ذكر غيرها ٣٠٠ :
 ١٣ : ٣٠١ : ٦ : سمعت شاهك جدة على بن هشام
 صوتها فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧ :
 ٣٠٢ : ٢ : هي أول من عقد على الإزار زافارا ٣٠٢ :

محمد بن العلاء — كان يهواه أبو نواس فأشده ابن الضحاك
شراظه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧

محمد بن علي — فضيل الرسان من أصحابه ٢٤١ :
٢٠ - ٩

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد ابن الحنفية .

محمد بن علي بن النعمان — ناظر السيد في الإمامة فقال
شرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٦

محمد (بن علي بن هشام) — أمه منم الهشامية
١ : ٢٩٤

محمد بن عمرو الرومي — وفد مع ابن الضحاك على المعتصم
فأجازهما ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦

محمد بن محمد بن مروان الابراري — سأل الحسين
ابن الضحاك عن حاله في أواخر أيامه فوصفها له بشعر
٢٢٦ : ١٥ - ٢٠

محمد المخلوع = محمد الأمين .

محمد بن مسامة — قيل إنه هو الذي قتل مرجع في خير
٢٥٤ : ١٦ - ١٨

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — دعا باسمه عبد الله بن
عمر لما خدرت رجله فسكنت ٣٨ : ١٣ - ١٤
و ١٨ - ١٩ : له تفسير آية ٤٨ : ١٨ - ٢٠ :
صحه عبيد الله بن معمر واستشهد باسطخر ٥٣ :
١٣ - ١٦ : ولد عبد الله بن عامر على عهد ٥٣ :
١٧ - ١٨ : دافع عنه طلحة يوم أحد ٥٣ : ٢٣ :
قال أشعب إن أمي كانت محرش بين أزواجه ٩٠ :
٧ - ١٠ : بلغ السيد الحميري أنه بشرطيا بمحمد ابن
الحنفية فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ - ٢٣٥ :
١٠ : كانت الإمامية تقول بإمامة علي بعده ٢٣٥ :
١٩ - ٢٠ : رآه السيد الحميري في المنام يأمره بفرض
نخل فقال الشعر ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥٥ : حديث
الكساء الذي لله علي بن علي وأولاده ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ :
تعاكم رجلان من بني دارم إلى السيد الحميري في أفضل
الناس بعده ٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى العبدى في المنام
السيد الحميري ينشده شعرا ٢٤٦ : ٤ - ١٨ : رأى

ضرب الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ -
١٤ : ضرب المأمون الحسين بن الضحاك لميله إليه
٩ : ٢٢٦

محمد بن الحارث بن بسفر — دعا ابن الضحاك ودعا
الحسن بن رجاء فذهب إليه واعتذر لابن رجاء ٢٠٠ :
٩ - ٢٠١ : ١٣ : كان يكره الصبح فقال فيه
ابن الضحاك شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ :
كان اصحابا يتحامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦

محمد بن الحسين بن الضحاك — مات فطلب أبوه
من المتوكل أن يجرى أرزاقه على زوجته وأولاده
٢٢٣ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨

محمد بن حازم الباهلي — الحسين بن الضحاك ابن خاله
١٤٦ : ١٤ - ١٥

محمد ابن الحنفية — كيسان تليذه ٢٣١ : ١٨ - ١٩ :
قال راوية السيد الحميري أنه على مذهبه ٢٣٢ :
١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : شئ عنه ومن مذهب
الكيسانية ٢٣٣ : ١٢ - ١٧ : كان السيد على مذهبه
٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : ذكر مرضا ٢٤٥ :
٢٠ : ٢٤٦ : ١٨

محمد ابن زبيدة = محمد الأمين

محمد بن سليمان بن عبد الملك — شرب هو والوليد بن
يزيد بجرن ٢٣ : ١٢ - ٢٤ : ٥

محمد بن سهل (راوية الكبت) — سب له السيد
محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ -
٨ : ٢٤٩

محمد بن عباد — أرسل معه المأمون هدية لحسين بن
الضحاك بالبصرة ١٥١ : ١٤ - ١٥٢ : ٣

محمد بن عبد الله بن طاهر — استقل على المتوكل
جائزه لابن الضحاك فقبل المتوكل وزاده ١٧١ :
١٩ - ١٧٢ : ١٤

محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص — كان على
طلبك أيام قتل الوليد ٧٧ : ٩

المختار بن أبي عبيد — مطالبته بدم الحسين وقتله ٧٨ :
٢٢-٢٤ : ذكر عرضا ٧٧ : ١٩

مراد (شاعرة على ابن هشام) — لها شعر في رثاء
مولاها غني فيه ٣٠٤ : ٤-١٣

مرحب اليهودي — قنعه في غزوة خيبر ٢٥٤ :
١٦٠-١٨

مروان بن أبي حفصة — سأل الرشيد عن الوليد فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١-١٢ : أعطاه الرشيد بكل
بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥
١٠٠ : ٣

مروان بن الحكم — زوج مولاته سكر لأبي حفصة
١٨ : ٧-٨ : أبوه الحكم بن أبي العاص ٨٢ : ١٩

مروان بن محمد — تكنى مسلمة بن هشام بمولاه أبي شاكر
٣ : ١٢-١٣ : عرض به الوليد في رثائه لمسلمة بن
عبد الملك ٧ : ٥-٨ : ٣ : بعث إليه ابن سيار
بشعر يستمده على المسودة ٥٦ : ١٧-١٨ : في أيامه
خرج عبد الله بن إياض ٢٣٠ : ١٦ : ذكر عرضا
١٣٥ : ٦

مريم بنت عمران — ذكرت عرضا ٢٤٤ : ١٧ :
مستافع بن عياض — هجاه حسان بشعر ٥١ : ٨ -
١٢ : ٥٣ : ٧-٥٤ : ١٥

المستعين — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافته
١٤٦ : ١١

مسرور الخادم — قتل جعفر البرمكي وأبوزكار يفتنيه
٢٢٧ : ٤-١٥

مسرور سمانة = سمانة الخادم

مسلم بن الوليد — هجاه ابن الضحاك وانتصف منه
١٤٦ : ٩

مسلمة بن عبد الملك — وجهه يزيد بن عبد الملك لحرب
ابن المهلب ٢ : ٩-١٠ : أشار على يزيد بتولية
العهد للوليد بعد هشام وطمع هشام في عزل الوليد
٢ : ١٤-٤ : ١١ : عاتب هشام على تنقصه للوليد
فلما مات حزن عليه الوليد ورثاه ٦ : ٧-٨ : ٣

زيد بن موسى في النوم السيد الحميري ينشده ٢٥١ :
٧-١٥ : أعطى اللواء في خيبر لمعرب بن فاعطاء
لمعل ٢٥٣ : ١٧-٢٠ : شئ عن غزوة خيبر
وقتل مرحب ٢٥٤ : ١٦-١٨ : دخل في خفه
أسود والقصة في ذلك ٢٥٨ : ٥-١٢ : بلغ السيد
الحميري أن الحسن والحسين ركباً ظهره فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ : ذكر السيد الحميري
للصور أن سوارا القاضي من أعدائه ٢٦٠ : ١-
٢٦٢ : قصة بني تميم لما وفدوا عليه يفانرونه
٢٦١ : ١٣-١٦ : وفد عليه غزوة بن ثقب في وفد
بني العنبر ٢٦١ : ٢٢-٢٣ : أمر ذا الكلاع
الأصغر بعد إسلامه بمقاتلة الأسود العنسي ٢٦٤ :
١٣-١٥ : سمع السيد الحميري قاصا ياب أبي سفيان
يمدحه فأمن عليه وسب الشيخين ٢٧١ : ١-٨ :
أفشت عائشة خبر وجوده مع مارية زوجه في يوم عائشة
وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢ : رآه السيد الحميري
في النوم وأنشده قصيدته العينية ٢٧٦ : ٥-١٠ :
بعث خالد بن الوليد في سرية إلى بني عامر بن عبد مناة
٢٨٢ : ٣-٢٨٣ : ٢ : بلغه ما فعل خالد فأرسل عليا
رضي الله عنه لأهل القنلى فوداهم ٢٨٥ : ٣-
٢٨٦ : ٣ : سراياه يوم الفتح إلى قبائل كنانة
٢٨٧ : ٨-٢٨٩ : ٢ : حديث خالد معه عن غزوة
بني جذيمة ٢٨٩ : ٣-٢٩٠ : ١٢ : ذكر عرضا
٥٨ : ٣-٢٤٤ : ١ : ٢٤٩ : ١ : ٢٦٣ :
٣ : ٢٦٧ : ٤ : ٢٧٩ : ١٧

محمد نعبة الكوفي — شئ عنه ٢٢٨ : ٧-٨

محمد بن هشام المخزومي — وافق على خلع الوليد والبيعة
لمسلمة ٣ : ١٣-١٥

محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس — قال إن ابن
الضحاك أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤-١٣

مخارق — تناظر هو وابن الضحاك في أبي نواس وأبي العتاهية
فحكم له ١٧٦ : ١٤-١٧٧ : ٧ : وفد مع علوية
على المعتصم فرفض دخولها ثم أذن لها فدخلا ففتياه
١٨٤ : ١٢-١٨٥ : ٦ : غنى المعتصم في شعر ابن
الضحاك بدير مران ١٩٢ : ١٥-١٩٤ : ٣ :
كان اسحاق يحامل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦

الحسين فترضاه بشعر فرضى ١٦٧ : ٧ - ١٦٨ :
 ٦ : غناه اصحابك بشعر قاله في ابن بانة وحب لمقحم
 خادم ابن شغوف فطرب لذلك ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :
 ٢ : وفد عليه ابن الضحاك مع محمد بن عمرو وأنشد
 شعرا فأجازهما ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦٦ : منزلة
 ابتاخ التركي عنده ١٨٤ : ١٨ : ٢١ : قال له
 ابن الضحاك شعرا بدير مران سكر عليه وفقى به المغنون
 ١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ : خدمه زمام الزمار
 وأحدث الناي في عهده ١٩٨ : ١٦ - ١٧ : غضب
 على كثير التحكار فترضاه بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ :
 ١ - ١٤ : كان يسقى ابن بسخر في الفوق ما يمتنع
 عن شربه في الصبح وشعر ابن الضحاك في ذلك
 ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ : أقطع الناس دورا
 ولم يقطع ابن الضحاك فقال شعرا ٢٠٩ : ١٦ -
 ٢١٠ : ٨ : لطف الفتح بن خاقان في صفه ٢١٥ :
 ٩ - ١٢ : أغرى ابن الضحاك الواثق بالصبح
 في خلافه ٢٢٢ : ١ - ٩ : كان فيمن ضرب
 الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤ :
 كانت منم المشامية تغنيه ٢٩٤ : ٤ - ٧ : حاول
 ابراهيم بن المهدي أخذ صوتا من منم بحضرته ٢٩٥ :
 ١٢ - ٢٩٦ : ٢ : كان يمازح منم المشامية
 ٢٩٦ : ٧ - ٨ : تزوج بذلك الصغيرة وبقيت
 في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ - ٨ : استهدته منم
 نبقا وأهدته للهشام لأنه يحب ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ :
 ٢ : أمر منم بالغناء فرفضت بمولاه ٣٠٣ : ٧ -
 ٣٠٥ : ٦ : مات ثلاثة من المغنين فقالت له جارية
 أظن أن في الجنة عرسا فتهاها ٣٠٦ : ١٦ -
 ٣٠٧ : ٥ :

المعتضد - كان يستجيد يثين الوليد بن يزيد ويستحسن
 صوتين لابن العلاء فيهما ٩٣ : ٩ - ١٧ :
 المغيرة بن شعبة - حضنت ضبة أولاده ثم أولاد ابنه
 عروة ٩٥ : ٥ - ٦ :

مقحم (خادم ابن شغوف) - كان ابن بانة يعشقه
 وفقى في شعر قاله فيه ابن الضحاك فوشى به إسحاق
 الموصلي الى مولاه ١٧٢ : ١٥ - ١٧٤ : ٤ :

مقسم - والد يزيد بن ضبة ٩٥ : ٤ :

مسلمة بن هشام - أراد أبوه توليته العهد بدل الوليد
 ابن يزيد ٣ : ٥ - ٤ : ١١ : أحصى العباس بن
 الوليد خزائن أبيه بعد موته وما كان بينه وبينه ٢٥ :
 ١٥ - ٦ :

مسلمة الكذاب - كان بينه وبين ثمال بن أنال وقعة
 بسام ١٣٨ : ١٩ - ٢٠ :

مصعب بن الزبير - طالب المختار بدم الحسين فقتله
 ٢٢ : ٢٤ - ٧٨ :

مطيع بن زياد - شراة بن الزندبوز من أصحابه
 ٤٩ : ١٧ - ١٨ :

معاوية بن أبي سفيان - مدحه أبو دهل ١١٤ :
 ١٤ : قصته مع أبي دهل بشأن شعره في ابنته طائكة
 ١٢١ : ١١ - ١٢٦ : ١٣ : نسب لعبد الرحمن بن
 حسان شعر في أخته ١٢٢ : ١٨ - ٢١ : أطلق
 السيد الحمري وكان ابن زياد قد حبسه ٢٢٩ : ٤ -
 ٥ : ول له العراق زياد ابن أبيه ٢٢٩ : ١٦ :
 ول له عبيد الله بن زياد العراق ٢٢٩ : ١٧ : دعا
 هور عمرو بن العاص طيبا يوم صفين للحكيم ٢٥٩ :
 ١٦ - ٢٠ : ذكر عرسا ٢٤٨ : ٢٠ :

معاوية بن مصاد - نزل به يزيد بن الوليد ٧٦ :
 ٢ - ٧ :

معبد - طلبه الوليد بولايته الخلافة مع المغنين وأجازه
 ٢٩ : ١٢ - ١٩ : ترضت جارية بصوت أخذته عنه
 الوليد بن يزيد ٥٠ : ٨ - ٥١ : ٥ : شغل به
 الوليد بن يزيد عن امداد ابن سيار على المسودة ٥٦ :
 ٤ - ١٠ : كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما
 غناه خالد صامة بشعر مروة ٦٢ : ١ - ١٦ : غنى
 الوليد بن يزيد وقامم عنده في شعر عدى فطرب ٦٥ :
 ١٣ - ٦٦ : ٥ : كان يجتمع مع المغنين عند الوليد
 بن يزيد فيقدم عمر الوادي طيبهم ٨٥ : ١٤ - ٨٦ :
 ٢ : ذكر عرسا ٩٢ : ١٠ : ٩٣ : ٤ :

المعتر - ذكر عرسا ٢٢٣ : ١٦ :

المعتصم - استقدم الحسين بن الضحاك من البصرة فدحه
 فأجازه ١٥٢ : ١٤ - ١٥٤ : ١١ : غضب على

١٨ - ٢٠ : مدحه السيد لما ولي ابنه العهد ٢٥٥ .
٩ - ٢٥٦ : ١٠
موسى عليه السلام — كان ماى لا يقول بنبوته ٧٢ :
١٩ - ٢١ : ذكر عرضا ١٣٥ : ٧
موسى بن عمران — أخذ منه ابن الضحاك جبة بحجة
أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨
موسى بن المهدي = الهادي موسى بن المهدي .
موسى بن يعقوب — أنشده أبو دهميل قصيدته الدالية
فاعرض عليه فأجابه ١٣٨ : ١٥ - ١٤٠ : ٣
مؤمن بن الوليد — مات فتناه الى أبيه وهو سكران
سنان الكاتب فرناه ٦٩ : ١ - ١٣
مؤنسة (جارية المأمون) — أرسلت الى منم هدية
يوم حجامتها ٣٠٦ : ٩ - ١٢

(ن)

نابغة بن شيبان — في شعره صوت من المائة المختارة
١٠٥ : ١٣ - ٢٠ : نسبة ١٠٦ - ١١٣ : ٤
نسبه ، وهو شاعر بدوى أموى ١٠٦ : ١ - ٨ : ٤
مدح عبد الملك لما هم بخلق أخيه وتولية ابنه للعهد
١٠٦ : ٩ - ١٠٨ : ٧ : هنا يزيد بن عبد الملك
بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ - ١٠٩ : ٥
٥ : شعره في صفة الخمر ومدحها ١٠٩ : ١١ -
١١٠ : ٥ : استنشد الوليد بن يزيد شعرا فأنشده
في الفخر بقومه فعاتبه ووصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٩
٩ : بعض شعره الذى يغنى فيه ١١٢ : ١٠ -
١١٣ : ١٥

النابغة (الذبياني) — تمثل يزيد بشعره إذ بويج بالخلافة
٧٧ : ١٣ - ١٧

نجدة الحرورى — قتل عند قرين ٢٦ : ١٩

نصر بن سيار — بظهور المسودة بعث الى الوليد يستمده
فتشاغل عنه ٥٦ : ٤ - ١٠ : قيل إن الشعر الذى
بعث به الى الوليد يستمده على المسودة هو الى مروان
ابن محمد ٥٦ : ١٧ - ١٨

المنتصر — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافته
١٤٦ : ١١ : أمر بقتل والده المتوكل ٢١٥ :
٢٢ - ٢١

منصور بن أبي الأسود — فضيل الرسان من أصحابه
٢٤١ : ٩ - ٢٠

المنصور (أبو جعفر الخليفة) — الخلد قصر له
١٧٠ : ١٩ : ولي له عقبة بن سلم البصرة ٢٣٠ :
١٨ - ١٩ : كان الربيع بن يونس صاحبه ووزيره
٢٤٢ : ١٨ - ١٩ : أمر السيد الحميرى بمصالحة
سوار وكان قد هجاه لردته شهادته ٢٥٤ : ١٦ -
٢٥٥ : ٨ : ولي سوار قضاء البصرة وإمارتها بعد
مزلته للهيثم بن معاوية ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢ : مدحه
السيد وعنده سوار فمارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ -
٣ : شكا إليه سوار السيد الحميرى فأمره بأن يعتذر
إليه ٢٦٢ : ٤ - ٩ : بلغ السيد الحميرى أن سوارا
يريد قطعه فشكاه اليه ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ : ولي له
عقبة بن سلم البصرة ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : سليمان
ابن علي عمه ٢٦٦ : ٢٠ : حال بين سوار والسيد
الحميرى من أن ينال منه ٢٦٨ : ١١ - ١٣ : نهى
السيد عن هجاه سوار ٢٦٨ : ١٤ : بلغه أن أهل
واسط لم يدفنوا السيد الحميرى فتوعدهم ٢٧٣ : ٣ - ٥

منصور بن جمهور — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

منصور النيرى — أعطاه الرشيد بكل بيت ألف درهم
اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ :
اعترض على السيد لعدم هجائه محارب بن دثار وقال
شعرا ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

المهدي — تعرض له حكم الوادى في الحج وغناه في شعر
الوليد فوصله ٣١ : ٤ - ١٦ : رمى عنده الوليد بن
يزيد بالزندقة فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٦ : دافع عنده
ابن علاثة الفقيه عن الوليد بن يزيد فشكره ٨٣ : ٧ -
١٦ : أرسل السيد اليه يهجو بنى عدى وبنى تيم ويطلب
اليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :
١٤ : كان أبو سعيد الله الأشعرى وزيره ٢٤٤ :

١٢ - ١٤ : مات السيد في خلافة فاحضروا له
سبعين كفنا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨
هارون (بن علي بن هشام) - أمه منم الهاشمية
٢٩٤ : ١ - ٢
الهدلى - كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما غناه
خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ - ١٦
هذيلة بنت سلمة - أم أبي دهل وشعره فيها ١١٤ :
١٤ - ٨
هشام بن إسماعيل المخزومي - أمر الوليد عند توليه
الخلافة بأخذ ولديه ١٦ : ٤ - ١٠
هشام بن عبد الملك - أوصى إليه يزيد بالمهد ثم لابنه
الوليد بعده وطعمه في عزل الوليد ٢ : ٦ - ٤ : ١١
تساب الوليد بن يزيد والعباس بن الوليد في مجلسه
٤ : ١٢ - ٥ : ٤ : عبت الوليد بمن كان في مجلسه
من وجوه بن أمية في غيابه ٥ : ٥ - ٦ : ٦
كان يتنقص الوليد فعاتبه مسلمة فلما مات مسلمة رثاه
الوليد وعرض به ٦ : ٧ - ٨ : ٣ : أراد خلع
الوليد من ولاية المهد فقال الوليد شعرا ٨ : ٤ - ٩ :
أمر الوليد بطرد عبد الصمد فطرده ثم اضطلعه أعوانه
فذهبه الوليد بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ : ٧ : نخر عليه
الوليد بشعره ١٠ : ٩ - ١١ : ٧ : عاب هو
والزهرى الوليد لحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢ :
الكتابان المتبادلان بينه وبين الوليد بن يزيد ١٢ :
١٦ - ١٤ : ١٩ : بشر الوليد بالخلقة بعد موته
١٥ : ١ - ١٧ : ٢٠ : شعر للوليد في نعيه ١٩ :
١٣ - ١٧ : ٢٠ : ١ : شعر للوليد فيه
٢١ : ٣ - ٦ : منع أهل الحرمين عطاءهم وشعر
الوليد وحزة بن بيض في ذلك ٢١ : ١٢ - ٢٢ :
٧ : أحصى العباس بن الوليد ما في خزائنه بعد موته
وما كان بينه وبين ابنه مسلمة ٢٥ : ٦ - ١٥ :
عاطب سعيد بن خالد في تزويج بناته للوليد ٢٦ : ١ -
١٤ : نهر الوليد بن يزيد رجلا أهدى إليه فرسا ليأخذه
هو ٦٤ : ١ - ٥ : استعداه الحكم بن الزبير على
الجعفرى فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ :
أفرط الوليد في إيذاء أولاده بعده ٧٣ : ٨ - ١٠ :

نصر بن مسعود - خرج السيد الحميري من منزله هو
وبجاعة ققابوا بنت الفجاءة فنزل فيها السيد بشعر
٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

نصيب - فضل إبراهيم بن هشام شعر أبي دهل على شعره
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

نصير - جراح مخنث هجاه ابن الضحاك ٢١٤ : ١ - ١٠

نعل - شى عنه ٢٦١ : ١٨ - ٢٠

النعمان بن قيس الحميري = ذوزن

نميلة بن عبد الله اللبثي - بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى بنى ضمرة يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

(هـ)

المهادى موسى بن المهدي - قيل إنه سم الربيع بن
يونس ٢٤٣ : ١٨ - ٢٠ : مدح السيد أباه لما ولاه
هو وأخاه المهد ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١

هارون الرشيد - سأل ابن أبي حفصة عن الوليد فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ : صوت من
الأصوات التي اختيرت له ٦٩ : ٤ - ٩ : دخل
عليه ابن الغمر فأكرمه وترحم على أبيه ٨٢ : ١٢ -
١٦ : أعطى ابن أبي حفصة ومنصورا الفيرى بكل
بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع يزيد بن ضبة ٩٧ :
٥ - ١٠٠ : ٣ : عمر بن الهربذ الى آخر أيامه
١٠٤ : ٣ : قدم عليه إسماعيل بن الهربذ وعنده كبار
المغنين فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ :
مرق ابن الضحاك شعر أبي العتاهية في مدحه وقاله
في الواقع ١٥٧ : ١ - ١١ : حفر القاطول وبني
عليه قصر أبي الجند ١٥٨ : ٢٠ - ٢١ : نبه ابن
الضحاك في أيامه ولم يتصل به ١٦٣ : ١٥ - ١٧ :
خدمه زمام الزمار ١٩٨ : ١٦ : ضرب ومن بعده
من الخلفاء الى الواقع الحسين بن الضحاك ٢٢٦ :
٦ - ١٤ : طلب أبو زكار أن يقتل مع جعفر البرمكي
فأمره بالإحسان اليه ٢٢٧ : ٤ - ١٥ : مدح
السيد أباه لما ولاه هو وأخاه المهد ٢٥٥ : ٩ -
٢٥٦ : ١٠ : عاش السيد الى خلافة ومده ٢٧٧ :

خدمه زنام الزمار ١٩٨ : ١٦ ؛ أمر بالإفطار في يوم
شك فقال ابن الضحاك شعرا ٢٠٠ : ٩ - ١٥ ؛
لاعب ابن الضحاك بالترد وغازل غلامه خاقان شعرا كرمه
٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥ ؛ أمر ابن الضحاك بأن
يكتب الى الصنع أبياتا يدعو به الى الصبح ٢١٥ : ٧ -
٢١٦ : ٥ ؛ أغراه ابن الضحاك بالصبح ٢٢٢ :
١ - ٩ ؛ كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك من
من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤

والبة بن الحباب - شراة بن الزندبوز من أصحابه
٤٩ : ١ - ١٧ - ١٨

الوقاصي = ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص .

الوليد البندار - قصته مع الوليد بن يزيد في الحج ٥٨ :
١٩ - ٥٩ : ٦

الوليد بن عبد الملك - واقع على خلع الوليد بن يزيد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥ ؛ مدح نابضة بن
شيان أباه لما هم بخلع عبد العزيز وتولينه ١٠٦ :
٩ - ١٠٨ : ٧ ؛ ذكره عرضا ١٥ : ٢ ، ١٠٩ :
١٨

الوليد بن المغيرة - ذكره الوليد في مجلس هشام محفرا
إياه ٥ : ١٤ ؛ عظيم مكة ٦ : ١٨ - ١٩

الوليد بن يزيد - بجه وأخباره ١ - ٨٤ ؛ نسبه
وكنيته ١ : ٤ - ١٣ ؛ كان شاعرا خليعا مرميا
بالزندقة ٢ : ١ - ٥ ؛ ولده أبوه العهد بعد هشام
وطمع هشام في خلع ٢ : ٦ - ٤ : ١١ ؛ تساب
هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٢ -
٥ : ٤ ؛ دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من
وجوه بني أمية في غيابه ٥ : ٥ - ٦ : ٦ ؛ مات
مسلة بن عبد الملك فرثاه ٦ : ٧ - ٨ : ٣ ؛ أراد
هشام خلع من ولاية العهد فقال شعرا ٨ - ٤ : ٩ ؛
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطهد أعوانه
ذمه بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ : ٧ ؛ شعره في القصر
على هشام ١٠ : ٩ - ١١ : ٧ ؛ طابه هشام
والزهرى لحقد طيها ١١ : ٨ - ١٢ : ٢ ؛ أجمع
الزهرى أن يدخل بلاد الروم إن ولي فأت قبل ذلك
١٢ : ٣ - ٦ ؛ طابه بعض بني مروان بالشراب

أراد يزيد بن ضبة أن يهتبه بالخلافة فردده لانقطاعه
للوليد ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ ؛ ذكر ابن ضبة للوليد
طرده له ثم أنشده فأكرمه ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ ؛
وفد عليه نابضة بن شيان مادحا فطرده لغلوه في مدح
يزيد ١٠٩ : ٦ - ١٠ ؛ فضل ابنه ابراهيم شعرا
لدهبل على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ ؛
ولى محارب بن دثار قضاء الكوفة في خلافته ٢٤٨ :
٢٥ - ٢٦ ؛ طلب من الأعمش مساوي على ومناقب
عثمان فأجابه ٢٥٦ : ١٦ - ٢٢ ؛ ذكره عرضا
٢٠ : ١٨ ، ٨٢ : ٤

همدان بن مالك - شئ ٢٦٤ : ٥ - ٢٢٥ : ٢٥

هند بنت عتبة - ذكرت عرضا ١٢٣ : ١٨

الهيثم بن معاوية - عزله أبو جعفر عن إمرة البصرة
رولى عليها سوارا ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢

(و)

الوائق - صوت من الأصوات التي اخيرت له ٦٩ :

٤ - ٩ ؛ مدحه الحسين بن الضحاك حين ولي الخلافة
فأجازه ١٥٦ : ٦ - ١٧ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٩٦ :
١٤ ؛ سرق حسين بن الضحاك شعرا له فيه من شعر
أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ ؛ مدحه
ابن الضحاك وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ :
١٥ ؛ رغبه ابن الضحاك في الشراب في يوم غيم
١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٣ ؛ وصف له ابن الضحاك ليلة
لموقضياها معا ١٦٠ : ٤ - ١٦ ؛ طلب من الحسين
أن يقول شعرا في جارية فاضبته فقبل ١٦٠ : ١٧ -
١٦١ : ١٥ ؛ رأى جارية له في النوم وأمر ابن
الضحاك بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ -
١٦٢ : ٦ ؛ غضب المعتصم على ابن الضحاك فتوسط
في استعطافه له ١٦٧ : ٧ - ٢٠ ؛ تناظر فخارق
والحسين في شعر أبي نواس وأبي العتاهية لحكم هو أبا محم
بينهما ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ ؛ منزلة أيتاخ التركي
عنده ١٨٤ : ١٩ - ٢١ ؛ أمر ابن الضحاك بأن يقول
شعرا فأرجم عليه حينما قال ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ :
١٣ ؛ أنشده ابن الضحاك شعرا في حانة الشط وكان
قد شرب معه فيها ١٩٧ : ١٠ - ١٩٨ : ٧ ؛

فلعنهم وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ : الكتابات
المتبادلان بينه وبين هشام ١٢ : ١٦ - ١٤ :
١٩ : بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ -
١٧ : ٢٠ : سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ : كان شاعرا
مجيدا وثقى من شعره ١٨ : ١٣ - ٢٠ : ٥ :
أخذ أبو فراس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم
٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : قال شعرا يوم بيعته على
المنبر بدمشق ٢١ : ٧ - ١١ : كتب الى أهل المدينة
شعرا ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ :
بعث الى جماعة من أهله يوم بيعته وأنشدهم شعرا يدل على
محبته ٢٢ : ٨ - ١٦ : عرضت عليه جارية وغنته
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١ : شرب هو
ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بجرن ٢٣ : ١٢ -
٢٤ : ٥ : وقد طيه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ٢٤ :
٦ - ٢٥ : ٥ : قصة طلاقه لزوجته سعدة وتعلقه
لأختها سلمى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ : أرسل
أشعب الى زوجته سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ -
٢٨ : ١٤ : تزيا بزي زيات ليرى سلمى وشعره في ذلك
٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥ : تزوج سلمى بعد ولايته الخلافة
وشعره في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ : تعرض
حكم الوادى للهدى في الحج وغناه في شعره فوصله ٣١ :
٤ - ١٦ : ماتت سلمى فرثاها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ :
أشعاره في سلمى التي غنى فيها ٣٢ : ٤ - ٣٤ : ١١ :
٣٨ : ٦ - ٤٤ : ١٣ : خطب سلمى الى أبيها وهو
سكران فردده وفساها ففسبته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ -
٣٧ : ١ : سأل المأمون ندماءه عن شعر يدل على أنه ملك ثم
قال لهم إنه شعره ٣٧ : ٢ - ٣٨ : ٣ : غضب على جاريته
صدوف ثم صالحها لشعر رجل من فريش ٣٨ : ١٥ -
٤٥ : ٤ : استقدم حمادا الراوية ليسأله عن شعرا وأجازه
٤٥ : ٥ - ٤٦ : ١٣ : حكايات تروى عن تهتكه
٤٦ : ١٤ - ٤٨ : ٢ : مر بنسوة من بنى كلب
استسقاها وقال فيهن شعرا ٤٨ : ٣ - ٤٨ : أطلق
غزا لاصاده لشبهه بسلمى ٤٨ : ٩ - ١٥ : بعث
الى شراة بن الزندبوذ وماجته ٤٨ : ١٦ - ٤٩ :
٩ : هو وحادة المصحف ٤٩ : ١٠ - ١٦ :
غضب على جارية أمرها بالغناء في شعر لم تعرفه ٥٠ :

١ - ٥٢ : ٥ : غنته جارية بشعر الخزومي فطرب وأمر
بشرائها ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٦ : أنشده أبو الأقرع
شعره في الخمرة فأتتهم بشربها فأجابه ٥٣ : ١٦ -
٥٥ : ٦ : رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب
فشيب بها ٥٥ : ٧ - ٥٦ : ٢ : بعث اليه ابن
سيار يستمده على المسودة فتشافل عنه ٥٦ : ٣ - ١٠ :
استدل حماد على أن أيامه أدبرت لطربه بالسيف
٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦ : خطب يوم الجمعة بشعر ٥٧ :
١٢ - ٥٨ : ١٨ : قصته مع الوليد البندار في الحج
٥٨ : ١٩ - ٥٩ : ٦ : نادرة لأشعب معه ٥٩ :
٧ - ١٥ : كان يغالى بالجواهر ٥٩ : ١٦ - ١٩ :
برز للناس راجعا فرسا وهو متعك ٥٩ : ١ - ٦٠ :
قدم المدينة وبعث لابن يسار براوية نمر ٦٠ : ٤ - ٦ :
أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ٦٠ : ٧ - ١٦ :
قبل أنه اقترح بنتا له وكذب ذلك أبو الفرج ٦٠ :
١٧ - ٦١ : ٥ : تمنى غلاء الخمر وعزة النساء فلا يتذلا
٦١ : ٦ - ٩ : شرب شرب الفرس سبعة أسابيع ٦١ :
١٠ - ١٨ : غناه المغنون فطرب واضترض على شعر لابن
أذينة ٦٢ : ١ - ١٦ : هو وفرسه السندى ٦٤ : ١ -
٦٥ : ٤ : ماتت سلمى بعد زفافها اليه بسبعة أيام فرثاها
٦٥ : ٥ - ١٠ : أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورتاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥ : أجاز حمادا الراوية
لطربه لشعر أنشده إياه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣ : خاصم
وكيله الجعفرى لدى هشام فى أرض فلم ينصفه فقال هو
شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ : مات ابنه مؤمن ونعاه اليه
سنان الكاتب وهو سكران فرثاه ٦٩ : ١ - ١٣ :
كتب له يزيد مؤديه شعرا ينصحه فرد عليه ٦٩ :
١٤ - ٧٠ : ٥ : نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه
رقية الزنا ٧٠ : ٦ - ١١ : بلغه بعض مواله انكار
الناس البيعة لابنيه فأجابه وقال شعرا ٧٠ : ١٢ -
٧١ : ١١ : حبس يزيد الناقص ولي هده وقتلها
٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣ : تبع الكلبى الزنديق على
قوله فى مانى وردة العلاء بن البندار ٧٢ : ٤ - ٧٣ :
٦ : قصة الخارجين عليه ومقتله ٧٣ : ٧ - ٨١ :
١٠ : كان عمر الوادى يغنيه حين قتل ٨١ :
١١ - ١٧ : سلم خالدا القسرى ليوسف بن عمر فقتله
٨١ : ١٨ - ٢٠ : أخذ يزيد ولي هده وحسبها

يحيى بن عمرو بن الزبير - أخرى الوليد بالاقام
 إبراهيم بن هشام لما استجاب قريظيد ١٠٤١٦

یریم = ذو رمین

يزيد بن أبي مساحق السامي — كان مؤدب الوليد
ونصحه بشمر فرد عليه ٦٩ : ١٤ - ٧٠ : ٥

يزيد الأرقم بن هشام — شتم الحكم وعثمان ولي عهد
الوليد في حبسهما فرد عليه عثمان ٨٢ : ١ — ٧

يزيد بن ربيعة — جد السيد الحبري ومثله ٢٢٩ :
١٠ - ٣

يزيد بن ضبة — في شعره صوت من المائة المختارة
 ٩٤ : ١ — ١٢ ؛ أخباره ونسبه ٩٥ — ١٠٣ ؛
 نسبه وولائه وانقطاعه الى الوليد بن يزيد ٩٥ ؛
 ٢ — ٧ ؛ أراد أن يفتي هشاما بالخلافة فردده لاقطاعه
 للوليد وشعره في ذلك ٩٥ : ٧ — ٩٧ ؛ ٤ ؛ هنا
 الوليد بن يزيد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم
 ٩٧ : ٥ — ١٠٠ ؛ أمره الوليد بن يزيد بملح
 فرسه السندى وكافا قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ —
 ١٠٢ : ١٣ ؛ كان نصيحا يطلب الخوشي من الشعر
 ١٠٣ : ١ — ٤ ؛ قيل إن له ألف قصيدة اتحلها شعراء
 العرب ١٠٣ : ٥ — ٧

يزيد بن عبد الملك — أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية
١٠: ١ توليته العهد لابنه الوليد بعد أخيه هشام
وطمع هشام في عزله ٦: ٢ — ٤: ١١ خرج
عليه يزيد بن المهلب لخاربه ٢: ٢٠ — ٢١: ٢ لاذ
إبراهيم بن هشام بغيره حين أراد الوليد أن يوقع به وبأخيه
٤: ١٦ — ١٠: ٢٦ خرج إلى قرين ٢٦: ٢٣ أولاده
الذكور ثمانية ٥٠: ١٦ — ٢٠: ٢٠ مولاه عبد الرحمن
٨٠: ١٣ و ٢٠: ٢٠ هناك نابغة بن شيان بالفتح بعد
مقتل يزيد بن المهلب ١٠٨: ٨ — ١٠٩: ٥

يزيد بن عنبسة السكسكى — فى خبر مقتل الوليد بن
يزيد ٧٧: ٣ — ٨١: ١٠

یزید بن محمد المہلبی — سال ابن الضحاك من سے فاجاہ
۲۲۴ : ۱۸ — ۲۲۵ : ۳

٨٢ : ١ - ٧ : ندم أيوب السخنياني لمقتله تحوفا
من الفتنة ٨٢ : ٨ - ١١ : لعن الرشيد قاتليه ٨٢ :
١٢ - ١٦ : رمى عند المهدي بالزندقة فدافع عنه
٨٣ : ١ - ٦ : دافع عنه ابن علالة الفقيه لدى
المهدي فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦ : في شعره الذي
قاله في سبى صوت من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ -
٨٤ : ١١ : شعره في سبى غنى فيه ٨٤ : ١٣ -
١٥ : كان يسمى عمر الوادي جامع لذق وله فيه شعر
غنى فيه ٨٥ : ٤ - ١٣ : كان يقدم عمر الوادي
عل المغنين ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢ : غضب على
أبي رقية فاسترضاه عمر الوادي عنه ٨٦ : ٣ - ٩ :
أخذ منه عمر الوادي خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه
٨٨ : ١٢ - ٨٩ : ١٣ : مولاه أبو كامل المغنى
٩ : ٢ : غناه أبو كامل وأطربه فخلع عليه قلنسوته
٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥ : له في أبي كامل أشعار كثيرة
٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٨ : كان المعتضد يمدح شعره
ويستحسن صوتين لابن العلاء فيه ٩٣ : ٩ - ١٧ :
له شعر صوتين من المائة المختارة ٩٣ : ١٨ - ٢٠ :
أراد يزيد بن ضبة أن يهني هشام بالخلافة فردده لانهطاعه
إليه ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ : هناك يزيد بن ضبة
بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ٩٧ : ٥ -
١٠٠ : ٣ : أمر يزيد بن ضبة بمدح فرسه السندى
وكانا قد خرجا إلى الصيد ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣ :
أدرك ابن الهريذ آخر أيام بني أمية وغنى له ١٠٤ :
٢ - ٣ : شعر نسب له وليس له ١٠٥ : ١٢ -
١٧ : لتابغة بن شيبان فيه مدائح كثيرة ١٠٦ : ٨ :
طرد هشام تابغة بن شيبان لغلوه في مدح يزيد فلها تولى
هو وصله ١٠٩ : ٦ - ١٠ : غناه أبو كامل في شعر
عرف أنه لتابغة بن شيبان فأحضره واستنشدته ثم وصله
١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٩ : ذكر عرضا ١٠٩ : ٣ :

الوليد بن يزيد المخزومي — غنت جارية للوليد بن يزيد
بشعره فطرب وأمر بشراؤها ٦ : ٥٢ — ٦ : ٥٣

وہب بن زمعة = ابو دھیل .

(5)

ياقوت — ذكر عرضا ١٢١ : ١٤٥ ١٩ : ٦
 ٢٤٢ : ١٥

يزيد بن مذعور — سكر السيد الحميري بالأهواز فحبسه
المس فكتب شعرا لوالها حمله هو اليه فأطلقه وأجازه
٢٦٧ : ٦ — ٢٦٨ : ٦ ؛ عاتب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشه شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ —
٢٧٣ : ٨

يزيد بن معاوية — قصته مع أبي دهل بشأن شعره
في أخيه عاتكة ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ ؛
كان بجير بن ريان الحميري عاملا له على اليمن ١٣٢ :
١٨ ؛ قيل خطأ إنه هو جد السيد الحميري ٢٢٩ :
٧ — ٩ ؛ ولي له عبيد الله بن زياد المراق ٢٢٩ : ١٧

يزيد بن مفرغ = يزيد بن ربيعة

يزيد بن المهلب — وجه اليه يزيد بن عبد الملك جيشا
عليه مسلمة ٩ : ٢ — ١٠ ؛ شئ عنه ١٩ : ٢ — ٢١ ؛
هنا نافية بن شيان يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتله
١٠٨ : ٨ — ١٠٩ : ٥

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك

يزيد بن النعمان الحميري = ذو الكلاع الأكبر

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — عرض به الوليد
في رثائه لمسلمة بن عبد الملك ٧ : ٥ — ٨ : ٣ ؛
حبس ولي عهد الوليد وقتلها ٧١ : ١٢ — ٧٢ : ٣ ؛
أب الناصر خلغ الوليد ٧٣ : ١١ — ٧٤ : ١٢ ؛
كان مع بشر لما كلم العباس في خلغ الوليد فأبى ٧٤ :
١٣ — ٧٥ : ٩ ؛ بايعه أكثر أهل دمشق والمزة
٧٥ : ١٠ — ١٢ ؛ نزل دار أحد موالى عباد بن زياد

بجروود مستخفيا ٧٥ : ١٣ — ٧٦ : ٢ ؛ تمثل بشعر
الناطقة لما بوع بالخلافة ٧٧ : ١٣ — ١٧ : ١ ؛ أمر
عبد العزيز بن الحجاج بأن ينادى بالإمامة في حربه مع
الوليد ٧٧ : ١٧ — ٧٨ : ٢ ؛ رغب الناس في قتال
الوليد بالمسال ٧٨ : ٢ — ٩ ؛ قدم عليه روح بن مقبل
برأس الوليد فأجرل صلته ٨١ : ١ — ٣ ؛ أخذ ولي
عهد الوليد وحبسهما ٨٢ : ١ — ٧ ؛ لعنه الرشيد
٨٢ : ١٢ — ١٦

يسر خادم أبي عيسى — كان حسين يعشقه وشعره فيه

١٦٩ : ١ — ١٧ ؛ حادثة لصالح بن الرشيد معه
وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ — ١٩٠ : ٢ ؛
جشبه ابن الضحاك وهو سكران فهدده بخنجر فقال شعرا
١٩٠ : ١٤ — ١٩١ : ١٣ ؛ شعر لابن الضحاك
فيه ١٩١ : ١٤ — ١٩٢ : ١٤ ؛ وعد ابن الضحاك
بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال فيه شعرا ٢١٦ :
١٧ — ٢١٨ : ٢ ؛ شعر ابن الضحاك فيه وفي أيام
مضت له معه بالبصرة ٢١٨ : ٣ — ٢١٩ : ١٥ ؛
جبه سيده فقال ابن الضحاك شعرا في ذلك ٢٢٠ :
١ — ١٢ ؛ وسط ابن الضحاك أبا نواس ليصلح بينه
وبينه ٢٢٠ : ١٣ — ٢٢١ : ٥

يعقوب بن عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل
الوليد بن يزيد ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

يوسف بن عمر — بعث اليه الوليد بأبى هشام ليعذبهما
ففعل ١٦ : ٤ — ١٠ ؛ سلمه الوليد خالدا القسري
فقتله ٨١ : ١٨ — ٢٠

فهرس الأُم والقبايل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي سفيان بن حرب — كان مولا لهم أحد الرجلين
الذين هتا الوليد بالخلقة ١٥ : ٨ - ١٥

آل برمك — كان أبو زكار مقطعا إليهم ٢٢٧ :
٢ - ٣

آل حرب — فقي السيد الحميري زيادا وبنيه عنهم ٢٢٩ :
٥ - ٤

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم — سرق عزة بن
قعب عزا كانت لهم ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣ : ذكرهم
السيد عند موته ففرج عنه ٢٧٦ : ١١ - ١٥ :
ذكروا عرضا ٢٧٧ : ١٠

آل الزبير بن العوام — اسماعيل بن الهربذ مولا لهم
١٠٤ : ٢ : كان اسماعيل بن الهربذ ملوكا لرجل
منهم فأخذ عن جارية صوتا وغنى الرشيد فأطربه
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : مرت بالسيد امرأة
منهم تزف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ :
ذكروا عرضا ١٠٧ : ٣

آل عباس = أبو العباس .

آل علي بن أبي طالب — أحلى الرشيد ابن أبي حفص
والتميرى لما هجواهم بكل بيت ألف درهم اقتداء بالوليد
مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : ذكروا
عرضا ٢٥٢ : ٩

آل فاطمة — ذكروا عرضا ٢٤٦ : ٨

آل كثير بن الصلت — سعيد بن مرة بن جبير مولا لهم
٢٤ : ٨

آل محمد = آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

آل المطلب بن عبد مناف — ذكروا عرضا ١١ :
٥٤ : ١٢

الإباضية — فقي عنهم ٢٣٠ : ١٥ - ١٨ : من
الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزارقة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزد — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩ : ٣ : بنو هناة
بطن منهم ٢٣٠ : ١٨ : سكن أفراد منهم عمان
فقتلوا إليها ٢٦٥ : ١٤ - ١٥ : كانت بينهم وبين
تميم عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ : شيان بن محمد
من ساداتهم ٢٦٩ : ٧

أزد عمان = الأزد

الإمامية — يقال إن السيد كان على مذهبه ٢٣٥ :
١١ - ٢٣٦ : ٣ : فقي عنهم ٢٣٥ : ١٩ - ٢١

أهل البصرة — كان يحضر علمائهم دار الفتح بن خاقان
٢١٥ : ١٨ : خرجوا للاستسقاء وفيهم السيد بلجل
يدع عليهم ٢٥٠ : ٨ - ١٤

أهل بغداد — انتصروا على طاهر بن الحسين فهنا ابن
الضحاك الأمين بذلك ٢٠٧ : ١٢ - ٢٠٨ : ٥ :
أبو زكار رجل منهم ٢٢٧ : ٢

أهل تدمر — أظهروا الشامة بأبي بجير لما مات فقال
السيد شعرا ٢٧٥ : ٨ - ٢٧٦ : ٤

أهل الحجاز — وفد على الوليد رجل منهم ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥ : ذكروا عرضا ١١٦ : ١٣ :
٢٩٢ : ٤

أهل الحرمين = أهل مكة وأهل المدينة

أهل خيبر — غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ٢٥٣ :
١٧ - ٢٠

أهل دمشق — بايع أكثرهم يزيد الناقص ٧٥ :
١٠ - ١٢

أهل السنة — ذكروا عرضا ٢٦٣ : ٢٠

بنو أمية — هجاء أبو نخبلة ١ : ١٤ - ١٥ : كان
الوليد بن يزيد من شعرائهم وأشداهم ٢ : ١ - ٢ :
حق بعضهم الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٤ - ١٥ :
زار عبد الوهاب بن إبراهيم وهو وال على الرملة ديرا
سأل راهبه عن نزل به منهم فأجابه ٢٣ : ١٢ -
٢٤ : ٥ : مروان بن محمد آخر ملوكهم ٥٦ : ١٨ :
نشأ عمار ذو كزاز في دولتهم ٥٦ : ٢٢ : أغلوا
في اقتناء الجواهر ٥٩ : ١٨ : نهاهم الوليد عن الغناء
وقال انه رقية الزنا ٧٠ : ٦ - ١١ : لم يكن فيهم
مثل العباس بن الوليد ٧٣ : ١٢ - ١٣ : لم يسمع
لأبي كامل خبر بعدهم ٩١ : ٣ - ٤ : أدرك ابن الهريذ
آخر أيامهم وغنى الوليد بن يزيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : كان
نابغة بن شيبان يمدح خلفاءهم فيصلونه ١٠٦ : ٥ - ٦

بنو أود — ذكروا عرضا ١١٣ : ١١ ، ١١٩ : ٦

بنو بجتر — كانوا ينزلون عاج ٧٩ : ٢٠

بنو بغيض — بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح
عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو تميم — قصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفدوا
عليه يفانرونه ٢٦١ : ١٣ - ١٦ : كانت بينهم
وبين الأزد عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦

بنو تميم بن مرة — منهم مسافع بن عياض ٥١ : ١١ :
٥٣ : ٧ : أرسل السيد الى المهدي يهجوم ويطلب اليه
أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ :
رهب أبي بكر ٢٤٤ : ١٥ : ذكروا عرضا ٥٤ : ١٤

بنو جذيمة — منهم كنانة ٢٧٩ : ١٥ : كانوا يسكنون
الغبيصاء ٢٨٢ : ١٩ : حرضهم محمد ضد خالد
ابن الوليد ٢٨٢ : ٢٠ - ٢٢ : حديث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم عن غزوته لهم ٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ :
١٢ : ذكروا عرضا ٢٨٥ : ٢١

بنو جعفر بن كلاب — منهم بكر بن نوفل ٦٨ : ٦ - ٧

بنو جمح — قوم أبي دهل وقد فخر بهم في شعر ١١٥ :
٧ - ١١٦ : ٢ : أبو دهل من أشرفهم ١١٦ :
٦ - ٧ : ١٣٥ : ١٧ - ١٣٦ : ١ : زعموا

أهل طبرستان — منهم أبو الكركدن ٢٩٧ : ١٧

أهل الكوفة — منهم عمرو السكوني ١٧٥ : ٢١ -
٢٣ : ٢ : كان يحضر علمائهم دار الفتح بن خاقان
٢١٥ : ١٨ : سمع السيد من رجل منهم قصة عن علي
فتظلمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ : ١٤

أهل المدينة — كتب اليهم الوليد بن يزيد شعرا ورد
عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ : نعت
اسم رجل منهم ٢٦١ : ١٨ - ١٩ : ذكروا عرضا
٢٢٩ : ١٩

أهل المزة — مبايعتهم ليزيد الناقص ٧٥ : ١٠ - ١٢ :
٧٧ : ١٣ - ١٧

أهل مصر — نعت اسم رجل منهم وكان يشبه عثمان
رضي الله عنه ٢٦١ : ١٩ - ٢٠

أهل مكة — كتب اليهم الوليد بن يزيد لما ولي شعرا
ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ :
ينسب لهم غناء في شعر كثير ٢٨٠ : ٣ : ذكروا
عرضا ١٢٥ : ١٠

أهل وادي القرى — أخذ بعضهم الغناء عن حكم
٨٥ : ٣

إياد — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠

(ب)

الباقرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ :
١٩ - ٢٢

باهلة — الحسين بن الضحاك مولا لهم ١٤٦ : ١٣ و ٣ :
البصريون = أهل البصرة

بنو أسد بن عبد العزى — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥ :
٥١ : ٨ : ١١ : ٥٤

بنو أقرم — جذيمة بن الحارث منهم ٢٨٢ : ١١ :
فر غلام منهم ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل
خالد بن عمار ٢٨٤ : ١٥ - ٢٨٦ : ٣

بنو العباس — مدح أبو نجيعة خلفاءهم ١٤: ١٥ —
المسودة دعائهم ١٦: ٥٦ — هنا السيد أبا العباس
لما استقام الأمر لهم ١: ٢٤٠ — ١٢: ١٢ — ذكروا
عرضا ٧٢: ٢٢٤ ٣: ٧

بنو عبد الدار بن قصي — يسمون أصحاب اللواء
١٦: ٥١

بنو عبد العزيز بن الوليد — مصنعة لهم ٧٨: ٥ —
بنو عبد الله بن دارم — تحاكم منهم وجلان إلى السيد
الحميري في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١: ٨ — ١٦

بنو عدي بن كعب — أرسل السيد إلى المهدي
يهجوهم ويطلب إليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣: ١٥ —
٢٤٤: ١٤ — هم رهب عمر بن الخطاب ١٥: ٢٤٤

بنو العنبر — وفد منهم غزوة بن ثقب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٦١: ٢٢ — ٢٣: ٢٢ — ذكروا عرضا ٢٦٢: ٥

بنو عمرو — ذكروا عرضا ١٤٤: ١١

بنو قهر — ضرار بن الخطاب رئيسهم ٢٨٦: ٢٠ — ٢١

بنو قعين بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧: ١٣ — ٢٨٩: ٢

بنو قيس — رأى السيد لوحا مع رجل يختلف إليهم فكشف
فيه شعرا يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠: —
١٥ — ٢٥١: ٦ — ذكروا عرضا ٨١: ٧

بنو قيس بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧: ١٣ — ٢٨٩: ٢

بنو كاهل — الأعمش مولاهم ٢٥٦: ١٦

بنو كلب — مر الوليد بنسوة منهم استسقاها وقال فيهن
شعرا ٤٨: ٣ — ٤٨: ٣ — تبع الوليد زنديقا منهم على قوله
في ماني وردة العلاء بن البندار ٧٢: ٤ — ٧٣: ٦

بنو كخانه — قيل إن اسماعيل بن الحرير مولاهم ١٠٤: —
٢ — ٣ — نسب لرجل منهم بيت فيه صوت من الحانة
المخارة ٢٧٩: ١ — ٢٨٠: ٣ — بنو عامر من
أشدهم بأسا ٢٨٢: ٦ — ٢٨٢: ٧ — سرايا النبي صلى الله

أن أبا دهل تزوج عمرة ١١٦: ٧ — ٨: ٤ — ذكروا
عرضا ٥١: ٩ — ٥٤: ١٣

بنو الحارث بن عبد مناة — خذلوا قريشا في حربهم
مع بني عامر ٢٨٦: ٤ — ٢٨٧: ٧ — خالد بن
عبيد الله أحدهم ٢٨٦: ١٥ — ذكروا عرضا
١٤: ٥٤

بنو الحدان — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩: ٣ —
من الأزد ٢٦٥: ١٤

بنو الدئل — بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يوم الفتح
عمرو بن أمية ٢٨٧: ٨ — ٢٨٩: ٢

بنو الروم — ذكروا عرضا ٢٠٠: ٢٠

بنو زهرة بن كلاب بن مرة — ذكروا عرضا
١٠: ٥١ — ١٣: ٥٤

بنو سدوس — منهم محارب بن دثار ٢٤٨: ٢٤ — ٢٥

بنو سليم — ألية مائة لهم ٢٨١: ١٩ — كانوا مع
خالد بن الوليد في مريته إلى بني عامر ٢٨٢: ٣ —
٢٨٣: ٢

بنو شيان — استشهد الوليد بن يزيد فابسة بن شيان
شعرا فأنشده في الفخر بهم فعاتبه ووصله ١١٠: ٦ —
١١٢: ٩ — ذكروا عرضا ١١١: ٦

بنو ضبيعة — إليهم ينسب جعفر بن سليمان ٢٣٦: ١٩

بنو ضمرة — بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
نيلة اللثي ٢٨٧: ٨ — ٢٨٩: ٢

بنو عامر بن عبد مناة — منهم عبد الله بن علقمة
٢٧٩: ١٥ — ١٦: ٧ — ٢٨٠: ٧ — سرية خالد
ابن الوليد إليهم ٢٨٢: ٣ — ٢٨٣: ٢ — ما وقع بينهم
وبين قريش في الجاهلية ٢٨٦: ٤ — ٢٨٧: ٧ —
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدًا إليهم يوم الفتح
٢٨٧: ٨ — ٢٨٩: ٢

بنو عامر بن يسار — كان رلاء يزيد بن ضبة لهم بعد
بني مالك بن حطيظ ٩٥: ٦ — ٧

(ث)

الثعالبة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١
ثقيف — يزيد بن ضبة مولا لهم ٩٥ : ٤٤ : ١٠٣ : ٣

(ج)

جديد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥
الجعفرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ : ٢٢ - ١٩

(ح)

الحارث — من الأزد ٢٦٥ : ١٤
الحارث بن عبد مناة = بنو الحارث بن عبد مناة.
الحبشة — قتلهم سيف بن ذي يزن ٢٦٤ : ٢٩ - ٣٠
حدان = بنو الحدان
الحرورية — منهم الإباضية ٢٣٠ : ١٦ - ١٧
حمير — ذكروا عرضا ٢٦٤ : ٢٦

(خ)

الخشبية — بعث سعيد بن العاص أصحابه اليهم في بعلبك ٧٧ : ٩ - ١٠ : عثان الخشبي منهم ٧٨ : ١٢
خندف — ذكروا عرضا ٨١ : ٧
الخوارج — شئ عنهم وعن أقسامهم ٢٣٧ : ١٧ -
١٩ : ٢٥٩ : ١٦ - ٢٤ : تزوجت امرأة منهم
السيد الحميري فتوعدوها بالقتل والقصة في ذلك ٢٦٤ :
١ - ٢٦٦ : ٢ : قال السيد وهو يختصر شعرا
في التبرؤ منهم ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٢

(ر)

الرافضة — شئ عنهم ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

(ز)

الزيدية — فضيل الرسان من متكلميهم ٢٤١ : ١٩ - ٢٠

عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائلهم ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ :
٢ : ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨

بنو مالك بن حسل — عبدالله بن نبيك منهم ٢٨٧ : ١١
بنو مالك بن حطيظ — كان ولاه يزيد بن ضبة لهم
ثم لبني عامر بن يسار ٩٥ : ٦ - ٧

بنو مجاشع — دار ابن الضحاك فيهم ١٤٧ : ١ - ٢
بنو محرز — طلع لهم ١٠٧ : ١٤ - ١٥

بنو مدالج — بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح
هباشا المخزومي ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو مروان — بلغ الوليد أنهم يعيونه بالشراب فلعنهم
وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ : ذكر العباس لأخيه
يزيد ملل الناس لهم ٧٣ : ١٣ - ١٥ : قال العباس
إن الله أذن في هلاكهم ٧٥ : ٤ - ٥ : توقع العباس
ابن الوليد لهم سوء تلحق الوليد بن يزيد ٧٩ : ٥ - ٦ :
ذكروا عرضا ٧٢ : ٣ - ٨٢ : ٥

بنو المنجاب — من بني كلب ٤٨ : ٤

بنو نوفل بن عبد مناف — ذكروا عرضا ٥١ : ٩ :
١٢ : ٥٤

بنو هاشم — اتصل بهم أبو نخيلة ١ : ١٤ - ١٥ :
الحسين بن الضحاك من شعرائهم ١٤٦ : ٤ : محمد بن
عبدالله مولا لهم ١٤٧ : ١٦ : للسيد شعري مدحهم
٢٣٠ : ٢ - ٣ : للسيد فيهم ٢٣٠ قصيدة ٢٣٦ :
١٦ - ٢٣٧ : ٣ : اغتبط بشار بأشتغال السيد بهم
٢٣٧ : ٩ - ١١ : ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٥ :
٥١ : ٥٨ : ٥٤ : ١١ : ٨١ : ٧ : ٢٣٦ : ٩ :
١ : ٢٥٦

بنو هناة — منهم عقبة بن سلم الهنائي ٢٣٠ : ١٨

بنو يربوع — طلع في بلادهم ١٠٧ : ١٤ - ١٥

(ت)

تميم = بنو تميم .

تيم = بنو تيم .

المرجئة — شئ عنهم وعن أقسامهم ٢٤٨ : ١٧ —

٢٣ ؛ منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٦ — ٢٧ ؛

أظهروا الشامة بأبي يجير لما مات فقال السيد شعرا

٢٧٥ : ٨ — ٢٧٦ : ٤

مرجئة الجبرية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

المرجئة الخالصة — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مرجئة الخوارج — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مرجئة القدريية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مزينة — منهم ابن داصم ٢٨٨ : ٨ — ٩

المسودة — بظهورهم بعث ابن سيار الى الوليد يستمده

قتشاغل عنه ٥٦ : ٤ — ١٠ ؛ دعاة بني العباس

١٦ : ٥٦

مضر — أبو الأقرع من فرسانهم ٥٥ : ١٨ ؛ ذكروا

عرضا ٢٨٤ : ٢٠

معد — ذكروا عرضا ٢٣٥ : ١

(ن)

النجيدات — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ — ٢١

نزار — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل — أم أبي دهبل منهم وشعره فيها ١١٤ : ٨ —

١١ ؛ هم قوم أبي دهبل وقد تخربهم في شعر ١١٥ :

٧ — ١١٦ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨

(ي)

يحمد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤

فهرس أسماء الأماكن

(١)

الآستانة ٢٩٩ : ١٧

الأبرق ٨ : ١٢

أبزار ٢٢٦ : ٢١

أبوالجند ١٥٨ : ٢١

أذربيجان ٢٩٣ : ١٥

أرض بلقين ٨ : ١٢

أرض فزارة ٨ : ١٢

أريك ١٤٢ : ٥

أشطان رقة ١٤١ : ١٩

أشطان رونق ١٤١ : ٩

أشطان زرقة ١٤١ : ١٩

أصبهان ٢٤٥ : ١٥

الأغدف ٨ : ١٢

ألية ٢٨١ : ١٩٩

الأليتان = ألية

الأهواز ٢٤٠ : ١٢ ، ٢٥٠ : ١ ، ٢٥٢ : ١٥

٢٦٧ : ٦ ، ٢٧٣ : ١٧ ، ٢٧٤ : ٣ ، ٢٧٥ : ٨

أوربا ٢ : ٢١ ، ١٢ : ١٩ ، ١٨ : ١٦ ... الخ

أيلة ٦٩ : ١٣

(ب)

باب أم جعفر ١٦٢ : ٩

باب بنى تميم ١٨٣ : ١٧

باب الجابية ٧٨ : ١

باب الفرديس ٧٦ : ١٢ - ١٣

البحران ١١٢ : ١٦ ، ٢٦٦ : ٢١

البحراء ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٢

البرك ١٣٩ : ٢

برك الغناد ١٣٩ : ٢٢

البصرة ٢ : ٢١ ، ٤٤ : ١٥ ، ٥٣ : ١٨ ، ١١٢ :

٢١ ، ١٤٨ : ١٤ ، ١٥١ : ١٥ ، ١٥٢ : ١٦

١٦٣ : ١٣ ، ١٨٣ : ١٥ ، ٢١٨ : ٤

٢٢٥ : ٢ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٣٠ : ١٠

٢٣٨ : ٦ ، ٢٤٢ : ٢١ ، ٢٥٤ : ٢٠ ، ٢٦٠ :

٥ ، ٢٦١ : ٢١ ، ٢٦٢ : ٢٠ ، ٢٦٦ : ٢٠

٢٧٣ : ٢٠ ، ٢٩٣ : ٢

بطن لحد ٢٣٤ : ٣

بعلبك ٧٧ : ٩

بغداد ١٤٨ : ٧ ، ١٦٣ : ١٥ ، ١٩٠ : ١٨

١٩٣ : ٣ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢٧٨ :

١ ، ٢٩٤ : ٥ ، ٢٩٥ : ١٢

بلاد بنى مرة ١٤٢ : ١٩

بلاد الروم ١٢ : ٥

بلاد كنانة ٢٨٤ : ٢٠ ، ٢٨٦ : ١٨

البلقاء ٢٥ : ١٨

بولاق ١ : ١٦ ، ٤١ : ٢٠ ، ٤٩ : ١٨ ... الخ

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام ١٣٣ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٥٠ : ١٧

بيروت ٣٣ : ٢٠ ، ٤٢ : ١٩

بيش ١٤٥ : ١٠

(ت)

تدمر ٢٧٥ : ١١

تهامة ١٣٨ : ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ ، ١٤١ : ١٧

٢٣٤ : ١٨ ، ٢٨٤ : ١٨

(ث)

العلية ٧٩ : ٢٠

الثوبان ٢٣٨ : ١٩

(ج)

جازان ١٣٥ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٧

الجفة ١٤١ : ١٧ ، ٢٦٣ : ١٥

برود ٧٥ : ١٣

الجزيرة ٧٧ : ١٢ ، ١٢١ : ١٨

الجسر ٢٥٤ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٤

الجند ١٣٣ : ٥

الجنية ٢٧٨ : ٨

جيرون ١٢٢ : ١٥ ، ١٢٦ : ١٦

(ح)

حاذان ١٣٥ : ١١

الحجاز ١٤١ : ١٥

الحجرات ٢٦١ : ٢

الحرم = المدينة

الحرمين = مكة والمدينة

حصن أهل خير ٢٥٣ : ١٨ ، ٢٥٤ : ١٦

الحصيب ١٣٢ : ١٦

حضر موت ١٢٨ : ١٣

حفير ١١٢ : ١٢

حلب ٢٧٥ : ٢١

حلي ١٣٩ : ١٤

حلبة ٢٨٤ : ٢٩ ، ٢٨٩ : ١٧

حص ٢٥ : ١٨

الحيرة ٢١٩ : ١٩

(خ)

خراسان ٥٦ : ٤ ، ١٤٦ : ١٣ ، ١٤٨ : ٧

٢١ : ٢٤٦

الخريبة ٢٧٣ : ٢٠

خشب ١٤٢ : ٥

الخضراء ٨٢ : ٢

الخط ١١٢ : ١٦

الخل ١٣٢ : ١٠

الخلد ١٧٠ : ١

الخواتق ٢٨٤ : ٢٩ ، ٢٨٩ : ١٧

خير ٢٥٣ : ١٤

(د)

دار الكتب المصرية ٢٧ : ١٤ ، ٣٧ : ١٨ ، ٥٧ :

٢١... الخ

دار المعتم ١٨٤ : ٩

دجلة ١٥٨ : ٢٠ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٩٣ : ٢٣

١٩٥ : ١٢ ، ٢٦٠ : ٥

دمشق ٢ : ١١ ، ٩ : ١٤ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٥ :

١٨ ، ٦٨ : ٨ ، ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ٢

٧٨ : ١٧ ، ١٢٢ : ١٣ ، ١٩٢ : ١٩

دهلك ١٤٥ : ١٩

دومة ١٣٩ : ١٢

ديار كانة = بلاد كانة

الديار المصرية = مصر

الدير ١٧ : ١٦

دير قتي ٢٤٥ : ١٤

دير مديان ١٩٣ : ٨

دير مران ١٩٢ : ١٦ ، ١٩٣ : ١٦

(ذ)

ذنبه ٧٨ : ٤

ذو المروة ٥٠ : ٢ - ٣

(ر)

رأس عين ١٢١ : ١٨

الرحبة (رحبة دمشق) ٦٨ : ٧

(ط)

الطاق ٢٤٥ : ١٦
الطائف ٦ : ٩٥ : ١٣ : ٩٧ : ١٠٣ : ٥
٣ : ١٠٧ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٢
طبرستان ٢٤٥ : ١٦
الطف ١٣٨ : ١٢
طلح ١٠٧ : ١
طوس ٢٤٦ : ١٠
طوى ١٢١ : ١٦
طيبة ٢٣٤ : ٣

(ع)

عالج ٧٩ : ١٣
عانة ١٦ : ١٥
العباسية ١٩٣ : ٢٣
عدن ١٢٩ : ١٤ : ٢٦٥ : ٣
العراق ٢ : ١١ : ٢٣ : ١٠ : ٤٥ : ١١ : ٤٦ :
١٣ : ٢١١ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦
المرج ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ٥
عسفان ١٢٩ : ١٤
العقيق ٨٩ : ١٦ : ١٠٥ : ١
عكبرا ١٩٠ : ١٨ : ٢١٨ : ١٧
عليب ١٤٤ : ١٦ : ١٤٥ : ١
عمان ٢٦٥ : ١٤ : ٢٦٦ : ٢٠

(غ)

غرفة بنى ضبة ٢٣٠ : ١٠
القميصاء ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٨٧ : ١٢
الغوطه ٧٦ : ٢٣

(ف)

الفرات ١٦ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩٣ : ٢٤
فرتنى ٢٨ : ١٥

الرصافة ٨ : ١٣ : ١٧ : ١٣

رضوى ٢٣٣ : ١٣

رعين ٢٦٤ : ١٦

رمع ١٣٢ : ١٠

الرملة ٢٣ : ٦ : ٢٧٨ : ١٠

الرميلة ٢٧٨ : ١ : ١١

الروحاء ٨٧ : ٥ : ١٩٣ : ١١

(ز)

زبد ١٣٢ : ٢

زهران ٢٧١ : ١١

(س)

سردد ١٣٨ : ١٧

سرمن رأى ٢٠٩ : ١٧ : ٢٩٤ : ٤

السرين ١٤١ : ١٥

السقيا ٨٦ : ١٠

السندية ١٩٣ : ٢٥

سها ١٣٨ : ١٧

السويان ٢٣٨ : ١٠

سيالة ٢٢٩ : ١٠

السيالحين ٢١٩ : ٤

(ش)

شارع الميدان = الميدان .

الشام ٢ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ٨٢ : ١٧ : ١٠٦ :

٥ : ١٢٢ : ١٢ : ١٢٧ : ١٦ : ١٣٠ : ٧ :

١٩٩ : ٧ : ٢٥٣ : ٢١ : ٢٧٥ : ٢١ :

٢٨٦ : ٢١ : ٢٩١ : ١٦ :

شعب مراهق ٢٩٥ : ٧

شغب ٢٩١ : ٣

(ص)

صفين ٢٥٩ : ١٦

صنعا ١٣٢ : ٥ : ١٣٥ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٨ :

(م)

المحول الكبير ١٩٣ : ٢٣

المدينة ٣ : ٤٧ ٤ : ٦٦ ١١ : ١٢٢ ٢٥ : ١٨٠
٤٤ : ١٨٠ ٦٠ : ٥٥ ٦٣ : ١١١ ٨٥ : ٤٤
٨٦ : ١٩٠ ٨٧ : ٢٢ ١٠٥ : ٢١١ ١١٢ :
٢١ : ١٣٠ ١٠ : ١٠٠ ٢٣١ : ٧٠ ٢٣٣ :
١٣ : ٢٣٥ ١ : ٢٥٣ ٢١ : ٢٦١
١٣ : ٢٦٣ ١٥ : ٢٨٨ ١ :

مروالروذ ٢٨ : ٢١

المرزة ٧٦ : ٣

المسجد الجامع ١٨٣ : ١٥

المسجد الحرام = البيت الحرام

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣ : ١٢٢ ٩٠ :
٦٦ : ٢٦١ ١٣ :

مصر ١٤٥ : ٧٠ ١٨٤ : ١ ٢٨٦ : ١٧٠
٢٩١ : ١٦ :

المصلى ٢٣٤ : ٨

مصنعة ٧٨ : ٥

مطبعة الجمالية ٢٨٣ : ١٩

مطبعة الجوائب ٢٩٩ : ١٧

مكة ٣ : ٤٧ ٤ : ٦٦ ٦ : ٦٦ ٧٩ : ٢٠ :
٨٦ : ١٩٠ ٨٧ : ١٩ ٤ : ١٠٤ ١١٢ :
٢١ : ١٢١ ١٦ : ١٢٢ ١٠ : ١٢٤ :
٧ : ١٢٥ ٦ : ١٣٢ ٤ : ١٣٣ ١٥ :
١٣٤ : ١٦ ١٣٩ : ١١ ١٤١ : ١٥ :
١٤٤ : ٦ ١٤٥ : ٢٠ ٢٢٢ : ١٢ ٢٢٩ :
٢٠ : ٢٣٤ ٢٦٣ : ١٥ ٢٨٢ : ١٩ :
٢٨٧ : ٨ :

الملا ٢٨ : ٦

الميدان ٢٩٥ : ١٨

(ن)

نجد ١١٢ : ٢١ ١٣٩ : ٢١ ٢٣٤ : ١٨

نجران ١٢٩ : ١٢ ١٣٠ : ١٣ ١٣١ : ٥

فلسطين ٢٥ : ١٥

فيلد ٧٩ : ٢٠

(ق)

القادسية ٢١٩ : ١٩

قاسيون ١٩٢ : ١٩

القاطول ١٥٨ : ٩ ١٩٥ : ١٣

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٥ : ٣

قبر على بن موسى ٢٤٦ : ١٠

قبر هارون الرشيد ٢٤٦ : ٢١

قيس ١٤٤ : ٥

القريات ٧٩ : ٢٠

القرينتان = مكة والطائف .

قرين ٢٦ : ٣

قرين نجدة = قرين .

قسطل ٢٥ : ٢

قطن ٧٦ : ٩

القفس ١٩٠ : ١٦ ٢١٨ : ٤ ٢١٩ : ٥

(ك)

كربلاء ٢٤٥ : ١١ ٢٤٦ : ١٩

الكرخ ١٩٣ : ٢٣

كرخايا ١٩٣ : ١١

الكعبة ٥٥ : ٥٥ ١٣٤ : ١٧ ٢٥٠ : ٤

الكناسة ٢٥٦ : ١٣

الكوفة ٦١ : ١١ ٧٨ : ٢٢ ١٧٥ : ١١ ١٨٧ :

٢ : ٢٤٨ ٥٥ : ٢٥٣ ١٦ : ٢٥٦ ١٢ :

٢٥٧ : ١٦ ٢٧٠ : ١٣

(ل)

لبنان ١٢٩ : ١٠ ١٣٠ : ٦

لج ٢٦٥ : ٣

لیدن ٧٨ : ١٨ ٢٧٨ : ١٠ ٢٨٢ : ١٤

(و)

وادی القرى ٥٠ : ١٦ ٠ ٨٦ : ٢

واسط ٨١ : ١٥ ٠ ٢٧٦ : ١١

(ی)

الیمانة ٢٦ : ١٩ ٠ ٨٢ : ١٧ ٠ ١٣٨ : ١٩

الیمین ١١٤ : ١٥ ٠ ١٢٨ : ١٢ ٠ ١٢٩ : ١٢ ٠ ١٢

١٣٠ : ١٣ ٠ ١٣١ : ١٣ ٠ ١٣٢ : ١٣ ٠ ١٣٣

١١ : ١٣٥ ٠ ١١ : ١٣٨ ٠ ٢٠ : ١٣٩

١٤ : ١٤٥ ٠ ١٩ : ٢٦٤ : ١٢

النخل ٢٨١ : ٩

نهر عيسى ١٩٣ : ٢٥

نهر كخايا ١٩٣ : ١٩

النهران ٢٥٩ : ١٢

نيسابور ٢٢٦ : ٢١ ٠ ٢٤٦ : ٢١

(هـ)

الهند ٢٧٣ : ١٩

فهرس أسماء الكتب

(١)

ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم — ٢٧٨ : ١٠

أساس البلاغة للزمخشري — ٦٣ : ٢٠ ٢٥٥ : ١٥

أسباب النزول للواحدى — ٢٧٤ : ٢٣

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ٥٣ : ١٦

الأعلاق النفيسة لابن رسته — ٢٧٨ : ١١

الأغانى — ١٥ : ١ ٢٧ : ١٧ ٣٧ : ١٨ ... الخ

الأمالى لأبي على القالى — ٢٧ : ١٤

أمثال الميداني = مجمع الأمثال للميداني

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى —

٦٣ : ٢٠ ٧٨ : ١٩ ٨٩ : ٢٠ ... الخ

تاريخ الطبرى (تاريخ الأمم والملوك) — ٢ : ٢١

١٢ : ١٩ ١٥ : ١٨ ... الخ

تجريد الأغاني لابن واصل الحموى — ٥ : ٦ ١٠٦ :

١٤ ١١٤ : ١٧ ... الخ

التهذيب والاشراف للسعودى — ٢٨٢ : ١٤

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — ١٥ : ١٨

٢٣٣ : ١٧ ٢٣٦ : ٢٠

(ح)

حياة الحيوان للدميرى — ٢١٢ : ٢١

(خ)

خلاصة تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمخشري —

٢٦٠ : ٢٠

(د)

ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٩ : ١٦ ١٧ —

(ر)

روح المعاني لالا لوسى — ٢٣٩ : ٢٢ ٢٦٣ : ٢١

الروض الأنف للمهيلي — ٢٨٣ : ١٩ ٢٨٦ : ١٧

(س)

سيرة ابن هشام — ٢٨٢ : ١٩ ٢٨٣ : ١٨ ١٩ —

(ش)

شرح التبيان للكبرى ٦٦ : ٢٠

شرح الزرقانى على المواهب اللدنية — ٢٣٩ : ٢١

٢٨٤ : ١٧ ١٨ —

شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١٧ : ٢٠

شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجى — ٢١٤ : ٢١

(ط)

طبقات ابن سعد — ٢٤٨ : ٢٧

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٤١ : ٢٤

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — ٢٥ : ١٩

٥٠ : ١٩

(ف)

فهرست ابن النديم — ٢٠٤ : ١٩ ٢١٥ : ٢٢

٢٤١ : ٢١

فوات الوفيات لابن شاكر — ٢٧٧ : ١٩ ٢٠ —

(ق)

القاموس المحيط للفيروزآبادي — ١٩٨ : ٢٢٢ ٢٣١ :
٢٢٢ ٢٦٣ : ١٥ ... الخ

(ك)

الكامل في التاريخ لابن الأثير — ٥٦ : ٧ ٢٩٣ : ١٦
الكامل للبرد — ٤١ : ٢٠ ٥١ : ١٤ ١٢٢ : ١٩
كتاب الديارات للشافعي — ١٩٣ : ١٥ ٢٤٥ : ١٤
كتاب شجالات ابن الهربذ — ٩٤ : ٩
كتاب المنعة وما جاء في تحليلها — ٢٦٥ : ٢٢
كتاب الندماء والجلساء — ٢٠٤ : ٢١
الكشاف للزنجشري — ١٧٥ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٣٢ : ١٩ ٣٧ : ٢٠
٦٤ : ٢٠ ... الخ

(م)

ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٢٦٤ : ١١
المنعة وتحليلها والرد على من حرمها — ٢٦٥ : ٢٣
مجمع الأمثال للسيدي — ٧٩ : ٢٤ ٢١٢ : ٢١
٢٦٤ : ١١

مروج الذهب للمسعودي — ٥٦ : ١٧

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٩٢ : ٢٠
١٢ : ١٩٣

المعارف لابن قتيبة — ٥٠ : ١٩ ٢٦٦ : ٢١

معجم البلدان لياقوت — ٣٣ : ٢٠ ٨٢ : ١٧ ٨٧ :
٢١ ... الخ

معجم ما استعجم للبكري — ١٣٩ : ٢١ ١٩٣ : ١٢
٢٨٦ : ٢٠ ... الخ

الملل والنحل للشهرستاني — ٧٢ : ١٨ ٢٣٠ : ١٨
٢٣٣ : ١٩ ... الخ

مناقب آل أبي طالب — ٢٧٣ : ١٩

(ن)

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي — ١٨٤ : ٢٣
٢٥٤ : ٢٢

نسب الخليل لمشام بن محمد الكلبي — ٧٨ : ١٨

نهاية الأرب للنويري — ١٤١ : ٢٥ ١٤٢ : ١٥
٢٧٩ : ١٨ ... الخ

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٣٣ : ١٦ ٢٤٣ :
٢٠ : ٢١

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
	(أ)						
دَع	الدَّاءُ	بسيط	٨:٢٠٣ ١٢:٢٠٢	وأحوى	الشَّعْبُ	هزج	٨:١٠٠
بَدَلَتْ	وَالشَّاءُ	»	٩:٢٠٢ ١٤:١٤٧	إلى	يَصِي	»	٤:١٠٢
			١٥:٢٠٣	أنا	وَالْحَسْبُ	رجز	١٤:١١٥
ألا	الْفُعْلَاءُ	وافر	١٠:١٠٨	أم	رَبِّ	رمل	١١:٤٢
ألا	وَالْعَنَاءُ	»	٥:٢٤٥	قد	وَذَهَبَ	»	٦:٤١
ما	مَاءٍ	كامل	١٣:٢٤٩	وأنا	الْعَرَبُ	»	٢٠:٥١
إِنِّ	الْكِسَاءُ	خفيف	٦:٢٣٩	إنما	الْمَشْيَبُ	مجزوء الرمل	١٣:٥٥
هل	دِمَاءٍ	مجنث	٦:٣٠٤ ١٠:٣٠٣	يا سلمي	عَذَابًا	»	٣:٤٠
	(ب)			إني	بِالْبَابِ	سريع	٥:١٢٢
أنا	سَبَسَبُ	طويل	٧:٢٣١	أصدع	الْعَنَبُ	منسرح	١٣:٢٠ ١٩:٤٤
كيت	دَبَبُ	»	٣:٥٥	أنت	شِهَابُ	خفيف	١٨:١٦٦
آن	حَبَبُ	»	٢:١٦٤	ما	أَصْحَابِي	»	٣:٢٢٨
فواحررتي وبالقرب	»	٥:٢٩٥ ١٨:٢٩٤		لقد	الْكَاغِبُ	مقارب	١٠:١٩٨
إذا	المصامب	»	١٥:٧٧	أتنا	قَبَّة	»	٣:٢٥٠
إذا	كَوْنًا	»	٩:١٥٥	إذا	الْأَخْيَبُ	مجزوء المقارب	١١:٢١٢
يا أنا	بِالْكَذِبِ	بسيط	١٨:٢٨٠	(ت)			
ألا	وَالْجَبَابُ	وافر	٥:٢٥٧	ومرب	وَمَيَّتْ	طويل	٧:١٦٦
إذا	الْعَنَبُ	مجزوء الوافر	١٤:١٥٤	لما	بِذَلَّتْ	بسيط	١:٢١٦
ولقد	الْمَنْجَابُ	كامل	٦:٤٨	أيًا	هَدَيْتَا	وافر	٧:٣٠
غضب	غَضَبُ	»	١٠:١٦٧	ولقد	لَذَاتِي	كامل	١٢:١٢
خل	السَّبَبُ	مجزوء الكامل	١:١٦٨	أراني	تَنَاهَيْتُ	هزج	٥:٣٣
				أسلمى	ثَبِتْ	»	١١:٤٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
سل	عَلَاة	مجزوء الرمل	٧٤ : ٤	
إن	القُضَاة	»	٢٥٤ : ١٣	
قف	المُوحِشَاتِ	»	٢٦١ : ٤	
يا	الْوَلَاة	»	٢٦١ : ٧	
رب	يَرَوْتِ	خفيف	٤٢ : ١٩	
(ج)				
تطاول	تَفْرُجُ	طويل	١١٧ : ٤٢	١٣٦ : ٨
			١٣٧ : ١٧	
لأنى	فَاخْتَلَجَا	مديد	٨٥ : ٩	
ين	وَمَا جَ	رجز	١ : ٨	
أنا	أَزَوَّاجَ	»	٩٠ : ٧	
وبديع	بَالِدَعَجَ	رسل	١٨١ : ١٠	
طاف	فَهَا جَا	مجزوء الرمل	٤٢ : ٣	
لولا	تَخْرُجُ	سريع	٢٣ : ٤٢	٥٢ : ١٠٠
(ح)				
سقى	فَاظْلَحَ	طويل	٢١٧ : ١٦	
وكم	جَارَحَا	»	٢٨٥ : ١٨	
فا	الْفَاحِ	وافر	٢٩ : ٩	٣٠ : ٣
أعارك	الْقَيْعَا	»	٢٦٩ : ١٢	
والقبيل	الْزَّاحِ	كامل	٢٦٤ : ٢٨	
أنحوى	رَوَّاحَا	»	١٦٢ : ١٠	
ذكر	صِيَّاحَا	»	١٦٢ : ١٦	
ولقد	سَنَحَ	رمل	٤٨ : ١٢	
لأنى	مَلِيحَ	مجزوء الرمل	٢٩ : ٥	
أشتقت	طَلَحَ	منسرح	١٠٧ : ١	
أشهد	الْمُصْلَاحَ	خفيف	٢٢ : ١٣	
لا	لَا يَصْرُحُ	مجزوء الخفيف	١٧١ : ١٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(د)				
إذا	الْأَبَاعُدُ	طويل	١١٩ : ٢١	
وكنن	بَعِيدُهَا	»	٨٦ : ١٣	
لقد	رُسُودُهَا	»	٨٧ : ١٠	
أينجل	فَرْدُ	»	١٤٩ : ٩	
أجرى	بِالْعَهْدِ	»	١٦٥ : ١٠	
وكالوردة	كَالْوَرْدِ	»	١٧١ : ٤	١٧٢ : ٤
تعرز	رَدَى	»	١٩٤ : ١٠	
رمتك	الْعَمْدِ	»	٢٠٩ : ٧	
سقى	وَسَرَدَدِ	»	١٣٨ : ١٧	
أولئك	أَتَمَدَ	»	٣٠٣ : ١١	٣٠٤ : ٣
			١٦	
ومن	خَالِدِ	»	٣٥ : ١٣	
فليت	وَسَاعِدِ	»	٢٩٧ : ١٣	٢٩٨ : ١٥
أطل	الْمُهَنْدَا	»	١٥٠ : ٤	
أعنى	وَأَسْعَدَا	»	١٦٥ : ١٩	
إذا	الْمُؤَكَّدَا	»	٢٦٣ : ٣	
بحير	وَلَدَ	»	١٣٣ : ٥	
أيها	الْكَمْدِ	مليد	١٩٢ : ٢	
يدعون	رَقَدُوا	بسيط	١٣٥ : ٦	
تهدى	تَنَقَّادُ	»	٥٧ : ١٠	
يا حن	مَعْمُودُ	»	١٢٩ : ٧	
يا آل	كَالْجَلَامِيدِ	»	٥٤ : ٩	
لو	كَدَا	»	٨٠ : ١٠	
كيف	وَيْدَا	»	٣٠٥ : ١١	
سائل	أَوْتَادَا	»	٢٦٦ : ٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أفعد	عند	وافر	١٤ : ٤٩	
فان	وبعدى	»	٤ : ٢١	
أشاكك	دعد	»	٦ : ٢٣٥	٧ : ٢٣٣
أعجب	واد	»	٣ : ٥٢	٧ : ٥٠
قلا	يفادى	»	٨ : ٢٢٧	
مضى	للولد	»	١٨ : ٦٩	
الما	لحدًا	»	١٨ : ٣١	
إذا	يزيدا	»	٥ : ٢٧٣	
إنى	محمد	كامل	٣ : ٢٦٧	
يا من	عميد	»	١٨ : ٤٠	
الحمد	والجهد	رجز	١٦ : ٥٧	
أقسم	ووهده	»	١١ : ٢٨٣	
ليت	رقدا	رمل	١ : ١٦٢	
ليت	وزاد	مجزوء الرمل	٢ : ٧٠	
اهبط	بالجلد	مرج	١٣ : ٢٥٠	
أيا	العباد	خفيف	٦ : ٢٣٧	
دهوت	خالد	مقارب	١ : ٢٨٧	
سرى	عميدا	»	٢٠ : ٧٠	
(ذ)				
أشهى	مجنبا	مجزوء الخفيف	١ : ٥٧	
أصبح	تحتدى	»	١١ : ٦٧	
(ر)				
أبكى	أقدر	طويل	٦ : ٢٨	
أرى	منكر	»	١١ : ٢٨	
مجهفرت	ويشفر	»	١٦ : ٢٣٥	
نبى	يفانر	»	١٣ : ١	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أنا	وعامر	طويل	٤ : ٦	
وتعجبنى	سائر	»	٢٠ : ١٠٦	
أترك	لصور	»	١١ : ١٤٣	
فما	كثير	»	١٩ : ٢٨٦	
تعالى	وتشير	»	١٠ : ٣٠٧	
تقيه	يا بدر	»	١٦ : ٢١١	
سبيلك	وأواخره	»	٢ : ١٥٨	٤ : ١٥٧
جرى	بواده	»	١٤ : ٨	١٥٧
ونحن	واليسر	»	٦ : ٢٨٤	
إذا	صبرا	»	٤ : ٢٨١	
أعرف	والطر	»	١٠ : ٢٣٨	
الناس	وزر	بسيط	١٩ : ١١٧	
بنى	يشتر	»	١٠ : ٢٩٨	
لو	صبر	»	١٧ : ٢٨١	
سائل	فكرى	»	٧ : ١٨٨	
أصبحت	والقدر	»	١٩ : ٢٢٦	
قد	والبقير	»	٤ : ٢٥٣	
من	معتذر	»	٨ : ٢٧٤	
لشربة	وأرى	»	٤ : ٢٥١	
يا من	النار	»	١ : ٢٦٩	
من	خطر	»	٦ : ٢٤٣	
من	الجسور	نخل البسيط	٤ : ٦١	
أجد	غزير	وافر	٨ : ٢٤٦	
تباشر	بشير	»	١١ : ٢٧٥	
سرى	فر	»	٩ : ٦٢	
لقد	الكبير	»	٩ : ٩	
لا	بشر	كامل	١٤ : ٢٠٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ان	الصَّيْدِ	كامل	٣ : ٢٨٤	
يا عمرو	والهَجْرَا	»	١٠ : ١١٣	٢ : ١١٩
يا ربَّ	عمارة	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢٨	
أبا	نحر	هنج	٩ : ١٨٩	
تجاسرت	الهَجْرِ	»	٣ : ٢١٧	
سليمي	سيري	»	٣ : ٩٤	١٠ : ٩٧
أمين	والنَّصْرَة	»	١٦ : ٢٠٧	
وزقاق	العَصِيرِ	مجزوء الرمل	١ : ١١٣	
بايها	أبي شاكِر	سريع	٢ : ٤	
زائرة	والزَّائِرَة	»	٩ : ٢٢١	
قديت	حَوْرَة	منسرح	٩ : ٢١٣	١٨ : ١٨٧
بجشت	منظره	»	٣ : ١٩١	
اسلى	وعُمَرِ	خفيف	٨ : ١٤٥	
اسقى	واستناراً	»	١٧ : ٣٦	
هلك	المطر	مجزوء الخفيف	٤ : ٢٠	
وصفت	الأحور	متقارب	١٢ : ٢٥٣	
أتيت	أَعْدِر	»	٥ : ٢٦٢	
ألت	امطراً	»	١ : ١٩٧	
أما	اعتذر	»	١٠ : ٢٢٥	
(س)				
يا	بأس	بسيط	٧ : ٢٢٤	
أنضربني	ذونواس	وافسر	١٩ : ٢٦٤	
خف	أنسأ	مجزوء الخفيف	١١ : ٣٠	
ومنى	حبسها	»	٧ : ٣١	
(ش)				
وما	حيث	وافسر	١٤ : ٢٨٠	
امدح	بالعقلش	رمل	١٥ : ١٠٥	٢٣ : ٩٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أيها	وطش	رمل	١٤ : ١٠٩	
خل	تطش	»	١٤ : ١١٠	
نصير	بالنكاريش	سريع	٦ : ٢١٤	
قال	تكرش	خفيف	١٩ : ٢١٤	
(ص)				
أرقصني	يرقص	رجز	١٤ : ١٩٩	
(ض)				
وم	الحض	هنج	٢١ : ٩٦	
غضبت	والرضا	رمل	٨ : ١٦١	
وابأبي	فضة	سريع	١ : ١٨٠	
(ط)				
باأمين	يخطط	رمل	١ : ٢١٠	
(ع)				
إذا	تفرع	طويل	١ : ٢١	
الا	فأسموا	»	١٨ : ٢١	
وصلت	سقلع	»	٦ : ٢٢	
أتبكي	صانع	»	١١ : ٢٧	
أتاني	راجع	»	٧ : ٦٩	
كلوا	جميعاً	»	١٤ : ١٩٨	
أبا	سريعاً	»	٢ : ١٩٩	
إني	تندفع	بسيط	٦ : ٧٥	
خل	بصره	»	٨ : ١٨٦	
أعلى	زماً	»	٨ : ١٣٢	١٥ : ١٣١
باسم	موضع	كامل	٨ : ٦٥	
قف	لا يسمع	»	١٣ : ٢٦٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
قم	لا تُرْفَعُ	كامل	١٦ : ٢٧١		ولا	عَلَانِي	طويل	٣ : ٢٩١	
لأم	بَلَقَعُ	سريع	٧ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٤٢		فهلّا	المُفَارِقِ	»	١٣ : ٢٩١	
فالناس	أَرْبَعُ	»	٣ : ٢٥٢		أعانتك	حَقًّا	»	١٢ : ١٢٤	
ليت	أُتْرَعَا	»	٩ : ١٨		كان	عَتَقَا	بسيط	٢١ : ١٦	
لا	مَدَمَّا	مجزوء الخفيف	١٨ : ١٧٤		أسعده	تَلَاقِي	وافر	٣ : ٢٧	
الم	المَرِجَمَا	مقارب	١٨ : ٨		هلا	بِتَلَاقِي	كامل	١٩ : ١٥٢	
(ف)									
أيا	زَعَانِفُ	طويل	١١ : ٦٨		ثم	لِبَرِيقُ	خفيف	١٢ : ٤٥	
قوى	الرَّغَفَا	بسيط	١٠ : ١١٥		بكر	تَسْتَفِيقُ	»	١٨ : ٦٥	
ألا	أَسْفَا	مجزوء الوافر	١٥ : ٣٥		أم	المَأَقِي	»	٣ : ٨٤	
هلا	التَّلَفُ	كامل	١١ : ١٤٨		(ك)				
تركوا	هَتَفُ	»	٨ : ٢١١		أرى	مَسَلَكُ	طويل	٥ : ٢٨٧	
أعبت	تَشْرِيفُ	»	٢٠ : ٤٤		سقى	فَصْرَكَا	»	١٢ : ١٥٨	
يا	الحَلَفُ	»	٨ : ١٧٥		أراني	أَرَاكَ	وافر	٦ : ٣٨	
تكلتك	تَنَفُّ	مجزوء الكامل	١٣ : ١٨٦		وشاطرى	بِالنَّسْكَ	منسرح	٥ : ١٥٥	
نديني	الحَيْفُ	مزج	٧ : ١٦٣		مرت	النَّسْكَ	»	١٥ : ٢٢٢	
طالب	الرَّصَافَةُ	خفيف	١٣ : ١٧٦ ، ١٣ : ١٦		أم	كفأك	خفيف	١٣ : ٨٤	
اسقياني	قَرَقَمَا	مجزوء الخفيف	٩ : ١٨٠		أيها	لَذَاكَ	»	١١ : ٥٠	
(ق)									
أحبك	شَفِيقُ	طويل	٢ : ٢٠٢		وصف	أَرَاكَ	»	٨ : ١٦٩ ، ١٤ : ١٦٨	
لزينب	لَوَاحِقُهُ	»	١٤ : ٣٥٩		(ل)				
وأبيض	شَفَاتِي	»	٦ : ٢٢٣		ألا	عَقْلُ	طويل	١٢ : ١٢٥	
فلا	الأَصَادِقُ	»	٣ : ٢٧٩ ، ٣ : ٣٠٠		فن	العَزْلُ	»	٣ : ١٣٤	
أريتك	بِالْخَوَانِقِ	»	١٧ : ٢٨٩		إذا	مَقَالُ	»	١٨ : ١٤	
					إذا	فِي الرَّمْلِ	»	١ : ٧٢	
					حيثة	أَهْلِي	»	٨ : ٢٨١	
					أليس	بِالنَّوَالِي	»	١٠ : ١٣	
					دعوا	مَالَا	»	١٢ : ٧٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
ولما	آلما	طويل	٢٣ : ٩٧	
طرقني	المِلَال	مديد	١٠ : ٤٣	
وقد	والى	بسيط	١٤ : ٢٧٠	
أنا	الدَّخْلَا	»	١ : ١٠	
ولا	وَيْبِلُ	وافر	١٠ : ١٤٤	
ارى	يهْطِلِ	»	١ : ١٦٠	
ارى	سَهْلِ	»	١١ : ١٧٧	
واسماعيل	صَالِ	»	١٠ : ٢٤١	
بابي	الكامل	كامل	١٢ : ١٣٤	
خلف	بِيعَالِ	»	٥ : ١١٤	
شمن	قُقْلَا	»	١٤ : ٢٤	
يابن	الأمَلَا	»	١٢ : ١٦٤	
كذبتك	خَيْالَا	»	١٥ : ٨١	
عيني	مُحَوَّل	مجزوءه الكامل	١١ : ٦٦	
وزق	النازِل	هزج	١٢ : ٩٢	
عرفت	أحوالِ	»	٧ : ٣٢	
قد	أَرْجَلِ	رجز	١٧ : ٦٤	
يارب	الأحوالِ	»	١٦ : ٦٨	
قنعة	تَشْعَلُ	رمل	٣ : ١٣٥	
أسح	الخليلُ	مجزوءه الرمل	٢١ : ٣٠٥	
هل	سَبِيلِ	»	١٣ : ٤١	
خبروني	المَصْلُ	»	٧ : ٣٦	
هل	تَفْطِيلُ	سريع	٤ : ٢٤٧	
صم	السَّائِلِ	»	٢٢ : ٢١٠	
يا منزلاً	نَبْلِ	»	٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٢	
أنا	الْفَزْلَا	منسرح	٣ : ٤٤	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
أقفر	الظلالِ	خفيف	٢٣ : ٧٦	
لملى	للخيلِ	»	٧ : ٣٠٦	
ألا	تَقَعْلُ	مقارب	١٥ : ١٤٥	
ألت	مُسْتَعْبِلُ	»	٤ : ٢١٢ ٣ : ١٧٩	
حب	مُقْبَلَا	»	٦ : ٢٠٥	
إذا	جَفْوَلَا	»	١ : ١٤٢	
أنا	سَائِلَة	»	٩ : ١١٤	
لى	قَائِلِ	مجزوءه المقارب	١١ : ٣٧	
سقيتُ	البَائِلِ	»	٣ : ٩٣ ٩ : ٩٢	
(م)				
يلوموني	الْوَمُ	طويل	١٦ : ١١٩	
وقد	تَسْجِمُ	»	٢ : ١٢٠	
كفى	تَسْكَمُ	»	٩ : ١٤٢ ٣ : ١٢١	
سلام	سَلَامُ	»	١٩ : ٢٣٧	
صددت	يَدُومُ	»	١٧ : ١٠٢	
تيبت	حَمِيمَا	»	١٢ : ١٣٨	
لقد	والتكريمِ	»	١ : ١٤٥	
أنبي	التكلمِ	»	١٣ : ٣٠١	
هل	غَمَامُ	»	٢٠ : ١٩٨	
ومطم	مَحْرُومُ	بسيط	١٧ : ٢٠٨	
ماذا	كَرِمُ	»	١٠ : ١٣٢	
تيسرى	الحَرَمِ	»	٦ : ٢١٨	
أنا	وإقْدَامِ	»	٤ : ١١ ١ : ١٠	
أرى	ضِرَامُ	وافر	٦ : ٥٦	
كانت	جِجَامُ	»	١٩ : ٦٦	
أعزى	الجِجَامِ	»	١١ : ١٥١	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
فديتك	بالسلام	وافر	٩ : ١٨٣		رايتك	ما تبني	طويل	١٧ : ٢٠	
هزرتك	الصيام	»	١٢ : ٢٠٠		أمن	تبتدران	»	٥ : ٣٧	
دهوت	والمدام	»	٦ : ٢٠١		يا	لترحني	مديد	٨ : ١٧٨	
عقم	عقم	كامل	٧ : ١٣٤		إن	ذى يمن	بسيط	٤ : ٢٦٤	
إذ	المطعم	»	٢٢ : ٥٥		بالشط	غصن	»	٣ : ١٧٠	
من	رهانيم	»	٧ : ٨١		إن	وللدين	»	٧ : ٢٦٠	
إن	الأعمام	»	١٩ : ١٠		شفيت	الغويين	»	١ : ٢٧٤	
قل	درهما	»	١ : ٢٤٤		لا	إنسان	»	١٦ : ٣٠٤ ١٥ : ٣٠٣	
يا	فماهما	»	١٧ : ٢٧٢		بادير	مدبانا	»	٨ : ١٩٣	
إحداها	إحداها	»	١١ : ٢٧٤		ياحانة	كانا	»	١٧ : ١٩٧	
يا	الحرام	مجزوء الكامل	١١ : ١٠٤		محمد	عفانا	»	٧ : ٢٦٦	
ألا	والحلم	هزج	٢ : ٨٩		إن	قتلانا	»	١٣ : ٣٠٧	
أنا	أنجي	مجزوء الراجز	٥ : ٩٠		لاني	المحلبنا	»	١٠ : ٢٧٣	
نام	أنم	رمل	٨ : ٩١		منازل	السنون	وافر	١٦ : ٣٢	
بلفا	عما	مجزوء الرمل	١٤ : ٣٩		أرى	أردنا	»	١٦ : ٩٥	
ما	لازم	سريع	١٢ : ٢٥٥		مشعشة	سحينا	»	١٨ : ١١٠	
وابابي	مكننا	منسرح	١٠ : ١٧٤ ٤ : ١٧٣		حدنا	المؤمنينا	»	٣ : ١٤٩	
يابن	علما	»	١١ : ١٧٣		برئت	أجمعينا	»	١٧ : ٢٧٦	
جنباني	نديم	خفيف	٤ : ٩٢		لها	ذفن	مجزوء الوافر	١٢ : ٢٢٤	
طال	هشاما	»	١٤ : ١٩		ومعى	قمدان	كامل	٢٥ : ٢٦٤	
أنا	المعجمة	متقارب	١١ : ٦		يا	الأحزان	»	١٨ : ٢٧٢	
تالفت	صرم	»	٧ : ١٨٢		لاني	المسلمينا	مجزوء الكامل	١٥ : ٢٢٣	
أكاتم	رحم	»	١ : ١٩٥		أنا	عمان	رجز	٣ : ٩٠	
					ييت	يفزعن	»	٧ : ٢٨٣	
إن	حزين	طويل	١٩ : ١٦٣		قل	الآثرن	رمل	١١ : ٢٠٤	
كفرت	والمن	»	٦ : ٨		أى	حزني	مجزوء الرمل	٦ : ١٥٢	

(ب)

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
سِرْ	بُحَيْرِ	مجزوء الرمل	١٩ : ٢٠٠	عبت	أبَاهَا	مديد	١٩ : ٣٤ ٤٣ : ٣٤
وَنُجْ	مَنَانِ	»	٣ : ٣٩	قامت	فِيهَا	بسيط	١٦ : ٤٧
إِنْ	سَقَانِي	»	١٣ : ٩٣	أقول	أَعَادِيهَا	»	٤ : ٢٧٠
بجرمة	إِنْسَانًا	سريع	١٩ : ٢٢٠	على	فَسَاءَلَاهَا	وافر	٢ : ٣٥
كَأَبْرَتِكَ	الزَّمْنُ	منسرح	١٦ : ٢١٣	أما	حَشَنَاهَا	»	١٣ : ٢١٠
سألونا	يَكُونُ	خفيف	٥ : ١٥١	تُنَادِي	صَدَاهَا	»	١٥ : ٢١٠
إِنِّ	سَيَّانِ	»	٤ : ١٨٤	ظَنِّ	فَحْمَاهُ	مجزوء الرمل	٦ : ٢٢٠
إِنِّ	بِالْأَمَانِي	»	٩ : ١٨٧	حُتِّ	أَشْبَاهِي	منسرح	١٠ : ١٦٠
ما	المُجْرَانِ	»	٤ : ٢٩٩	أحيث	أَشْبَاهِي	»	١١ : ٢١٦ ٤٨ : ١٩٠
طال	جَيْرُونِ	»	١٥ : ١٢٢	استر	نَاهِي	»	٤ : ٢٢٢
صَاح	جَيْرُونِ	»	١٤ : ١٢٧	عالم	التَّيْبِ	مجزوء الخفيف	١٢ : ١٨٥
لا	فَتْنِ	مجزوء الخفيف	١ : ١٧٦				
انْفَ	السَّكْنِ	»	١٧ : ١٨٤	ألم	قَافِيَا	طويل	٩ : ٦٤
إِنِ	بَرَّةَ	مجنث	٢ : ١٧	يَعِيبُ	عَلِيَا	وافر	٩ : ٢٤٨
أيرجى	المُرْجِيَانِ	متقارب	٢١ : ٢٤٨	أَحَبَّ	وَالْوَصِيَا	»	١ : ٢٤٩
أَتَى	يَلْعَبَانِ	»	٣ : ٢٥٩	يود	جُنْيَا	»	٥ : ٢٤٩
				امرر	الرَّصِيكَةِ	مجزوء الكامل	١٦ : ٢٤٠

(ي)

فهرس أنصاف الآيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

لنا معاشر لم يتنوا القومهم بسيط ٨ : ٥٧ لأم عمرو في الوى مربع سريع ١٢ : ٢٥١	(١) أراذك بالخا بورتوق وأجمال طويل ٧ : ١٢١
(م) مادام بالهضب من لبنان جلود بسيط ٨ : ١٣٠ من نوفل في الحسب القمقام رجز ٢٢ : ١٠	(ت) تجفرت باسم الله فيمن تجفرا طويل ٥ : ٢٢١ (ف) فلازلن حبرى ظلما لم حلها طويل ٩ : ٢٩٧ ١٦ : ٢٩٤
(و) وأن شركك عندى لا انقضاء له بسيط ٥ : ١٣٠	(ك) كيف أصبحت يا أبا عمران خفيف ١٩ : ١٨٣
(ى) يا كريم الإخاء والإخوان خفيف ٢ : ١٨٤	(ل) لأنا من الموت فى حل وفى حرم بسيط ٥ : ٣٠٥

فهرس أيام العرب

يوم القدير ٣ : ٢٦٣ يوم الفتح ٨ : ٢٨٩ يوم القادسية ١٩ : ٢١٩ يوم النهروان ١١ : ٢٧٣	أحد ٢٢ : ٥٣ وقعة الجمل = يوم الجمل يوم الجمل ٢٣ : ٥٣ ٢٠ : ٢٦١ ٢٠ : ٢٧٣ يوم الحرية ١٠ : ٢٧٣
---	---

فهرس الأمثال

قبله وما جرى ١٥ : ٧٩	أسرع من نكاح أم خارجة ٦ : ٢٦٤ أشد من ملة ١٣ : ٢١٢
----------------------	--

فهرس الموضوعات

صفحة

- قصة طلاق الوليد لزوجته سعدة وتعشقه أختها سلى ٢٥
أرسل أشعب لزوجته بعد طلاقها فرقة ... ٢٦
تري يا بنى ذيات ليرى سلى وشعره في ذلك ... ٢٨
تزوج سلى بعد ولايته الخلافة وماتت بعد قليل فرثاها ٣٠
غنى حكم الراوى للهدى فوصله ... ٣١
ماتت سلى فرثاها الوليد ... ٣١
شعره في سلى ... ٣٢
خطب سلى الى أبيها وهو سكران فردته فسبته فقال شعرا ٣٤
سأل المأمون فدماه عن شعر يدل على أنه لملك ثم قال
لهم : إنه شعر الوليد ... ٣٧
غضب على جاريته صدوف ثم صالحها لشعر رجل من
قريش ... ٤٤
استقدم حمادا الراوية ليسأله عن شعر وأجابه ... ٤٥
حكايات تروى عن تهتكه ... ٤٦
مر بنسوة من بنى كلب استسقاها وقال فحين شعرا ... ٤٨
أطلق غزالا صاده لشبه سلى ... ٤٨
بعث الى شراة بن الزندبوذ وماجته ... ٤٨
الوليد وحادة المصحف ... ٤٩
غضب على جارية أمرها بالقناء في شعر لم تعرفه ... ٥٠
غنته جارية بشعر الخزوى فطرب وأمر بشرائها ... ٥٢
حسان بن ثابت وهجوه مسافع بن عياض ... ٥٣
الوليد بن يزيد وأبو الأقرع الشاعر ... ٥٤
رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب فشبيب بها ... ٥٥
الوليد بن يزيد في آخر دولته ... ٥٦
خطب يوما خطبة الجمعة بشعر ... ٥٧
الوليد بن يزيد والوليد البندار ... ٥٨
نادرة له مع أشعب ... ٥٩

صفحة

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

- نسبه وكنيته ... ١
كان شاعرا خليعا مرميا بالزندقة ... ٢
ولاه أبوه المهدي بعد هشام وطبع هشام في خلعه ... ٢
تساب هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ... ٤
دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من وجوه بنى أمية ... ٥
مات مسلبة بن عبد الملك فرثاه ... ٦
أراد هشام خلعه من ولاية العهد فقال شعرا ... ٨
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطهد
أعوانه ذمه بشعر ... ٨
شعره في القفر على هشام ... ١٠
عابه هشام والزهرى فحقد عليهما ... ١١
عابه بعض بنى مروان بالشراب فلعنهم وقال شعرا ... ١٢
الكبابان المتبادلان بينه وبين هشام ... ١٢
بشربا خلافة بعد موت هشام ... ١٥
سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه وذكر من شعره ... ١٨
كان شاعرا مجيدا وثى من شعره ... ١٨
أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم ... ٢٠
قال يوم بيعته على المنبر بدمشق شعرا ... ٢١
كتب الى أهل المدينة شعرا ورد عليه حمزة بن بيز ... ٢١
بعث الى جماعة من أهله يوم بيعته وأنشدهم شعرا يدل
على مجونه ... ٢٢
عرضت عليه جارية وغنته فأمر بشرائها ... ٢٢
شرب هو ومحمد بن سليمان بن عبد الملك يجرون ... ٢٣
وفد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ... ٢٤
مسلبة بن هشام وزوجته ... ٢٥

صفحة	
٨٣	رمى عند المهدي بالزندقة فدافع عنه
٨٣	دافع عن ابن علاثة الفقيه لدى المهدي
	ذكر أخبار عمر الوادي ونسبه
٨٥	نسبه وإعجاب الوليد به
٨٥	كان الوليد يقدمه على المغنين
٨٦	غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه
٨٦	سمع غناء من راع فأخذه عنه ومدحه
٨٨	أخذ من الوليد خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه
	سبق عبد المطلب بن عبد الله بينه وبين أشعث
٨٩	وأبي رقية في رجز
	أخبار أبي كامل
٩١	كان مغنيا محسنا مضحكا
٩١	غنى الوليد وأطربه فخلع عليه قلنسيته
٩٢	للوليد فيه أشعار كثيرة
	كان المعتضد يمدح شعر الوليد ويقول : فيه شمائل
٩٣	الملك
	أخبار يزيد بن ضبة ونسبه
٩٥	نسبه وولاه وانقطاعه إلى الوليد بن يزيد
	أراد أن يبنى هشاما بالخلافة فردده لانقطاعه للوليد
٩٥	وشعره في ذلك
٩٧	هنا الوليد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم
١٠٠	أمره الوليد بمدح فرسه السندي وكان قد خرجا إلى الصيد
١٠٣	كان فصيحاً يطلب الخوشى من الشعر
	قال أهل الطائف إن له ألف قصيدة انخلتها شعراء
١٠٣	العرب
	أخبار إسماعيل بن الهريذ
١٠٤	ولاهه ، وقد غنى الوليد وعمر إلى آخر أيام الرشيد
١٠٤	قدم على الرشيد وعنده بعض كبار المغنين فأطربه دونهم
١٠٥	شعر نسب للوليد وليس له

صفحة	
٥٩	كان يغالى بالجواهر
٦٠	يرذل الناس راكبا فرسا وهو مهتك
٦٠	قدم المدينة وبعث لابن يسار بجمر
٦٠	أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب
٦٠	قيل إنه اقترح بقتاله وكذب ذلك أبو الفرج
٦١	تمنى غلاء الخمر وعزة النساء لئلا يتذلا
٦١	شرب شرب الفرس سبعة أسابيع
٦٢	غناه المغنون فطرب واعترض على شعر لابن أذينة
	أنشدت سكبنة بنت الحسين شعر ابن أذينة فاعترضت
٦٣	عليه
	سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين ببدرة فأخذها
٦٣	ابن سريج
٦٤	الوليد بن يزيد وفرسه السندي
٦٥	مات سلى بعد زفافها بسبعة أيام فرثاها
٦٥	أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم ثم ندم وراثه
٦٧	أجاز حمادا الراوية لطربه لشعر أنشده إياه
	خاصم وكيله الجعفرى فى أرض لدى هشام فلم ينصفه
٦٨	فقال هو شعرا
	مات ابنه مؤمن ونعاه إليه سنان الكاتب وهو سكران
٦٩	فرثاه
٦٩	كتب له مؤدبه يزيد شعرا ينصحه فرد عليه
٧٠	نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه رقية الزنا
	قال له بعض مواليه إن الناس أنكروا عليك البيعة
٧٠	لا بنيك فأجابه وقال شعرا
٧١	حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد وقتلها
٧٢	تبع الكلبي الزنديق على قوله فى مانى وزده العلاء البندار
٧٣	قصة الخارجين عليه ومقتله
٨١	كان عمر الوادي يغنيه حين قتل
٨٢	أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وجسمهما
٨٢	ندم أيوب السخيتاني لمقتله تخوفا من الفتنة
	من الرشيد قاتله

صفحة	
١٣٨	قصيدة الدالية
١٤٠	أنشد أبو السائب شعرا له فتكم به
١٤٠	قصيدة المبيبة
١٤٢	استحسن ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ...
١٤٣	حديث القاسم بن المعتمر مع أبي السائب عن شعره ...
١٤٤	توعد عبد الله بن صفوان عمه أبا ربحانة فقال هو شعرا ...
١٤٤	رثى ابن الأزرق وأوصى بأن يدفن بجانبه
١٤٥	خرج الى مصر لطلب ميراث ثم عاد وقال شعرا ...

أخبار حسين بن الضحاك ونسبه

١٤٦	منشؤه وشعره
١٤٧	قال قصيدته الحمزية فاستحسنها أبو نواس ونسبت إليه ...
١٤٨	ذكر المأمون فحجبه لشعره في الأمين وذهب للبصرة ...
١٤٨	أنشد المأمون مدحه فيه فلم يرض عنه
١٤٩	أمر المأمون عمرو بن بانة بالغناء في شعره في الأمين ...
١٥٠	مراثيه في الأمين
	أعجب المأمون بيت من شعره وأجازه عليه بثلاثين
١٥١	ألف درهم
١٥٢	قال محمد بن يزيد الأزدي هو أشعر المحدثين
١٥٢	استقدمه المعتصم من البصرة ومدحه فأجازه
١٥٤	أعجب الرياشي لبيتين له في الخمر
١٥٥	أخذ أبو نواس معنى له في الخمر فأجاده
١٥٦	مدح الواثق حين ولي الخلافة فأجازه
١٥٧	سرق شعرا له في الواثق من شعر أبي العتاهية في الرشيد ...
١٥٨	مدح الواثق وهو في الصيد فأجازه
١٥٩	رغب الواثق في الشراب في يوم غيم
١٦٠	وصف ليلة هو فضاها الواثق
١٦٠	شعره في جارية للواثق غضبت عليه
	رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعرا
١٦١	في ذلك
١٦٢	سرق منه أبو نواس معنى في الخمر
١٦٣	شرب عند إبراهيم بن المهدي فعربده عليه فقال شعرا ...

صفحة	
	نسب نابغة بني شيبان
١٠٦	نسبه ، وهو شاعر بدوي أموي
١٠٦	مدح عبد الملك لما هم بخلق أخيه وتولية ابنه العهد ...
١٠٨	هنا يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ...
١٠٩	وفد على هشام مادحا فطرده لغلوه في مدح يزيد
١٠٩	شعره في صفة الخمر ومدحها
	استنشد الوليد شعرا فأنشده في الفخر بقومه فعاتبه
١١٠	ووصله
١١٢	بعض شعره الذي غنى به

أخبار أبي دهل ونسبه

١١٤	نسبه
١١٤	أمه امرأة من هذيل
١١٤	كان شاعرا جميلا غفيفا
١١٥	سأل قوم راهبا عن أشعر الناس فأشار إليه
١١٦	كان يهوى امرأة من قومه فكادوا له عندها فهجرت ...
١١٩	شعره في عمرة
١٢٠	سمع أبو السائب المخزومي شعره فطرب
١٢٠	قصة لشاب خاطبه عشيقته بشعر أبي دهل
١٢١	أبو دهل وعاتكة بنت معاوية
١٢٦	قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها
١٢٨	وفد على ابن الأزرق فجفاه فذمه ثم مدحه لما أكرمه ...
١٣٠	حديثه عن نظم بيت من شعره
١٣٠	فضل إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب
١٣١	مدح ابن الأزرق بعد عزله وذم إبراهيم بن سعد
١٣٣	بحير بن ريسان وشعره فيه
١٣٣	مدائح في ابن الأزرق
١٣٤	وفد على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وفادته ثم رضى عنه ...
١٣٥	أبو دهل وعمرة محبوبته
	أبو السائب المخزومي وأبو جندب الهذلي تغنيهما جارية
١٣٧	بشعر أبي دهل
١٣٨	شعره في رثاء الحسين بن علي

صفحة

- شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع غلام أخيه ... ١٨٨
- شعره في غلام عبد الله بن العباس ... ١٩٠
- سكر بجمش يسرا فهذهه بخنجره فقال شعرا ... ١٩٠
- شعره في يسر ... ١٩١
- قال شعرا للمعتمد بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون ... ١٩٢
- عبث بخادم أبي عيسى فضربه بخنجره فقال شعرا ... ١٩٤
- هنا الواثق بالخلافة فأجازه ... ١٩٤
- أمره الواثق بأن يقول شعرا فأرتج عليه حيناً ثم قال ... ١٩٦
- شعره في حانة الشط وقد شرب فيها مع الواثق ... ١٩٧
- خاصم أبا شهاب ولا حاه ... ١٩٨
- قصته مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته ... ١٩٩
- دعاه الحسن بن رجاء ودعاه ابن بسخر فذهب له ... ٢٠٠
- واعذر للحسن ... ٢٠٠
- لاعب الواثق بالترد وغازل خاقان خادمه فقال شعرا ... ٢٠١
- فضل نفسه على أبي نواس فردّه أحمد بن خلاد ... ٢٠٢
- تحاكم هو وأبو نواس إلى ابن منذر فحكم له ... ٢٠٣
- قال شعرا لكثير بن إسماعيل استرضى به المعتمد ... ٢٠٤
- كان ابن بسخر يكره الصبح فقال فيه شعرا ... ٢٠٤
- استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه ... ٢٠٥
- حكى للنشار صحبته للأمين وإكرامه له ... ٢٠٥
- هنا الأمين بظفر جيشه بطاهر بن الحسين ... ٢٠٧
- عابه الأمين وركب ظهره ... ٢٠٨
- أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصما الغساني في استئجارها ... ٢٠٨
- قابت فقال شعرا ... ٢٠٨
- أقطع المعتمد الناس دورا فدونه فقال شعرا ... ٢٠٩
- أجاز شعرا لأبي العتاهية ... ٢١٠
- نصحه أبو العتاهية ألا يرى الأمين فأطاعه ... ٢١١
- أعرض عنه قتي جميل فقال فيه شعرا ... ٢١١
- عربد في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر ... ٢١٢
- فرضى عنه ... ٢١٢
- شعره في غلام أبي أحمد بن الرشيد ... ٢١٣

الأخاني ج ٧

صفحة

- نشأ هو وأبو نواس بالبصرة ثم رحل إلى بغداد واتصل ... ١٦٣
- بالأمين ... ١٦٣
- جفاه صالح بن الرشيد فترضاه بشعر فرضى عنه ... ١٦٤
- أنشد ابن البواب شعره للأمين وشفع له بجفاه المأمون ... ١٦٥
- أولاهم وصله ... ١٦٥
- شعره في عمرو بن مسعدة ليشفع له لدى المأمون ... ١٦٦
- غضب عليه المعتمد فترضاه بشعر فرضى ... ١٦٧
- هجا العباس بن المأمون ... ١٦٧
- أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا يغنى فيه ابن بانة ... ١٦٨
- شعره في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ... ١٦٩
- مدح المتوكل شعره ... ١٦٩
- قصته مع شفيق خادم المتوكل وشعره فيه ... ١٧٠
- شعره في شفيق وقد حياه بثفاحة عنبر ... ١٧١
- شعره في مقحم خادم ابن شغوف ... ١٧٢
- شعر إسحاق الموصلي في عمرو بن بانة ... ١٧٣
- قال له أبو نواس أنت أشعر الناس في الغزل ... ١٧٤
- مدح أبو العباس ثعلب شعره ... ١٧٤
- قال ابن الرومي عنه إنه أغزل الناس ... ١٧٥
- شعره في فتن محبوبته ... ١٧٥
- ناظر مخارقا في أبي نواس وأبي العتاهية فحكم له ... ١٧٦
- مدح الحسن بن سهل وطلب أن يصلح المأمون له ... ١٧٧
- سأله الحسن بن سهل عن شعره فأجابه ... ١٧٨
- عشق غلام الحسن بن سهل وتغزل فيه فوهبه له ... ١٧٨
- شعره في غلام الحسن بن سهل ... ١٨٣
- أخذ جبة من موسى بن عمران بكبة أبي نواس ... ١٨٣
- وقد هو ومحمد بن عمرو على المعتمد وأنشده شعرا فأجازهما ... ١٨٤
- أحب غلام أبي كامل المهندس وقال فيه شعرا ... ١٨٥
- أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد فالت ... ١٨٦
- إليه فقال شعرا في ذلك ... ١٨٦
- أحب غلاما فاشتراه صالح بن الرشيد ... ١٨٧
- لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ... ١٨٨

صفحة	
٢٣٠	كان أبواه إباضيين ولما تشيع هما يقتله
٢٣١	قال رايته : إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١	أوصافه الجسمية ومواهبه
٢٣١	حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن حطان
٢٣٢	كان تن الإبطيين
٢٣٢	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٢	مدح أبو عبيدة شعره
٢٣٢	قال رايته : إنه على مذهب محمد بن الحنفية
٢٣٥	ذكر اسماعيل بن الساهر مذهبه وكان رايته
٢٣٦	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٦	مدح أبو عبيدة شعره وكان يرويه
٢٣٦	كثرة شعره وعدم الإحاطة به
٢٣٧	رأى بشارفيه
٢٣٧	إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧	قال له ابن سيرين في رؤيا قصها عليه : تكون شاعرا
٢٣٨	أنشد غانم الوراق من شعره لجماعة فدحوه
٢٣٩	له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩	سمع أعرابي شعره ففضله على جرير
٢٤٠	مدح السفاح فأمزله بما أراد
٢٤٠	أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكى
	تحاكم اليه رجلا من بني دارم في أفضل الناس بمد
٢٤١	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١	جعفر بن محمد وشعر السيد
٢٤٢	كان يقول بالرجعة
٢٤٢	جعفر بن عفان الطائي وعمر بن حفص
	أرسل الى المهدي يهجو بني عدي وبني تيم ويطلب
٢٤٣	اليه أن يقطع عظامهم
٢٤٥	ناظره شيطان الطاق في الإمامة فقال شعرا
٢٤٦	رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٧	مدح العتي شعره وألفاظه في قصيدته اللامية
٢٤٧	كان لا يأتي في شعره بالغريب

صفحة	
٢١٣	كتب شعرا على قبر أبي نواس
٢١٤	هجا جراحا مختا اسمه نصير
٢١٤	عبث ابن منذر بشعره فشنمه
	وقف ببابه سلوى وغنوى ينتظران محاربا فقيلا
٢١٥	اجتمع اللوم
٢١٥	كتب أبياتا عن الواثق يدعو الفتح بن خاقان للصباح
٢١٦	شعره في غلام عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
	وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف نقال فيه
٢١٦	شعرا
٢١٨	شعره في يسرو في أيام مضت له معه بالبصرة
٢٢٠	حجب يسرا سيده فقال شعرا في ذلك
٢٢٠	سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسر ففعل
٢٢٢	أغرى الواثق بالصباح
٢٢٢	شعره في جارية
٢٢٣	شعره في شفيح خادم المتوكل
	توفى ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
٢٢٣	زوجته وأولاده
٢٢٤	هجا مغنية فهربت وانقطع خبرها
٢٢٤	حديثه عن سته
٢٢٥	وشى به جماعة الى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه
٢٢٦	ضربه الخلفاء من الرشيد الى الواثق
٢٢٦	وصف حاله في أواخر أيامه بشعر

أخبار أبي زكار الأعشى

٢٢٧	مغن بغدادى قديم انقطع لآل برمك
٢٢٧	قتل جعفر البرمكى وهو يغنيه
٢٢٧	طلب أن يقتل مع جعفر فامر الرشيد بالإحسان اليه
٢٢٧	قال إسحاق الموصلى عن صوت له : هو معرق فى العمى

أخبار السيد الحميرى

٢٢٩	نسبه
٢٢٩	شاعر متقدم مطبوع، وترك شعره لذمه الصحابة

صفحة	
٢٦٩	مازح صديقا له زنجيا بشعر
	كان له صديق ينفق عليه من ماله فلاته امرأته لذلك
٢٦٩	فهجاها
	أهدى له بعض ولاية الكوفة رداء فقال شعرا يمدحه
٢٧٠	ويستزيده
٢٧١	سمع قاصا بباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسبها ...
٢٧١	صادف بنت الفجاءة وأنشدها شعرا له متغزلا فيها ...
	عاتب قوم أبا بجير على التشيع فاستنشد مولاه شعر
٢٧٢	السيد وطردهم
٢٧٣	نقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه أشعر منه ...
	سب الشيخين في شعره وسكر فرفع أمره إلى أبي بجير
٢٧٣	فأباهنه
٢٧٥	أباح له أبو بجير شرب النبيذ
	أظهرت المرجئة الشامة بأبي بجير لما مرض فقال هو
٢٧٥	شعرا
	رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأنشده قصيدته
٢٧٦	العينية
٢٧٦	مرضه ووفاته
٢٧٦	قال شعرا وهو يحتضر في التبرق من عثمان والشيخين ...
	بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدفنوه فقال لننح
٢٧٧	لأحرقها
٢٧٧	ترحم عليه جعفر بن محمد
٢٧٧	عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه
٢٧٧	لما مات أحضره سبعون كفا
٢٨٠	أخبار عبد الله بن علقمة وتعشقه حيشة
٢٨٢	سرية خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة ...
	رواية عبد الله بن أبي حدود لما وقع لعبد الله بن علقمة
٢٨٣	مع حيشة وهو يقتل
	بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسل
٢٨٥	عليه رضى الله عنه لأهل القتل فوداهم
٢٨٦	ما وقع بين قریش وبين بني عامر بن عبد مناة في الجاهلية

صفحة	
٢٤٨	سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود
٢٤٩	كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد شعره
٢٤٩	مرت به امرأة من آل الزبير فقال شعرا
٢٥٠	خرج الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم
	رأى لوحا في يد رجل فنكتب فيه شعرا يعرض برواة
٢٥٠	الحديث من أهل السنة
	رآه زيد بن موى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه
٢٥١	وسلم شعرا
٢٥١	أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه
٢٥٢	ما رآه رجل في تفضيل على فقرته
٢٥٣	هجا قوما لم ينصتوا لشعره
٢٥٣	اغتابه رجل عند قوم فهجاه
٢٥٤	رد سوار بن عبد الله شهادته فهجاه
٢٥٥	مدح المنصور لما ول ابنه العهد
٢٥٦	كان يأتي الأعمش فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب
٢٥٦	سمع عن علي قصة فنظمها
	بلغه أن الحسن والحسين رجا ظهر النبي صلى الله عليه
٢٥٨	وسلم فقال شعرا
٢٦٠	مدح المنصور وعنده سوار فعارضه فهجاه
٢٦٢	اعتذر إلى سوار فلم يعذره
٢٦٢	بلغه أن سوارا يريد قطعه في سرقة فشكاه إلى المنصور
	رماه أبو الحلال عند عقبة بن سلم بسب الصعابة فقال
٢٦٢	شعرا
٢٦٤	قصته مع امرأة تميمية إبا ضبة تزوجها
	عارضه ابن سليمان بن علي في مذهبه باب عقبة بن سلم
٢٦٦	فأجابه
	جلس مع قوم بمحوضون في ذكر الزرع والنخل فقام
٢٦٦	وقال شعرا
	سكر بالأهواز فحبسه العسس وكتب شعرا لواليا فأطلقه
٢٦٧	وأجازه
٢٦٨	من رثاه لعباد بن حبيب هجوا لسوار القاضي بعد موته

صفحة	
٢٩٨	شعر ابن الجهم في مقيم الهشامية وأولادها
٢٩٨	غضبت من علي بن هشام وصالحها بشعر...
٢٩٩	عُتبت علي بن هشام وترضاها ثم كتب اليها فرضيت
٢٩٩	كانت تهدي للهشامى نبقا لأنه يحبه
	أراد إسحاق انتحال غناء مقيم فعوضه علي بن هشام
٣٠٠	عن ذلك بيرذون
	سمع علي بن هشام من قلم جارية زبيدة صوتا فأخرجه
٣٠٠	لجواريه بمائة ألف دينار
٣٠٠	ذكر إسحاق مقيم في كتابه وكان يتعالى عن ذكر غيرها...
	سمعت شاهك جدّة علي بن هشام صوتها فأعجبت بها
٣٠١	وأمرت لها بجائزة
٣٠٢	هي أول من عقد على الإزار زنارا
٣٠٢	مرت بقصر مولاه بعد قتله فرثته
٣٠٣	أمرها المعتصم بالغناء فعرضت بمولاه
٣٠٥	كانت تغنى لنفسها خفيف رمل
٣٠٦	نوحها على سيدها
٣٠٦	أرسلت لها مؤنسة هدية يوم حجامتها
٣٠٦	كانت تحب البفسج وتؤثره على غيره
	لما ماتت هي وإبراهيم بن المهدي وبذل قالت جارية
٣٠٦	للمعتصم أظن أن في الجنة عرسا
٣٠٧	أمرها المأمون بأن تجيز شعرا

صفحة	
	سرايا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائل
٢٨٧	كثانة
	حديث خالد للنبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بني
٢٨٩	جذيمة
	أبو السائب المخزومي وطربه بصوت شغله عن الفطور
٣٩٠	والسحور وكان صائما
٢٩١	شعر لسليان بن أبي دبا كل
	ذكر مقيم الهشامية وبعض أخبارها
٢٩٣	مغنية شاعرة اشتراها علي بن هشام وهي أم ولده
٢٩٣	كانت مولاة للبانة واشترها منها علي بن هشام وأولدها
٢٩٤	كانت تغنى المأمون والمعتصم
٢٩٤	فضلها عبد الله بن العباس على نفسه
	تطاول إبراهيم بن المهدي إلى منظره كانت تغنى بها
٢٩٥	وأخذ منها صوتا
٢٩٦	طلبها المأمون من علي بن هشام فلم يرض
٢٩٦	كان المعتصم يمازحها
	غنت علي بن هشام صوتا أراد إسحاق انتحاله فعوضه
٢٩٦	عنه بيرذون
٢٩٧	كان إسحاق يرى أنها سارته...
٢٩٧	علي بن هشام وعتابه بذل جاريته
٢٩٧	ضرب موسوس بذل بالعود فكان سبب موتها
٢٩٨	تزوج المعتصم بذل الصغيرة وبقيت في قصره بعد موته

استدراكات

ذكر في ص ٢ س ٦ : « أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث ... الخ » .
والظاهر أن صواب العبارة : « أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث ... الخ » .
وقد تقدمت رواية الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث في أكثر من موضع ولم
نجد رواية لأبي الفرج عنه .

ورد في ص ١٥ س ١ - ٣ : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد
بن الحارث الخزاز، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني
عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي
الزبير ... الخ » ولعل الصواب : « أخبرني ... عن جويرية بن أسماء والمنهال
ابن عبد الملك وإسحاق بن أيوب كلهم ... الخ » ليصح مرجع الضمير في « كلهم » .
وقد تقدم هذا السند في ص ٢ س ٧ من هذا الجزء على هذا التصويب .

ورد في ص ٢٢ س ٤ : « حمزة بن بيض » بفتح الباء . وقد ذكر في شرح
القاموس مادة بيض : « وحمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي شاعر
مشهور فصيح روى عن الشعبي وعنه ولده مخلد قدم حلب ومدح المهلب
في الحبس . كذا في تاريخ ابن العميد وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن بري .
وضبطه الحافظ بالفتح ... وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز : حمزة بن
بيض . قال القراء : البيض جمع أبيض وبيضاء ... الخ » . والظاهر أن كسر
الباء أصح ويؤيد ذلك شعر السحيمي في حمزة وهو :

أنت ابن بيض لعمري لست أنكروه * حقا يقينا ولكن من أبو بيض

إن كنت أنبضت لى قوسا لترمينى * فقد رميتك رميا غير تبيض
أو كنت خضضت لى وطبا لتسقينى * فقد سقيتك مخصا غير ممخوض
ورد فى ص ٧٢ س ٥ : « العلاء البندار » والصواب : « العلاء بن البندار »
كما تقدم أكثر من مرة .

فى هامش ص ٨٢ : « أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبسهما
وشتمهما » وكلمة « شتمهما » زيادة .

فى ص ١٣٤ يؤخر الهامش إلى س ١٥ من الصفحة عينها .

ورد فى ص ١٥٩ س ١٦ : « ... قال حدثنا أبو العباس الرياشى ... الخ »
والظاهر أن كلمة « أبو » مقحمة ، أو لعل الصواب : « أبو الفضل العباس الرياشى » .
ورد فى ص ١٦٠ س ١٠ أبيات للحسين بن الضحاك أولها : « حثت ... الخ » .
وقد كتب فى التعليق عليها : (كذا فى تجريد الأغاني وفى الأصول : « حيت »
وهو تصحيف) . والظاهر أن الرواية : « أحيت » وقد وردت كذلك
فى ص ١٩٠ : ٢١٦ ، ٨ : ١١ من هذا الجزء . وقد ذكر فى هذين الموضعين
أن قصة هذه الأبيات كانت بين الحسين بن الضحاك وبين عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع لا بينه وبين الواثق كما ذكر فى ص ١٦٠ من هذا الجزء .

ورد فى ص ١٦٠ س ١٧ : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد
ابن مغيرة المهلبى » . والصواب : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المغيرة
ابن محمد المهلبى » وهو الذى جاء ذكره فى هذا الجزء والأجزاء السابقة فى أكثر من
موضع يروى عنه محمد يحيى الصولى .

ورد في ص ٢١٣ س ٥ : « أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون » والصواب : « ... عن خاله ابن حمدون » . راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس من هذا الكتاب ص ٥٣٧ .

ورد في ص ٢٢٨ س ٧ : « الشعر في الأبيات للسيد الحميري والغناء لمحمد نعبة الكوفي » . والظاهر أن صواب العبارة : « الشعر للسيد الحميري والغناء في الأبيات لمحمد نعبة الكوفي » .

ورد في ص ٢٢٩ س ١٠ : « وكان شعابا بسيالة » . والصواب : « وكان شعابا بقبالة » . راجع ترجمة الحسين بن الضحاك في وفيات الأعيان لابن خلكان .

ورد في هامش ص ٢٥١ : « أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه وترحم عليه أهله » . والصواب في هذه العبارة ذكرها مع حذف : « وترحم عليه أهله » .

ورد في ص ٢٥٢ س ٧ : « فسمعت نجيبا » والصواب كما ورد في هـ في هذا الموضع : « فسمعت نجيبا » .

في هامش ص ٢٥٥ : « مدح المنصور لما ولي ابنه العهد » . والصواب : « مدح المهدي لما ولي ... الخ ... » .

منافذ بيع
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوي
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو
من أبو الضاد - القاهرة

مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة المبتديان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب
أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة عرابي

٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعي
الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوييس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبات ووكلاء
البيع بالدول العربية

لبنان

- ١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -
بيروت - هاتف: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣
ص. ب: ٩١١٣ - بيروت - لبنان
- ٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -
الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا.
ص. ب: ١١٣/٥٧٥٢
فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

- دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -
سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -
المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ -
الجمهورية العربية السورية

تونس

دار المعارف

طريق تونس كلم 131 المنطقة
الصناعية بأكودة

ص. ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

- ١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -
تقاطع طريق الملك فهد مع طريق
العروبة (ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -
هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨

- ٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات
والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة :
٢١٤٨٧ - هاتف: المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ -
٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .

- ٣ - مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع -
الرياض - المملكة العربية السعودية -
ص. ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -
هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ .

- ٤ - مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية -
الجوف - المملكة العربية السعودية - دار
الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:
٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠

الأردن - عمان

- ١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

- ٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين
هاتف: ٩٦٢٤٦٢٦٦٢٦ +

تلى فاكس: ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +

ص. ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

الجزائر

- ١ - دار كتاب الغد للنشر والطباعة والتوزيع

حي 72 مسكن م. ب. أ. ع. عمارة هـ
محل ٠٢ - جيل - هاتف:

034477122 - فاكس: 034495697

موبايل: 0661448800

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
www.egyptianbook.org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا كتاب ، تنشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم ، الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الاندفاع به
ما استطعنا إلى ذلك سبيلا .

ونشره كذلك ؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه ، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيداً ، ويسر لهم منه عسيراً ، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن
يقرأوا أشياء ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب .

وعنوانه بنى عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام . فالمثقفون جميعاً يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني ، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه ، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني ، ولكن
معرفة اسم الكتاب شيء وقراءته شيء آخر .

طه حسين

Bibliotheca Alexandrina



0941387



الهيئة المصرية العامة للكتاب

ISBN # 9789774215329



6 221149 018143

٣٠٠ جنيه (٢٤ جزءاً)